في الشرق الأوسط وزير سوداني: الكلام عن تصفية نائب الرئيس غير صحيح (ص2) علاقة أسلوب التغذية بالسرطان (شؤون علمية)

الماس الأسود: أندر الأحجار الكريمة مصدره الفضاء

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتقد العالم الجيولوجي ستيفن هاجرتي من جامعة ماتشوسيتس الاميركية ان الماس الاسود الذي هو من اندر الاشياء على هذه الارض، مصدره الفضاء الخارجي، وقد حط على الارض منذ مليارات السنوات.

وكان صيادو الماس البرازيليون عام 1840 قد اطلقوا على هذه الصخور السوداء اسم «كاربونادوس» وهي تشبه كتل الفحم الصلبة، ولكنها نادرة جدا ـ على حد قول البروفيسور هاجرتي ـ ولم يعثر على هذه الكتل سوى في البرازيل، وفي جمهورية افريقيا الوسطى. وخلال السنوات الـ150 الماضية لم يتم التنقيب سوى عن ثلاثة اطنان من الصخور التي تحتوي على قطع قليلة من الماس الاسود.

ورغم ان الماس الابيض معروف اصله لكونه مصنوعا من الكربون الصافي الذي تعرض الى ضغط عال جدا تحت درجات الحرارة العالية في باطن الارض، الا ان الماس الاسود مجهول الاصل، ولا احد يعلم حتى الآن كيف تكون، حتى جاء العالم هاجرتي وطرح نظريته الفضائية هذه. وتقول النظرية انه قبل مليارات السنوات، يوم كانت الحرارة الشديدة والضغط الهائل يجعلان حطام النجوم البعيدة ينصهر في قوالب غنية بالكربون، اتجهت هذه تدريجيا نحو النظام الشمسي بسبب جاذبيتها الكبيرة.

ويقدر العالم هاجرتي ان ذلك حصل قبل 4.5 مليار سنة، يوم كانت الشهب تمطر الارض بسيل متواصل منها. ولكون القارتين الافريقية والاميركية كانتا تشكلان كتلة واحدة قبل ملايين السنوات، فإن ذلك يشرح سبب وجود الماس الاسود هناك فقط.

ورغم تشكيك البعض في هذه النظرية، الا ان هاجرتي يقف صامدا وراء نظريته معتقدا ان ندرة هذه المادة على الارض ستجعلها من اغلى الاحجار الكريمة. لذلك باع هاجرتي سيارته البورشه اخيرا ليشتري بها قطعة من الماس الاسود يبلغ وزنها 720 قيراطا.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper

الأحد 29 ذو الحجة 1418هـ ـ 26 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7089

London - Sunday - 26 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7089

خدام والشرع ونصر الله في طهران

«أفكار» أميركية بشأن القرار 425 وسورية تتحسب لانسحاب مفاجئ من لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

لندن ـ طهران: «الشرق الاوسط» تسارعت الاتصالات السورية العربية ـ والايرانية امس في اعقاب تردد أنباء عن احتمال تنفيذ اسرائيل انسحاباً مفاجئاً ومن طرف واحد من جنوب لبنان وما قد يحمله هذا الانسحاب من تطورات.

وفي اعقاب القمة المفاجئة التي عقدها الرئيسان حسني مبارك وحافظ الأسد في اللاذقية اول من امس، توجه امس الى طهران نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع، لوضع القيادة الإيرانية في اجواء الرسالة التي حملها الرئيس المصري حسني مبارك، الى الرئيس الأسد عن مقترحات اميركية لتنفيذ القرار 425 في وقت تستقبل فيه طهران الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، الأمر الذي يرجح ان يطغى وضع الجنوب على المحادثات السورية ـ الايرانية.

وفيما اكدت مصادر رسمية في دمشق امس ان زيارة خدام والشرع الى طهران تندرج في اطار خطة التحرك اللبنانية ـ السورية لشرح موقف البلدين من القرار 425، قال مراقبون سياسيون ان مبارك ابلغ الأسد ان اسرائيل مصممة على الانسحاب من الجنوب، وتبلغ من الأسد استعداد سورية «لكل الاحتمالات». إلا ان الأسد أعرب عن قناعته بانه حتى في حال بدء اسرائيل بإجراءات الانسحاب وفق مفهومها للقرار 425، لن تستمر في هذا الانسحاب بل ستعمل على افراغ القرار من مضمونه والبدء بمفاوضات مستمرة تكون «البديل» عن السلام. (تفاصيل ص 4 و5)

وفد «طالبان» لدى وصوله الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس للمشاركة في مباحثات السلام الافغانية (أ ب)

توقعات متضاربة حول مباحثات السلام الأفغانية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

بعد تاخر في قندهار، مقر قيادة حركة «طالبان» يوما كاملا عن الموعد الاولي لمباحثات السلام الافغانية المتوقعة في باكستان، وصل امس وفد الحكومة الافغانية الى اسلام اباد برئاسة ملا وكيل احمد المتوكل، الا ان الخلاف حول جدول اعمال المباحثات ما زال قائما بين «طالبان» والمعارضة الشمالية. وزاده حدة ورود انباء عن تجدد القتال شمال كابل.

ومن المقرر الآن ان تبدأ الجلسة الافتتاحية للمباحثات اليوم في مقر حكومي بالعاصمة الباكستانية اسلام اباد.

ووسط تفاؤل بعض الاوساط بامكانية تحقيق بعض التقدم في هذه المباحثات، فإن ما صدر حتى الآن عن الاطراف المعنية لا يبعث كثيرا على التفاؤل. فقد اصرت «طالبان» على حصر جدول اعمال «لجنة التوجيه» في كيفية الاتفاق على تشكيل لجنة العلماء التي سيناط بها امر التوصل لوقف شامل لاطلاق النار وتبادل للاسرى وفتح الطرق من دون التطرق لمستقبل الوضع السياسي في البلاد، بينما تصر المعارضة على طرحها والقول ان لب الخلاف بينها وبين «طالبان» سياسي لا على مسائل دينية. (تفاصيل ص الدوليات)

صنعاء: حملة لمصادرة الأسلحة بعد انفجار مسجد الخير

صنعاء: من حسين الجرباني

قامت الاجهزة الامنية والشرطة العسكرية اليمنية بحملة مكثفة للتفتيش على الأسلحة غير المرخصة. وتركزت هذه الحملة في مداخل العاصمة صنعاء والشوارع الرئيسية التي ترتبط بهذه المداخل.

ونفذت وزارة الداخلية والشرطة العسكرية حملة التفتيش هذه في اعقاب انفجار قنبلة بعد صلاة الجمعة في مسجد الخير الواقع في حي بير عبيد جنوب العاصمة صنعاء والمطل على شارع صنعاء ـ تعز، والذي اودى بحياة شخصين وجرح 26 آخرين بحسب البيان الصادر عن وزارة الداخلية. غير ان شهود عيان قالوا ان عدد القتلى ارتفع الى 3 اشخاص. ويعد مسجد الخير أحد المساجد التي تؤمها الجماعة السلفية.

ووصف حزب التجمع اليمني للاصلاح حادث التفجير في مسجد الخير بانه يحمل دلالات خطيرة تنذر بتحول الاختلالات الامنية مرحلة جديدة تهدد حياة المصلين الابرياء. (أخبار أخرى ص4)

«عدم الدقة في المواعيد» أكبر مسببات الطلاق في ألمانيا

كشفت دراسة احصائية ان «عدم الدقة في المواعيد» هو اكبر العوامل المسببة للطلاق في المانيا بين الازواج الشباب. (ص اولى2)

انتخابات الغرفة الشرقية بالسعودية

تبدأ صباح اليوم في الدمام انتخابات الغرفة التجارية والصناعية بالمنطقة الشرقية السعودية حيث تتنافس مجموعتا «التعاون» و«المستقبل» اضافة الى ستة مستقلين للفوز بمقاعد مجلس إدارة الغرفة للاعوام الاربعة المقبلة. (اقتصاد)

عشية مراجعة قرار العقوبات الدولية

بغداد تهدد بـ«كسر الحصار» إذا لم يرفعه مجلس الأمن

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

عشية المراجعة الدورية التي سيجريها مجلس الأمن غداً للعقوبات المفروضة على العراق، صعدت بغداد موقفها من هذه العقوبات وأكدت تصميمها على «كسر الحصار» هذا العام، فيما واجهت واشنطن التصعيد العراقي بالاعلان عن ان العراق «لم يغير سياسته منذ حرب الخليج ولا يزال متمسكا باسلحة الدمار الشامل».

جاء التهديد العراقي «بكسر الحصار» الدولي هذا العام اذا لم يضع مجلس الأمن حداً له في مقالة نشرت امس صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة قالت فيها ان «على اميركا وغيرها الاختيار بين عواصف يستحيل التحكم بها كما اثبتت الاحداث، او رفع الحصار».

وفي وقت لا توحي فيه اجواء مجلس الأمن باحتمال حصول تقدم جوهري على صعيد تخفيف هذه العقوبات اتهم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك، العراق بانتهاج «السياسة نفسها منذ حرب الخليج» ووصف موافقة بغداد في فبراير (شباط) الماضي بالسماح لمفتشي الأمم المتحدة بتنفيذ عمليات التفتيش بانها «قرار تكتيكي» معتبرا ان العراق «غير مستعد بعد للتخلي عن اسلحة الدمار الشامل التي يملكها ولا يزال ماضيا في عملية العرقلة».

وفي سياق ما بدا انه حملة تصعيد متجددة بين الجانبين العراقي والاميركي، سربت وكالات الأنباء امس اتهام مسؤول اميركي رفيع للعراق بامتلاك «قدرات انتاج» للسلاح النووي. (تفاصيل ص 4)

أكد أن ترسيم الحدود مع السعودية سيكون قريبا

صباح الأحمد: الكويت ليست كمبوديا ونحن لسنا پول پوت

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي «ان الكويت ليست كمبوديا حتى يتم تصوير ما يحدث في سجن طلحة كما لو اننا پول پوت».

يذكر ان سجن طلحة مؤقت للأشخاص الذين تصدر بحقهم أوامر ادارية، ويتقرر احتجازهم ريثما يتضح مصيرهم. وكان السجناء فيه قد قاموا اخيراً بأعمال احتجاج على وضعهم وبعض الممارسات ضدهم.

واعرب عن أسفه الشديد بسبب تكبير هذا الموضوع، قائلاً «ان كثيراً من الدول تتمنى ان تكون لديها انظمة في سجونها تشبه الانظمة الموجودة لدينا». واستدرك قائلا: «ولكن اذا وقع خطأ بسيط فعلينا ان لا نضع انفسنا في هذه الصورة القاتمة».

ورداً على سؤال عن توجه الحكومة لانهاء هذه القضية قال الشيخ صباح للصحافيين «لا أعرف هذه القضية حتى يمكن انهاؤها»، مشيراً الى ان هناك «بعض الناس يريدون الذهاب الى دولهم ولكن ليس لديهم جوازات ولم يقبلهم أي احد ونحاول ان نجد لهم طريقة».

من جهة أخرى قال الشيخ صباح ان ترسيم الحدود السعودية ـ الكويتية ينتظر انتهاء اللجنة الفنية من دراستها لكيفية الترسيم. مؤكداً ان اللجنة لم تنته بعد من عملها ولكنها ستنجز عملها قريباً. يذكر ان اللجنة الفنية عقدت اجتماعات عدة لوضع الصيغة النهائية لترسيم الحدود بين البلدين، وكان آخر اجتماعاتها قبل اسبوعين في الكويت.

وردا على سؤال عن حضور مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة محمد ابو الحسن لقاء عقده وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مع السفراء العرب في نيويورك، وعما اذا كان حضور ابو الحسن بايعاز من وزارة الخارجية، قال الشيخ صباح: «يؤسفني ان نتناول الموضوع بهذا الشكل، هل نحن جهلة؟»، وتساءل قائلاً: «الا نجتمع في الجامعة العربية دوريا والكويت تجتمع على مستوى وزاري وليس على مستوى مندوبين».

وأضاف: «والاجتماع الذي عقد في نيويورك ليس للصحاف بل للجامعة العربية، لذلك ارجو ان لا يتكرر هذا الموضوع بصورة توحي ان هناك شيئاً».

الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي يتمسكان بمواقفهما

عرفات: ليس لدينا ما نبحثه مع المبعوث الأميركي

لندن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط»

تمسك الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بمواقفهما وعبرت الادارة الاميركية عن عدم تفاؤلها ازاء امكانية ان تسفر التحركات الحالية عن انفراج في عملية السلام. وتزامن ذلك مع بدء الجولة الجديدة لدنيس روس المنسق الأميركي العام للسلام في الشرق الاوسط الرامية للاعداد لمحادثات لندن في 4 مايو (أيار) المقبل بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فقد اعلن الرئيس عرفات لدى عودته امس الى غزة قادما من المانيا، انه ليس لدى الجانب الفلسطيني شيء يبحثه مع روس الذي تتمحور مهمته الحالية حسب الرئيس عرفات، حول دفع الحكومة الاسرائيلية للقبول بالافكار الاميركية التي تقضي الى جانب مسائل اخرى مثل وقف الاجراءات الأحادية الجانب، بانسحاب اسرائيلي من نسبة لا تقل عن 13.1% من الضفة الغربية. غير ان الاسرائيليين جددوا امس على لسان المتحدث باسم رئيس الوزراء ديفيد بار ايلان رفضهم لنسبة 13.1%.

وقال بار ايلان في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان انسحابا بهذا الحجم «مرفوض كليا» من قبل اسرائيل. واضاف بار ايلان ان «اسرائيل تود اظهار اكبر قدر ممكن من المرونة، لكننا لن نقدم على اي شيء يعرض امننا للخطر». (تفاصيل ص 4)

وزير الخارجية الأردني لـ الشرق الاوسط

تعرضنا لضغوط للمشاركة في اجتماع لندن

تونس: «الشرق الاوسط»

كشف الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني عن ان عمان تعرضت للضغوط للمشاركة في اجتماع لندن الأخير بشأن العراق وموضوع النفط مقابل الغذاء.

وقال الدكتور العناني في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اجرى اتصالا مع العراق بشأن الموضوع، وقرر عدم حضور المؤتمر عندما تبين له ان الاجتماع قد تكون له ابعاد سياسية وأضاف «بالطبع تعرضنا الى ضغوط (للمشاركة) ولكن فضلنا عدم الاعلان عنها».

وعن عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط قال الدكتور العناني ان الاردن لا يتصرف حيال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بحسن نية لانه لا يريد السلام. ورداً على سؤال حول تهديدات نتنياهو المتكررة بطرد الفلسطينيين من اراضيهم وما اذا كان الاردن هو المقصود بذلك، قال الدكتور العناني ان «نتنياهو له ان يحلم ويخطط كيفما يشاء». (نص الحديث ص 2)

وزير شؤون الرئاسة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

نريد حواراً مع أميركا في إطار المصالح المشتركة والكلام عن تصفية نائب الرئيس غير صحيح

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

نفى وزير شؤون رئاسة الجمهورية السوداني الطيب ابراهيم محمد خير الانباء عن تمرد قبائل «حمرة الشيخ» وحملها السلاح على الحكومة. وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الذي يقال عن السودان كثير «لانه مستهدف من الخارج بسبب التوجه الصحيح الذي نسير به وهو التوجه الاسلامي».

وجدد خير ترحيب بلاده باجراء حوار مع اميركا «شريطة ان يكون هذا الحوار في ظل ثوابت وسياسة السودان الدينية دون المساس بسيادته». ونفى ما تناقلته بعض وكالات الانباء عن رغبة قبائل دارفور الانفصال عن السودان، مشيرا الى انه لا توجد حركة انفصالية اطلاقاً في دارفور. وفي ما يلي نص الحديث:

● ثمة اقاويل عن تعرض نائب الرئيس السوداني السابق الفريق الزبير محمد صالح لعملية تصفية عن طريق حادث سقوط الطائرة، ما هو ردكم على هذا ولماذا لم يجر تحقيق حول سقوط طائرة الفريق الزبير في مطار الناصر؟ ولماذا لم يفحص الصندوق الاسود وتنشر التفاصيل؟

- التحقيق ما زال حتى هذه اللحظة جارياً وتقوم به القوات المسلحة. وليس صحيحاً ان حادثا كهذا يمكن ان يمر دون تحقيق. وكل الادلة الموجودة لدينا الآن للذين خرجوا احياء من الطائرة ومن طاقم الطائرة الذين خرجوا احياء من الطائرة بسلام تشير الى ان الحادث لم يكن بتدبير مسبق ولم يكن وراءه عمل تخريبي، ولكنها الاحوال الجوية والظروف التي جعلت الطائرة تهبط في المطار هي السبب، وهي التي ادت الى سقوط الطائرة ونجاة العدد الاكبر من الركاب. لذلك فان ما تم تناقله عن تعرض الزبير لعملية تصفية هو امر غير صحيح.

● اختيار نائب رئيس الجمهورية كان يتم في ظل الحكم الحالي من المؤسسة العسكرية، لماذا تم اختيار السيد علي عثمان محمد طه وهو خارج المؤسسة العسكرية تماماً ليكون نائبا لرئيس الجمهورية، وما هو واقع هذا على الجيش؟

- المشروع القائم الآن في السودان والذي تشرف عليه حكومة الانقاذ الوطني ليس مشروعاً عسكرياً ولا يمكن قياسه بانه تجارب سابقة. هو في جوهره مشروع متكامل يعنى بالهموم العسكرية والهموم المدنية في آن واحد، ولذلك لم يكن هناك اصلاً قانون او قاعدة ملزمة بان يكون الرئيس او نائب الرئيس عسكريا او مدنيا. هذه المناصب يرشح لها الاكفاء ويتم الاختيار لها بحسب المواصفات للمنصب، وحسب كفاءة المرشح لها، واعتقد ان السيد علي عثمان محمد طه رجل كفؤ لهذا المنصب لما يتمتع به من نفوذ وخلق، وهو رجل قادر على ادارة المنصب بكل اقتدار.

● توجد الآن ثلاثة جيوش في السودان، القوات المسلحة، وقوات جنوب السودان بقيادة رياك مشار المتمرد السابق، وقوات الدفاع الشعبي. كيف يمكن التنسيق بين هذه القوات وضمان الانضباط العسكري؟

- قوات الدفاع الشعبي ليست منفصلة عن القوات المسلحة بل هي فصيل داعم للقوات المسلحة وهي تحت امرة القوات المسلحة السودانية. اما قوات دفاع جنوب السودان فهي ايضا تعمل بتنسيق واتفاق وهدف واحد مع القوات المسلحة وان كانت لها قياداتها الخاصة، ولكنها في القيادة العليا هي تحت رقابة واشراف القوات المسلحة.

● ما هي ثوابت السياسة الخارجية التي ينطلق منها السودان؟

- ان سياسة السودان تعتمد على احترام وسيادة واستقلال الدول وانتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ولكن رغم ذلك كنا هدفاً لمخططات خارجية استهدفت وحدة السودان وامنه واستقراره، وهنا اود ان اشيد بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في طهران اخيرا لدعم جهود السودان لتحقيق الوحدة الوطنية والسلام والحفاظ على هويته وتراثه الحضاري. ان علينا ان نولي القضايا الاسلامية اليوم اهتماما اكبر فنحن اكثر حاجة من اي وقت الى جمع الكلمة وتوحيد الصف ونبذ الخلافات لتفويت الفرصة على المتربصين بنا وبالامة الاسلامية والعربية من اعداء الاسلام. قواجبنا يفرض علينا مجابهة المؤامرات والتمسك بحقوقنا لتنفيذ قرارات مجلس الامن ووقف كافة الاعمال والممارسات التي تهدف الى تكريس الاحتلال وسلب الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

● هل تعتقدون انه لا يوجد تعارض بين وجود جيش قومي ووجود قوات الدفاع الشعبي التي تعتبر مليشيات؟

- مليشيات قوات الدفاع الشعبي موجودة في كل انحاء العالم ولها مسميات مختلفة، ومن هذه المسميات قوات الدفاع الوطني، واحيانا دفاع شعبي واحيانا قوات احتياط. وما دامت قياداتها في النهاية لدى القوات المسلحة، فهذا يجعلها تحت الانضباط التام والتحكم التام للقوات المسلحة.

● هل الجيش السوداني الان جيش قومي ام جيش عقائدي يتبع الجبهة القومية الاسلامية، وما هو مركز اتخاذ القرار في السودان هل لدى الفريق البشير ام لدى جهات اخرى؟

- الجيش السوداني قومي بحكم تشكيلته في صفه وقياداته العليا، ولو نظرنا الى تركيبة القوات لوجدنا انها سواء في الشق الشعبي او الشق المهني مكونة من كل انحاء البلاد. وفي السودان نجد ان القرار ينبع من مؤسسات ليست تابعة لفرد بعينه، ورئيس الجمهورية هو راعي تلك المؤسسات، وهو الموجه لها، ولكن القرارات تتخذ على مستوى مجلس الوزراء ان كانت قرارات تنفيذية، او على مستوى المؤسسات الاخرى الموجودة في البلاد. ولذلك لا نربط مصيرنا بشخص واحد ولا بفئة واحدة ولا بحزب تاريخي، بل هي افكار حاكمة وتحكم من خلال المؤسسات.

● ما هي اسباب عدم استطاعة الجيش السوداني استعادة المناطق المحتلة في شرق السودان وجنوب النيل الازرق مع انه ابان حكومة الصادق المهدي احتلت الكرمك وتم استردادها بسرعة؟

- هذه المسألة خاضعة الى اولويات عسكرية فالجميع يعلم ان هناك مؤامرة على السودان التي قادتها دولة عظمى معروفة من خلال ثلاث دول حدودية للسودان مما اوجب علينا تامين جنوب السودان وكف العدوان في المناطق الاخرى، لاننا نعلم ان الدخول في معارك في تلك المناطق سيستنزف قواتنا ويصرفنا عن اولوياتنا الاهم.

● هل من الممكن ان يقيم السودان حوارا مع اميركا، وعلى اي اسس يمكن ان يكون هذا الحوار؟

- نحن لا نرفض اطلاقا الحوار، فهذا مبدأ اساسي، ونحن ندرك مدى قدرات وامكانيات الولايات المتحدة، ولكن هناك مصالح مشتركة بيننا وبينهم، وبالتالي يمكن اجراء حوار مع اميركا في اطار هذه المصالح، ولكن في ظل ثوابت توجهاتنا وسياساتنا دون المساس بسيادتنا.

● صرح عضو بالمجلس الوطني السوداني لاحدى الصحف الصادرة في الخرطوم والتي نقلت عنها وكالات الانباء ان هناك قبائل في دارفور تسعى لانفصال اقليم دارفور عن السودان. فما هو ردكم على هذه الاقاويل؟

- هذا ليس صحيحا، ولا توجد حركة انفصالية في دارفور، وحقيقة ان مثل هذه الاقوال يمكن ان يثيرها اي شخص، ولكن لا سند لها. وفي الواقع منطقة دارفور منطقة واسعة، وهي حاليا مقسمة الى ثلاث ولايات ويشارك ابناؤها في الحكومة المركزية، كما يشاركون في حكوماتهم الولائية بكل كفاءة وبكل اسهام واقتدار. وناسف لهذه الشائعات غير الحقيقية والتي يقف وراءها اعداء الاسلام الذين لا يريدون للامة العربية والاسلامية خيرا.

● يقال ان قبائل منطقة «حمرة الشيخ» قد حملت السلاح وتقوم الآن بالتمرد على الحكومة، ما هو ردكم؟

- حقيقة ان الذي يقال عن السودان كثير، والسودان مستهدف في الاساس لانه رفع فكرة جديدة ولانه رفع توجها اراد ان يعيد به الاخلاق والتدين الى السياسة والى واقع المجتمع. ولذلك فان الذي يثار حول السودان اكثر مما ذكرته، وقيل ان السودان به تجارة رقيق، ويقال ان السودان توجد به مذابح معلنة للمسيحيين، وان السودان به انتهاك لحقوق الانسان. هذه الشائعات وهذه الاقوال الباطلة لا حد لها وتثيرها اجهزة الاعلام الغربية لانها تعلم ان السودان به توجه اسلامي ، ولكن واقع الحال يكذب ذلك ولك ان تاتي الى السودان لترى بعينيك.

● كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات السودانية - الخليجية؟

- حقيقة ان العلاقات السودانية الخليجية علاقات طيبة وتربطنا علاقات تاريخية مع اخواننا في الخليج، وهناك تحسن في هذه العلاقات في كافة المجالات.

● ما مدى صحة ما يشاع عن مبادرة ليبية لتحقيق مصالحة وطنية في السودان؟

- اننا على استعداد للتعامل مع اية مبادرة تسعى لجمع الشمل وترى احلال السلام في السودان، والواقع ان التشاور بين القيادتين الليبية والسودانية لم ينقطع يوماً، وليبيا بالطبع يهمها ان يعيش السودان في سلام مثلما يهم السودان ان تعيش الشقيقة ليبيا في سلام خاصة وان البلدين بينهما تكامل نسعى لتطويره الى وحدة شاملة.

● الى اي مدى تسير العلاقات السودانية المصرية، وكيف تنظرون للزيارة التي سيقوم بها الفريق عمر البشير لمصر، وماذا سيتم خلال هذه الزيارة؟

- نحن نعتقد ان العلاقات المصرية - السودانية علاقات قديمة وازلية، وهي ضاربة في القدم. ولذلك يفترض ان تكون هناك دائما علاقات حميمة ودافئة وتحقق مصالح الشعبين، ولكن ما طرأ في العلاقات بين البلدين في الفترة السابقة نحن نعتبره سحابة صيف هي الآن بصدد الانقشاع والزوال عبر الحوار والاتصالات المستمرة خاصة اننا نواجه قضايا مصيرية. وحقيقة ان العلاقات الآن تسير نحو حالتها الطبيعية مع الاشقاء في مصر وبوتيرة مستقرة وهذا شيء مطمئن لنا ولدينا رغبة صادقة في ان تنتقل العلاقات من محض الطبيعية الى علاقات تعاون مثمرة ونافعة لبلدينا. ولا شك ان زيارة الفريق عمر البشير لمصر قريبا ستكون تاكيدا على ما يتمتع به البلدان من علاقات قوية ومتينة لن تؤثر فيها اي تيارات معادية.

بسبب عوامل عدة أبرزها الاستعمار والوطن البديل وأملاك الغائبين والأمن

الأردن يؤكد أن علاقاته مع إسرائيل متدهورة ويتخوف من أن تعطلها سياسة نتنياهو كليا

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العلاقات مع اسرائيل وصلت فعلا الى حالة التدهور، وتخوفت من ان تكون الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو تعمل لتعطيلها كليا لكي تحول دون الجهود التي تبذلها السلطات الاردنية على اعلى المستويات لازالة العثرات من امام عملية السلام في الشرق الاوسط وخاصة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تقارير تلقتها عمان من السفير الاردني عمر الرفاعي في تل ابيب، وكذلك من جهات عربية في اسرائيل ومن اسرائيليين، تشير كلها الى ان سياسة نتنياهو الحالية مستمرة لان حكومة الليكود جاءت ليس لمتابعة عملية السلام وانما لتعطيلها كما هو واقع حاليا. واستشهدت المصادر بما حدث خلال لقاء العاهل الاردني الملك حسين مع نتنياهو في ايلات وما تبع ذلك من تعبير واضح عن فشل المحادثات بينهما. واكدت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي حاول كسب تاييد اردني لوجهة نظره مع السلطة الفلسطينية الامر الذي يعبر عن قصور نظر سياسي واضح، اذ لا يعقل ان لا تكون وجهة النظر الاردنية المؤيدة للفلسطينيين غير واضحة للمسؤولين في اسرائيل.

وترى المصادر نفسها ان العلاقات الاردنية - الاسرائيلية شهدت توترا ملحوظا خلال الاسابيع الاخيرة في ضوء الممارسات الاسرائيلية الرامية الى افشال العملية السلمية عن طريق وضع العراقيل والعقبات في طريقها. وقالت ان العلاقات بين عمان وتل ابيب في توتر متصاعد رغم اطفاء بؤر هذا التوتر بين حين وآخر ورضوخ اسرائيل وتراجعها امام التصلب الاردني في اكثر من موقف، موضحة ان الاردن وجه تحذيرات من مغبة الاستمرار في عرقلة العملية السلمية.

واوضحت المصادر ان التوتر بلغ ذروته الاسبوع الماضي رغم الاجتماع الذي عقد في مدينة ايلات الاسرائيلية على خليج العقبة في السابع عشر من الشهر الحالي بين الملك حسين ونتنياهو. وجاءت الرسالة التي بعث بها الملك حسين الى نتنياهو بعد الاجتماع به بيوم واحد لتؤكد مدى ضيق الاردن بالسياسة الاسرائيلية التي ينتهجها الليكود برئاسة نتنياهو والمخاطر التي قد تؤدي اليها هذه السياسة لا سيما ان اللهجة التي كتبت بها الرسالة كانت شديدة.

وقالت المصادر ان التوتر في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مرده عدم التزام اسرائيل بالعملية السلمية وتنكرها للاتفاقيات التي ابرمتها مع الفلسطينيين، مما وضع العملية السلمية في مازق خطير ينبغي الخروج منه. واوضحت ان فشل عملية السلام وانهيارها من شأنه تعريض المنطقة لاخطار جسيمة واعادتها الى دوامة الصراع التي كانت سائدة قبل احلال السلام، وان هذه الاخطار ستعم دول المنطقة باسرها بما فيها الاردن الذي يبذل اقصى الجهود لدعم هذه العملية واخراجها من المازق الذي آلت اليه على صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويطالب الأردن بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية حسب التواريخ المحددة التي تنص عليها اتفاقات اوسلو، معتبرا ان عدم التزام اسرائيل بهذه المراحل والتواريخ المحددة سيؤدي الى الاضرار بعملية السلام. كما يطالب الاردن بوقف بناء المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء نتائجها المدمرة.

وقالت المصادر ان تعنت اسرائيل هو السبب الرئيسي للمازق الذي تعيشه العملية السلمية وان هذا المازق ينبغي الخروج منه والا فان المنطقة باسرها معرضة للاخطار.

واستعرضت المصادر طبيعة التوتر مع اسرائيل فقالت ان من الماخذ الاردنية على اسرائيل عدم ارجاع املاك الغائبين وهم الاردنيون من اصل فلسطيني الذين ارغموا على مغادرة مدنهم وقراهم خلال عام 1948، وقد نصت معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية على تمكينهم من استرجاع املاكهم، واعدت الحكومة الاردنية مع الوثائق والمستندات التي تثبت حقهم في اراضيهم وعقاراتهم خاصة ان لدى الحكومة الاردنية نسخة من سندات الطابو (كل الاراضي) التي كانت بحوزة الحكومة البريطانية خلال انتدابها لفلسطين وتماطل اسرائيل في اعادة تلك الاملاك، وربطت قضيتهم بقضية اللاجئين التي من المقرر بحثها في المفاوضات النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين التي كان من المقرر ان تبدأ في شهر مايو (ايار) عام 1996 الا ان فوز الليكود بالانتخابات الاسرائيلية قد عطل هذه المفاوضات.

وحذر الأردن اسرائيل من مغبة الاستمرار في انشاء المستعمرات في القدس وبقية الاراضي الفلسطينية لان الاستعمار الاستيطاني يشكل القنبلة الموقوتة التي قد تفجر العملية السلمية في اي لحظة وما قد يجره ذلك من كوارث على المنطقة، موضحا ان السياسة الاستعمارية وفشل العملية السلمية سيعودان على اسرائيل حتما بطرد المزيد من الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم لاقامة المزيد من المستعمرات عليها.

ويرى الأردن انه في ضوء العلاقة المتميزة بين الاردن وفلسطين وقيام اسرائيل بطرد الفلسطينيين فانهم سيلجأون الى الاردن باعداد كبيرة بحيث يتجمع اكبر عدد منهم في الاراضي الاردنية الامر الذي يشكل من الناحية العملية والواقعية اقتلاعا للفلسطينيين من بلادهم واقامة وطن بديل لهم في الاردن، وهو الامر الذي يرفضه الاردن جملة وتفصيلا.

ويرفض الاردن استمرار الهاجس الامني الاسرائيلي بسبب ما لدى اسرائيل من مخططات تسيطر على جميع القرارات التي تتخذها وتتناقض مع عملية السلام والمعاهدات التي ابرمتها مع الأطراف العربية. وقالت المصادر نفسها ان عدم التزام اسرائيل بتعهداتها ترجع بمجملها الى الناحية الامنية التي تضعها فوق كل اعتبار، موضحة ان اسرائيل ارتكبت الكثير من الاعمال الخاطئة انطلاقا من هاجسها الامني مشيرة الى المحاولة الفاشلة التي نفذها جهاز الموساد الاسرائيلي في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل التي كانت بداية التوتر في العلاقات الأردنية الاسرائيلية.

لمناسبة ذكرى ميلاده الـ61

صدام حسين يدشن قصرا جديدا يعتبر الأضخم ويحمل اسم «التاج»

لندن: «الشرق الأوسط»

يدشن الرئيس العراقي صدام حسين بعد غد قصرا رئاسيا جديدا يعد من أضخم القصور الرئاسية التي بناها الرئيس العراقي حتى الآن، وذلك بمناسبة احتفالاته بذكرى ميلاده الواحد والستين.

وقالت مصادر عراقية ان اصرار الرئيس العراقي على تدشين هذا القصر وفي هذه المناسبة ياتي كردة فعل مباشرة ضد عمليات تفتيش بعض قصوره الرئاسية من قبل الفريق الدولي الخاص بازالة اسلحة الدمار الشامل، والتابع لمجلس الأمن الدولي.

ويقع القصر الجديد، والذي قد تطلق عليه تسمية (تاج القصور) أو (التاج)، (حيث لم يطلق صدام حسين أية تسمية عليه حتى الآن، غير انه يعرف بين الناس بقصر الحارثية)، في منطقة تتوسط اربعة أرقى احياء سكنية بجانب الكرخ في بغداد، وهي: اليرموك والقادسية والحارثية وام العظام، إذ يشغل مساحة تقدر باربعة كيلومترات مربعة مشتملا على غابات وحدائق واسعة.

وحسب شاهد عيان فان القصر الجديد يقطع الصلة بين حيين سكنيين راقيين ومتلاصقين هما الحارثية والقادسية، إذ غيرت الدائرة الهندسية في ديوان رئاسة الجمهورية مجرى (نهر الخر) الذي جرى شقه منذ العصر العباسي، وصار النهار يجري باتجاه حدائق وبساتين القصر، ثم يمر من تحت القصر ايضا ليخرج من الجهة الأخرى قريبا من قصور كبار المسؤولين العراقيين ليصب في دجلة من جهة الكرخ.

وكانت هيئة التصنيع العسكري ومنشأة «القاوء» التابعة لها والدائرة الهندسية في ديوان الرئاسة قد بدأت العمل ببناء هذا القصر عام 1991، بعد توقف العمليات العسكرية في حرب الخليج. وكان العمل فيه يجرى خلال ساعات النهار والليل، ومنح العاملون فيه من مهندسين وفنيين وعمال اجورا مضاعفة، كما منع وصول اي شخص الى موقع البناء، ما لم يكن مزودا بوثائق تثبت عمله في المشروع.

ومن اجل بناء هذا القصر جرى تهديم قصر «دار السلام» الذي كان قد بدأ البناء فيه في عهد الملك فيصل الثاني، ولكن لم يتم انجازه إلا في بداية الستينات وتم تخصيصه كقصر ضيافة لكبار الزوار من ملوك ورؤساء وقادة الدول، ثم تحول الى قصر لوزارة الثقافة والاعلام خلال الحرب العراقية - الايرانية، وبقي شاغرا بعد انتقال الوزارة لبناياتها الجديدة في حي (28 نيسان) في الصالحية بجانب الكرخ ببغداد. وخلال حرب الخليج استخدمت القيادة العراقية قصر «دار السلام» كمقر لاحدى القيادات العسكرية التابعة للحرس الجمهوري فجرى قصف جزء قليل منه، مما دفع الرئيس العراقي ليأمر بهدمه، وضم مساحته لقصره الجديد.

كما جرى هدم مبنى ثانوية الكندي للبنين، ومعهد الدراسات الاشتراكية ودور سكنية اخرى قريبة من القصر ومحطة لتجهيز الوقود، وضم بساتين واراض واسعة بعد تعويض مالكيها.

ويشاهد اهالي بغداد القريبون من هذا القصر الأسوار العالية التي ترتفع خلفها القباب الشاهقة، وتخفي هذه الأسوار وراءها الأبواب التي تضمنت مقابض من الذهب وجدرانا مزينة بزخارف وكتابات خطت بماء الذهب، اضافة الى ان جميع مقابض صنابير المياه والأبواب الداخلية من الذهب. فخلال السنوات الماضية كان بعض التجار العراقيين مشغولين بالبحث عن مقابض ابواب وصنابير مياه مصنوعة من الذهب وليست مطلية بالذهب، خارج العراق لاستخدامها في القصر. وعندما عجز ديوان الرئاسة عن ايجاد مثل هذه المقابض الذهبية خارج العراق، كلف معملا كان متخصصا بصناعة الأوسمة والأنواط في العراق بصناعة تلك المقابض الذهبية.

وحسب معماري عراقي كبير، كان قد فر من العراق العام الماضي، فان أية مواد انشائية عراقية لم يتم استخدامها في بناء القصر، بل جرى استيراد جميع المواد من الخارج وكلها دخلت عن طريق تركيا والأردن، اضافة الى اثاث القصر.

وحسب الانباء الواردة من بغداد فان مجموعات من اطفال العراق، يمثلون المحافظات العراقية قاموا خلال الاسبوع الماضي بتقديم عروضهم الغنائية الراقصة أمام الرئيس صدام حسين بمناسبة ذكرى ميلاده، ليتم تقديم هذه العروض ليلة الاحتفال بالذكرى. وكانت الاحتفالات بذكرى ميلاد صدام حسين قد بدأت مبكرة هذا العام.

وحسب الصحف العراقية، فقد تم تزيين الطرقات بصوره وبالاضواء الملونة، كما سيقام احتفال مركزي كبير في مدينة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي، الى جانب الاحتفالات الكبيرة التي ستقام ببغداد وجميع المحافظات الخاضعة لسيطرة الحكومة، والتي تشارك فيها جميع وزارات ومؤسسات ودوائر وجامعات ومدارس العراق.

وحسب المصادر العراقية فان الرئيس صدام حسين كان قد اختار يوم 28 ابريل (نيسان) ليجعله تاريخ ميلاده لأن هذا اليوم ياتي مع فصل الربيع في العراق. فالمعروف ان دوائر النفوس، وبسبب ضياع وغياب الشهادات الخاصة بالميلاد كانت قد سجلت ميلاد العراقيين وحتى منتصف الخمسينات وبداية الستينات على انهم ولدوا يوم الأول من يوليو (تموز)، واشارت الى ان الرئيس العراقي كان قد ولد في قرية صغيرة (العوجة) قرب تكريت وبين عوائل فلاحية من المستحيل ان تحفظ تاريخ مواليد ابنائها بالضبط.

ولم يتمكن الرئيس العراقي من مشاهدة والده الذي مات قبل ولادته، فتزوجت أمه بعد ذلك من عمه (ابراهيم الحسن) والد كل من برزان ووطبان وسبعاوي، ولهذا عمد الرئيس صدام حسين عام 1995 الى تكليف رسام عراقي برسم صورة تجمع الشبه بينه وبين صدام كامل الصهر الثاني للرئيس العراقي الذي اعدم، لأنه قريب الشبه من والده حسب وصف الأقارب، وتم نشر هذه اللوحة، وبدون مناسبة كغلاف لمجلة (الف باء) التي تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام وتحتها عنوان «صورة والد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله».

وكان صدام كامل، قد اعترف حسب المصادر نفسها لدى وجوده في عمان بين نهاية عام 1995 وبداية عام 1996، بانهم اخذوا صورته الشخصية واعطوها لفنان عراقي يجيد رسم الوجوه، لرسم لوحة لوالد الرئيس صدام حسين. وأظهرت اللوحة والد الرئيس العراقي وهو يرتدي عباءة عربية مزركشة ومطرزة بالذهب. ومن شاهد تلك اللوحة وجد ذلك الشبه الكبير بينه وبين صدام كامل الذي هو شقيق حسين حامل الصهر الأول لصدام حسين، وتم اعدامه ايضا مع شقيقه حكيم وافراد عائلته في منطقة السيدية بعد عودتهم للعراق في فبراير (شباط) عام 1996 بعد أن تلقوا وهم في عمان التي فروا اليها في اغسطس (آب) 1995 وعدا رئاسيا بالعفو عنهم.

وتشمل الاحتفالات بذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين ازاحة الستار عن عدة جداريات وتماثيل جديدة له في المحافظات العراقية، اضافة لبغداد واطلاق اسم الرئيس صدام حسين على شوارع ومشاريع جديدة تم انجازها في العراق.

ويذكر ان هناك في كل محافظة عراقية مستشفى يحمل اسم (صدام)، وشوارعا ومدارسا ثانوية، كما توجد ببغداد (جامعة صدام) وقاعة كبيرة في كل كلية ومعهد باسم (قاعة صدام)، وفي بغداد وحدها يوجد معبران يربطان بين الكرخ والرصافة، الأول يحمل اسم (جسر صدام) والثاني (جسر القائد صدام) الى جانب النهر الذي تم شقه بعد حرب الخليج والذي يحمل اسم (نهر صدام).

أنقرة تتحدث عن إحباط محاولة تسلل لنيجيريين من سورية



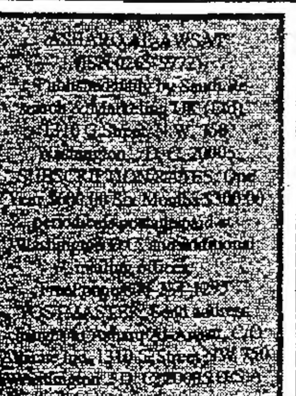
أنقرة - رويترز: ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان دوريات حراسة على الحدود التركية اطلقت الرصاص على نيجيريين - واصابتهما بجروح - كانا ضمن مجموعة من اربعة افراد يحاولون عبور الحدود ودخول البلاد بطريقة غير مشروعة من سورية.

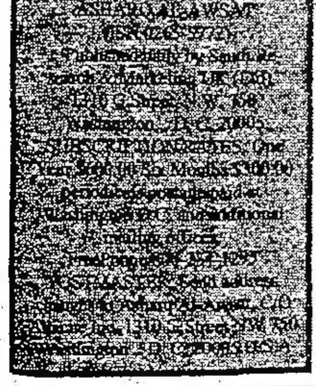
واضافت الوكالة ان افراد حرس الحدود فتحوا النار بعد تحذير الاشخاص الاربعة عندما دخلوا منطقة ملغومة على الحدود الجنوبية الشرقية لتركيا.

ونقل الجريحان الى مستشفى في بلدة كيليس الحدودية بعد الحادث الذي وقع بعد ظهر اول من امس. وقالت الوكالة انه تم اعتقال الشخصين الاخرين للتحقيق معهما.

ولم تذكر الوكالة لماذا حاول النيجيريون الاربعة الذين يحملون جوازات سفر سليمة عبور الحدود بطريقة غير مشروعة.

وتطبق تركيا، التي تعرضت لانتقادات بسبب تدفق لاجئين غير شرعيين عبر اراضيها الى اوروبا، اجراءات امنية صارمة على حدودها مع سورية ونشرت الاف الجنود واقامت حقول الغام. وعمليات التهريب من الممارسات الشائعة على الحدود.







وزير خارجية الأردن في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن أزمة السلام والعراق والعلاقات مع سورية

لا نتصرف حيال نتنياهو بحسن نية فهو لا يريد السلام وقاطعنا مؤتمر لندن رغم تعرضنا لضغوط لم نعلن عنها

تونس: «الشرق الأوسط»

طالب الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية بأن لا يقتصر اجتماع لندن، المنوي عقده يوم 4 مايو (أيار) المقبل لدفع عملية السلام الى الأمام، على بحث قضايا فرعية مثل قضية المطار او المنطقة الصناعية ودعا لأن تشمل مباحثاته كل القضايا المعلقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال العناني في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في زيارة تونس، انه في حال نجاح هذا الاجتماع فان ذلك يتطلب عقد قمة عربية تحضرها الاطراف المعنية بعملية السلام بالاضافة الى دولة خليجية ودولة مغاربية. واعلن هناك دولاً ضيعت فرصة وجود حزب العمل الاسرائيلي في السلطة خلال عهد اسحق رابين.

واعرب العناني عن تشاؤمه من حالة الجمود الكامل الذي وصلت اليه عملية السلام وحذر من الانعكاسات السلبية التي ستعاني منها المنطقة من جراء ذلك.

وأوضح العناني ان الأردن غير راض عن سلوك الحكومة الاسرائيلية الحالية، وان اللقاءات الأردنية ـ الاسرائيلية، وخاصة لقاء ايلات الأخير بين الملك حسين عاهل الأردن وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، هدفها اقناع نتنياهو بالالتزام باتفاقيات السلام وخاصة اتفاق اوسلو، وان هذه اللقاءات وخاصة لقاء ايلات لم تسفر عن النجاح في اقناع نتنياهو بالعودة للسلام.

كما طالب العناني الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل «من اجل هيبتها (اميركا) ومكانتها في العالم، والا تقوم بتزويد اسرائيل باسلحة جديدة تزيد في التعنت الاسرائيلي». واكد العناني ان السلام هو خيار استراتيجي وليست هناك حاجة عربية لمراجعة ذلك، وان الذي يحتاج الى مراجعة هو اسلوب الوصول الى السلام. واوضح العناني ان بلاده قاطعت مؤتمر لندن الذي دعا اليه روبن كوك وزير خارجية بريطانيا لبحث قضية «النفط مقابل الغذاء» للعراق «لأن له ابعاداً سياسية وهي استمرار حالة الحصار على العراق».

وذكر العناني ان الأردن لا يريد عودة التوتر مرة أخرى بين العراق والأمم المتحدة، لان ذلك يؤدي الى انعكاسات اقتصادية شديدة عليه، ويزيد في معاناة الشعب العراقي، وفي ما يلي نص الحديث:

● هل هناك تخوف أردني من استمرار تعثر عملية السلام؟

ـ السبب الرئيسي هو خوفنا من الانعكاسات السلبية على المنطقة، وهذا هو الذي يجعل السياسة الأردنية تركز على بذل كل ما عندها من جهود من أجل ضمان استمرار عملية السلام، ووصولها الى حل منطقي ومعقول ولكن هذا لا يعني اننا لا ندرك حجم الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه العملية، على الرغم من أن هناك رغبة دولية وعربية في تحقيق السلام في المنطقة، ولكن هناك ايضاً مشاعر مشتركة لدى جميع الذين يريدون السلام بما في ذلك القوى داخل اسرائيل وهي ان العقبة الرئيسية تتمثل في موقف الحكومة الاسرائيلية التي تبدو انها ما تزال تحظى بالأغلبية في داخل البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) كما يبدو ان مواقف المتشددين في الكنيست من عملية السلام ما زالت سائدة.

نحن لا نريد ان تتوقف عملية السلام، ونحن نعتقد بأنه اذا ماتت العملية السلمية او اذا وصلت الى حالة الجمود الكامل، فانه سيكون من الصعب اعادة الحياة اليها، ومن هنا نحن نقول: من الذي سيعاني في نهاية الأمر؟ فلننظر الى الشعب الفلسطيني، في رأيي انه هو الذي يقع تحت الاحتلال، وان هذا الشعب هو الذي سيعاني الأمرين من عملية الاحتلال، من الحصار الاقتصادي الذي يتعرض له الى مصادرة الاراضي، ومن التعسف الاسرائيلي، وتضييق حريته في الحركة، لهذا نحن دائماً قلباً وقالباً مع الشعب الفلسطيني، مع اهلنا في الداخل الذين تربطنا بهم علاقات قربى، وعلاقات دم وعلاقات تاريخية ووشائج لا حدود لها. من هنا فاننا لا نريد لهذه العملية ان تتوقف حرصاً على راحة وأمن من هم يعانون الآن الأمرين في الداخل.

● من هو المتضرر برأيك من موت عملية السلام؟

ـ اعتقد ان السؤال الذي يجب ان يطرح هو ما هو الذي سيحصل اذا تعطلت عملية السلام؟ وماذا لو صارت هنالك حالة لجوء الى العنف واستعمال ردة الفعل العنيفة التي تجلب معها عادة ردود فعل اعنف، وهكذا نقع في دوامة العنف، هذه الدوامة لن يكون ضحيتها اهلها فقط وانما ستمتد الى الجوار ولا بد ان يؤدي هذا الى حالة توتر شديدة في المنطقة من تضييق العلاقات الى التاثير على الحركة الاقتصادية، مما ينتج عنه تضييق في حياة الناس، ولهذا نحن في الأردن واعون كل الوعي للآثار التي قد تنجم عن تعثر عملية السلام في المنطقة.

● في تقديركم هل تصل هذه الانعكاسات الى حد قطع العلاقات بين الأردن واسرائيل والغاء ما ترتب عن توقيع اتفاقية السلام التي تمت بينكما؟

ـ رغم كل انتقاداتنا الشديدة للسلوك الاسرائيلي فان الأردن ومصر، وهما ترتبطان باتفاقيتي سلام مع اسرائيل، لم تقطعا علاقاتهما السياسية والاقتصادية مع اسرائيل. نحن نبذل جهوداً دبلوماسية كبيرة لأن القضية الفلسطينية تؤثر على الأردن اكثر من غيره، لأن الأردن اكثر الدول العربية ارتباطاً بها، ولذلك فان تعثر العملية السلمية ينعكس علينا وعلى اوضاعنا بشكل مباشر. ومن هذا المنطلق فاننا لا نريد ان يحصل تراجع في هذا الأمر، وان حرصنا على استمرار عملية السلام يجعلنا نبذل جهوداً مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، ولكن هذا لا يعني اننا راضون عن سلوكها او اننا متفقون سياستها وممارساتها.

ورغم كل ما يقال من مبالغات كثيرة فان حجم التبادل الاقتصادي بين الأردن واسرائيل ضعيف جداً لا يكاد يذكر، حيث أن حجم هذا التبادل لا يصل الى عشرين مليون دولار في السنة من الجهتين، علماً باننا كدولة محاذية لاسرائيل تجمع بيننا وبينهم حدود طويلة، ونحن شركاء في امور كثيرة في وادي الأردن، في البحر الميت في خليج العقبة، وحدودنا مع اسرائيل تضم المياه، والاراضي الزراعية في وادي الأردن، ولذلك فان الوضع مختلف عن اي دولة عربية، ومع هذا فان حجم التبادل التجاري بيننا ضعيف جداً، والأرقام التي يطلقها البعض مبالغ فيها، ومن هنا فان تركيزنا نحن في عملية التعامل مع الاقتصاد الفلسطيني، وضمن الشروط الواقعية على الأرض الآن لا نستطيع ان نتصل بالاقتصاد الفلسطيني وبالناس وبالأهل في فلسطين الا من خلال اسرائيل.

● هل ان ضعف العلاقات الذي تحدثت عنه جاء انعكاساً لمحاولة اسرائيل اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟

ـ لا.. ليس صحيحاً، فهناك اسباب موضوعية ادت الى ضعف العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية، ومن بين هذه الأسباب تعثر عملية السلام والسلوك الاسرائيلي في هذا الصدد، وفي اعطائها لنفسها حق الاعتداء على المواطنين الأردنيين داخل الأراضي الأردنية.. وهناك أسباب أخرى تتعلق بالسياسة الاسرائيلية التي لا تزال في الناحية الاقتصادية لا تتمتع ببعد النظر الكافي.

● هل تعتقد ان ضعف العلاقات بين الأردن واسرائيل ناتج عن مراهنة الأردن على استمرار حزب العمل في الحكم في اسرائيل؟

ـ لا اعتقد اننا بهذه السذاجة، بالعكس قد يكون السبب هو اعتقادنا ان حزب العمل بقيادة اسحق رابين في ذلك الوقت كان قد أبدى استعداداً قوياً لعملية السلام، وهذه فرصة كان يجب عدم التفريط فيها، وهناك دول ضيعت هذه الفرصة في تلك الفترة، والآن تقول انها تريد ان تعود المفاوضات الى ما كان عليه الوضع أيام رابين. ونحن في الأردن مع هذا الموقف بعودة المفاوضات السلمية على جميع المسارات من حيث توقفت.

● هل تعتقد ان اللقاء الأخير، بين الملك حسين ونتنياهو في ايلات قد ساهم في تحريك عملية السلام؟

ـ لم يسفر هذا اللقاء عن اية نتائج جديدة، وهذا الاجتماع تم بناء على الحاح من رئيس الوزراء الاسرائيلي، وللأسف فقد كنا نعتقد بناء لالحاح نتنياهو واصراره على الاجتماع بالملك حسين، انه كان يحمل شيئاً جديداً او بادرة للقبول بالجهود المبذولة لدفع عملية السلام للأمام، ولكن نتنياهو في الواقع أراد مرة أخرى ان يقنع الأردن بوجهة نظره القديمة.

وتمّ ابلاغه ان هذا غير مقبول وان عليه أن يبدي موقفاً تجاه عملية السلام وان يقبل بالمقترحات الأميركية، وان الأردن مصمم على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي بنسبة 13 في المائة طبقاً للمقترحات الأميركية التي عندما بحثناها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وأعضاء السلطة الوطنية، بعد عودة الملك حسين من الولايات المتحدة الأميركية، كنا نعتقد ان هذه المقترحات هي من حيث المبدأ مقبولة وجيدة، وان كانت تقل عن المستوى المتفق عليه. ولكن هذه المقترحات الأميركية تمثل في النهاية خطوة ايجابية، وعندما رأينا تجاوباً من الرئيس عرفات، ومن الوزارة الفلسطينية، مع هذه المقترحات، اعتقدنا أيضاً ان هذه خطوة ايجابية تفوّت على نتنياهو فرصة الرفض ولكن ان يعود نتنياهو ويحاول ان يقنع الأردن في الاجتماع الأخير في ايلات بأنه محق في رفضه للمقترحات الأميركية، فهذا أمر غير مقبول، وأبلغناه رفضنا وقلنا له ان هذا لا يجوز.

● كيف ينظر الأردن الى دور الراعي الاميركي بعملية السلام في ضوء الدعم العسكري الذي حمله وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي اخيرا الى اسرائيل؟

ـ هذا المنطق الأميركي بتحقيق التفوق العسكري النوعي لاسرائيل على جيرانها العرب كنا نرفضه رفضاً باتاً، ولا نزال نرفضه، فاعطاء اسرائيل تفوقاً عسكرياً اكبر مما تملكه حالياً وقبولها باسرائيل كدولة منتجة لأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط يخالف ابسط الحقائق والواقع الذي تعيشه المنطقة. وهذا الموقف الأميركي الداعم لاسرائيل حقيقة معروفة وثابتة مع الأسف، ولذلك يجب علينا ان نبذل ما في وسعنا، ونقوم بمزيد من الجهود والاجراءات لتذكير الأميركيين بأن لهم مصالح كبيرة في العالم العربي، ويجب أن تكون هذه الجهود جهوداً جماعية عربية لا يقوم بها الأردن بمفرده.

● هل تتوقع ان تخرج الاجتماعات التي دعي اليها في لندن بين عرفات ونتنياهو ومادلين اولبرايت وزيرة خارجية اميركا، ويستضيفها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بنتائج ايجابية؟

ـ الأسوأ من عدم الخروج بنتائج من قمة لندن المقررة هو غياب عملية السلام، والاهتمام بها من قبل الدول الكبرى، وهذا يدل على ان العالم لن يسكت على الاستمرار في الجمود الذي تشهده عملية السلام. ولكن السؤال الأهم المطروح حالياً: هل يبذل العالم الضغط الكافي على اسرائيل الذي يريده العرب والجواب: لا.. إذن الذي نتوقعه هو أن تقوم اميركا التي طرحت افكاراً ومقترحات من جانبها باحترام هيبتها واعتبارها ومكانتها في العالم بأن تضغط على اسرائيل بقبول هذه المقترحات.

واذا كان لقاء لندن سيسفر في النهاية عن بحث قضية المطار والمنطقة الصناعية فقط فان ذلك في رأيي لا يحتاج الى كل هذا التجمع، أما اذا نجح هذا اللقاء وخرج بنتائج ايجابية فان ذلك يتطلب عقد مؤتمر قمة عربية تحضره الأطراف المعنية بالاضافة الى دولة خليجية ودولة مغاربية، وعلينا ان ننتظر ونرى ما سيسفر عنه لقاء لندن من نتائج.

● هل تعتقد انه قد آن الأوان عربياً لمراجعة خيار السلام الذي اعتبره العرب خياراً استراتيجياً؟

ـ ان يتراجع العرب عن اعتبار ان السلام هو خيار استراتيجي، امر غير وارد، أما اسلوب الوصول الى السلام فهو الذي يحتاج الى مراجعة. والمستغرب ان يتحدث البعض عن فشل عملية السلام بعد ثماني سنوات من انطلاقها ولا نتحدث عن فشل عملية التكامل الاقتصادي العربي والتي عمرها 50 عاماً. واعتقد ان الذي بحاجة الى مراجعة ايضاً هو التنسيق العربي والوحدة العربية. وهذا هو الأساس، واذا استطعنا ان ننسق في ما بيننا ستكون اكثر قدرة للسيطرة على القضايا المصيرية، وان التراجع العربي عن السلام كخيار استراتيجي يخدم اسرائيل بالدرجة الأولى.

ويجب علينا ان ندرك ان هنالك تعقيدات كبيرة في العملية السلمية بين فلسطين واسرائيل، وان الصراع الحقيقي على الأرض الفلسطينية، وعلى المستوطنات الاسرائيلية، والقدس، والمقدسات التي فيها، واللاجئين وحقوقهم، وعلى المياه وترسيم الحدود، وعلى قبول قيام الدولة الفلسطينية، هذه هي القضايا الرئيسية التي يصارع من اجلها الفلسطينيون.. وهل من المعتقد أن كل ذلك سوف يحل بين عشية وضحاها؟ بالطبع لا ولذا كيف نفقد الصبر، ونحن قد اخترنا السلام طريقاً وخياراً استراتيجياً.

والقضية بالنسبة للأردن هي ليست قضية يأس وتفاؤل، وانما ما هو الجهد المطلوب بذله للوصول الى نتائج ايجابية حول هذه القضايا.

لقد وضعنا استراتيجية للوصول الى السلام، وهذه الإستراتيجية يجب ان يدعمها تصور تكتيكي وخطة عملية وواقعية على الأرض تتعامل مع الواقع وتحسنه، لأن كل تحسين للواقع يمكننا من النجاح في الخطوات اللاحقة.

● كيف ينظر الأردن الى تهديدات نتنياهو المتكررة بطرد الفلسطينيين من اراضيهم وهل تعتقد ان الأردن هو المقصود بذلك؟

ـ نتنياهو له ان يحلم، ويخطط كيفما يشاء، ولكن العالم الان لا يسمح بأن يطرد مواطنون الى دولة اخرى للتخلص منهم، اما ما يخطط له نتنياهو لم يعد العالم يسمح به. واذا حللنا الأمور بمنطق ومنظور نتنياهو فاننا سنصل الى نتائج مظلمة وكئيبة جداً، وفي تقديري ان نتنياهو يحاول بهذه التهديدات تقوية مركزه الهش الذي يستند على اغلبية 61 عضواً في «الكنيست»، وهذا يجعله يعتمد على بعض الفئات الاسرائيلية التي قد تختلف معه في الرأي بعد فترة، مثلما حدث عندما استقال ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، وقد يحصل ان يختلف معه اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي ويستقيل في المستقبل، وهذا ما كان قد هدد به وزير الدفاع الاسرائيلي في وقت سابق.

ان نتنياهو يقصد ايضاً من هذه التهديدات ضم فئات متطرفة للايحاء لحزب العمل بأن هذه الأحزاب ترفض الدخول معه في ائتلاف حكومي كما انه يهدد هذه الأحزاب بأن البديل عنها سيكون ائتلافاً مع حزب العمل.

ونحن في الأردن لا نتصرف حيال نتنياهو بحسن نية، بل نعتقد انه على هذه الشاكلة وانه لا يريد السلام، وهو على عكس ما يدعي انه يريد السلام، ولهذا فاننا نقابل هذه التهديدات بتكثيف الجهد السياسي والاتصالات العربية والدولية وكذلك الاتصالات مع الأحزاب الاسرائيلية، وبذل كل ما في وسعنا من جهد لأن البديل هو بديل مظلم وموحش.

● لماذا قاطع الأردن اجتماع لندن المخصص لقضية «النفط مقابل الغذاء» الذي دعا اليه روبن كوك وزير الخارجية البريطاني؟

ـ لقد بحثنا موضوع هذا الاجتماع مع الدول المعنية الأخرى المدعوة اليه، وكذلك مع العراق، وكنا نرى ان هذا الاجتماع سيكون ايجابياً في بعض جوانبه اذا تبنى معايير لقياس المعاناة الانسانية في العراق. ولكننا في الواقع عندما درسنا الأمر وجدنا أن هذا الاجتماع قد تكون له ابعاد سياسية، وكان رأي القيادة العراقية أن هذا الاجتماع هو تحايل لاستمرار حالة الحصار على العراق، ولذلك قررنا عدم الحضور، والاجتماع في حد ذاته لم يكن ناجحاً.

والمطلوب فعلاً هو تنفيذ القرار رقم 1153 لأن هذا القرار ليس مفيداً للعراق فقط بل هو مفيد للأمم المتحدة وصندوق التعويضات والانفاق على فرق التفتيش الدولية.

وهناك ايضاً القرار 1154 الذي نص على ان هناك ضوءاً في نهاية النفق اذا نفذ العراق جميع القرارات والشروط المتعلقة بالتفتيش.

ومن هنا، وبعدما رأينا ان هناك اطرافاً عديدة قاطعت اجتماع لندن، قاطعناه ايضاً. فموقفنا واضح، ونحن مع ايقاف معاناة الشعب العراقي وضد ان تستمر هذه المعاناة.

● ولكن هل تعرض الأردن لضغوط حتى يشارك في اجتماع لندن؟

ـ بالطبع تعرضنا الى ضغوط، ولكن فضلنا عدم الاعلان عنها.

● ولكن عدم مشاركتكم في الاجتماع اعطى ايحاء بأن موقف الأردن بالنسبة للعراق لم يتغير؟

ـ ليس كل الذين ينتقدون موقف الأردن حضروا الاجتماع حتى نحضر نحن.

● ولكن الكويت حضرت اجتماع لندن؟

ـ نحن في الأردن نتفهم موقف الكويت، واعتقد ان الكويت لها مطالب ولا تزال تعاني من نتائج الحرب، سواء كانت بيئية او انسانية، حيث انهم مازالوا يطالبون بالأسرى، وهنالك قضايا لم تسو بين العراق والكويت ولذلك فان حضور الاخوة الكويتيين يأتي نتيجة لأسباب خاصة بهم.

● كيف تنظرون الى تقرير ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق الأخير بشأن التفتيش في العراق؟ وهل يعطي ذلك انطباعاً بوقوع توتر جديد في المنطقة؟

ـ نحن نخشى الآن من عودة حالة التوتر الى المنطقة خصوصاً بعد تقرير بتلر الذي يعود بالمنطقة مرة أخرى الى الحالة التي سادت قبل الأزمة الأخيرة. ونحن في الأردن نعاني الأمرين من اشتداد هذه الأزمة، فهي تؤثر على اقتصادنا واحتياجاتنا النفطية التي نأخذها من العراق.

● هل يدفع الأردن ثمن النفط الذي يأخذه من العراق؟

ـ نحن ندفع ثمن النفط العراقي ولا نأخذه مجاناً، ونقايضه ببضائعنا. ولكن في الحقيقة فان اخواننا في العراق يزودوننا بالنفط بسعر مخفض، لكن من المؤكد ان استمرار حالة التوتر هذه هو أمر صعب جداً، ولو قبلنا بتقرير بتلر فان ذلك لا يدعو الى عمل عسكري، بل يجب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، واستمرار حالة العقوبات فقط، وذلك حسبما نصت عليه قرارات مجلس الأمن.

ولكن في نهاية الأمر فان وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف نفى كل ما ورد في تقرير بتلر.

● ما هو السبب الحقيقي لعدم تطور العلاقات الأردنية ـ السورية، وكذلك الفتور الذي يعتريها بالرغم من أن الأردن يؤيد المواقف السورية في عملية السلام؟

ـ ليس لدينا أسباب واضحة لهذا الفتور في العلاقات، وعلاقاتنا تاريخية وقديمة مع سورية، وهي في صعود وهبوط احياناً. وانا اعتقد ان الأخوة في سورية هم الأقدر على الاجابة على هذا السؤال، لأن الأردن لم يفعل اي شيء حتى الان يؤدي الى مثل هذا الفتور في العلاقات.

● هل تعتقد ان سبب الفتور في العلاقات هو انفرادكم في مسار السلام وتوقيع اتفاق مع اسرائيل؟

ـ هذه أمور تخصنا، ومع ذلك فان المسألة قابلة للنقاش، ويجب ان لا تؤدي الى القطيعة. فقد ذهبنا جميعاً الى واشنطن للتفاوض مع اسرائيل وللتوصل الى حل معها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

نتنياهو في القاهرة... فلنحسمها!!

لا يستطيع المراقب للوضع العربي سوى توجس الحذر من الاجتماع الفلسطيني ـ الاسرائيلي في لندن، فاللقاء المفترض بين عرفات ونتنياهو يحيطه الغموض، وهو لقاء بلا برنامج واضح، وقد يخرج بنتيجة ليست في صالح الفلسطينيين والعرب.

من هنا تأتي اهمية زيارة نتنياهو للقاهرة، ومن هنا اصبح لزاما على الأطراف المعنية بالنزاع ان تتفق بشكل جماعي على طرح محدد ينقله الرئيس المصري الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ويكون رسالة حاسمة وواضحة، وبأهداف محددة، ويتوقف عليها مستقبل التحرك السلمي.

فأما قطيعة واضحة ووقف للتطبيع بكل اشكاله مع حكومة نتنياهو، واما تحرك سلمي واضح ايضا ينهي حالة «المرمطة» التي يعيشها العرب، كل العرب مع حكومة نتنياهو.

مطلوب موقف محدد وواضح من قضايا الانسحابات من الضفة والقطاع وقضايا الحكم الذاتي ومستقبل الدولة الفلسطينية.

ومطلوب موقف من القرار 425 بشأن لبنان. ومطلوب موقف من قضية الجولان المحتلة وغيرها من القضايا المعلقة. وباستطاعة الرئيس المصري الحديث باسم العرب أو على الأقل باسم الأطراف المعنية، وتحديداً الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين اذا تم التنسيق الواضح والمحدد بين الأطراف المعنية.

نقول قولنا هذا ويدنا على قلبنا خوفا من مؤتمر لندن المرتقب بين عرفات ونتنياهو، فلقد تعودنا على المفاجآت منذ اوسلو وحتى اليوم، والعرب يقولون «من لدغته الأفعى يخاف من الحبل»، ولقد لدغتنا نفس الأفعى، مرات متتالية ولم نتعلم شيئاً.

ينعقد في لندن الأربعاء المقبل

مؤتمر حول أمن الخليج والسياسات البريطانية بمشاركة وزراء خارجية ودفاع وشخصيات بارزة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية امس عن الترتيبات الخاصة بمؤتمر امن الخليج الذي ينظمه المركز في العاصمة البريطانية يومي 29 و30 ابريل (نيسان) الجاري، والموضوعات التي سيجري بحثها.

ويحضر المؤتمر الذي يعد ثاني مؤتمر ضمن سلسلة مؤتمرات سنوية تعالج امن الخليج، وزراء خارجية ودفاع ومسؤولون ومفكرون من دول مجلس التعاون وبريطانيا. ويتناول المؤتمر هذا العام امن الخليج العربي والسياسات البريطانية. وقال مدير عام المركز الدكتور جمال سند السويدي: «ان اختيار لندن مكانا لانعقاد المؤتمر جاء بسبب المشاركة البريطانية الواسعة في أعماله، وبسبب موضوعه الذي يهدف الى الوقوف على السياسات الدفاعية والاستراتيجية البريطانية تجاه منطقة الخليج، وتلك في ضوء المراجعة التي تجريها بريطانيا حاليا لدورها في المنطقة والذي يتجه نحو التقليص». واوضح السويدي ان المؤتمر هو واحد ضمن سلسلة من المؤتمرات السنوية التي ينظمها مركز الامارات حول امن الخليج من منظور وطني، والتي بدأت العام الماضي بالمؤتمر الاول الذي عقد في ابوظبي، والذي استهدف الوصول الى صياغة خليجية موحدة لمفهوم الامن.

وذكر السويدي ان «مداولات المؤتمر ستكون مغلقة وقاصرة على المشاركين لاتاحة فرصة اوسع لحرية الحوار والنقاش». لكنه قال انه غير متأكد مما اذا كان الوزراء الذين سيشاركون في المؤتمر سيكونون حذرين في طرح تصوراتهم ام لا، مشيرا الى انه اذا ظهر ان الدبلوماسية والمجاملة هي الغالبة على المناقشات فسيعاد النظر في تركيبة المشاركين.

وذكر بيان وزعه امس منظمو المؤتمر ان رئاسة بريطانيا للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، وتزامن مؤتمر امن الخليج مع الاجتماع الوزاري المشترك بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية هما سببان اضافيان لاختيار العاصمة البريطانية مقرا للمؤتمر.

ويشارك في اعمال المؤتمر عن كل دولة عربية من دول مجلس التعاون ثلاثة اعضاء، حيث يشارك من دولة الامارات مدير ديوان الرئاسة الشيخ دياب بن زايد آل نهيان ووزير الاعلام والثقافة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان بالاضافة الى مدير مركز الامارات للدراسات الدكتور جمال السويدي.

ومن السعودية، يشارك وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ورئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، ورئيس مجلس ادارة شركة مجموعة ناظر ووزير النفط السعودي السابق هشام محيي الدين ناظر.

ومن عمان يشارك يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية، واللواء الركن طيار محمد بن محفوظ العارضي قائد سلاح الجو السلطاني العماني. ومن قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري، والعميد الركن حمد بن علي العطية رئيس اركان القوات المسلحة.

ومن الكويت الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية، والدكتور محمد غانم الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي».

كما يشارك السفراء الخليجيون المعتمدون لدى المملكة المتحدة وهم: الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية، وعيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة، والشيخ عبد العزيز بن مبارك بن حمد آل خليفة سفير دولة البحرين وحسين بن علي بن عبد اللطيف سفير عمان، وعلي محمد جيدة سفير قطر، وخالد عبد العزيز الدويسان سفير الكويت.

ومن الجانب البريطاني يشارك عدد من كبار المسؤولين من بينهم جورج روبرتسون وزير الدفاع، وجون ريد وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة وعضو البرلمان الاوروبي، ولورد جيلبرت وزير الدولة للاصدادات الدفاعية، وديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث وعضو البرلمان البريطاني، والفريق اول السير تشارلز جوثري رئيس اركان القوات المسلحة، والفريق بحري السير بيتر ابوت نائب رئيس اركان القوات المسلحة، والفريق اول السير روجر ويلر رئيس الاركان العامة.

كما يشارك من الجانب البريطاني الدكتور انجار باكلي وكيل وزارة الدفاع المساعد للشؤون الداخلية والخارجية، والفريق اول السير بيتر دیلابلیر قائد القوات البريطانية في حرب الخليج الثانية، وبروس جورج عضو البرلمان ورئيس لجنة الدفاع بمجلس العموم، والليدي اولجا ميتلاند رئيسة اللجنة البريطانية لاسرى الحرب والمفقودين الكويتيين وعضو البرلمان البريطاني سابقا، وادموند اوساليفان رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» والسير مايكل الكسندر رئيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية التابع للقوات المسلحة البريطانية، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية والعسكرية والاكاديمية والدبلوماسية.

ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات من بينها ورقة للشيخ سالم صباح السالم الصباح حول اتجاهات التعاون الدفاعي في دول الخليج العربية، وهو الموضوع ذاته الذي ستتناوله الليدي اولجا ميتلاند.

وتتضمن الموضوعات المطروحة على المؤتمر ايضا امن الخليج من منظور السياسة البريطانية الذي يتناوله وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة الدكتور جون ريد. وامن الخليج من خلال رؤية خليجية للدور البريطاني يقدمه الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني. والحروب في المستقبل والمضامين الدفاعية المتعلقة بمنطقة الخليج ويتناوله رئيس اركان القوات المسلحة البريطانية الفريق اول تشارلز جوثري ورئيس قسم الدراسات الحربية بكلية كينجز في لندن البروفسور لورانس فريدمان. والتعاون الدفاعي بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والغرب من خلال منظور بحريني ويتحدث فيه الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع في دولة البحرين والطاقة والاستقرار في منطقة الخليج ويقدمه الشيخ هشام ناظر رئيس مجلس ادارة شركة مجموعة ناظر ووزير النفط الاسبق في السعودية. وتقويم التهديدات في منطقة الخليج، وامن الخليج من منظور السياسة الخارجية ويتحدث فيه ديريك فاتشيت.

السلطان قابوس يستقبل رئيس مجلس الشورى الإيراني

مسقط: من سامي حامد

قال علي أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني لدى وصوله الى مسقط امس ان زيارته لسلطنة عمان تأتي بدعوة من الشيخ عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني، ردا على زيارة قام بها القتبي في وقت سابق الى ايران.

واضاف نوري انه سيبحث مع رئيس مجلس الشورى العماني «العلاقات بين المجلسين بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين». واضاف ان محادثاته في السلطنة ستتناول «العلاقات السياسية بين البلدين الصديقين والتي لها آفاق واسعة وايجابية، بالاضافة الى المسائل الاقليمية والدولية التي لدينا وجهات نظر مشتركة حولها». وكذلك سيتم بحث الاوضاع في العالم الاسلامي.

من جانبه رحب الشيخ عبد الله بن علي القتبي بزيارة حجة الاسلام ناطق نوري والوفد المرافق له الى السلطنة وقال «اننا نسعى الى تعزيز وتطوير هذه العلاقة من خلال التواصل ومن خلال هذه الزيارات وسوف نركز على علاقتنا الثنائية بين البلدين. وستكون هناك فرصة لناطق نوري ان يلتقي بالسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وكبار المسؤولين بالسلطنة، وسوف تتيح هذه اللقاءات مزيدا من التفاهم حول القضايا المشتركة لتطوير العلاقات بين البلدين الجارين المسلمين، ومن المتوقع ان يستقبل السلطان قابوس المسؤول الايراني اليوم. وحول العلاقات بين عمان وايران قال القتبي ان «العلاقات دائما قائمة بين البلدين بالرغم من كل الظروف التي مرت بالمنطقة. واستطاع البلدان المحافظة على هذه العلاقات التاريخية وهي في تطور مستمر».

وكان نوري والوفد المرافق له وصل الى مسقط امس في زيارة رسمية لعمان تستغرق ثلاثة ايام. وكان في مقدمة مستقبلي نوري، الشيخ عبد الله بن علي القتبي والسفير الايراني المعتمد لدى عمان وعبد الله بن سالم الشنفري سفير عمان المعتمد لدى ايران وعدد من اعضاء مجلس الشورى.

نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام ونائب الرئيس الايراني، حسن حبيبي (يتوسطهما مترجم) في استراحة قصيرة في مطار مهرباد في مستهل زيارة المسؤول السوري الى طهران امس (أ.ب)

زيارة خدام والشرع تزامنت مع وجود نصر الله

صيغة مواجهة الانسحاب من جنوب لبنان تتصدر المحادثات السورية ـ الإيرانية في طهران

طهران ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

غداة قمة الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك في اللاذقية وعشية لقاء مبارك برئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في القاهرة، توجه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران حيث اجريا امس محادثات مع القيادة الايرانية. وتزامن وصولهما الى طهران مع زيارة يجريها الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني حسن نصر الله.

مصادر مطلعة في دمشق ذكرت لـ«الشرق الأوسط» امس ان رحلة خدام والشرع الى طهران تأتي في اطار الخطة اللبنانية ـ السورية المشتركة لشرح موقف الدولتين من القرار 425 وحرصهما على تنفيذه دون شروط او مفاوضات امنية. وتضيف هذه المصادر ان تسارع الاتصالات السورية بالخارج يعود الى معلومات نقلها الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد تؤكد تصميم اسرائيل على الانسحاب من الجنوب اللبناني وتطرح احتمال تنفيذ هذا الانسحاب بصورة مفاجئة ومن طرف واحد مما قد يربك ساحة الجنوب اللبناني.

وتقول المصادر ان الاسد ابلغ مبارك استعداد سورية «لكل الاحتمالات، بما فيها الاحتمالات العسكرية وتمسكها بمضمون القرار الدولي 425 حرفيا.

واكد الاسد ان لا مشكلة لدى سورية في حال قررت اسرائيل الانسحاب دون شروط من الجنوب اللبناني غير ان قناعتها تقول بان الانسحاب المقترح حتى ولو بدأت اسرائيل بتنفيذ مراحله الاولى لن تكون اكثر من مناورة لجر لبنان الى مفاوضات لا نهاية لها تفرغ القرار 425 من محتواه وتتحول الى «بديل» للسلام، كما هو الحال مع المفاوضات على المسار الفلسطيني.

الا ان الرئيس الاسد اكد ان سورية مستعدة للتفاوض مع اسرائيل اذا ما أخذ في الحسبان ما توصلت اليه المفاوضات السابقة.

وفيما اكد الرئيس مبارك امس دعم مصر «الكامل» لموقف لبنان من اقتراح الانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب، ذكرت مصادر ايرانية في طهران ان محادثات خدام والشرع في العاصمة الايرانية المتزامنة مع وجود الامين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله في طهران تهدف بالدرجة الاولى الى ايجاد صيغة لمواجهة احتمال الانسحاب الاسرائيلي المفاجئ من الجنوب اللبناني دون ارباك التحالف السوري ـ الايراني التقليدي الداعم لبندقية «حزب الله» من جهة، والدولة اللبنانية من جهة ثانية.

وتؤكد المصادر الايرانية ان لقاءات خدام والشرع مع النائب الاول للرئيس الايراني، حسن حبيبي ووزير الخارجية كمال خرازي، طغى عليها تحديد نوعية السيناريو المطلوب لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية المحتملة.

وكانت دمشق قد اعربت عن بعض القلق من ان تستأثر الاوضاع الداخلية في ايران باهتمامات الدولة فتضعف موقفها في معادلة توازن القوى الفاعلة على ساحة التسوية في الشرق الاوسط وتؤدي الى ابتعادها عنها. الا ان محادثات امس اعادت تأكيد استعداد طهران للتأقلم مع المستجدات الاقليمية خاصة مع قرب وصول الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى ايران، فيما توقعت مصادر ايرانية ان تؤدي المحادثات السورية ـ الايرانية الى طرح صيغة تعاون جديدة بالتنسيق مع «حزب الله» في جنوب لبنان.

رداً على برنامج «حرب الخمسين سنة»

الأردن: الملك حسين لم يبلغ أحدا معلومات لم يكن يعرفها

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الديوان الملكي الاردني امس رسميا ان يكون الملك حسين حذر اسرائيل قبل ايام من حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 من احتمال وقوع تلك الحرب. وكانت الحلقة الرابعة من حلقات البرنامج الوثائقي «حرب الخمسين سنة ـ اسرائيل والعرب»، قد تضمنت ما يفيد بأن الملك حسين نقل الى رئيسة الحكومة الاسرائيلية (عام 1973) جولدا مئير معلومات عن احتمال قرب وقوع حرب، وذلك بعد اجتماع عقده مع الرئيسين المصري (الراحل) انور السادات والسوري حافظ الاسد، قبل ايام من وقوع حرب اكتوبر عام 1973. إلا ان الديوان الملكي الاردني رد امس على ما ورد في تلك الحلقة، وبثت محطة «MBC» التي تتبع الحلقات الآن، الرد الاردني الذي جاء فيه ان الرئيسين المصري (انور السادات) والسوري (حافظ الاسد) «لم يبلغا الملك حسين، لا من قريب ولا من بعيد، بأي امر له علاقة بحرب يزمعان شنها، بل ابلغاه خشيتهما من هجوم اسرائيلي على سورية عبر شمال الاردن»، وان الملك حسين اكد لهما بدوره «ان الاردن لن يسمح بذلك مهما كلفه الثمن».

واضاف البيان الاردني مؤكدا ان الملك حسين «لم يبلغ ايا كان عن اية معلومات حول حرب لم يكن يعرف عنها او انه كان طرفا بها»، وان العاهل الاردني «نفى شخصيا ان يكون هو قد قام بذلك».

وورد في الرد الاردني ايضا ان الملك حسين «كان دائما يركز على عدم امكانية استمرارية حالة اللاحرب واللاسلم وانها ستؤدي الى انفجار»، وانه «فوجئ مثلما فوجئت اسرائيل والعالم باندلاع الحرب مفاجأة كاملة».

أمير قطر زاره في مقر إقامته

الشيخ ياسين يبدأ بعد غد زيارة إلى إيران

الدوحة: من صالح الأشقر
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد غد زيارة لايران تستغرق بضعة ايام. ولاسباب امنية فانه لم يعرف ما اذا كان الشيخ ياسين سيصل الى طهران قادما من العاصمة القطرية الدوحة او من الكويت التي تدخل في اطار جولته الحالية التي ستشمل ايضا سورية والاردن وجنوب افريقيا وربما ماليزيا.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر قد زار الشيخ ياسين في مقر اقامته في فندق شيراتون الدوحة امس.

وواصل الشيخ ياسين امس نشاطاته على صعيد وسائل الاعلام واللقاءات الثنائية.

وأحدثت زيارة الشيخ ياسين لقطر بعض التساؤلات في اوساط الجالية الفلسطينية التي تعتبرها فرصة ذهبية للقاء ابناء الجالية هناك.

وكان قد تردد ان السفارة الفلسطينية في الدوحة رفضت ترتيب لقاء للشيخ ياسين مع الجالية الفلسطينية. ولدى استفسار «الشرق الأوسط» عن صحة هذه التقارير قال سفير فلسطين ياسين الشريف «ان السفارة كانت ترتب حفل استقبال في مقرها بمناسبة زيارة الشيخ ياسين حيث يجري مثل هذا الحفل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات او اي مسؤول فلسطيني، وتدعو اليه جميع الفعاليات الفلسطينية في قطر ـ الا ان احد مرافقي الشيخ ياسين اعتذر عن عدم تمكن الشيخ من حضور هذا الحفل».

سويسرا أفرجت عن عميل الموساد

برن ـ أ.ف.ب: عاد الى اسرائيل امس عميل جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) الذي كان معتقلا في سويسرا بعد تورطه في عملية تجسس فاشلة، بعد ان قرر قاضي التحقيق الفيدرالي في العاصمة السويسرية بون الافراج عنه اول من امس وقال القاضي في بيان له ان الاسرائيلي غادر سويسرا صباح امس، مضيفا ان «التحريات في شأن الوقائع انتهت». واضاف القاضي انه «قبل تصريحات الحكومة الاسرائيلية التي ضمنت ان الاسرائيلي سيفي بوعده بالمثول امام المحكمة كل ما دعت الحاجة الى ذلك». مشيرا الى انه «تم اعطاء كفالة كبيرة» بهذا الخصوص.

وكان الاسرائيلي قد اعتقل في 19 فبراير (شباط) بينما كان يتدع مع اربعة اشخاص آخرين، اجهزة تنصت في منزل قالت صحف اسرائيلية انه يعود الى مواطن سويسري من اصل لبناني يشتبه بتعاونه مع «حزب الله» اللبناني.

15 قتيلا في حادث مرور بالمغرب

الرباط ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر رسمية ان 15 شخصا لقوا حتفهم واصيب 19 آخرون بجروح من جراء حادث مرور وقع على بعد 12 كيلومترا من بلدة القرصيف (شرق المملكة المغربية) الليلة قبل الماضية.

ووقع الحادث عندما انحرفت شاحنة عن الطريق لتجنب سيارة متوقفة بسبب عطل فاصطدمت بحافلة ركاب تعمل على خط وجدة ـ الدار البيضاء. ونقل الجرحى الى مستشفى تازة الاقليمي. وتسبب حادث آخر وقع في المنطقة نفسها منذ اسبوع في مقتل سبعة اشخاص وأصابة 33 آخرين بجروح.

روس يبدأ جولته الجديدة في المنطقة للاعداد لزيارة آل جور ومحادثات لندن

لندن ـ القدس المحتلة ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في اجواء تتسم بالتشاؤم بدأ دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الأوسط امس جولة جديدة الى الشرق الاوسط يرافقه مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وذلك للاعداد للقاءات لندن والجولة المقررة لنائب الرئيس الاميركي آل جور للمنطقة في وقت لاحق من الاسبوع.

واجتمع روس والوفد المرافق له امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومن المقرر ان يلتقي اليوم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان روس قبل مغادرته الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية قد التقى في نيويورك، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ووافق روس على ان يطلع انان على نتائج مهمته تمشيا مع القرار الاخير للولايات المتحدة باطلاع الامم المتحدة على تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وتزامن وصول روس وانديك مع تصريحات صدرت عن مسؤولين في الاطراف المعنية تبعث على التشاؤم وتحكم بالفشل على الجهود الاميركية الرامية الى تحريك المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ اكثر من سنة، في اطار المحادثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في 4 مايو (ايار) المقبل في لندن بشكل منفصل مع الرئيس عرفات ونتنياهو.

فقد استبقت اسرائيل وصول روس بتجديد رفضها اقتراح الولايات المتحدة الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من 13,1 في المائة من مساحة الضفة الغربية، اما الرئيس عرفات فقد اعلن امس ان الجانب الفلسطيني «ليس لديه شيء» ليبحثه مع روس، مشيرا الى ان مهمة روس الحالية هي «دفع الحكومة الاسرائيلية لقبول الافكار الاميركية»، التي يفترض انها ستناقش في محادثات لندن.

اليمن يتوقع تعديلا وزاريا محدودا الشهر المقبل

عودة بن غانم إلى صنعاء تضع نهاية للتكهنات حول استقالته

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

عاد الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء اليمني الى صنعاء أول من امس بعد رحلة علاجية في سويسرا استمرت بضعة اسابيع وأثارت لغطا حول احتمال استقالته.

وقالت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور ابن غانم الذي سافر في مارس (آذار) الماضي في رحلة علاجية الى سويسرا، عاد بعدما انهى فحوصاته هناك. وتتوقع المصادر اليمنية ان يعلن تعديل وزاري خلال الشهر المقبل تلبية للطلب الذي كان قد تقدم به ابن غانم الى الرئيس علي عبد الله صالح.

وكان الرئيس صالح قد اكد في مقابلة تلفزيونية مع قناة «الجزيرة» الفضائية مساء أول من امس ان رئيس الوزراء اليمني سيعود الى صنعاء. ونفى الرئيس صالح الأنباء التي ترددت منذ سفر ابن غانم الى جنيف عن استقالته مشيرا الى انه كان قد طرح اجراء تعديل على حكومته إلا ان الرئيس اليمني اقنعه بأن يتم هذا التعديل في مايو (ايار) المقبل بمناسبة مرور عام على تشكيل الحكومة واجراء تقييم شامل للاداء، ولدى اكتشاف والتأكد من تقصير اي من الوزراء فيمكن تغييره.

واكدت المصادر ان الدكتور فرج بن غانم سيعود لمزاولة مهامه المعتادة «وان عودته ستقطع دابر الأنباء والشائعات عن استقالته».

لندن طلبت من صنعاء عدم استخدام القوة ضد الخاطفين

صنعاء ـ عدن «الشرق الأوسط»:

طلبت السفارة البريطانية في صنعاء من الحكومة اليمنية عدم استخدام القوة لاطلاق سراح المختطف البريطاني ديفيد ميتشيل واسرته واتاحة مزيد من الفرصة للوساطات القبلية.

وافادت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الطلب ورد خلال مقابلة نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي للسفير البريطاني في صنعاء امس وان الطلب جاء تخوفا على مصير المختطف البريطاني واسرته من حصول اي مكروه لهم في حالة استخدام القوة لاطلاق سراحهم. وكان المدرس الانجليزي في المجلس الثقافي البريطاني في عدن قد اختطف قبل عشرة ايام من محافظة ذمار الواقعة على بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب العاصمة اليمنية صنعاء مع زوجته كارولين وابنه البالغ من العمر 14 عاما واشارت المصادر الى ان الوساطات القبلية تكثفت خلال اليومين الاخيرين للتوصل الى اطلاق سراح الرهائن بسلام.

نتنياهو يذعن أخيرا للضغوط الأميركية لنقل سفيره في واشنطن

لندن: من الياس نصر الله

أذعن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل أخيرا للضغوط الأميركية ووافق على نقل سفير إسرائيل في واشنطن إلياهو بن اليسار من موقعه.

وكانت تقارير اميركية قد تحدثت عن تورط بن اليسار في محاولة للحصول على وثيقة اميركية حساسة هي خطاب ضمانات سري قدمه وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد مفاوضات بشأن انسحاب اسرائيل من معظم مدينة الخليل في الضفة الغربية عام 1996.

وتقول مصادر إسرائيلية أن نتنياهو الذي يقوم بجولة أوروبية حاليا عرض على بن اليسار الانتقال إلى باريس. ولم يعرف بعد ما إذا وافق بن إليسار على العرض، لكن الإذاعة الإسرائيلية ذكرت أول من أمس أن بن اليسار أبلغ العاملين في السفارة في واشنطن أن مهمته كسفير انتهت بالاتفاق مع نتنياهو الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية منذ استقالة ديفيد ليفي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان بن اليسار، وهو نائب سابق من حزب الليكود الحاكم، قد عين سفيرا في واشنطن في صيف 1996 إثر وصول نتنياهو للحكم. وتم تعيينه في المنصب ضمن صفقة أجراها مع نتنياهو، تراجع بن اليسار بموجبها عن مواقفه السابقة المؤيدة لديفيد ليفي الذي نافس نتنياهو على قيادة الليكود. يذكر أن بن اليسار (64 عاما) ذا الماضي العريق في جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلي (الموساد)، قد شغل عام 1979 منصب أول سفير لإسرائيل في القاهرة بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد. ولم يخف بن اليسار طوال الوقت طموحاته من الوصول الى المراكز القيادية في حزب الليكود الذي ينتمي إليه.

ووفقا لمقربين من بن اليسار، فإن موافقته على المصالحة في حينه مع نتنياهو وقبوله بمنصب سفير في واشنطن جاءت بناء على وعد غير رسمي بأن تكون الخطوة المقبلة بعدئذ منصب وزير الخارجية الذي احتله ليفي لقاء تراجعه عن منافسة نتنياهو في الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة في مايو (أيار) 1996.

وينظر الناشطون السياسيون في الأحزاب الحاكمة الإسرائيلية باحترام كبير لمنصب سفير إسرائيل في واشنطن، ويعتبره الكثيرون منطلقا لتسلم مناصب أرفع في قيادة الدولة مستقبلا.

وتقول مصادر إسرائيلية أن القضية التي تورط بها بن اليسار في واشنطن قد تكون قضت عمليا على فرصه للترقية ووصوله الى مقاعد مجلس الوزراء، إذ انه من غير المحتمل أن يوافق أي رئيس وزراء إسرائيلي على تعيين شخص متورط في قضية ضد الولايات المتحدة في منصب وزير خارجية او حتى أي منصب آخر.

تصعيد بغداد موقفها من العقوبات الدولية يقابله اتهام أميركي بالاحتفاظ بأسلحة دمار

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

عشية المراجعة التي سيجريها مجلس الأمن، غدا للعقوبات المفروضة على العراق، صعدت بغداد من مواقفها وهددت باحتمال خرق هذه العقوبات ما لم ترفع خلال العام الحالي، فيما تشير التصريحات المتبادلة بين واشنطن وبغداد الى احتمال تجدد المواجهة الثنائية بينهما حول «اسلحة الدمار الشامل».

وفي ظل هذه الأجواء التصعيدية تبدو الاجواء الدبلوماسية بنيويورك اقل حدة رغم وجود العديد من التحركات التي تقودها روسيا بشكل رئيسي، وبوجود وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف. ويقول دبلوماسي معني بهذا الموضوع ان التحرك العراقي يهدف اساسا الى تحقيق الاهداف التالية:

- ابقاء الضغط على اللجنة الخاصة وخاصة رئيسها ريتشارد بتلر مع المساهمة في توسيع الهوة القائمة بينه وبين الامين العام كوفي انان والتي تنعكس في العلاقات العملية بينهما.
- الابقاء على انقسام مجلس الامن حول بعض المواضيع الفنية، مثل الدعوات الروسية لاغلاق الملف النووي وتحويل العمل حوله الى رقابة مستديمة. لكن هذا الانقسام لا يطال الملفات الاخرى حتى الآن ولا يطال المبدأ القائل أن العراق لم يقدم كل ما هو مطلوب منه في هذا المجال.
- وعلى اساس هذا العنصر، ابقاء الحديث عن ضرورة ادخال بعض التعديلات على هيكلية اللجنة الخاصة، وهو ما اعاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز المطالبة به في رسالته الاخيرة الى مجلس الامن. وتريد بغداد ان تبني على التقدم الذي تشهده علاقاتها الدبلوماسية خاصة خلال اللقاء غير الرسمي الذي سيعقده المجلس مع الصحاف ليستمع اليه بشكل غير رسمي ايضا. واللقاء سيكون «لقاء لاعضاء مجلس الامن وفي غرفة ليست من غرف المجلس وضمن تنظيم لا شكل رسميا له وليكون مجرد لقاء»، لكنه سيكون فرصة لبغداد لعرض موقفها مباشرة وليس عبر لقاءات منفردة او مع مجموعات من الاعضاء. الا ان التوقعات العامة لا تشير الى امكان حصول اي تقدم جوهري فعلي في هذا الملف قبل اواخر الصيف المقبل، وذلك بعد قيام فرق التفتيش الخاصة بالمواقع الرئاسية بتفتيش هذه المواقع قبل اسابيع، املا في الحصول على تقرير ايجابي حينذاك يشكل نقلة نوعية في الموقف الفني.

وعشية مراجعة مجلس الامن الدولي للتقرير نصف السنوي الذي يقدمه ريتشارد بتلر رئيس لجنة اونسكوم المكلفة التفتيش وتدمير اسلحة الدمار الشامل لدى العراق اكد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط اول من امس ان العراق لم يغير سياسته منذ حرب الخليج وما يزال متمسكا باسلحة الدمار الشامل.

واكد احتمالات المواجهة ايضا، قول جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ما تزال تحتفظ بحق اللجوء الى العمل العسكري ضد العراق اذا دعت الضرورة. كما قال مايك دبلداي المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انه لم يتخذ اي قرار يتعلق بتغيير مستوى الوجود العسكري في الخليج، وقال ان القوات الاميركية الموجودة هناك تتألف من 37200 عسكري و29 سفينة حربية و355 طائرة مقاتلة.

وقال مسؤول اميركي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان اتفاق فبراير (شباط) بين الامين العام للامم المتحدة والعراق يطبق في الوقت الراهن، لكن السؤال هو الى متى سيظل يطبق.

وكانت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية قد قالت امس: «ان العراق سينتهك العقوبات هذا العام اذا لم يرفع مجلس الامن الحظر الذي فرضه على العراق بعد غزو الكويت».

موجز

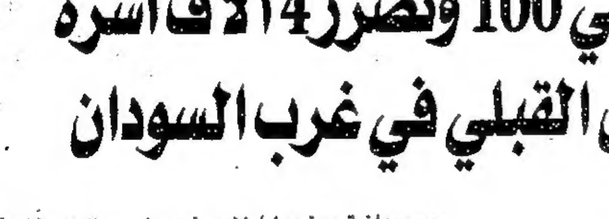
طفلة عراقية ولدت بقارب مهاجرين إلى إيطاليا

● أنجبت سيدة عراقية في السادسة والعشرين من عمرها طفلة على متن قارب مطاطي كان ينقلها مع 32 شخصا آخر بطريقة غير قانونية الى ايطاليا، حيث تم نقلها إلى احد المستشفيات قرب ليتشي جنوب شرق ايطاليا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة أن القارب كان ينقل 19 عراقيا بينهم ست نساء وثلاثة أطفال، و11 أفغانيا بينهم أربع نساء وإيرانيين إثنين.

آل جور يلتقي عرفات

● اعلن البيت الابيض الليلة قبل الماضية أن من المقرر ان يلتقي آل جور نائب الرئيس الامريكي، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية في 2 مايو (ايار). ووفقا لوكالة رويترز ـ سيأتي لقاء آل جور بعرفات في منتصف جولة تستغرق اربعة أيام في الشرق الاوسط وتشمل زيارة لمدة يومين الى اسرائيل بمناسبة احتفالها بمرور 50 عاما على انشائها، بالاضافة الى توقفه في كل من السعودية ومصر.



مقتل حوالي 100 وتضرر 4 آلاف أسرة من القتال القبلي في غرب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشف محمد صالح السنوسي الناطق الرسمي باسم حكومة ولاية غرب دارفور السودانية النقاب عن مقتل اكثر من 100 شخص وتضرر 4 آلاف اسرة من جراء الاقتتال القبلي في منطقة الجنينة الواقعة على الحدود مع تشاد.

وقال السنوسي في مؤتمر صحافي في الجنينة لصحافيين من الخرطوم يزورون المنطقة، ان الاحداث الاخيرة بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي وتلتها احداث في فبراير (شباط) غطت مساحة واسعة من غرب وشرق الجنينة، وأخيرا احداث في مارس (آذار) انحصرت في قرية صغيرة، وتضررت من كل هذه الحوادث 68 قرية نتجت عنها اضرار متباينة، وتم تقدير الخسائر في حدود 3 مليارات و500 مليون جنيه ونزوح العديد من الأسر الى تشاد.

ونفى المسؤول السوداني وجود علاقة مباشرة للحكومة التشادية بالاحداث الاخيرة في غرب دارفور. وقال «ما زلنا نؤكد بأن افضل جارة وصديقة للسودان هي تشاد وما يحدث في دارفور يعتبر ظاهرة فردية لا اثار فيها للبعد الخارجي، وتعتبر تشاد عمقا استراتيجيا للسودان. واستطيع ان اقول ايضا انه لا أثر للمعارضة التشادية بالجنينة، إلا ان ذلك لا ينفي وجود افراد كانوا في المعارضة التشادية وذابوا في قرى المنطقة بحكم التداخل القبلي».

وكان متثقفون من المنطقة قد اشاروا بالاتهام نحو قبائل تشادية بالقيام بعمليات نهب وسلب وحرق للقرى الحدودية التابعة للجنينة. وقالوا ان الهدف هو تهجير قبيلة المساليت التي يقول افرادها ان اطرافا حكومية تحاول اسكان قبائل غير سودانية ومنحها اراضي في «دار مساليت» (الجنينة وضواحيها) مقابل تأييد الحكومة ومحاربة المعارضين لها.

وقال المسؤول الحكومي ان اهم اسباب الحوادث الأخيرة العامل البيئي وضيق المرعى بالاضافة للظروف الامنية والسياسية التي تعرضت لها تشاد في السابق وايضا لاحداث جنوب السودان الأمر الذي أدى الى انتشار السلاح غير المرخص مع استفحال ظاهرة النهب المسلح في السابق، وان عدم التوفيق في اعادة ترتيب الادارة الأهلية (قيادة القبائل) كان سببا قويا في تأجيج الصراع.

وكانت الحكومة المركزية قد رعت نهاية العام المنصرم مؤتمرا للصلح بين قبائل دارفور في نيالا عاصمة جنوب دارفور، وتعاهد زعماء القبائل في دارفور على جمع السلاح غير المرخص ووقف الاقتتال القبلي.

وعندما سئل السنوسي في المؤتمر عن اثر المعارضة في احداث الولاية ممثلة في التجاني السيسي (أحد قادة الفور وقيادات حزب الأمة) وعبد العزيز الحلو (أحد ابناء المساليت وقيادي بحزب الأمة) قال لا يوجد اثر للمعارضة في هذه النزاعات، وان عبد العزيز الحلو كان قد استغل هذه الاحداث لتنشيط علاقته بقبيلته لخدمة المصالح التخريبية، ولكن بالرغم من ذلك لا يوجد له أثر والسلطات تتابع الموقف عن كثب.

الى ذلك قالت صحيفة «الجمهورية» في الخرطوم ان مفاوضات السلام التي ترعاها مجموعة «ايقاد» بين الحكومة السودانية وحركة قرنق، ارجئت من الثلاثين من الشهر الحالي الى الثالث من مايو (ايار) المقبل في نيروبي. وعزت الارجاء الى عطلة يوم العمال في الأول من مايو.

القمة المصرية ـ السورية الثانية خلال أسبوع مؤشر ترقب

دمشق وبيروت تتخوفان من «تغييرات» تطرأ على الموقفين الأميركي والأوروبي من القرار 425

باريس: من شكري نصر الله

بدت القمة المصرية ـ السورية الثانية خلال اسبوع واحد، مفاجئة لكثير من المراقبين، لكنها كشفت عن عمق الازمة التي تجتازها المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية من جهة ودقة الموقف العربي وخصوصا الموقف السوري من المشروع الاسرائيلي المشبوه بالانسحاب من جنوب لبنان من جهة ثانية.

بالنسبة لازمة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، يمكن تأكيد ان تغييرات لافتة طرأت على الموقف الاميركي والموقف الاوروبي من الازمة والمفاوضات، بسبب التغييرات التي حصلت في السابق بعد مؤتمر كامب ديفيد 18 سبتمبر (ايلول) واثناء مؤتمر الطائف وبعده.

وكانت واشنطن قبل انعقاد كامب ديفيد تصرح وتعلن باستمرار ان سورية جزء اساسي من الحل الشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبقي هذا موقفها الى ان انعقد كامب ديفيد، واعلنت سورية معارضته، فغيرت واشنطن موقفها آنذاك وتركت سورية تواجه الاجتياح الاسرائيلي للبنان منفردة دون اي تدخل منها الى ان حقق الاجتياح غايته واخرج سورية ومنظمة التحرير من لبنان.

وقبل مؤتمر الطائف الخاص بالازمة اللبنانية ـ اللبنانية اعلنت واشنطن رغبتها في معاملة سورية كدولة لا غنى عنها في حل القضية اللبنانية، بل ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقبله الرئيس جورج بوش وقبلهما جيمي كارتر ورونالد ريجان ابدوا جميعا اطلاق يد سورية في لبنان، سياسيا وعسكريا، الى ان طرح مشروع مردخاي بالانسحاب من جنوب لبنان فتراجع الموقف الاميركي من رافض اغضاب سورية الى موقف لا يمانع في الحل الاسرائيلي المطروح ومثل اميركا.. فعلت معظم الدول الاوروبية، غير ان اميركا واوروبا كانتا تستندان دائما في موقفيهما الى مقولة ان الموقف العربي غير موحد سواء تجاه المفاوضات مع اسرائيل او تجاه الانسحاب من لبنان وعندما يصبح الموقف العربي واحدا وواضحا يصبح ممكنا للغرب ان يتخذ موقفا جديدا. والى حد كبير كان الاوروبيون والاميركيون محقين في انهم لم يلمسوا موقفا عربيا واحدا مما يجري في فلسطين وفي لبنان، وبسبب هذا الموقف الاوروبي ـ الاميركي انعقدت قمة القاهرة السورية ـ المصرية قبل اسبوع، واعيد انعقادها في دمشق امس، ذلك ان كل التحركات المحلية والدولية، وخصوصا منها التحركات الاميركية والاسرائيلية تشير الى ضغوط على الموقف السوري الحالي سواء بالنسبة لمسار المفاوضات او بالنسبة لمشروع مردخاي. ويبدو ان دمشق لا تملك تأكيدات ثابتة حول المواقف المفترض ان تكون متعاطفة معها فالعرب ليسوا جميعا على موجة واحدة بالنسبة للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. واما بالنسبة للانسحاب من جنوب لبنان فان موقف البلدين الاكثر قربا من سورية وهما مصر وايران لا ينطبق تماما مع الموقف السوري. ففي مصر اعلن وزير الخارجية عمرو موسى ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان لا يعطل المفاوضات العربية الاسرائيلية، ومثل هذا الكلام لا يحظى بتأييد سوري. اما ايران التي تساعد «حزب الله» في لبنان ـ فلم تقرر بعد نهائيا ما اذا كانت ستوافق ام لا على وقف نشاط مقاتلي الحزب اذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان وهذا الموقف ايضا يواجه سورية.

واذا كان هذا هو موقف الحلفاء والاشقاء فقد يصبح صعبا على سورية ان تقف وحدها في مواجهة الضغط الاسرائيلي المدعوم بضغوط اوروبية واميركية ـ وعندئذ يصبح سيناريو الانسحاب من جنوب لبنان هو الاكثر قبولا في الاوساط الدولية. وينقسم هذا السيناريو الى تيارين:

1 ـ تيار يقول ان مشروع «لبنان اولا» لا يخدم موقف دمشق سياسيا وربما عسكريا. فهو سيؤدي الى لا مبالاة اسرائيلية مع الجانب الفلسطيني من جهة.. والى توتر دائم في جنوب لبنان قد يؤدي الى حرب صغيرة او كبيرة، لكنه لا يحل المشكلة التي هي ربط المسار التفاوضي بمبدأ «الأرض مقابل السلام» دون حروب، وبالتالي.. فان الافضل الاستغناء عنه.

2 ـ ويقول التيار الثاني ان «لبنان اولا» هو الحل الانسب لانتشال المفاوضات من جمودها. فاذا تم دون حروب صغيرة او كبيرة يكون قد تم بالوسائل الدبلوماسية التي تريدها الامم المتحدة.

واذا لم يتم الا بحرب يكون ذلك حافزا للدول الكبرى كي تتدخل لمصلحة استمرار العملية السلمية، ذلك ان الدبلوماسية قد تنجح احيانا في تأمين الحلول السلمية كما حدث في اوسلو وكامب ديفيد مثلا.. لكن الدبلوماسية قد تفشل في حل المسائل المعلقة فتصبح الحرب امرا لا مفر منه لتهيئة جو التفاوض السياسي كما حدث في الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة 1982 وانتهى به الأمر الى اوسلو.

واذا كان «لبنان اولا» وجنوب لبنان بالذات هو الذي ادى الى معظم الاجتياحات الاسرائيلية، فان جنوب لبنان اليوم يشكل النقطة الاكثر سخونة في تاريخ الازمة الشرق اوسطية.

فمن جهة، تبدو اسرائيل مستعدة للحرب وقادرة على كسبها لكن دون ان تحقق السلام الذي تريده.

ومن جهة ثانية، تجد سورية نفسها امام مواقف عربية غير واضحة في مدى دعمها لرفض الطرح الاسرائيلي للقرار 425 ولو كمنطلق للتسوية وهي امام الدعم الغربي لاسرائيل مضطرة لخوض حسابات اقليمية ودولية دقيقة فاذا بدأت اسرائيل بحرب فلا هي ولا احد غيرها يعرف الى اين ستنتهي. واذا اصرت سورية على دعم الرفض اللبناني للانسحاب من جنوبه فلا هي تعرف ولا لبنان يعرف الى اين سيؤدي بهما هذا الرفض، خصوصا اذا قرر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان ينزل عند رغبة الدول الكبرى. فينعقد مجلس الامن الدولي ويصدر قرارا جديدا بكيفية تنفيذ الانسحاب من لبنان، ويشرف على تنفيذه دون تدخل لبناني او سوري او اسرائيلي.

ومن هنا، يبدو لسورية ان اهون الشرور هو القبول بالموقف الاميركي، لكن اذا اعلنت سورية موافقتها على المبادرة الاميركية المنتظرة، فهل ستتضمن حلا شاملا قائما على قاعدة مدريد ام ان واشنطن ستضعف مرة اخرى امام الضغط اليهودي والصهيوني والاسرائيلي، فتسكت او تدير ظهرها لما يحدث، كما هي فاعلة الآن مع الفلسطينيين.. في حين يستمر نتنياهو في مواقفه المحبطة للسلام ويحقق للمتشددين الاسرائيليين ما يحلمون بتحقيقه؟

احتمال تطوير عمل لجنة «تفاهم أبريل ما يزال واردا»

أنان يقترح تنظيم الانسحاب الإسرائيلي من لبنان بالتزامن مع إحياء المفاوضات على المسار السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل لبنان حملته الدبلوماسية لمواجهة الطرح الاسرائيلي المشروط للانسحاب من جنوبه المحتل رافعاً لاءات ثلاثاً: لا للشروط المسبقة ولا لتعديل القرار 425 ولا للتفاوض حول الانسحاب، وهذه اللاءات الثلاث تضمنتها الرسائل الجوابية التي بعثت بها الخارجية اللبنانية الى واشنطن وباريس والامانة العامة للامم المتحدة فضلاً عن رسائل مماثلة لبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وبانتظار تقرير الخطوات المقبلة للتحرك وبينها القيام بجولة على عواصم القرار لشرح الموقف اللبناني وتنسيق هذا التحرك مع العاصمة السورية التي ستبدأ بدورها تحركاً مماثلاً استهل بزيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران أمس للتشاور في الاحتمالات المطروحة. بانتظار ذلك تجمعت لدى الدوائر المعنية في بيروت جملة تقارير ومعلومات دبلوماسية عن التحركات التي تقوم بها واشنطن وبعض العواصم الكبرى والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وكلها تصب باتجاه ضرورة التقاط «الفرصة التاريخية» والسعي حثيثاً الى ترجمة الطرح الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب تطبيقاً للقرار 425 ودراسة افضل السبل الآيلة الى تنفيذ هذا القرار بحيث يستجيب لمطالب لبنان ويراعي ما تسميه اسرائيل بضمانات امنية في الوقت عينه.

مصدر لبناني مسؤول قال لـ«الشرق الاوسط» ان التحرك الاميركي المعلن والمستتر مع سائر الدول المعنية بالعرض الاسرائيلي يتواصل في اطار هدفين اثنين الاول «استكشاف مدى امكانية تطبيق القرار 425 ووضعه موضع التنفيذ والثاني مدى امكانية توظيف المبادرة الاسرائيلية الجديدة تحت سقف صيغة مدريد لمفاوضات السلام والسعي لاحيائها في المرحلة المقبلة. ويضيف المصدر أن احداً لا يعرف كيف ستتطور الامور بغض النظر عن المخاوف التي ابداها رئيس الجمهورية الياس الهراوي من ضغوط اميركية ونفي رفيق الحريري رئيس الحكومة لهذه الضغوط ويقول المصدر ان لبنان يراقب بحذر شديد واهتمام بالغ تحرك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حيث تتضارب المعلومات حول موقفه من آلية تنفيذ القرار 425 والمتضمنة في القرار 426.

وبالرغم من نفي وزير الخارجية فارس بويز ان يكون كوفي أنان الامين العام قد طالب بتعديل القرار 426 فإن الاوساط السياسية في لبنان ما زالت تشكك بموقفه وترفع من وتيرة المخاوف اللبنانية في ظل معلومات شبه مؤكدة ان انان سيلتقي قريباً مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بعد اتصالات جرت بينهم في شأن الاقتراح الاسرائيلي الخاص بالقرار 425. والامر الذي يعزز المخاوف اللبنانية هو هاجس التبني الاميركي للاقتراح الاسرائيلي، وان كانت واشنطن تسعى الى ربط تنفيذ القرار 425 بكسر الجمود على المسار السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي عبر العودة الى المفاوضات استناداً الى ثوابت مدريد ومحاولة التفاهم على النقطة التي يجب ان تعاود فيها المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والسوري.

ويضيف المصدر أن سورية ولبنان يتعاملان بحذر مع السياسة الاميركية حيال الطرح الاسرائيلي ويعربان عن الخشية من ان تكون واشنطن التي تضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لتحريك المسار الاسرائيلي الفلسطيني وتنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من الانسحاب من الضفة الغربية بصدد مقايضة الاسرائيليين تساهلهم على المسار الفلسطيني بتجاوب اميركي مع خطتهم للانسحاب من الجنوب وممارسة الضغوط على لبنان لتسويق طرحهم. بكلام آخر اذا تجاوبت اسرائيل مع المبادرة الاميركية التي يحملها دنيس روس بالنسبة للانسحاب من الضفة فإن واشنطن ستفتح الطريق أمام خطة مردخاي للانسحاب من الجنوب، والى ان يعرف الرد الاسرائيلي على هذه المعادلة فإن اتصالات واشنطن خلف الكواليس مع فرنسا وبريطانيا والامين العام للامم المتحدة تركز على ايجاد صيغة ما لفتح حوار ما بين لبنان واسرائيل على غرار ما تم بالنسبة للجنة تفاهم ابريل (نيسان) مع اشعار سورية مسبقاً بأن الدبلوماسية الدولية وتحديداً الدبلوماسية الاميركية سوف تستمر بالسعي الى شمولية الحل، وان اعتراف اسرائيل بالقرار 425 مجرد خطوة نحو الامام وكذلك مدخل الى اعادة احياء المفاوضات على جميع المسارات وايجاد قاسم مشترك بين سورية واسرائيل لمعاودة التفاوض من حيث انتهت.

وفي المعلومات التي في حوزة الجانب اللبناني والمستقاة من مصادر دبلوماسية متعددة ان الامين العام للامم المتحدة شرع فعلياً في الاعداد لتنفيذ القرار 425 وانه شكل فريق عمل لدراسة القرار من وجهتيه السياسية والقانونية وانه لم يتخذ بعد أي موقف لجهة ما تداولته بعض وسائل الاعلام عن نيته في اقتراح تعديل القرار 426. وتفيد المعلومات ان انان ما زال عند موقفه حتى الساعة بضرورة تنفيذ القرار 425 بالتوافق بين لبنان واسرائيل وسورية وان رؤيته لمعالجة الموضوع هي رؤية شاملة.

وفي المعلومات التي يملكها الجانب اللبناني ان الامين العام متفق تماماً مع واشنطن على ان اعتماد خيار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي هو الاكثر واقعية، لانه يقود الى التنسيق والتفاهم مع سورية في شأن الانسحاب وبالتالي سيفتح الباب للتفاوض على هذا المسار، كما انه لا يغلق الباب أمام الجهود المبذولة لاحداث اختراق على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، بينما الخيارات الاخرى كخيار الانسحاب من جانب واحد وخيار اريل شارون بالانسحابات الجزئية المتدرجة مع ضرب البنية التحتية للبنان يقود الى تفجير الوضع في المنطقة.

من هنا فإن الامين العام للامم المتحدة قد يقترح، بدعم اميركي وتأييد أوروبي، ان تنظم عملية الانسحاب من الجنوب على مراحل ووفق توقيت يتزامن مع التقدم على المسار السوري بعد أن يتم التفاهم بين دمشق وتل ابيب على استئناف التفاوض من نقطة ما، في حين تقوم الامانة العامة للامم المتحدة باجراء اتصالات مع لبنان واسرائيل لتنظيم عملية الانسحاب وكيفية تثبيت الهدوء على الحدود بين الجانبين، هذا مع الاشارة الى أن الضمان الذي تطلبه اسرائيل هو من سورية وهذا لن يحصل في اتصالات مباشرة بل هو مسألة تتولاها الاتصالات غير المباشرة التي قد تجريها واشنطن وباريس.

ماذا الآن عن الموقف الفرنسي؟

رغم تأكيد الحريري وبويز أن الموقف الفرنسي ثابت ولم يتغير وهو يدعم الموقف اللبناني ويسانده بكل قوة الا أن بعض المعلومات التي سربتها صحيفة «ها ارتس» الاسرائيلية حول اتصالات اجراها مسؤولون فرنسيون حول المبادرة الاسرائيلية، اثارت بعض الشكوك سيما أن فكرة قيام لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل ببلورة الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل سبق أن عرضت على لبنان وسورية وتم رفضها. وفي اعتقاد مصادر لبنانية مطلعة انه اذا ما تعثرت محاولات الامين العام للامم المتحدة وواشنطن ايجاد صيغة ترضي اسرائيل ولبنان وسورية فإنه قد يتم اعتماد خيار لجنة تفاهم ابريل بعد تطوير عملها وتوسيع صلاحياتها كحل يمكن ان يفضي الى ترتيبات ترضي الاطراف كافة وتعزز الاستقرار في المنطقة.

وحسب المعلومات فإن اللجنة القائمة حاليا يمكن ان تكون النواة للآلية الامنية التي ستشرف على ما يجري في الجنوب بعد انسحاب اسرائيل. واللجنة بتشكيلتها وترتيبات عملها قادرة على تلبية المطالب المعلنة للجانبين. فاسرائيل ستنال ضمانات فعلية تحت غطاء دولي بارز للمحافظة على الامن على جانبي الحدود، فيما لبنان وسورية لا يمكنهما رفض الاقتراح كون اللجنة قائمة وتعمل في المنطقة على تخفيف التوتر ومنع ايذاء المدنيين وضرب المستعمرات، وبهذا الحل يمكن تفادي ابرام أي اتفاق او اجراء مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل مع الاشارة الى أن المبادىء المركزية في الاتفاق الذي أدى الى تشكيل اللجنة تتيح لها توسيع مجالات عملها بشكل تشرف فيه على الامن في المنطقة وتشكل اطاراً للاتصالات بين مندوبي الجيوش.

على أي حال يراقب لبنان باهتمام ما يجري من تحركات وهو يقوم بدوره في شرح موقفه ورؤيته للمبادرة الاسرائيلية، سواء أكانت مجرد بالون اعلامي أو نقلة خطرة على رقعة الشطرنج. والحاجة كبيرة الى وجوب التمسك بالمسارين وتقوية الجبهة الداخلية استعداداً لكل الاحتمالات.

الحكومة اللبنانية تبحث عن موارد إضافية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة التزام مجلس الوزراء بما أقره اول من امس لجهة تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب وصرف المستحقات للموظفين في المؤسسات الرسمية ابتداء من اول عام 1999. وقال السنيورة ان لا عودة عن المشروع «والحكومة ملتزمة بما اقره» مشيرا الى «انها ستبدأ من الآن وحتى نهاية العام الحالي بتأمين الموارد المالية لها». واعتبر ان الزيادة التي فرضت على الرسوم الجمركية (2 في المائة) والتبغ (10 في المائة) «ستؤمن موارد مالية بحدود 220 مليار ليرة سنويا وهي لا تعطي كامل السلسلة التي تبلغ تكاليفها 900 مليار ليرة». الا انه قال «ان الموارد الباقية لن تكون بالضرورة ضرائب ورسوما، بل هناك موارد اخرى غير ذلك».

ونفى السنيورة ان يكون للاستحقاقات السياسية المقبلة (انتخابات الرئاسة)، اي تأثير على اقرار السلسلة»، مشيراً الى ان «ضريبة الاثنين في المائة على المستوردات لن تنعكس بأكثر من 3 في المائة على المستهلك، وان المنافسة قد لا تلحق بالمواطن حتى هذه الزيادة».

وسط مخاوف من محاولة الجانبين كسب الوقت

مباحثات إسلام آباد الأفغانية للسلام تبدأ اليوم بين «طالبان» والمعارضة في «بيت البنجاب»

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اكدت وزارة الخارجية الباكستانية رسميا امس ان اجتماعات «لجنة التوجيه» التفاوضية بين وفدي حكومة «طالبان» والمعارضة الافغانية ستبدأ صباح اليوم في «بيت البنجاب» مقر حكومة اقليم البنجاب في العاصمة الباكستانية الفيدرالية اسلام اباد.

وقال الناطق باسم الخارجية الباكستانية طارق ألطاف في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان المباحثات ستبدأ في الساعة العاشرة صباحا وستجري تحت اشراف مشترك من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة وسيكون للدولة المضيفة باكستان كلمة في الجلسة الافتتاحية التي سيتحدث فيها رؤساء الوفود الافغانية وتلك الراعية للمباحثات.

الا ان الناطق الباكستاني قال من جهة ثانية، ان جدول اعمال «لجنة التوجيه» التي ستجتمع اليوم لم يحدد بعد وان الطرفين تقدما باقتراحات عديدة ستناقش وسيتفق من خلال ما يعرض على جدول اعمال محددة.

وكذلك وصف الناطق الباكستاني المباحثات المرتقبة بانها «هامة للغاية وانها تتويج للجهود التي بذلتها باكستان ورئيس وزرائها على وجه التحديد في الاتصال بكافة الاطراف الافغانية والدول المجاورة». واشار الى ان وفدين باكستانيين كانا توجها الى كل من المملكة العربية السعودية وايران لاطلاع المسؤولين فيهما على تطورات الوضع، خاصة بعد الزيارة التي قام بها المندوب الاميركي الدائم في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اخيرا لافغانستان. واسفرت تلك الزيارة كما هو معلوم عن الاعلان عن اجتماع «لجنة التوجيه» المشتركة بين «طالبان» والمعارضة الشمالية.

والجدير بالذكر ان المباحثات تأجلت يوما واحدا عن الموعد السابق بسبب تأخر وصول وفد «طالبان» من كابل رغم ارسال الامم المتحدة طائرة خاصة يوم السبت لاحضاره من العاصمة الافغانية.

وقالت مصادر دبلوماسية في باكستان لـ«الشرق الأوسط» ان السبب الحقيقي في تأخر الوفد «بروز خلافات وتضارب في الآراء» بين عدد من كبار مسؤولي حكومة «طالبان» اضافة لتباين في وجهات نظر عدد من المسؤولين الباكستانيين الذين يتداولون الملف الافغاني سواء في المؤسسة العسكرية او الحكومة المدنية.

بيد ان الحكومة الباكستانية ما زالت تنفي اي خلافات او تباين في وجهات نظر المسؤولين الباكستانيين حول القضية الافغانية وتشدد على ان الجميع يعمل من اجل احلال السلام في افغانستان باقصى سرعة ممكنة لحاجة باكستان الملحة للسلام واستقرار الاوضاع سواء من اجل الوضع الداخلي الامني الباكستاني او من اجل تسهيل التجارة مع دول وسط آسيا التي تعول باكستان كثيرا عليها لتحسين اداء الاقتصاد الباكستاني.

اما «طالبان»، التي وصل وفدها الى اسلام اباد عصر امس، فقالت ان امام «لجنة التوجيه» التي ستلتقي في باكستان قضية واحدة للبحث فيها وهي مسألة الاتفاق على اعضاء لجنة العلماء من الطرفين التي سيناط بها الاتفاق على وقف شامل لاطلاق النار وتبادل الاسرى وفتح الطرق بين مناطق الفصائل المتناحرة.

ونفى السفير الافغاني ملا عبد الحكيم مجاهد ان يكون هناك اتفاق على بحث مستقبل الوضع السياسي لافغانستان سواء في «لجنة التوجيه» او حتى لجنة العلماء المزمع تشكيلها. ولكن ناطقا باسم وفد المعارضة الافغانية شدد على القول، ان «لجنة التوجيه» التي تلتقي في اسلام اباد اليوم ستناقش مسائل وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى بالاضافة لمسالة تشكيل لجنة العلماء المقترحة. واردف ان مسالة الاتفاق على مستقبل الوضع السياسي في افغانستان ستترك مع بعض المسائل الاخرى للجنة العلماء. في غضون ذلك التقى وفد المعارضة الافغانية الذي وصل منذ يومين الى اسلام اباد مساء امس مع مسؤولين في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تشرف مع الامم المتحدة على المباحثات المقترحة. ولاحظت «الشرق الأوسط» ان الحديث الدائر عن امكانية التوصل لسلام في افغانستان لم يقنع بعض الاوساط السياسية والدبلوماسية الباكستانية التي اعربت عن تشاؤمها من النتائج المتوقعة وقالت بعض هذه الاوساط انه رغم الضغوط الدولية المتزايدة على باكستان و«طالبان» من اجل تليين موقف الحركة في المباحثات المرتقبة فان اطراف الصراع الافغاني ما زالوا منهمكين مع الدول الداعمة لهم، بالتحضير لجولة اخرى من القتال بعد انتهاء موسم الشتاء وبدء ذوبان الثلوج عن قمم الجبال في افغانستان.

وقالت هذه المصادر ان القادة الافغان ربما يهدفون من الموافقة على عقد مباحثات سلام لم يتفق حتى الان على جدول اعمالها الى كسب الوقت من المجتمع الدولي، والعمل على تغيير الخريطة العسكرية في الداخل في جولة قتال خاطفة قد تبدأ مباشرة عقب اجتماعات اسلام اباد.



اشتراكيو إسبانيا يرفضون ألمونيا

فجر حزب العمال الاشتراكي الاسباني المعارض مفاجأة مساء اول من امس عندما اختار القيادي المتمرد خوسيه بوريل مرشحاً له لرئاسة الوزراء خلال الانتخابات الاسبانية العامة المقبلة. وقد تغلب بوريل مرشح اليسار، الذي ابتعد عن تيار رئيس الوزراء السابق فيليبي جونزاليس، على خواكين ألمونيا امين عام الحزب الاشتراكي وكبير انصار جونزاليس. وكانت هذه الانتخابات اول انتخابات اولية يجريها الحزب منذ انشائه قبل 119 سنة. وحسب وكالة «رويترز» صرح ناطق باسم الحزب الاشتراكي بان بوريل ـ وهو وزير سابق للاشغال العامة ـ حصل على 54 بالمائة من الاصوات مقابل حصول ألمونيا على 45,2 في المائة بعد فرز 90 في المائة من الاصوات.

موجز

تجدد التظاهرات الطلابية في إندونيسيا

● قالت صحف اندونيسية صادرة امس ان طلابا رشقوا بـ«قنابل مولوتوف» وحجارة شرطة مكافحة الشغب التي ردت باطلاق الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية اثناء مظاهرة في مدينة ميدان قاعدة جزيرة سومطرة. ونقلت وكالة «رويترز» عن صحيفة «جاكارتا بوست» ان اعمال العنف تفجرت اول من امس عندما منعت الشرطة نحو الف طالب في جامعة سان توماس الكاثوليكية من مغادرة الحرم الجامعي لتنظيم تظاهرة احتجاجية ضد الحكومة. واشارت انباء الى وقوع تظاهرات وتنظيم ندوات للخطابة الحرة في عدة مراكز اخرى في كل انحاء اندونيسيا احتجاجا على الازمة الاقتصادية التي تسببت باضطرابات في البلاد والمطالبة بتغييرات اقتصادية وسياسية. كذلك افادت تقارير اخرى عن تنظيم آلاف الطلاب من جامعات مختلفة مسيرات سلمية عبر شوارع اوجونغ باندانغ قاعدة جزيرة سولاويزي بعد صلاة الجمعة.

متمردو كولومبيا اطلقوا رهينة اميركية وقتلوا 9 عسكريين

● افاد الصليب الاحمر الكولومبي ان منظمة «القوات المسلحة الثورية» الماركسية في كولومبيا افرجت مساء اول من امس الجمعة عن الرهينة الاميركية لويز اوجوستين التي كانت محتجزة لديها منذ شهر. وسلم المتمردون اوجوستين، وهي راهبة سابقة تبلغ الى 63 من العمر، الى الصليب الاحمر في منطقة ميتا الريفية (وسط كولومبيا). وكانت خطفت مع ثلاثة من مواطنيها وايطالي على حاجز يوم 23 مارس (آذار) الماضي. ومن جهة ثانية، اعلنت مصادر امنية ان الثوار الماركسيين قتلوا تسعة جنود على الاقل واصابوا ستة اخرين في قتال عنيف نشب في منطقة نائية تغطيها الغابات بشرق البلاد، وذلك حسب تقارير وكالتي «ا ف ب» و«رويترز».

كندا تتوقع توقيع الولايات المتحدة على معاهدة حظر الألغام

● صرح لويد اكسوورثي وزير خارجية كندا بانه يتوجب على كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين التوقيع في نهاية الامر على الاتفاقية الدولية لحظر الالغام الارضية المضادة للافراد، وذلك في كلمة القاها امام طلبة جامعة هارفارد بضواحي مدينة بوسطن الاميركية. وحسب وكالات الانباء العالمية التي نقلت النبأ، اعرب الوزير الكندي عن ثقته بأن واشنطن ستوقع، وبعدما اشار الى ان 124 دولة وقعت على المعاهدة حتى الان، قال ان الولايات المتحدة وان كانت لم توقع بعد فهي والدول الاخرى ملتزمة ببنودها.

عودة الهدوء الحذر إلى مدينة درفار البوسنية

● عاد الهدوء الى مدينة درفار بغرب البوسنة والهرسك بعدما شهدت اول من امس اعمال عنف ضد سكانها الصرب احرق خلالها سكان كروات عدة ابنية وهاجموا موظفين دوليين ومنشآت للامم المتحدة. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن كريس كينسفيل هاين المتحدث باسم قوة الاستقرار التابعة لحلف شمال الاطلسي «سفور» ان الوضع اصبح «مستقراً» الآن، واشار الى ان دوريات من الوحدات الكندية في قوة «سفور» ما زالت تجوب شوارع المدينة. هذا وتعيش درفار التي كان الصرب يشكلون 97% من سكانها قبل الحرب البوسنية، في جو شديد التوتر اثر مقتل زوجين صربيين مسنين يوم 16 ابريل (نيسان) الماضي عندما حاولا استرجاع منزلهما، بينما يشكل الكروات حاليا غالبية السكان والعديد منهم لاجئون فروا الى المدينة من مناطق اخرى في البوسنة.

أفريقيا بين الأمم المتحدة وواشنطن

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

لا احد يمكن ان يزعم ان تقرير كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة حول افريقيا، الذي قدمه اخيرا لمجلس الأمن، قدم التشخيص المطلوب لأمراض القارة السياسية او الدواء المطلوب. كما ان لا احد يمكن ان يتوقع ان تقريرا من 25 صفحة فقط يمكن ان يقدم أيا من المطلبين.

ويذكر ان الأمين العام للأمم المتحدة قدم تقريره بناء على طلب وزراء خارجية دول مجلس الأمن في سبتمبر (ايلول) الماضي بتقديم تقرير عن اسباب النزاعات وشروط تحقيق السلام والتنمية في القارة السمراء وقد انجز انان المهمة في نحو سبعة اشهر. وتلك ايضا فترة زمنية لا تكفي، في نظر كثيرين، لحصر وتحليل الأدواء السياسية في قارة شهدت منذ عام 1970 ثلاثين نزاعا مسلحا وشهد فيها عام 1996 وحده 14 نزاعا مسلحا في 14 دولة من دولها الـ53 أدت لتشريد 8 ملايين نسمة.

لكن هذا التحفظ لا يلغي في المقابل عناصر ايجابية كثيرة حملها تقرير اول افريقي من جنوب الصحراء يتولى قيادة الأمم المتحدة في حقبة أهملت فيها افريقيا سياسيا واقتصاديا في السنوات التي تلت سقوط الحرب الباردة والاتحاد السوفياتي، الى ان فتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون صفحة جديدة بزيارته الأخيرة بين اواخر مارس (آذار) الماضي واوائل ابريل (نيسان) الحالي ليشكل تقرير انان ومعه زيارته القادمة للقارة بدءا من 29 ابريل الحالي والى العاشر من مايو (ايار) القادم دفعة اخرى لقارة تنوء اصلا بهموم ومشاكل فوق طاقاتها.

أول العناصر الايجابية في تقرير أنان ذلك التوازن الذي جمع بين مستحقات النظام العالمي الجديد (الديمقراطية والاقتصاد الحر وحقوق الانسان) وبين شراكة الأسرة الدولية في الخطوات الكفيلة باخراج 600 مليون نسمة في افريقيا جنوب الصحراء من مآزق سياسية واقتصادية لن يستطيعوا أياً كانت الظروف ان يتجاوزوها بجهود قطرية.

فالتقرير أشار في شجاعة الى فشل معظم القيادات الافريقية في تحمل مسؤولياتها وتهاونها مع قضايا مثل الفساد الذي دعا أنان الى وضعه في لائحة الأولويات جنبا الى جنب مع قضايا مثل النقص الواضح في الشفافية وعدم الاحتكام للقانون وغياب الوسائل العلمية لتبادل السلطة. هذا في مقابل اشارات اخرى واضحة لفشل الأسرة الدولية والأمم المتحدة في تحمل مسؤولياتها بدءا من حالة الشلل التي اصابتها في الصومال وسببت لها حاجزا نفسيا أسهم في ترددها ومماطلتها في مذابح رواندا عام 1994 ونهاية بفقدانها لمصداقيتها مع القارة السمراء بسبب تلك الاخفاقات.

وقفة عند العقوبات

النقطة الأخرى التي حفظت للتقرير توازنه كانت في الاشارة المقتضبة التي أوصت باستخدام العقوبات الاقتصادية بصورة افضل باعتبار أنها تبدو غير مجدية وضارة بالسكان المدنيين بدلا من القيادات السياسية التي استهدفتها في الأصل.

ولا احد هنا يمكن ان يلوم انان على هذا الاقتضاب أو عدم الدخول في تفاصيل قضية حيوية مثل العقوبات التي طالت ولا تزال دولتين عربيتين وافريقيتين هما ليبيا والسودان. ذلك ان أمين عام الأمم المتحدة لا يستطيع ان يجازف كثيرا باغضاب واشنطن اذا ادخل نفسه في متاهة التفاصيل أمام الكونجرس. ولا يزال هذا الأخير يجادل حول دور الأمم المتحدة وحول ديونها المستحقة على الدولة الاميركية وأمام طروحات نظرية فجرها الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون بان الاخطاء الأميركية في الصومال انما تعود في الاصل الى تسليم واشنطن القيادة للأمم المتحدة وان تلك الاخطاء ستتكرر اذا استسلمت واشنطن لمثل ذلك الفهم لينتهي بوصية يحرص عليها الكونجرس باغلبيته الجمهورية الحالية وهي ان تقود اميركا الأمم المتحدة عبر الاستغلال بشرعيتها وليس العكس.

لكن كل ذلك لا يلغي ان انان ادلى برأيه في مسألة العقوبات كقضية خلافية لأن مجرد التحفظ على جدواها انما يرقى لدرجة تصنيفه ضمن المعسكر الرافض لصورتها الحالية. فهو قد اقر ـ وكأمين عام لمؤسسة منوط بها فرض هذه العقوبات وتنفيذها ـ باضرارها على المدنيين. كما ان مجرد القول بمثل هذه الملاحظة انما يعتبر تجاوزا لخطوط حمراء كثيرة تضعها واشنطن لأي حديث عن ليبيا التي يتفق الجمهوريون والديمقراطيون منذ ادارة الرئيس رونالد ريجان على اعتبارها العدو الأول لأميركا اقلها على مستوى القارة الافريقية.

خصوصية الأمين العام

نحسب ان الواقع المرير الذي تعيش فيه الدول الافريقية جنوب الصحراء قد يقف بين اقوى الأسباب التي تحيط بزيارة انان لافريقيا بين 29 ابريل (نيسان) الحالي و10 مايو (ايار) القادم بعلامات استفهام كثيرة. ويتعلق السؤال بالعواصم التي اختارها كمحطات لرحلته ولأسباب أخرى موضوعية لعل ابرزها ان الرجل يمثل المنظمة الدولية المعنية بقضايا الأمن والسلم في العالم، بالتالي فان زيارته لقارة هي الأكثر حروبا اهلية والأكثر تخلفاً اقتصادياً لا بد وان تدقق كثيراً في ذلك الاختيار. فالزيارة من امين عام الأمم المتحدة تختلف شكلاً ومضموناً عن زيارة رؤساء الدول اياً كان ثقلهم السياسي، ولأن الدول حرة في اقامة الحسابات المتعلقة بمصالحها. وهي ترقى هنا الى درجة الوصف بالمصالح الفردية وان تلبست ثوباً قطرياً، فيما لا تستطيع الأمم المتحدة ان تتحدث عن مصالح قطرية.

وواقع افريقيا جنوب الصحراء المرير يستبق زيارة انان بأسئلة حيوية ومحورية لأن هذا الواقع وفي آخر التقارير يقول ان القارة التي يعتزم أمين عام الأمم المتحدة زيارتها تعيش الآتي:

1 ـ ان من بين 600 مليون افريقي جنوب الصحراء يعيش نصفهم (300 مليون) بمستوى دخل أقل من دولار في اليوم فيما يفتقد العدد نفسه مياه شرب نقية وصحية كما ان اكثر من ثلث ذلك العدد بلا رعاية صحية.

2 ـ ان امراض مثل الايدز والملاريا والسل الرئوي تسجل الى اليوم أعلى المعدلات عالمياً.

3 ـ ان انتاجية العامل في معظم دول القارة جنوب الصحراء نتيجة تلك العوامل هي الأدنى عالمياً، كما ان متوسط دخل الفرد هو الأقل عالمياً باستثناء دول معدودة في جنوب آسيا.

4 ـ ان نسبة النمو في افريقيا جنوب الصحراء وحتى اذا قفزت الى الضعف فان مستوى دخل الفرد عام 2006 سيكون اقل بنسبة 5 في المائة عما كان عليه عام 1974.

5 ـ ان الدول الافريقية جنوب الصحراء تستقطب حالياً 5 في المائة فقط من الاستثمارات الأجنبية المتجهة للدول النامية ويذهب نصف تلك النسبة لنيجيريا في عمليات التنقيب عن النفط.

ذلك الواقع، ومع الاعتراف بصحة التشخيص الذي حمله تقرير أنان الذي قدمه لمجلس الأمن الاسبوع الماضي على ما فيه من كليات أغفلت كثيراً جانب التفاصيل، يفرض، ونعني الواقع، تساؤلاً حول اختيار ثماني دول افريقية لجولته القادمة وهي اثيوبيا وجيبوتي وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي واوغندا خاصة ان وزيرة الخارجية الأميركية اولبرايت سبق ان اختارت ثلاثا من هذه الدول من بين سبع زارتها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وهي يوغندا واثيوبيا ورواندا. كما ان الرئيس كلينتون في زيارته الأخيرة التي انهاها في ابريل (نيسان) الجاري اختار دولتين من نفس قائمة انان هما اوغندا ايضاً ورواندا فيما دعا في الأولى اكثر من عشرة رؤساء للعاصمة كمبالا لتدشين ما سماه، حقبة الشراكة الجديدة.

لماذا هذه الدول بالذات؟

في عنصر الاختيار وحتى باسقاط سوء النية او التأويل، والاختيار لا ينشأ من فراغ عادة، تحيز من امين عام الأمم المتحدة او افتراض موضوعي له باضعف الايمان. فحجم المشاكل التي ورد ذكرها تطال دولاً كثيرة. كما ان اعتراف تقرير الأمين العام نفسه بوجود نزاعات وحروب أهلية دامية كاحد اسباب التدهور الاقتصادي في القارة يرشح وجود درجة من الانتقاء في الاختيار.

والدول الثماني التي سيزورها لا تعاني ـ سواء بحسابات الحروب الأهلية او بحساب تصنيفها من الواقع الاقتصادي المرير ـ ما تعانيه دول مثل السودان وليبيريا وانغولا والكونغو برازافيل.

فعلى اي الأسس اختار امين عام الأمم المتحدة محطاته؟ ولماذا اسقط غرب القارة الافريقية من حساباته؟ فهناك نيجريا بسجلها الخلافي المفتوح مع العواصم الغربية، وهناك سيراليون التي أغلقت ملف الانقلاب العسكري في ظاهرة تعني القارة كثيراً. ولماذا يتجاهل الاختيار والى هذه اللحظات، وقد يحدث فيه تعديل، اقتحام ملف الخلافات الاقليمية في حقبة تشهد فيها القارة قابلية للعدوان الثنائي المتبادل بين دولها؟ وهناك التوتر القائم بين اوغندا والسودان والكامن بين انغولا والكونغو برازفيل، وفي وقت نادى فيه تقريره لمجلس الأمن بضرورة تثبيت الانفاق العسكري في الدول الافريقية عند 1,5 في المائة من الدخل القومي وتوقيف الانفاق العسكري عند هذا الحد للعشر سنوات القادمة بل وفي وقت اتهم فيه التقرير معظم القادة الافارقة بقابلية وشهية مفتوحة لاستخدام القوة العسكرية، كل هذا اضافة الى ان علامات الاستفهام حول اختيار المحطات تلامس، شاء امين عام الأمم المتحدة او لم يشأ ـ قضية المصداقية للأمم المتحدة والتي اكد تقريره انها تزعزعت كثيراً بعد كابوس التدخل في الصومال والمماطلة ابان مجازر رواندا وبوروندي.

القول بمثل هذه الملاحظات ليس من باب التقليل من اهمية الزيارة التي ستنقل افريقيا الى موقع متقدم في اجندة السياسة الدولية ولكنه من باب البحث عن أثر افضل ومعالجة اكثر شمولاً واكثر ابعاداً لعلامات استفهام يمكن أن تصاحب الزيارة او تستبقها فتشوش على ناتجها او قل تحاكمها في ضوء تقرير انان الذي دعا لاصلاحات سياسية واقتصادية بالتعاون مع الأمم المتحدة.

ومع ذلك فبارقة الأمل باقية لأن انان اوصى في تقريره باجتماعات وزارية عن افريقيا في مجلس الأمن كل ستة اشهر ولقمة دولية عن القارة خلال السنوات الخمس القادمة وكلاهما سيفترض على مستوى التحضير جولات قادمة قد تدفع عنه وعن المنظمة الدولية شبهات كثيرة لا يمكن ازدراؤها او اعتبارها ضرباً من التحيز. فمشاكل القارة لن تكون باي حال مشاكل ثماني دول حظي اغلبها برعاية واشنطن ومن بعدها الأمم المتحدة.

نيجيريا اقترعت في انتخاباتها البرلمانية وسط مقاطعة اقليمية وتشكيك دولي

لاغوس ـ ابوجا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز وأ.ف.ب

اجريت امس في نيجيريا الانتخابات العامة الهادفة لانتخاب جمعية وطنية (برلمان) جديدة تتكون من مجلسين، الا ان التقارير الصحافية الواردة من جنوب غرب البلاد، حيث كثافة شعب اليوروبا، افادت عن مقاطعة واسعة النطاق في المدن الرئيسية، وخاصة لاغوس العاصمة الاقتصادية الحالية والعاصمة السياسية سابقا.

وشبهت بعض التقارير لاغوس صباح امس بـ«مدينة ميتة» وكانت الاجراءات الامنية المشددة المتخذة لضمان سلامة التصويت غير ظاهرة للعيان تماما في الاحياء التي زارها احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» بينما اشارت تقارير اخرى عن تدابير امنية للحؤول دون حدوث اضطرابات. ويذكر انه نشر الآلاف من رجال الشرطة في ولاية لاغوس وحظرت السلطات على السكان الخروج من دوائرهم الانتخابية بين الساعتين 6.00 و17.00 بالتوقيت المحلي (5.00 و16.00 بتوقيت جرينتش) وذلك لتشجيعهم على القيام بواجبهم الانتخابي. علما بانه عشية الانتخابات قتل تسعة اشخاص واصيب 15 اخرون على الاقل بجروح في انفجارين وقعا بفارق 24ساعة في ابا، ايفي (بجنوب غرب البلاد) وفي لاغوس وقدرت بعض الجهات ان يكونا ناجمين عن اعتداءين كما افادت معلومات غير رسمية نشرتها الصحف الصادرة امس.

كان على النيجيريين امس اختيار ممثليهم في كل من «مجلس الشيوخ» الذي يتكون من 109 اعضاء (ثلاثة شيوخ لكل من الولايات الفيدرالية الـ36 وشيخ لولاية العاصمة ابوجا) و«مجلس النواب» الذي يضم 360نائبا. وقد خاضت المعركة خمسة احزاب شرعية، في حين دعت المعارضة التي تتركز اساسا في جنوب غرب البلاد، الناخبين الى مقاطعة الانتخابات معتبرة ان الاحزاب السياسية التي تعترف بشرعيتها السلطة العسكرية الحاكمة «فقدت مصداقيتها» عندما اجمعت على اختيار الجنرال ساني اباتشا مرشحا وحيدا للانتخابات الرئاسية المقررة في اول اغسطس (آب) المقبل. يضاف الى ذلك انه لم تعلن القائمة النهائية للمرشحين المسموح لهم بخوض الانتخابات حتى اول من امس الجمعة.

والواقع ان تزكية الاحزاب الخمسة اختيار اباتشا «رجل الجيش القوي»، وهو من الشمال المسلم حيث تشكل شعوب الهوسا والفولاني والكانوري غالبية السكان، زاد التوتر في الجنوب الغربي. ففي الجنوب الغربي يشكل الغالبية شعب اليوروبا الساخط على حرمان الجيش مرشحه الرئاسي السابق مسعود (موشود) ابيولا من الفوز في الانتخابات الرئاسية الحرة التي اجهضت قبل بضع سنوات. وترى عدة دوائر سياسية ان الانقسام الديموغرافي الاقليمي في نيجيريا البالغ عدد سكانها نحو 104 ملايين نسمة عزز مصداقية الجيش عند كثيرين. وبات هؤلاء يعتبرون السلطة العسكرية ضمانة للحفاظ على وحدة البلاد التي هي اكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان. في حين ترى جهات اخرى ان الجيش، بكثافته القيادية الشمالية، تعمد عبر السنوات على افشال التجارب الديمقراطية، ولم يرض باللجوء الى الحكم المدني الا تحت الضغط الخارجي.

وخلال الاسبوع دعا «حزب العمل الموحد من اجل الديمقراطية» المعارض في بيان له الى مقاطعة الانتخابات زاعما انها «لا تخدم سوى مشاريع اباتشا» وخاصة ترشحه للانتخابات الرئاسية. ولكن في ما بدا محاولة لتهدئة التوتر عشية الاقتراع افرجت السلطات اول من امس الجمعة عن صحافيين معارضين هما محمد ادامو المعتقل منذ يوليو (تموز) 1997 وسوجي اوموتوندي المسجون منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

هذا، ومع ان اباتشا (54 سنة) لم يعلن بعد ترشيح نفسه فإن انصاره نشطوا في التحرك مع الاحزاب الخمسة لاقراره مرشحا لها في انتخابات الرئاسة، وهو ما اثار غضب بغية «دفع نيجيريا نحو الديمقراطية». وتلوح بعضها باجراءات اضافية ضدها وضد اباتشا شخصيا.

معلومات سريعة عن نيجيريا

- عدد السكان: نحو 104 ملايين نسمة (تقدير عام 1998)
- المساحة: 853 ،923 كلم مربع
- العاصمة السياسية: ابوجا (وسط البلاد)
- اكبر المدن: لاغوس وليبادان واوغبوموشو وابيوكوتا واوشوغبو وايمو واويو في جنوب غرب البلاد. وكانو وكادونا وزاريا وجوس في شمال البلاد. وابنوغو وبورت هاركورت في جنوب شرق البلاد.
- اكبر التقسيمات العرقية والقبلية: الهوسا وحلفاؤهم الشماليون ومنهم الفولاني والكانوري والتيف (50% من السكان) واليوروبا في الجنوب الغربي (20%) والايبو في الجنوب الشرقي (17%)
- التوزيع الديني: المسلمون 55% والمسيحيون 40% والباقي وثنيون
- اللغات الرئيسية: اللغة الرسمية هي الانجليزية، اما اللغات الرئيسية الاخرى فهي الهوسا واليوروبا والايبو
- وحدة النقد (العملة): النايرا
- الناتج الوطني الاجمالي (عام 1998): 40.7 مليار دولار اميركي
- معدل نمو الناتج الوطني الاجمالي: 4،4%
- معدل الفرد من الناتج الوطني الاجمالي: 380 دولار
- معدل التضخم: 25%
- اهم الثروات الطبيعية: النفط
- حجم الانتاج النفطي المتوقع عام 1998: 2.350,000 برميل في اليوم



ألان دولون.. والسياسة الروسية

لقطة للنجم السينمائي الفرنسي العالمي الان دولون وهو يحيي الجنرال الكسندر ليبيد، امام الجمهور في مدينة كراسنويارسك السيبيرية. وكان دولون قد طار الى كراسنويارسك تلبية لدعوة ليبيد للمشاركة في الحملة الانتخابية الحالية لمنصب حاكم المقاطعة (رويترز)

حكاية مؤتمر لندن: بين تحايل نتنياهو وعجز كلينتون

أحمد أبو الفتح

مؤتمر ام لا مؤتمر. مؤتمر رباعي يجمع عرفات ونتنياهو وتشارك فيه اميركا وبريطانيا. الرئيس عرفات يعلن عن رغبته ان يكون المؤتمر سداسيا ويطالب بمشاركة مصر والأردن. ولا يعلق احد على رغبة الرئيس عرفات ذلك لان الأمر غير واضح اذ لا يستطيع أحد في ذلك الوقت ان يقطع بان المؤتمر سينعقد في لندن أم انه لن يكون هناك مؤتمر في لندن.

كانت فكرة عقد المؤتمر هي لتوني بلير رئيس حكومة بريطانيا وهي الدولة التي تراس الاتحاد الاوروبي حاليا.

معروف عن بلير التفاؤل والحفاظ على ابتسامته التي تشيع - حيثما كان - روح التفاؤل وجوا من الانشراح والآمال.

وصل بلير الى القاهرة، التي كانت اولى مراحل جولته، ليس فقط بصفته رئيس وزراء بريطانيا بل رئيس الاتحاد الاوروبي وكانت ابتسامته عريضة وفعلا اشاعت هذه الابتسامة جوا من انتعاش الآمال لدى بعض العرب بأن هذا الشاب الذي كان على أبواب اتمام الخامسة والاربعين من العمر والذي يعتبر أصغر رئيس حكومة تولى حكم بريطانيا خلال قرنين كاملين، قد يستطيع ان يفعل وان يحقق ما لم يستطع غيره آن يفعله، خصوصا ان سجله حافل بنجاحات كبيرة، فقد نجح في ابداء النصح للملكة اليزابيث الثانية، في أحرج وقت تعرض فيه القصر وكبار موظفيه لغضب شعبي بعد حادث وفاة الأميرة ديانا، اذ بادر الى مقابلة الملكة واقناعها بضرورة تغيير موقفها وموقف الأسرة تغييرا سريعا وذلك بمشاركة الشعب حزنه لموت أميرته المحبية، كما انه جاء الى المنطقة بعد نجاح مذهل احرزه في الاتفاق على حل مشكلة ايرلندا الشمالية بعد ان فشلت مسز تاتشر (المرأة الحديدية) وخليفتها جون ميجور في الوصول الى أي حل ولو جزئيا لتلك المشكلة.

استقبله العرب بالترحيب وانعقدت على جهوده الآمال لدفع عملية السلام او انتشالها من السكتة القلبية التي طالتها لمدة تزيد على السنة. اعتقد العرب أو اراد بعض العرب ان يعتقد بأن بلير الساحر سيدفع بالهواء النقي في رئة مباحثات السلام.

ورحب القادة العرب ترحيبا حارا برئيس الاتحاد الاوروبي الذي جاء لانقاذ السلام ولم يعترض احد على اعلان بلير بان الاتحاد الاوروبي لا يسعى الى الانفراد في اعلان مبادرة اوروبية وتاكيده ان جهوده والجهود الاوروبية هي عوامل مساعدة لاميركا «راعية السلام ومباحثات السلام»، فالعرب مستعدون لقبول اي جهد لتحريك السلام الخامد الجثة. وأكد العرب انهم يعتبرون اميركا هي الراعي الأكبر لمباحثات السلام وان كل ما يطلبونه من بلير هو ان يساعد على اقناع واشنطن بالاعلان عن المبادرة الاميركية التي صارت كالست المستحية التي يتطلع الناس الى رؤية وجهها فتتمنع وتتدلل.

وأثناء زيارات بلير للدول العربية وما لقيه من ترحيب أخذه الحماس فأعلن عن خطته لتحريك السلام وتتلخص في عقد مؤتمر رباعي في لندن في أوائل شهر مايو (أيار) يحضره عرفات ونتنياهو وبريطانيا واميركا وكان العرب يتطلعون الى أن يبذل بلير جهودا أكبر من مجرد عقد مؤتمر في لندن مع ذلك تقبلوا الفكرة عملا بمبدأ ان ما لا يدرك كله لا يترك كله وهم على كل حال لا يملكون حلولا بديلة فلا اقل من أن يقبلوا بفكرة المؤتمر.

ويذهب بلير الى مقابلة نتنياهو والابصار شاخصة تراقب وتترقب النتائج، فإذا بنتنياهو يفاجئ الجميع بأنه يرحب ترحيبا كاملا بفكرة عقد المؤتمر. عندئذ اخذ الوجوم يسيطر على العرب، فهم يعلمون تمام العلم أن نتنياهو لن يقبل بأي أمر يمكن ان يؤدي الى خير للعرب، مهما كانت تفاهة حجمه، وبدأ التساؤل عن دوافع قبول نتنياهو لفكرة عقد المؤتمر. مع ان الرد كان واضحا فنتنياهو يرحب بكل تأجيل للبحث في حل حاسم يحرك مباحثات السلام.

المؤتمر سينعقد بعد اسبوعين (عندما اعلن عن موعده) وهذه مهلة جديدة تتيح لنتنياهو تنفيذ سياسته في بناء المستعمرات وتهويد القدس، والى ان يحل موعد انعقاد المؤتمر يكون نتنياهو قد وجد ذرائع جديدة للتسويف والمماطلة، لهذا وافق على فكرة عقد المؤتمر.

ولكن نتنياهو، اذ اكتشف ان بلير لا يحمل مبادرة اوروبية ولا يطرح اي اراء لتحريك مباحثات السلام، تشجع في الاسراع على الاجهاز على فكرة المؤتمر ووجد ان الفرصة سانحة لابراز قدراته في مواجهة جديدة يتحدى بها الاتحاد الاوروبي فيعلن عدم القبول لأن يكون المؤتمر رباعيا وان اميركا هي الشريك الوحيد في مباحثات السلام ولذلك فإنه يقبل ان ينعقد المؤتمر في لندن ولكن بحضور اميركا وحدها. ويقبل بلير بذلك.

وتمر الساعات ويذهب بلير الى مقابلة عرفات ثم يعود بعد ذلك الى مقابلة نتنياهو ويتناول وجبة الافطار معه واثناء احتساء الشاي والقهوة يعلن نتنياهو انه لا داعي لعقد مؤتمر في لندن وانه لا يقصد بذلك عدم رغبته في الذهاب الى العاصمة البريطانية فهو يتطلع الى هذه الزيارة ولكن لا يرى داعيا الى انعقاد مؤتمر وانه لا يرى مبررا في الوقت الحاضر الى الاجتماع بعرفات.

وينتهي الافطار الى اعلان ان مادلين اولبرايت وزيرة خارجية اميركا ستجتمع في لندن مع عرفات ونتنياهو كل على حدة ويؤكد نتنياهو ان البحث لن يتناول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الأرض الفلسطينية - الضفة الغربية - ولا بناء المستوطنات وانما سيقتصر البحث حول المطار الفلسطيني والمنطقة الصناعية الفلسطينية.

ولا يكاد يغادر بلير منطقة الشرق الأوسط الا وتعلن الصحافة الاسرائيلية ان «بلير تفهم الدرس الذي لقنته اسرائيل لروبن كوك وزير خارجيته»، ونشرت جريدة «الشرق الأوسط» تفاصيل ذلك في عدد يوم الخميس الماضي.

ولا يكاد ايضا يغادر بلير المنطقة الا ويسرع نتنياهو الى الدخول في مباحثات مع حزب «موليديت» الشديد التطرف، الذي ينادي بترحيل كل الفلسطينيين الى الدول العربية والذي يملك مقعدين في الكنيست. ويساوم رئيس ذلك الحزب ليتولى منصب وزير الصناعة ليقوي مركزه في البرلمان الاسرائيلي وليؤكد ولاءه للمبادئ اليمينية المتطرفة.

وفي جو من الضباب الكثيف والغموض حول ما يسمى بالمبادرة الاميركية يواصل نتنياهو سياسته الاستعمارية بهمة ونشاط بينما العرب مستمرون في تقديم الرجاء لكلينتون واولبرايت وبيرجر وكوهين وروس لتعلن واشنطن المبادرة الاميركية.

وغير خاف على كل صاحب عقل وفكر ان كلينتون لا يجرؤ على مخالفة نتنياهو فهو لا يملك الا الاستسلام لأن قوة نتنياهو داخل اميركا اقوى كثيرا من قوة كلينتون.

ونتنياهو بصلفه وبنجاحه في تهديد الادارة الاميركية وسيطرته على اعضاء الكونجرس الذين لا يستغنون عن تمويل اللوبي اليهودي لحملاتهم الانتخابية ولا عن دعايات اليهود الاميركيين المسيطرين على غالبية وسائل الاعلام ولا عن اصواتهم في الانتخابات يضع كلينتون في موضع الاسير الذي لا يستطيع الفكاك من القيود وانه اذا تجرأ واعلن عن مبادرة فإنها لن تكون في صالح الفلسطينيين بل تسعى الى ارضاء نتنياهو.

كلينتون ليس امامه الا الاستسلام لرغبات نتنياهو أو التعرض للعزل عن الرئاسة تحت ضغوط الكونجرس وبولا ومونيكا وفلاورز وغيرهن من الواقفات في انتظار الأوامر من نتنياهو. والمصيبة ان العرب يدركون هذه الحقائق ومع ذلك لا يزالون يرجون كلينتون ان يعلن مبادرته. انها حقا مصيبة كبرى.

اليمين الجديد في أوروبا: رهانات خطر التطرف المتنامي

السيد ولد أباه

من المفارقات الجلية التي تسم الحقبة الراهنة، انهيار احزاب اليمين وسقوط الحكومات المحافظة في اوروبا، في الوقت الذي تقوض فيه النموذج الاشتراكي، وبدا أن العالم يتجه الى نمط آحادي أثبت نجاعته وقابليته للاستمرار (النمط الراسمالي الغربي).

ومن الجدير بالتذكير أن احزاب اليسار، تحكم حاليا في مختلف بلدان المجموعة الاوروبية باستثناء قطرين فقط، في الوقت الذي تجد التشكيلات اليمينية التقليدية صعوبات جمة في الحفاظ على زخمها وقاعدتها الانتخابية.

صحيح أن الأحزاب اليسارية الاوروبية، لا تشبه في شيء التنظيمات الاشتراكية المندثرة، ولا تختلف عن أحزاب اليمين في الخيارات التنموية والسياسية الكبرى، وإن كانت اكثر نزوعا الى تعزيز الوظيفة الإدماجية للدولة، إلا أن وجودها في هرم السلطة دليل ملموس على تعقيد الخارطة السياسية لحقبة ما بعد الحرب الباردة. حتى في البلدان التي حكمتها لعقود طويلة التشكيلات المحافظة العتيقة مثل بريطانيا.

فكما أن اليسار الغربي، ارغم على مراجعة العديد من منطلقاته، بل وحتى التنكر لها كما هو شأن الأحزاب الشيوعية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فإن اليمين الذي يشكل الوجه الآخر من الثنائية القطبية الايديولوجية أضاع موجهاته وسمات تميزه، في مرحلة لم تعد التقسيمة التقليدية للحقل السياسي تعبر عن مواقع اجتماعية دقيقة وقارة.

تلك هي الظاهرة التي تؤكدها العديد من المعطيات القائمة. من بينها عزوف القطاعات الشعبية الواسعة عن الاهتمام بالشأن العام، وتدني نسب المشاركة في انتخابات الهيئات التمثيلية والتنفيذية، وتضاؤل نفوذ وفاعلية التنظيمات النقابية والمدنية التي تمثل قاعدة العمل السياسي، فضلا عن صعود التيارات المتطرفة، والتشكيلات الشعبوية ذات التوجه العنصري أو الأصولي.

تلك هي معالم الوضعية التي يدرسها المفكر السياسي الفرنسي «الان مينك» في كتابه «النشوة الديمقراطية»، مرجعا مختلف المؤشرات المذكورة الى مقتضيات انتقال المجتمعات الغربية من حقبة ديمقراطية التمثيل الليبرالي الى نمط جديد يدعوه «ديمقراطية الرأي»، له مسالكه واليات اشتغاله.

في مقابل الديمقراطية الليبرالية التمثيلية القائمة على فكرة تمثيل الشعب من خلال تنظيمات سياسية تعبر عن قواه الاجتماعية وخياراتها الايديولوجية، تعكس ديمقراطية الرأي التغيرات الجوهرية التي طالت تركيبة المجتمع الغربي في الحقبة الأخيرة، حيث نلمس انهيار البنية الثلاثية التي قام عليها التوازن السياسي من قبل (الديمقراطية التمثيلية، الدولة الرعوية، الطبقة الوسطى)، ومن ثم غدت الأرضية المجتمعية معتمة مفككة ومجزأة، واختلطت وضاعت الوانها الايديولوجية الاعتيادية.

ويرى مينك ان البنية الثلاثية البديلة التي تحدد الحقل السياسي حاليا تتلخص في: «القاضي» (الدور المتزايد للمؤسسة القضائية في الشأن العام ومراقبة النخبة السياسية ومتابعتها)، «الإعلام» (الذي غدا تيارا كثيفا ومتشعبا لا سبيل لاحتوائه)، و «الرأي» (اي الاتجاهات الشعبية الواسعة التي لم تعد تتلاءم والانظمة التمثيلية، بل تنطبع بالحركية الدائمة كما تعكس استطلاعات الرأي التي أصبحت الأداة المتميزة الأولى للتعبير السياسي).

ويلاحظ «مينك» ان المرور من ديمقراطية التمثيل الى ديمقراطية الرأي انجر عنه «انتصار الانفعال العاطفي» في مقابل عقلانية الايديولوجيا السياسية التقليدية.

يتجلى ذلك في التيارات الشعبوية الجديدة التي تتحرى الاستناد المباشر الى «روح» الشعب والتعبير عن قيمه وتطلعاته ومشاعره، وليس عن قواه وطبقاته المجتمعية والاقتصادية.

فالأمر يتعلق هنا بتصور ميثولوجي للأمة، في مقابل النظرة الحديثة للشعب، من حيث هو أرضية التعاقد الاجتماعي وأساس الآلية التمثيلية، ومن ثم فإن ديمقراطية الرأي تنطلق من معيار «الشعب - الأمة»، وليس «الدولة - الأمة»، اي انها ترفض فكرة الوسيط المدني القائم بين المواطن الفرد والأمة.

ونلاحظ في هذا السياق، أن التنظيمات الشعبوية الجديدة، تستمد اغراءها وبريقها، من هذا الميل الى التعبير التلقائي المباشر عن مشاعر التميز القومي والثقافي للأمة، في حقبة انهارت فيها البنية الاجتماعية التقليدية للدولة، في نفس الآن الذي تضاءلت فيه وظائفها السيادية من جراء حركة العولمة المتنامية.

فالأحزاب التقليدية غدت عاجزة عن مواجهة هذه التحديات الجديدة في مستوى التحولات التقنية (الثورة المعلوماتية والرقمية)، والاقتصادية (توحد السوق الدولية والعولمة المالية) والاجتماعية (تجذر ظواهر الاقصاء وازمات الهوية، وانتقال مجالات السلطة)، مما ينجر عنه - حسب عبارة انجاسو رامونيه مؤلف كتاب جيوبولتيكا الكارثة الذي صدر مؤخرا - صعود التيارات الفاشستية الجديدة، التي سحبت البساط من الأحزاب اليمينية التي كانت تعبر عن قيم الأمة وميزاتها الحضارية والثقافية.

للتدليل على ذلك تكفي متابعة نتائج الانتخابات المتنوعة التي جرت في البلدان الاوروبية في الفترة الأخيرة، حيث انتقلت احزاب اليمين المتطرف من تشكيلات هامشية الى قوى فاعلة ومكينة.

ففي النمسا حصل «الحزب الليبرالي» على 22% من الأصوات وغدا ممثلا بـ41 نائبا في البرلمان، وفي النرويج غدا «حزب التقدم» القوة السياسية الثانية بنوابه الـ25 في الجمعية الوطنية. وفي ايطاليا حصل «التحالف الوطني» على اكثر من 15% من الأصوات. أما في فرنسا، فلا يزال حزب «الجبهة الوطني» الذي يتزعمه جان ماري لبان يتعزز موقعه باستمرار في الساحة الفرنسية، على حساب أحزاب اليمين التقليدية.

وعلى الرغم من ان هذه الاتجاهات المتطرفة، المتزايدة النفوذ في الساحة الاوروبية، لا تعكس توجهات سياسية واضحة ومنسجمة ولا تحمل برامج مجتمعية بديلة، الا ان منطلقاتها تتمحور حول الرؤية القومية المنغلقة، التي تتجسد في عدة مطالب مثل: الحفاظ على التجانس العرقي، ومحاربة الهجرة، وطرد الجاليات الوافدة، والعودة الى القيم الدينية والعائلية، ورفض الصيغ الاندماجية الإقليمية والدولية، لما تحمله من تهديد للهويات الوطنية.

ومن الجدير بالملاحظة، أن هذه التيارات تستميل مناصرين من مختلف المستويات الطبقية والثقافية، وتخترق شتى الأحزاب اليمينية واليسارية. ففي فرنسا مثلا بينت استطلاعات الراي أن كل فرنسي من بين أربعة يتفق مع الجبهة الوطنية المتطرفة في أطروحتها وافكارها.

ومن المخيف فعلا، أن هذه التيارات التي كان ينظر اليها بالامس القريب كشر مستطير، بدأت تظهر كقوى سياسية عادية، تغازلها الأحزاب اليمينية المعتدلة، سواء باعتماد بعض برامجها ومطالبها (بخصوص سياسة الهجرة مثلا) او حتى بالتحالف الخفي معها، كما تم مؤخرا في فرنسا، في الانتخابات البلدية.

واذا كانت النزعات النازية والفاشستية، قد وصلت من قبل لمقاليد السلطة، عبر البوابة الديمقراطية (في المانيا وايطاليا)، فإن الخشية قائمة اليوم فعلا من عودتها الى البرلمانات باصوات الشعب، في حقبة فقدت القوى السياسية التقليدية صدقيتها الايديولوجية والاخلاقية، وبان عجزها عن الاستجابة الفاعلة للتحديات والتحولات الدولية الكثيفة التي غيرت خارطة العالم وتوازناته.

Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ما يحدث في إندونيسيا

● من محمود حسن قندل - مصري مقيم بالسعودية:

اشارة الى ما نشر عدة مرات في «الشرق الأوسط» عن النجم الألماني الجديد القادم من الجنوب السيد «شرودر» وفوزه الساحق في الانتخابات المحلية الألمانية، ثم تهديد ذلك للمستشار الألماني الحالي «كول» - حيث من المتوقع ان يرشح حزب شرودر - السيد شرودر - في انتخابات الرئاسة الألمانية في سبتمبر (ايلول) المقبل ضد الرئيس كول - بالاضافة للمرشحين الآخرين من الأحزاب الأخرى. وبعد هذه المقدمة المستوحاة من جريدتكم الدولية العربية المرموقة، أود ان اضيف، ان موقفنا نحن الدول العربية والاسلامية وحتى دول العالم الثالث أجمع، مما يحدث في هذه الدول من انتخابات وبزوغ قيادات واحزاب تؤثر في ما بعد على مجمل القرارات الدولية التي تمسنا؟ هل سنظل نتلقى كل شيء من الأحداث العالمية المؤثرة فينا ولا نشترك في صنعها؟ هل هذا يجوز؟ وهل يفرض علينا أحد عدم التحرك الى ما فيه مصالحنا تجاه الأحداث؟ واذا لم يمنعنا أحد، فلماذا لا نشارك في صنع الأحداث بطريقة واضحة وعلنية وفقا لمصالحنا؟ والى متى سنجلس ننتظر ونتلقى من الغير ما يؤثر فينا وفي مستقبلنا سلبا أو ايجابا؟ وهل تنتظر وتتلقى الصهيونية ما يؤثر فيها من احداث أم تشارك في صنعها بكل ما أوتيت من قوة مال واعلام في كل بقاع الأرض؟

انني ادعو ان نشارك في كل الأحداث العالمية الصغيرة والكبيرة، لأن ما يحدث في هونغ كونغ وتايلاند وماليزيا واندونيسيا يؤثر فينا مثلما يؤثر فينا ما يحدث في المانيا وفرنسا وبريطانيا والصين وأميركا وغيرها، ان تغليب مصالحنا في التعامل مع الأحداث الدولية بل وفي داخل الدول امر مشروع لا ينكره أحد علينا، كما لا ينكره على نفسه، ولنعمل بكل وضوح وبدون تردد وفق مصالحنا. وأتنكر ان الرئيس كول - وطمعا في تأييد الصهيونية له في الانتخابات القادمة - لم يصوت في صف العرب والمسلمين بل وغالبية دول العالم في ادانة عمليات الاستيطان في جبل (ابو غنيم) في القدس المحتلة - وذلك مرتين في الجمعية العامة للأمم المتحدة - وكان هذا الموقف شاذا دوليا لألمانيا ولكنه كان موقفا تغلبت فيه المصلحة الشخصية لكول والذاتية للحزب الالماني الحاكم - ولعله لا يكون - جزاء لهم، فالجميع يعمل لمصلحته علنا وبدون مواراة، فلنعمل وفقا لمصالحنا علناً وبحكمة بعد وزن الامور ليكون لنا اعتبار في المحيط الدولي.

• • •

حقائق وتصويبات حول معسكر العيلفون

من عبد المحمود نور الدائم الكرنكي - المستشار الاعلامي في السفارة السودانية بلندن:

بالإشارة إلى ما كتبه غسان الإمام في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ الثلاثاء 1998/4/21، نود الرد على ما جاء في مقاله بايراد عدد من الحقائق والتصويبات حيث أن الكاتب وبقلمه المتميز هذه المرة تناول الشأن السوداني ولكن برجم بالغيب بلا تحفظ او هوادة وتأتي هذه الحقائق والتصويبات على النحو التالي:

(1) غير صحيح أن معسكر العيلفون للخدمة الوطنية مغلق. فالمعسكر كان متلفزا عبر الفضائية السودانية ورأى الناس عبر شاشة التلفزيون السوداني صورة شباب الخدمة الوطنية مرات عديدة في حياتهم داخل المعسكر. وصورة المعسكر كمكان مغلق هي صورة ذهنية في خيال الكاتب وليست هي حقيقته في الواقع.

(2) إطلاق الأحكام الأخرى بأن السودان يفتقد الحد الأدنى لحقوق الانسان قول جزافي معمم شديد التفريط. فإذا كان يعني حقوق المواطنين السودانيين في جنوب البلاد فاتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعتها الحكومة السودانية مع سبعة فصائل متمردة استجابت لمطالب الجنوبيين وأسقطت كل تبرير لمواصلة الحرب والتمرد.

وإذا كان يعني حقوق السودانيين الشماليين فوثيقة دستور السودان وضعت طرحا استوعب كل قضايا التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة حيث يكفل الدستور السوداني الجديد تكوين أحزاب ديمقراطية تلتزم بديمقراطية القيادة وعدم إستخدام القوة في العمل السياسي. والسؤال حقيقة هو بدلا من الغيبة السياسية مع الدوائر الأجنبية لماذا ترفض الأحزاب الطائفية واللادينية (العلمانية) العودة الى البلاد لممارسة العمل السياسي وقد أصبح ذلك حقا يكفله الدستور الجديد؟ وإذا كان يعني الكاتب بحقوق الإنسان التعامل مع المعارضين السياسيين فسجون السودان لا يوجد بها معتقل سياسي، ومعارضة الداخل من مختلف التيارات والأحزاب تسجل حضورا يوميا تقريبا عبر الصحافة الوطنية في الخرطوم ووكالات الانباء والصحف الاجنبية.

(3) ولعلم الكاتب فإن قانون الخدمة الوطنية في السودان صدر عام 1972 وما يحدث اليوم هو أنه قد تم تفعيله. فمن المستغرب جدا ان ينكر الكاتب على السودان تطبيق نظام الخدمة الوطنية الإلزامية في وقت تحشد فيه الجيوش الأجنبية على الحدود الشرقية والجنوبية وهي تحمل لافتات مجموعات المعارضة السودانية. لماذا عزل الكاتب تفعيل الخدمة الوطنية في السودان عن سياق السياسة الإقليمية والدولية في المنطقة والتي تستهدف السودان إستهدافا مباشراً هو في نهايته إستهداف الوطن العربي في بوابته الجنوبية.

(4) لقد أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» في 1998/4/26 أن اميركا قد قدمت سلاحا كثيفا إلى دول الجوار الشرقي والجنوبي للسودان بهدف تسليح حركة التمرد في جنوب السودان. فهذه هي الحقيقة التي غيبها الكاتب غسان الإمام وهي التي فرضت تفعيل نظام الخدمة الوطنية وليست ما أسماه «قداسة» الأيديولوجيا. فالدفاع عن الارض والعرض دفاع مشروع وليس ايديولوجيا. بل هو واجب يأتي في أعلى سلم اولويات الخدمة الوطنية، وهو ممارسة مشروعة لحق الاستعداد للبقاء عن أرض الوطن، ويأتي ذلك في أعلى سلم حقوق الإنسان. فليس من الحكمة الإنتظار السلبي ليتحول السودانيين إلى مذبوحين وضحايا وسبايا. وشحنات الأسلحة الاميركية فقط إلى التمرد بلغت 20 مليون دولار في تقرير «الواشنطن بوست» و 70 مليون دولار في تقرير «نيويورك تايمز».

(5) تطبيق الخدمة الوطنية في السودان هو تطبيق جاء متأخرا عن أوانه كثيرا حيث أنه نظام يطبق في كل دول العالم الحر وهو رد على الاستهداف العسكري الأجنبي الذي جربه السودان من قبل في عمليات غزو أجنبي شهيرة ذاق جحيمها الشعب السوداني وتمكن من دحرها بنجاح في عمليات تظل محفورة في ذاكرته النضالية مثل عملية الأمطار الغزيرة في أكتوبر 1995، وهي الغزو الأوغندي تحت ستار حركة التمرد، وعملية وثبة الثعلب في يناير 1997 حيث تعرض السودان بتحريض اميركي لعدوان ثلاثي من جيرانه شرقا وجنوبا جاء مرتديا قناع التمرد السوداني.

(6) مقال غسان الامام يصب، بدون قصد للكاتب ربما، في خانة حملة التشويش المكشوفة التي قصد بها التأثير على مسار إنقاذ برنامج الخدمة الوطنية، تلك الخدمة التي إلى جانب اسهامها في حماية البلاد، فهي عنصر هام في دفع برامج التنمية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

(7) أما ما حدث في معسكر العيلفون فمرة أخرى نؤكد أنه لم تطلق رصاصة واحدة ضد اي واحد من الطلاب. وندعو الكاتب غسان الإمام لزيارة السودان للإستيثاق والتأكد بنفسه وعدم الإصغاء إلى أقاويل فلول للعارضين السودانيين فهذه ليست المرة الأولى ولن تكون الاخيرة التي يكذبون ويضخمون ويبالغون فيها في قضايا الشأن السوداني. فعندما سقطت طائرة التاصر في فبراير الماضي لظروف الطقس وعلى متنها النائب الأول لرئيس الجمهورية سارع المتمردون إلى ادعاء إسقاطها.. واليوم وبدلا من تعزية السودان لبلسمة جراحه في من فقد من شباب غض غرقوا في النيل في معسكر العيلفون كما عزى الرئيس حسني مبارك الرئيس عمر البشير، تجري محاولات الإستثمار والمتاجرة بمأسي مواطني السودان وينثر ملح المزايدات على جراحهم لتحقيق كسب سياسي وذلك ليس من المناسب إطلاقا ولا يليق سواء من باب السياسة أو باب الاخلاق.

(8) يجب الإنصاف بأن السودان ضحية عقلية الحرب الباردة الجديدة التي تسيطر على واشنطن، فقد اشارت «نيويورك تايمز» في 1998/4/26 الى أن واشنطن ترى في الإسلام السياسي خطرا على مصالحها في المنطقة. وذلك في معرض حديثها عن السودان ومنطقة وسط وشرق أفريقيا. ويذكر أنه في يوم الجمعة 1998/3/20 جاء تصريح مدير الشئون الأفريقية في مجلس الأمن القومي الاميركي جون بريندير غاست أن اميركا ستواصل تقديم الدعم لأوغندا في حربها ضد السودان. علما وحسب تقرير «الايكونومست» فإن أوغندا تصرف 20٪ من ميزانيتها على الإنفاق العسكري كما أن 65٪ منها يأتي من بريطانيا واميركا. وعلما بأن اميركا وبريطانيا هما أكبر مصدرين للسلاح في العالم حسب التقرير الأخير لمركز الدراسات الاستراتيجية البريطاني. ولذلك وفي هذا السياق فمن غير المعقول ومن الغريب جدا أن يهاجم السودان لتطبيق نظام الخدمة الوطنية في وقت تشهد فيه المنطقة حتى الكاتدرائيات الانجليكانية وهي تشارك في صناعة الأسلحة (الأندبندنت 1998/4/23)، وما يستبطن ذلك من دلالات سياسة.

(9) أصبح التمرد السوداني ورقة اميركية فقد أشارت «الايكونومست» في 1998/4/27 إلى الدعم الاميركي للمتمردين السودانيين الذين أصبحوا رأس حربة لخطط واشنطن.

(10) زار وفد عسكري وأمني أميركي رفيع المستوى العاصمة الاريترية أسمرا بتاريخ 1998/4/3 برئاسة بريندير غاست وبرفقته مساعد وزير الدفاع الاميركي للشؤون الأفريقية حيث اجتمع الوفد الأميركي بالمتمردين السودانيين. جاءت تلك الزيارة إلى العاصمة أسمرة امتدادا لزيارة السيدة مادلين اولبرايت العاصمة الأوغندية في ديسمبر الماضي حيث صرحت في مدينة غولو الأوغندية على بعد 70 ميلاً من الحدود السودانية بأن حكومة السودان يجب أن تسقط سلما أو حربا.

(11) الكاتب غسان الامام متخصص في شئون دول منطقة الهلال الخصيب أكثر من عمله بالشأن السوداني. وربما يكون من المناسب لفت نظره إلى أن تمرد جون قرنق في جنوب السودان لا يختلف إطلاقا في وظيفته ودوره والقوى التي تقف وراء عن تمرد سعد حداد وانطوان لحد في جنوب لبنان حيث كل قنيفة سقطت في العشرين سنة الأخيرة هي من صنع اميركي كما كتب روبرت فسك في «الاندبندنت»، 1998/4/13، وذلك يتطابق مع القذائف والألغام المتساقطة على حدود السودان الجنوبية والشرقية. كما يتطابق مع تصوير السودان داخليا كمنطقة أزمة Crisis Area وذلك بصورة مقلوبة لا تعكس تصديره الغذاء وتحقيق نمو اقتصادي بلغ 6٪ بشهادة صندوق النقد الدولي ووقوفه على مشارف أن يصبح دولة مصدرة للبترول قريبا جدا.

(12) وختاما نأمل أن يتراجع منتقدو السودان في تطبيق نظام الخدمة الوطنية عن استثمار حادثة العيلفون، كما تراجعوا عن إسقاط طائرة المشير الزبير محمد صالح في مطار مدينة التاصر، وكما تراجعوا عن احتلال مدينة كادوقلي، وكما تراجعوا عن انضمام اللواء علي صديق خوجلي إلى صفوف التمرد إثر ظهوره على شاشة القناة الفضائية السودانية.

«أين الوجود العربي»

● من حاتم باباي - تونس:

بخصوص ما نشرته «الشرق الأوسط» حول مسيرة السلام وازمة الصراع العربي الاسرائيلي والموقف الاميركي في القضية الفلسطينية:

ان أخطر قضية عالمية تمس كيان المسلمين والعرب هي مسألة وجود اسرائيل على تراب مقدس وظهور نقطة سوداء في تاريخ المجد العربي حتى ان شعب اسرائيل اصبح، بدعاية وسائل الاعلام، الشعب المقهور والمظلوم. لما حملته الحرب العالمية الثانية وموت مئات الآلاف في مراكز التعذيب في اوروبا، لكن تأسيس كيان اسرائيلي على ارض عربية ارضاء للرأي العام يمثل انتهاكاً لحرمة العرب. ان ما قام به الاسرائيليون من نبش شخصية العربي وزرع اسوأ مواصفات فيها تجاه الرأي العام الغربي، واظهار خصال العربي في كونه ارهابياً متطرفاً وعدوانياً.

اما ما تشهده الامة العربية تداعياً نحو مصير مجهول، فكلمة «الوحدة» اصبحت حلماً يراود كل عربي لكنه على الواقع صعب لأن ما بناه اجدادنا وكبار علمائنا وعظماء من تاريخ بدأ يتداعى لان كل دولة اسلامية تواجه مشاكل داخلية تبقيها تتخبط في صراعات. بينما الجانب الاسرائيلي يبني ويعمر وينشئ قوى اقتصادية وعسكرية. تاركا يدا فيما يحصل للعرب والاسلام خاصة عبر المؤامرات والدسائس.

ومركز قوتهم عبر التاريخ والازمنة انهم معروفون بالدهاء والمكر والغش.

فالرسول صلى الله عليه وسلم وصف المسلمين «الجسد الواحد». لكن ما يهدده عدو مراوغ وخبيث انه وجود اسرائيل كسلطان ينهك هذا الجسد. فان عدد المسلمين يتضاعف ويعد كبير العدد حيث يشكل كثرة وتوازناً لا بأس به في المنطقة. ومع أن وجود اسرائيل ضئيل لكنه يمثل خطرا محيقاً حيث انه يبث الفساد بوسائل الاعلام التي في قبضة يده ويسحق الهوية العربية ببث الشائعات وافساد افكار شباب الامة، اي نواة المستقبل بابعادهم عن دينهم وشعائرهم بعرض مغريات الحياة الفانية كالجنس والكحول وغيرها.

حتى يبقى شعب الامة يتخبط في جهل ولا مبالاة وهم يعمرون ويزحفون على اراضينا ونحن ننظر اليهم بعين باردة وقلب ميت. فهل يتفرغ العرب لينظروا الى ما وصلوا اليه ونقد مراكز ضعفهم. وستكون القضية الفلسطينية حقبة سوداء ومهما كان الظالم قوياً فحسابه سيكون عسيراً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

دروس في الديمقراطية

بوريس يلتسن

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الصواب والخطأ في العلاقة السعودية ـ اليابانية (2-1)

من حقنا جميعا ان نزعم اننا خبراء في الشأن الياباني بحكم العلاقة الطويلة مع «اليابانيات» حولنا. فنحن نجلس مئات الساعات امام تلفزيوناتهم، ونعمل في اجواء تبردها مكيفاتهم، ونتنقل في سياراتهم، ونصور بكاميراتهم و... ولهذا اعتقد انه لا يوجد بيت من بيوتنا إلا ودخلوه.

ورغم هذه المعرفة القديمة الا انها زيارتي الاولى لليابان، وذلك في مناسبة زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز على رأس وفد رسمي سعودي هو اعلى مستوى يصل الى طوكيو منذ ربع قرن تقريبا.

ويهمني ان أسجل من وحي الزيارة رأيين، الاول اشعر بحماس تجاه الفكرة / الرسالة التي تمحورت حولها الزيارة، والثاني اتحفظ فيه حول كيفية التعامل مع تنفيذ الفكرة، واعني بذلك الية الممارسة. الأمير سلمان في زيارته اكد انه لا توجد عقبات مع اليابان ويرد مسألتين حتى جعلهما رسالة لا يمكن لاحد ان يفوته التقاطها، الاولى هي دعوة المستثمرين اليابانيين للاستثمار في السعودية، والثانية الاهتمام بنقل التقنية على اعتبار انها الشريك التجاري الاول لهم في المنطقة. لكن اليابانيين رغم هذه الشراكة المربحة ظلوا يفضلون تصدير البضائع المعلبة واستيراد النفط وهو دور يختلف عن دورهم في جنوب شرق آسيا وأوروبا وامريكا الجنوبية التي نقلوا اليها التقنية وشيدوا المصانع المشتركة. الحكومة السعودية رفعت صوتها هذه المرة بشكل قوي لانها تعرف ان اليابانيين يطمحون لتجديد اتفاقية امتياز الشركة العربية للزيت التي تنتهي بعد نحو عام ونصف العام فقط، وقد تمتعوا بحق دام نحو ثلاثين عاما يستخرجون النفط في منطقة تتزاحم عليها الشركات العالمية وهم بلا شك ادوا مهمتهم بامتياز كالعادة واليابانيون يعرفون ان الحروب تقوم في هذه المنطقة حول عقود النفط، وهم لا يملكون نفوذا سياسيا ولا اساطيل عسكرية، لكنهم يتمتعون بتفوق اقتصادي وتصنيعي. ومن صالح السعودية ان تجدد عقد الشراكة مع اليابان وعلم منحه للامريكيين او الاوروبيين شريطة ان تطور العلاقة من مجرد علاقة بين دكان لبيع الالكترونيات ومحطة للتزود الى شراكة صناعية كبيرة، وهي كبيرة للسعودية وصغيرة الحجم من الجانب الياباني.

فنحن لسنا في حاجة الى اليابان سياسيا او عسكريا بل في حاجة حقيقية لتطوير القدرات التصنيعية والعلمية وهو مطلب مشروع في علاقة تميزت دائما بالوفاء بالعقود والاحترام المتبادل. والسعودية، كما نذكرهم صفيقهم، من الدول القلائل التي لا تطلب مساعدات مالية انما تطلب استثمارات تنمي السعودية وتعود بالربح على الشركاء اليابانيين والسعوديين.

ومع ان مطلب الحكومة السعودية من اليابان يبدو معقولا ويفترض ان يقبل به اليابانيون، الا ان عليها، أي الحكومة السعودية، ان تعترف وتعالج مشاكلها التي يقولها اليابانيون لهم عصبا، وتتلخص في طول وتعقيد الانظمة واحيانا اجحافها بالآخر.

(وللحديث بقية)

أوهام الثقافة والمثقف (1)

تركي الحمد

حضر صاحب هذه السطور مؤتمرين ثقافيين في القاهرة، يفصل بينهما عام واحد تقريباً. كان المؤتمر الاول يدور حول مستقبل الثقافة العربية، او هكذا كان عنوانه على الأصح، فيما كان الثاني حول العولمة وقضايا الهوية الثقافية، او هكذا كان عنوانه وما يفترض ان يكون. ورغم ان المؤتمرين كانا محاولة لمناقشة قضايا ومتغيرات مختلفة، الا ان الأطروحات ذاتها، والمواقف ذاتها تكررت بشكل يكاد يكون كاملاً في كلا المؤتمرين، وكان اختلاف الأسماء والعناوين والقضايا والمتغيرات لا يفسد للموقف قضية، بمثل ما ان اختلاف الآراء لا يفسد للود قضية، رغم انه يفعل ذلك في عالم العرب.

المهم، كل من حضر من المؤتمرين تقريباً، وليس المتآمرين، كان قد عقد العزم على قول ما يريد ان يقول، وطرح ما يريد ان يطرح، حتى وان كان ذلك لا علاقة له بموضوع المؤتمر او الندوة. فصاحب هذا الاتجاه جاء وفي ذهنه شيء لا بد ان يقال، وصاحب ذاك الاتجاه جاء وفي ذهنه شيء لا بد ان يقال، وفي غالب الاحيان لا يكون لهذا الشيء الذي في الذهن علاقة بموضوع المؤتمر او الندوة، ولكن ذات الذهن يفرض هذه العلاقة.

ففي مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية مثلاً، قام احد المشاركين بالمقارنة بين الأديان السماوية الثلاثة من حيث توجهاتها ومبادئها الأخلاقية، ومن ثم حاول ان يعطي وصفة اخلاقية لما يجب ان يكون عليه العالم، رغم انه حذر في بداية الحديث من اللجوء الى التوصيف على حساب الوصف. وليس هناك اعتراض على تبني هذه الوصفة او تلك، ولكن ذلك لا يكون على حساب معرفة اليات العولمة المعاصرة وكيف تعمل تفصيلاً. فاي وصفة لا تنطلق من الوصف، محكوم عليها بالرومانسية او عدم الفاعلية على افضل الاحوال.

ومشارك آخر تحدث كثيراً في اليات الخطاب وتفكيكه، ثم خلص الى ان عهداً جديداً من عهود الهيمنة والاستعمار قد اخذ يبزغ، متخذاً شكل امركة هذه المرة، وعلى «الأمة» ان تلم شتات نفسها، وتجمع جهودها، وتحمل السلاح من جديد لمواجهة الاخطار المحدقة بها وبهويتها وثقافتها. كيف يكون ذلك، ولماذا، وبماذا؟ ليس هناك من اجابه، ولا اعتقد ان هناك اجابة. ومرة اخرى، فإن الاعتراض هنا ليس على ذات الرأي او الموقف، بقدر ما هو على تلك النظرة الاختزالية التي لم تر في العولمة الا جانب الهيمنة، وفاتتها الجوانب الاخرى الاكثر اهمية. وحتى حين الحديث عن الهيمنة، بصفتها ناتجا من نواتج العولمة، فإن الحديث لم يتعرض لآليات هذه الهيمنة، ولماذا هي كذلك، وكيف تمت، وباية وسائل. مجرد حديث ايديولوجي مجرد حول المواجهة والاستعداد للمجابهة، رغم ان صاحب الحديث متعولم بكليته. ورغم ان العولمة، بصفتها مرحلة معيشة لا فرار منها، تعني في ما تعني الغاء للجغرافيا المعتادة، واختزالا للتاريخ التقليدي، ونفيا للخصوصية المطلقة، الا ان المشارك لم ير فيها الا جانب الهيمنة، وباختزال شديد.

والحقيقة ان مثل هذه المؤتمرات تعتبر فرصة ذهبية فعلاً لمعرفة كيف يفكر المثقفون العرب في جملتهم، وحقيقة العقل والثقافة المفكر بها والمفكر فيها. حيث انها، اي هذه المؤتمرات، عبارة عن مختبر فعلي تتفاعل فيه انتاجات العقل والثقافة. في هذه المؤتمرات، يكتشف الفرد، او يؤكد اكتشافات سابقة، متعلقة بكيفية عمل الثقافة العربية في رؤوس نخبتها خاصة. فمن هذه الاكتشافات او الاستنتاجات مثلاً، كون المثقف العربي على الاجمال، وان كان الأمر لا يخلو من استثناءات، في حالة هرب دائم من مواجهة ومناقشة المشكلات الملموسة، فيلجأ الى التجريد والتعميم والأدلجة واصطناع قضايا وهمية في مجملها، بحيث يبدو وكأنه ملتزم ومسؤول، وهو في الحقيقة يمارس عملية هروب وقرار يومية من كل ما يمت للحياة المعيشة بصلة.

ففي كل مؤتمر تقريباً، تكون الخلاصة التي يدور حولها جل المثقفين، او من احترفوا الثقافة، هي ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية والخصوصية الثقافية، والدفاع عنهما في مواجهة «الآخر» (الحقيقي او المفترض ذهناً). والغريب في أمر هذه «الخصوصية» انها مثل الجوكر في ورق اللعب، سواء بالنسبة لأهل الثقافة او اهل السياسة. فهي عزيزة وأثيرة حين تكون وسيلة للهرب من مواجهة المشكلات التي يفرزها العالم المتغير بالنسبة للمثقف، او مبرراً للتنصل من واجبات معينة فرضها العصر بالنسبة للسياسي، ولكنها لا تشكل عائقاً او مانعاً لأي شيء، حين تكون المسالة خلاف ذلك.

ومن هذه الخصوصية، تنبثق غالب الأحيان المقولة المعتادة في اخذ افضل ما لدى الآخر، دون المساس بقضية الهوية المقدسة عبارة فضفاضة عامة، تعني كل شيء ولا تعني اي شيء على الاطلاق. فعندما يكون المعنى عاماً يحوي كل شيء في عباءته، لا يشكل اجابة محددة على اي شيء.

فمثل هذه المقولة، اي اخذ افضل ما لدى الآخر، تفترض ابتداء حرية الاختيار، وان تكون هناك خيارات متاحة. ولكن هل هذا هو الوضع فعلاً بالنسبة للعرب عامة، او دولهم ومجتمعاتهم بشكل فردي؟ وحتى لو كانت هناك حرية في الاختيار وهامش من الخيارات، يبقى السؤال الحائر دون اجابة شافية: «من يختار»؟ فالنحن هنا لا تعني شيئاً محدداً لأنها تثير من الاسئلة اكثر ما تتيح من الاجوبة، فمن نحن، ومن هم هؤلاء النحن الذين يجب عليهم الاختيار، على الافتراض انه متاح؟ فالنحن ليست واحدا متماسكاً بقدر ما هي تعدد متضارب غالب الاحيان، كما هو الحال في المجتمعات العربية، وكما ينظر اليها العقل العربي المؤطر بثنائياته الثابتة والمتعارضة. فهل الذي يختار هم اهل السياسة ام اهل الثقافة ام نخبة اخرى ام عموم الناس، ام ان المسألة لا هذا ولا ذاك؟ هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن خيار اهل السياسة لا يمكن ان يعجب خيار اهل الثقافة، وخيار اهل الثقافة فيه من التجريد والعموميات ما لا يمكن ان يتماهى كلياً مع خيارات اهل السياسة، وذلك على افتراض ان الطرفين تحديداً لهما القدرة على تأطير خيار معين وتحديده حين يكون الخيار ممكناً. وعلى العموم، فإنه وفي ظل آليات العقل المفكر من خلاله، فإن اهل الثقافة واهل السياسة لا بد ان يكونوا على طرفي نقيض، وان لم يكونوا كذلك، ولكنها معجزات العقل المعمول به في عالمنا العربي.

وبعيداً عن اهل الثقافة واهل السياسة، وغيرهم من نخب، فإن الطرف الثالث، اي العامة، لا خيار لها على الاطلاق، حتى مع افتراض الخيار، كما انه ليس مهماً لديها ما يشغل بال المثقفين واهل السياسة على السواء، وهي الباحثة عن الأمن والرغيف والمستقبل المستقر ابتداء. قضايا مثل الهوية والخصوصية والعلاقة مع الآخر امور لا تعرفها العامة، ولا تريد ان تعرفها، فهي ليست هاجساً بالنسبة لها، وليس لديها ما تريد الهرب منه كي تخترع اليات هروب ذهنية لا وجود لها، اللهم الا الفقر والمرض وسوء الحال. وكل هذا الحديث على افتراض حرية الخيار والقدرة عليه، في ظل خيارات متاحة. اما اذا كان الخيار وحريته، والخيارات وتعدديتها غير متاحة ابتداء، فلماذا يكون الصراع والجدل على ما لا خيار فيه، بدل البحث عن «كيفية» التعامل مع هذا الذي لا خيار فيه. ولكن يبدو ان القضية مسألة هروب وتنصل، واختراع اليات لشرعنة ذاك الهروب وهذا التنصل. فالمثقف العربي اجمالاً يعتقد دائما انه يحمل الحل ولديه الجواب المطلق لكل معضلة، ولكن قاتل الله الظروف (التي قد تعني كل متغير في هذه الحياة) التي لا تمنحه الفرصة كي يجسد حله على ارض الواقع، الذي لا يدري عن كثير من ابعاده غالب الاحيان. ولذلك تراه يشجب كل شيء، الا ما يجب شجبه، ويناقش كل شيء، الا ما يجب مناقشته. ثم يعود الى ذاته وصومعته قرير العين بأداء الواجب، ولسان حاله يردد مع الشاعر: «اضاعوني وأي فتى اضاعوا...». وللحديث بقية.

الرأي العام ومشكلات الرئيس

الأميركيون ضجرون ولا يكترثون

ريتشارد بنديتو*

اظهرت نتائج مجموعة من الاستطلاعات التي اجريت في الآونة الأخيرة، ومن بينها استطلاع لـ«يو.إس.توداي»، ان اثنين من كل ثلاثة اميركيين يعتقدون ان المدعي الخاص كينيث ستار ينبغي ان يوقف تحقيقه مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون فورا. غير ان ستار بدد كل الآمال المعلقة على اغلاق قريب للتحقيق المرتبط بقضية وايتووتر باركنسو، إذ ذكر ان اغلاق التحقيق المرتبط بهذه القضية «لا يبدو في الأفق بعد».

ويبدو واضحا للمتابعين عن قرب مدى الاستياء الجماعي ازاء هذه المسألة وازاء المزاعم المرتبطة بالفضيحة الجنسية ضد كلينتون، إذ ان هناك شعورا بعدم الارتياح كذلك وفي بعض الأحيان هناك نوع من التأرجح على الأقل تجاه ما اثير من مزاعم.

فعندما يقول الافراد انهم يريدون ان يروا نهاية لهذا التحقيق الذي امتد الى أربع سنوات الآن، انما يقصدون فعلا:

- انهم يريدون الحكومة ان تركز اهتمامها على مشكلات مثل الجريمة والفقر وانتشار المخدرات والمشاكل المرتبطة بها.
- انهم ضاقوا ذرعا بالتهم المتبادلة وتسرب المعلومات في سباق الصراع بين الحزبين.
- انهم يعتقدون ان السلوك الجنسي مسألة من الأفضل تركها للرئيس وزوجته.
- انهم لا يكترثون بما اذا كان كلينتون قد ادلى بشهادة زور وانه حض الاخرين على فعل الشيء نفسه.
- انهم يعتقدون ان الاقتصاد الأميركي في احسن حالاته ولا يريدون حدوث ما يمكن ان يؤثر سلبا عليه.
- انهم يعتقدون ان الرئيس بيل كلينتون انما يقوم بأداء واجبه على اكمل وجه وانه ينبغي تركه وشأنه.

كما أظهرت نتائج الاستطلاعات ايضا ان واحدا من بين كل ثلاثة اميركيين يريد ان يستمر التحقيق. ويبدو واضحا ان هؤلاء ضاقوا ذرعا بالمشاحنات والخلافات بين الحزبين ويرون ان على الحكومة الأميركية ان تركز اهتمامها اولا واخيرا على حل المشكلات التي تواجه الكثيرين، مع اشادة هؤلاء بالأداء الاقتصادي للبلاد. وتزعج هذه الأقلية، التي اظهر الاستطلاع ان غالبيتها من الذكور والشباب وسط الجمهوريين والمستقلين، المزاعم الخاصة بادلاء كلينتون بشهادة زور امام المحكمة وحضه اخرين على الكذب امام المحكمة ومسألة خيانته لزوجته.

كما عبرت هذه المجموعة عن دهشتها ازاء عدم نظرة الآخرين لهذه المسائل من نفس زاويتهم. ويطرح هؤلاء تساؤلات حول التغيير الجذري في قيم الشعب الى الدرجة التي بدأت معها بعض المسلمات والأشياء الأقرب الى المطلق في السابق الى التفسيرات النسبية في الوقت الراهن. فأشياء مثل الأمانة والشرف والاخلاص والتجرد لم تكن في السابق تخضع لأي تفسيرات غير تلك السائدة في المجتمع كمسلمات واشياء غير قابلة للتغيير او الاهتزاز مهما كانت الظروف والمؤثرات.

ويتساءل الكثيرون وسط هذه المجموعة عما اذا اصبح «الدولار هو كل ما يسعى اليه الناس».

ذكر الرئيس كلينتون مرارا ان الحكم عليه ينبغي ان يكون قائما على مستوى ادائه وليس على أساس الجوانب الشخصية ذات الصلة بحياته الخاصة. وحتى عندما ظهر الرئيس ممسكا بيد زوجته في احدى المناسبات العامة علق البعض على ذلك كونه محاولة منهما لاعطاء انطباع بأن الفضيحة الجنسية المزعومة لم تؤثر على علاقتهما.

يقول مسؤولون في الادارة الأميركية ان التحقيق الذي يجريه كلف اكثر من ثلاثين مليون دولار وان التحقيق لا يزال مستمرا مما يعني صرف المزيد من الأموال. ولا يزال الجدل دائرا حول الامتيازات التي يمكن ان تحمي المسؤولين من الإدلاء بشهاداتهم أمام المحاكم وجلسات التحقيق.

ويبدو بوضوح ان البيت الأبيض يهدف الى تعمد الابقاء على مناخ الضجة وارباك العامة في الوقت الذي يقوم فيه الرئيس بأداء واجباته وعمله الرسمي. ويظهر الاستطلاع نجاح هذه الاستراتيجية، إذ ان 27% فقط يؤيدون العمل الذي يقوم به المحقق ستار. كما ان نسبة تأييد نيوت جينجريتش، رئيس الكونجرس، ارتفعت الى 37%. اما الرئيس كلينتون، فلا يزال يتمتع بنسبة تأييد بلغت 60% ونسبة تأييد لادائه الرئاسي بلغت 66%.

يرغب اثنان وسط كل ثلاثة اشخاص في انهاء التحقيق مع الرئيس كلينتون. واذا اخذنا في الاعتبار مقدرات كلينتون في محاربة الفضائح، فمن المستغرب الا يكون الرأي السائد مجمعا عليه.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع (USA Today) خاص بـ«الشرق الأوسط»

جنوب أفريقيا.. التجربة والشخص

تحتفل جنوب افريقيا بيومها الوطني، غدا، وسط ترحيب دولي وداخلي بنجاح التجربة الديمقراطية الرائدة التي قادها الرئيس نيلسون مانديلا في اعقاب زوال نظام التفرقة العنصرية في بريتوريا.

الا ان هذا الاحتفال لا يخلو، في نظر العديد من المراقبين، من شعور قلق بأن مستقبل جنوب افريقيا يرتبط اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بعافية الرئيس مانديلا البالغ الثمانين من العمر وبقدرته على مواصلة قيادة التحولات النوعية في بلده.

مهمة مانديلا لا تبدو سهلة وان كانت رئاسته لجنوب افريقيا اثبتت انه اهل لها رغم تقدمه في العمر ورغم الارث المعقد من المشاكل السياسية والاجتماعية التي خلفها النظام السابق او التي استجدت في سياق عملية تفكيك نظام التفرقة العنصرية وتحويل المجتمع الجنوب افريقي الى مجتمع تعاون وتسامح في اطار الية ديمقراطية تصح مثالا يحتذى من العديد من دول القارة.

مساهمة مانديلا الابرز في مسيرة القارة السوداء نحو الديمقراطية يجب ان لا تقتصر على وساطاته التي يتابعها بنجاح خارج حدود بلاده بقدر ما تكمن في المثال الذي يضربه لاقرانه الافريقيين، داخل حدود بلاده.

على هذا الصعيد تبدو قيادته الحكيمة لشؤون بلاده عامل التغيير الابرز في افريقيا القرن الحادي والعشرين ليس فقط نتيجة الموقع المعنوي الذي يمثله مانديلا شخصيا بين الزعامات الافريقية الاخرى، بل نتيجة كون دولة جنوب افريقيا عملاقا اقتصاديا في القارة السوداء قادرا على التأثير على مسار الدول المجاورة وتوجيهها، ومن المعروف ان معدل الدخل القومي الاجمالي لجنوب افريقيا يوازي اربعة اضعاف مجموع دخل الدول العشر الاخرى المجاورة لها في النصف الجنوبي للقارة الافريقية.

اهمية الموقع الاقتصادي لجنوب افريقيا يجعلها الدولة المحور للدول الافريقية الاخرى المجاورة ويجعل العامل الاقتصادي احد ابرز اسلحتها في مساعدة هذه الدول على اللحاق بركب القرن الحادي والعشرين، خصوصا انها السوق الطبيعية والضرورية لكل جيرانها.

الا ان معضلة الاقتصاد الجنوب افريقي انه لا يزال، رغم انتهاء عصر التمييز العرقي ورغم انفتاحه النسبي في عهد مانديلا، اقتصادا شبه مغلق على محيطه. ومع ان دولة جنوب افريقيا اصبحت عضوا في منظمة التجارة الدولية فهي لا تزال تحتفظ بالعديد من القيود التي تحول دون تبادل تجاري اوسع مع جيرانها.

ربما كان قلق الدولة من ارتفاع معدلات البطالة او تعلقها بالمفاهيم الاشتراكية التقليدية للملكية العامة، او حتى تخوفها من سيطرة المؤسسات الاحتكارية الطابع ـ ومعظمها مملوكة من «البيض» ـ وراء هذا التباطؤ في اخراج الاقتصاد الجنوب افريقي من عزلته النسبية.

ولكن ثروات البلاد وديناميكية مستثمريها كفيلان بتحويل الانفتاح الاقتصادي الى قصة نجاح جديدة للرئيس مانديلا. وغني عن القول ان مانديلا وحده، وبصفته القائد التاريخي للمرحلة، قادر على تحقيق هذه النقلة النوعية في جنوب افريقيا.

«الشرق الأوسط»

أوراق من التاريخ

تحتفل مصر منذ 14 عاما بعيدين للجلاء. الأول في 18 يونيو (حزيران) وهو ذكرى خروج قوات الاحتلال البريطاني، الذي بدأ عام 1882 وانتهى عام 1956، والثاني هو 25 أبريل (نيسان) عيد تحرير سيناء الذي تحقق بعد خروج القوات الاسرائيلية عام 1984.

شهادة التاريخ تؤكد ان الشعب المصري لم يستكن لوجود أي قوات احتلال اجنبية، فمنذ غزت القوات البريطانية أرض مصر والمقاومة تشتعل معبرة عن الارادة الشعبية. مصطفى كامل ومحمد فريد يتزعمان الحزب الوطني ثم ثورة 1919 الوطنية ومن بعدها كانت هناك انتفاضات شعبية مستمرة، مرة كل خمس سنوات تقريبا. في أعوام 1924 بعد مصرع السردار البريطاني سير لي ستاك، عام 1930 بعد اقالة حكومة الوفد، عام 1935 للمطالبة بعودة دستور 1923. وما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى هبت انتفاضة شعبية عام 1946 شملت جميع الطوائف بما فيها ضباط البوليس أو الشرطة الذين اعتصموا مرتين، وبدأت حركة الكفاح المسلح عام1950 ضد القوات البريطانية في منطقة قناة السويس فور انتهاء حرب فلسطين، قبل قيام ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 وبعدها، الى أن تحقق الجلاء قبل أيام من الموعد المقرر للانسحاب وهو 18يونيو 1956.

ولم يؤد الجلاء عن مصر الى تحسين في العلاقات المصرية البريطانية. فما أن مارس جمال عبد الناصر حقا من حقوق مصر القومية بتأميم هيئة قناة السويس حتى أسفر الاستعمار البريطاني عن وجهه الحقيقي وعاود الهجوم على مصر متعاونا مع القوات الفرنسية التي أغضبها دور مصر في مساعدة ثورة الجزائر، وبمشاركة القوات الاسرائيلية التي طمعت في ضرب النظام الوطني في مصر، بعد فشل فضيحة لافون للتجسس واساءة العلاقات بين الدول الغربية ومصر، وعقد صفقة الاسلحة مع الاتحاد السوفياتي كنتيجة للغارة الاسرائيلية على غزة في 28 فبراير (شباط) 1956ومصرع عدد من الجنود المصريين.

وهكذا تعرضت مصر لاحتلال جديد بعد أربعة أشهر فقط من الجلاء البريطاني لم يتم سوى بضعة أشهر جلت بعده القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية. لكن سرعان ما تعرضت مصر لهجوم اسرائيلي جديد بعد عشرة اعوام فقط في يونيو 1967.

وخلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي لبعض الأرض المصرية لم تهدأ المقاومة مطلقا بعد رفض الشعب للهزيمة المفاجئة، وبدأت حرب الاستنزاف المجيدة التي استمرت ثلاث سنوات وشهرين الى أن قبلت مبادرة روجرز وتوقف اطلاق النار في 8 اغسطس (آب) 1970.

وبعد انتقال جمال عبد الناصر الى رحاب الله في 28 سبتمبر (أيلول) 1970 جاءت حرب اكتوبر (تشرين أول) 1973 المجيدة التي أحدثت زلزالا في اسرائيل وعبرت عن قدرة عسكرية وتضامن عربي ليس له نظير، والتي انتهت الى مبادرة أنور السادات بزيارة القدس وتوقيع اتفاقيات كامب دافيد التي قد تختلف الآراء حولها الا انها انتهت الى تحرير كامل لأرض مصر بعد جدل قانوني طويل مع الحكومة الاسرائيلية التي كانت تطمع في البقاء بمدينة طابا وأصبح يوم 25 أبريل عيدا لتحرير سيناء وخروج آخر جندي اسرائيلي من مصر. وكانت اتفاقيات كامب دافيد خطوة هامة في طريق السلام الشامل الذي لم يتحقق بعد رغم مرور عشرين عاما تقريبا على اتفاقيات كامب دافيد، وسبع سنوات على مؤتمر مدريد. لكن هذه قضية أخرى.

أحمد حمروش

951 مليون ريال لمشروعات بناء وترميم مساجد في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان ميزانية الوزارة لهذا العام اعتمدت العديد من المشروعات الخاصة بانشاء وترميم عدد من المساجد والجوامع في مختلف مناطق السعودية بلغ اجماليها أكثر من 951 مليون ريال.

واكد على ان الانجازات التي حققتها الوزارة في داخل السعودية وخارجها يعود الفضل فيها الى الله تعالى ثم الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني ودعمهم لها حتى تمكنت من تطوير اجهزتها وتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها وذلك من خلال المشروعات التي امتدت لتشمل المملكة باسرها بل وامتدت الى مختلف دول العالم.

وشدد على ان السعودية انطلاقاً من مسؤوليتها الاسلامية قامت وتقوم بجهود عظيمة واعمال جليلة في خدمة الاسلام والمسلمين والعناية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، ونصرة القضايا الاسلامية في جميع المحافل الدولية وعلى كافة المستويات. مؤكداً ان المسلمين في كل مكان من المعمورة يلمسون ما تقوم به المملكة في هذا الشأن واقعاً حياً من خلال ما تقدمه من دعم ومساعدات مادية ومعنوية كبيرة لا تخفى على احد.

وكشف بأن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة زاد انتاجه على 120 مليون نسخة من مختلف الاصدارات والاحجام وبعشرات اللغات.

واجب المسلمين بعد الحج

د. حسن بن محمد سفر*

عادت افواج الحجيج سالمة غانمة كما ولدتهم امهاتهم بالطهر والنقاء حيث يتجرد كل من اتى اليها يحبو باحساسه على درب الشوق واللهفة لاقدس بقعة واطهر ارض وقد هجر النفس والنفيس والغالي والرخيص.. رحلة تمثلت فيها اسمى المداواة وابهى آيات التضامن والتوحيد.. مقصد واحد.. نداء واحد وزي واحد والسنة متباينة لا تهتف الا بالواحد الاحد.. انعم بها من رحلة حين يحمل الحاج كل المشقات ليركن في رحاب ربه ويأتنس في رياض بيته وفي المشاعر المقدسة لا يشغله عن ذكر ربه شاغل ولا يلهيه عن مناجاته لاه وأي شيء يشد الانسان من امتع رحلة في العمر ملبيا دعاء مالك الملك رب السموات والأرض.. ترى فيها الصفاء والود والمحبة والمعاني الانسانية النبيلة التي سلكت سبل ربها جل وعلا.. ومن معترك الدنيا وزمامات متطلبات الحياة شد الحاج نفسه ليخلص لربه وليشهد منافع له في الدنيا الحاضرة والآخرة الخالدة والمبتغى والغاية التي ما بعدها غاية.

وهكذا نجد الحاج يمضي في عبادته وله صلة بربه طيلة فترة الحج ثم تنتهي العبادة وقد استخلص منها ما استخلص من الصبر والعظات وفي مقدمتها ان يعود من حجه وقد تركزت في نفسه معاني التوحيد والعبادة والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنته معها طاعة الله.. قال الله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» سورة آل عمران آية 31.

ان صلة العبد بربه يجب الا تنقطع ومن اجل ذلك جاءت العبادات التي تتكرر في اليوم مرات وتتكرر في الاسبوع وفي الشهر والسنة ولكنها عبادات من صلاة الفروض الخمسة والجمع والاعياد والحج والصيام والزكاة وهي صلة بين العبد وربه يجب ان تستمر حتى يتحقق معها وبها رسالة الاسلام ولا يتم تحقيقها الا بفعل العبادات على وجهها الصحيح.

ويأتي دور اداء المناسك وفق السنة الشريفة المتمثلة في قوله صلى الله عليه وسلم «خذوا عني مناسككم» فهو عليه السلام يغرس في الحج الروح الاجتماعية المتعاونة وهي اساس في تكوين المجتمع القوي الذي ينهض برسالته في الحياة فكيف بالمجتمع الذي يسمو برسالة الإسلام تلك التي اختارها الله تعالى للعالم وشرف بها بني الانسان وشرفنا بأن نكون من هذه الامة.

هنا يجد الحاج نفسه مرتبطا في اداء مناسكه بالجماعة لا يستطيع الفكاك عنها، سواء كان ذلك في تنقلاته او في حله وترحاله لان انفراده عن الجماعة يؤدي لاخطار الضياع والشتات وما اعظمها من اخطار.

ولعله من المفيد هنا ان نخص بالذكر شعار الحاج في حرامه وهو التلبية.. انه هتاف واحد يرتفع من قلوب الحجاج ليشق عنان السماء يعلن فيه كل واحد من الحجاج بمفرده ومنضما الى مجموعة الحجيج معاهدا الله تعالى قائلا في نفسه: «اني قد اجبتك يا الله اجابة دائمة مستمرة، ممتثلا اوامرك مجتنبا نواهيك في كل حال وفي كل آن».

هكذا تحقق لنا مناسك الحج تربية الحاج تربية اجتماعية متكاملة تقوم على انبل الاسس والاهداف وهي المحبة والتعاون والمساواة والاصلاح المنبثق من روح الاخاء وارادة الخير للعالم.

الحج والأمة الإسلامية

والحاج عندما يأتي الى الديار المقدسة فانما يشعر بنفسه او يستشعر نفسه كعضو في جسد اكبر وفرد في امة كبيرة مترامية الاطراف.. امة لا تعرف التقسيمات السياسية ولا الحدود الجغرافية.. وهذا الارتباط وتلك الاخوة العالمية الفريدة التي لا تعرف لها مثيلا في العالم اجمع وفي التاريخ كله قديمة وحديثة انما تذكر الحاج بقوله تعالى: يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» سورة الحجرات آية 13.

ومن هذا المنطلق فإن هناك معاني ثلاثة كبرى للحج هي التآخي والتآزر ووحدة القبلة والشعور بآلام المسلمين وآمالهم نتيجة للقاء المسلم والحاج من اخوانه المسلمين من شتى بقاع العالم.

واجب الأمة الإسلامية

واذا كانت هذه هي اهداف الحج العليا واذا كانت تلك هي المشاعر التي تنبثق من الحج فلماذا نرى ان امة المسلمين اليوم على ما هي عليه من التفرق والتخلف.. ولماذا يأتي ملايين الحجاج الى بيت الله الحرام كل عام دون ان يستشعروا هذه المعاني العظيمة التي تحفزهم على المصالحة مع ربهم وخالقهم وتصحيح مسارهم.. وهل اصبح الحج كسائر العبادات في اذهان المسلمين وانه مجرد شعائر لا يستشعر معناها ولا يدرك مغزاها، وهل فقد المسلمون شعورهم بارتباطهم العضوي بأمة الاسلام.. واين دروس الحج ومعانيه العظمى، من تقصير وتقاعس امة المسلمين اليوم عن تقديم الدعم الكافي والعون اللازم لمن يزودون عن حياض الاسلام بدمائهم.

ان من واجبنا كأمة اسلامية ان نتخذ من الحج منطلقا لنراجع حياتنا ونزنها بميزان القرآن وسنة الرسول الامين عليه افضل الصلاة والسلام وان نبذل الجهد الدائب والجاد لنعود للخالق عز وجل ونصحح مسار حياتنا على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع والدولة والامة بصفة عامة وان نسعى لاعادة وحدة هذه الامة وان ندعوها للتسامي فوق كل الخلافات المذهبية التي مزقتنا قرونا عديدة حتى نكون بحق خير امة اخرجت للناس نطبق ما وصفنا به الرسول صلى الله عليه وسلم بأننا كالجسد الواحد الذي اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر.

وفي الختام ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق المسلمين افرادا واسر ومجتمعات. وكأمة عالمية لها رسالة نبيلة لترشد البشرية الى ما فيه خير الدنيا والآخرة ان يوفوا بعهودهم وان يبذلوا جهودهم لتطبيق هذه المعاني العظمى للحج ليس في ذي الحجة فقط بل في سائر شهور السنة عسى ان تكون لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة.

* استاذ نظم الحكم الاسلامي ـ جامعة الملك عبد العزيز

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥١﴾ الذاريات/صدق الله العظيم

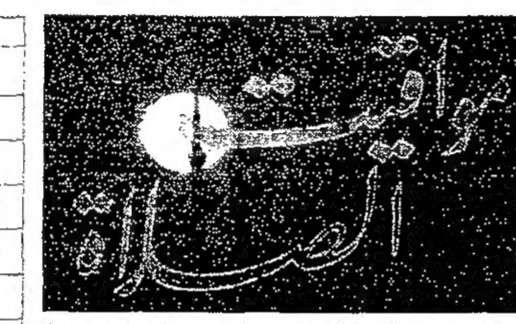
وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن ان يستجاب لكم».

رواه مسلم.



اللهم اشهد ان وعدك حق. ولقاءك حق. والجنة حق. والنار حق. وأن الساعة آتية لا ريب فيها. وأنك تبعث من في القبور. وأنك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وأني لا اثق إلا برحمتك. فاغفر لي ذنوبي كلها وتب علي انك انت التواب الرحيم.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,31	5,53	12,19	3,41	6,45	8;15
المدينة المنورة	4,26	5,51	12,19	3,47	6,49	8,19
القدس الشريف	3,30	4,57	11,38	3,17	6,18	7,39
الرياض	3,57	5,22	11,51	3,19	6,21	7,51
القاهرة	-3,44	5,18	11,53	3,30	6,29	7,52
الخرطوم	4,06	5,36	11,48	2,57	6,10	7,18
الرباط	4,07	5,41	12,30	4,07	7,11	8,44
تونس	3,56	5,31	12,24	4.02	7,05	8,39
الكويت	4,47	5,11	11,46		3,21	6,21
ابوظبي	7,43	4,34	5,54	12,27	3,56	6,54
المنامة	8,24	3,38	5,06	11,36	3,07	6,06
الدوحة	7,36	3,32	5,02	11,53	3,06	6,04
مسقط	7,34	4,16	5,36	12,09	3,57	6,37

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	8,02	4,27	5,37	12,19	3,19	6,28
عمان	7,28	3,27	4,52	11,34	3,12	6,15
بغداد	7,40	3,50	5,20	12,08	4,14	6,44
اسطنبول	8,04	5,25	7,07	2,03	5,52	7,57
نيقوسيا	10,33	3,28	4,59	11,45	3,28	6,29
اثينا	7,55	4,57	6,33	1,24	5,10	8,13
لندن	9,43	4,12	5,42	12,59	4,57	8,17
باريس	9,47	4,47	6,37	1,49	5,49	9,00
روما	10,43	4,27	6,11	1,09	4,59	8,05
بروكسل	9,42	4,36	6,24	1,41	5,39	8,57
مدريد	10,38	5,38	7,19	2,14	6,02	9,07
جينيف	10,41	4,36	6,28	1,34	5,28	8,39
فيينا	10,23	3,52	5,42	12,53	4,49	8,03
برلين	9,45	3,57	5,43	1,05	5,04	8,26
فرانكفورت	10,05	4,20	6,08	1,24	5,21	8,38
ستوكهولم	10,19	3,23	5,05	12,47	4,51	8,32
كوبنهاجن	10,02	3,54	5,36	1,09	5,10	8,39
امستردام	10,15	4,31	6.17	1,39	5,38	9,00
نيويورك	10,38	4,17	5,59	12,55	4,44	7,48
واشنطن	9,24	4,37	6,15	1,07	4,54	7,58

نظمها بيت المال الكويتي وصندوق الزكاة القطري

توصيات وفتاوى أصدرتها الندوة الثامنة لقضايا الزكاة المعاصرة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اختتمت الندوة الثامنة لقضايا الزكاة المعاصرة اخيرا والتي عقدت على مدى اربعة ايام تحت رعاية الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري ونظمها بيت المال الكويتي وصندوق الزكاة القطري.

وشارك في الندوة اعضاء الهيئة الشرعية العالمية للزكاة ونخبة من الفقهاء والخبراء والباحثين وعدد من الاقتصاديين المعنيين بقضايا الزكاة المعاصرة.

واقرت الندوة في جلستها الختامية عشر مسائل في موضوع زكاة الزروع والثمار وعشر مسائل في موضوع مصرف الفقراء والمساكين وثماني مسائل في موضوع زكاة المال العام فيما اوصت الندوة بمزيد من الدراسة لبعض الموضوعات التي نوقشت خلال الندوة خاصة ما يتعلق بالجانب المحاسبي كمكافأة نهاية الخدمة في ميزانية الشركات.. كما اوصت بمزيد من الدراسة لمفهوم النماء واجلت بعض الموضوعات الى الندوات القادمة.

مصرف الفقراء والمساكين

وناقش المشاركون في الندوة البحوث المقدمة في موضوع مصرف الفقراء والمساكين وانتهوا الى القرارات التالية:

اولا: الفقير هو الذي لا مال له ولا كسب يقع موقعا من كفايته، والمسكين هو الذي يملك ما يقع موقعا من كفايته ولا يكفيه لمدة سنة.

ثانيا: لا يخرج عن وصف الفقر او المسكنة من تحقق فيها المعنى المتقدم في (اولا) من يلي:

أ ـ من له مسكن ملائم يحتاج اليه فلا يكلف ببيعه للانفاق منه.

ب ـ من له مسال لا يقدر على الانتفاع به ولا يتمكن من الحصول عليه.

ج ـ من له نصاب او نصب لا تفي بحوائجه وحوائج من يعولهم.

د ـ من له عقار يدر عليه ريعا لايفي بحاجته.

هـ ـ من لها حلي تتزين بها ولا تزيد عن حوائج مثلها عادة.

و ـ من له ادوات حرفة يحتاج الى استعمالها في صنعته ولا يكفي كسبه منها ولا من غيرها حاجته.

ز ـ من كانت لديه كتب علم يحتاج اليها سواء أكانت كتب علوم شرعية ام كانت كتب علوم اخرى نافعة.

ح ـ من كان له دين لا يستطيع تحصيله لكونه مؤجلا على مدين مفلس او مماطل.

ثالثا: يعطى من سهم الفقراء والمساكين من يلي:

أ ـ من كان بحاجة الى الزواج وهو عاجز عن تكاليفه المعتادة لمثله.

ب ـ طالب العلم العاجز عن الجمع بين طلب العلم والتكسب.

ج ـ العاجز عن التكسب.

د ـ من لم يجد عملا يليق بمكانته ومروءته.

هـ ـ العاملون في وظائف عامة او خاصة ممن لا تكفي دخولهم من مرتبات او غيرها لسد حاجتهم.

و ـ آل البيت الذين لا يعطون كفايتهم من بيت المال.

ز ـ الزوج الذي لا يملك كفايته ولا يقدر على تحصيلها، فيجوز لزوجته ان تعطيه من زكاة مالها.

رابعا: يعطى الفقير والمسكين كفايته لمدة عام.

خامسا: يقصد بالكفاية كل ما يحتاج اليه هو ومن يعولهم من مطعم وملبس ومسكن واثاث وعلاج وتعليم اولاده وكتب علم ان كان من اهله، وآلات حرفة ووسيلة نقل وخادمة ان كان ذلك لازما لامثاله وكل ما يليق به عادة من غير اسراف ولا تقتير.

سادسا: مراعاة حاجات المسلم بلا تفريق بين فقير وفقير باعتبار جنسيته.

سابعا: نظرا لشيوع ادعاء الفقر والمسكنة ينبغي التحري في حال الاشتباه قبل الاعطاء ويراعى في ذلك وسائل الاثبات الشرعية.

ثامنا: لا يعطى من سهم الفقراء والمساكين من يلي:

أ ـ الاغنياء وهم من يملكون كفايتهم وكفاية من يعولونهم لمدة سنة.

ب ـ الاقوياء المكتسبون الذين يقدرون على تحقيق كفايتهم وكفاية من يعولونهم.

ج ـ آل البيت الذين يعطون كفايتهم من بيت المال.

د ـ غير المسلمين.

زكاة المال العام

وناقش المشاركون في الندوة البحوث المقدمة في موضوع زكاة المال العام وانتهوا الى القرارات التالية:

من اهم ما تنبغي معرفته من قضايا الزكاة المعاصرة، حكم الزكاة في الاموال العامة. وهو الامر الذي يقتضي تحديد معنى المال العام، ومن ثم بيان حكم تعلق الزكاة به، في انواعه المختلفة:

أولا: المال العام:

هو المال المرصد للنفع العام، دون ان يكون مملوكا لشخص معين او جهة معينة. كالاموال العائدة الى بيت مال المسلمين (الخزانة العامة للدولة) وما يسمى اليوم بالقطاع العام.

ثانيا: حكم الزكاة في المال العام:

لا تجب الزكاة في المال العام، اذ ليس له مالك معين ولا قدرة لافراد الناس على التصرف فيه، ولا حيازة لهم عليه ولان مصرفه منفعة عموم المسلمين.

ثالثا: حكم الزكاة في صناديق التأمينات الاجتماعية:

لا تجب على الدولة اداء الزكاة في اموال صناديق التأمينات الاجتماعية، واما المستحق لها من الموظفين والعاملين، فينطبق عليه حكم زكاة المال المستفاد من ملك النصاب وحولان الحول، كما ورد في توصيات الندوة الخامسة التي عقدت عام 1415هـ/1995م.

رابعا: حكم زكاة اموال الوقف:

أ ـ لا تجب الزكاة في اعيان الاموال الموقوفة.

ب ـ تجب الزكاة في ريع اموال الوقف على معين، كريع اموال الوقف الاهلي (الذري) ولا تجب في ريع الوقف الخيري.

خامسا: حكم الزكاة في اموال الوقف في الشركات المساهمة:

لا تجب الزكاة في اسهم الوقف الخيري في الشركات المساهمة، وينطبق على ريع اسهم الوقف الخيري بعد دفعه لمستحقيه حكم المال المستفاد.

سادسا: حكم الزكاة في اموال الوقف الاهلي التي لا مصرف لها:

ان لم يتوافر مستحقو الوقف الاهلي مؤقتا او بصفة دائمة لانقراض مستحقيه، فلا زكاة في المال الموقوف، اذ يؤول في هذه الحال الى وقف خيري.

سابعا: حكم زكاة اموال المؤسسات العلمية والخيرية والاجتماعية وما في حكمها:

ينطبق على اموال هذه المؤسسات حكم مال الوقفه سواء أكانت اهلية ام خيرية، فلا زكاة فيها، أيا كان مصدرها.

ثامنا: حكم زكاة اموال شركات التأمين (الضمان):

أ ـ تجب الزكاة في اموال شركات التأمين التجارية غير المملوكة للدولة.

ب ـ لا تجب الزكاة في اموال المستأمنين في شركات التأمين التبادلي (الاسلامي) نظرا الى انها مخصصة للصالح العام.

ج ـ تجب الزكاة في المستثمر من فائض التأمين، والعائد الى المتبرعين في التأمين التبادلي، طبقا لاحكام الزكاة المعروفة.

هذا وقد اجلت اوراق العمل المقدمة الى الندوة القادمة.

زكاة (الزروع والثمار)

وناقش المشاركون في الندوة البحوث المقدمة في موضوع (زكاة الزروع والثمار)، وانتهو الى ما يلي:

أولا: وجوب الزكاة في كل ما تنتجه الارض من الزروع والثمار والخضروات اذا بلغت نصابا.

ثانيا: النصاب الشرعي في الزروع والثمار والخضروات هو خمسة اوسق، وكل وسق ستون صاعا، والصاع خمسة ارطال وثلث رطل بغدادي، وما لا يكال يكون النصاب فيه مقدرا بقيمة النصاب في اوسط الحبوب المقتاتة في الغالب.

ثالثا: يرى اكثر المشاركين في الندوة وجوب الزكاة في العسل اذا بلغ نصابا وهو عشرة افرق، والفرق ستة عشر رطلا بغداديا.

رابعا: الاصل في زكاة الزروع والثمار والخضروات اخراجها من اعيانها، ويجوز دفع قيمتها للمصلحة.

خامسا: للمؤسسات الزكوية تقدير الزكاة في الثمار بطريق الخرص (التقدير التقريبي من اهل الخبرة العدول).

ويراعى عند الخرص اعفاء ربع الثمار او ثلثها من الزكاة حسب تقدير مؤسسة الزكاة لحاجات المزكي.

سادسا: لا تضم الاجناس المختلفة بعضها الى بعض في اعتبار النصاب عند اخراج الزكاة، وتضم الانواع في الجنس الواحد.

سابعا: للخلطة في الثمار والزروع والخضروات تأثير في الزكاة، فيحسب الخليط بمثابة مال واحد من حيث النصاب.

ثامنا: زكاة ما يخرج من الارض المستأجرة او المستعارة على المستأجر او المستعير.

تاسعا: المنشآت الزراعية التي تبيع مما تنتجه تؤدي زكاة الزروع والثمار.

اما المنشآت التي تتاجر في المحاصيل الزراعية فتزكيها زكاة عروض التجارة.

عاشرا: أ ـ مقدار الزكاة في المحاصيل الزراعية العشر (10 في المائة) اذا كانت تسقى بماء السماء ونحوه، ونصف العشر (5 في المائة) اذا كانت تسقى بطريقة الآبار ونحوها مما فيه كلفة معتبرة عند السقي.

ب ـ زكاة العسل العشر من الناتج.

وقال صالح بن محمد المري مدير صندوق الزكاة في دولة قطر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة ركزت خلال اجتماعها في الدوحة على ما استجد من امور وقضايا معاصرة فيما يتعلق بالزكاة جباية وتحصيلا وخرقا.

واضاف ان ندوة الدوحة ركزت كذلك على ثلاثة بحوث هي الزروع والثمار ونصرة الفقراء والمساكين وزكاة المال العام.

واضاف انه تم بحث خمس اوراق عمل من خلال مشاركة 25 باحثا وفقيها وقانونيا واقتصاديا.

وقال ان توصيات هذه الندوة ستعمم على المجمع الفقهي وسوف تأخذ بها كثير من البلدان الاسلامية على مستوى الحكومات او على مستوى المؤسسات الحكومية.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

إيقاف تداول أسهم «مشاريع الكويت الاستثمارية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر سوق الكويت للاوراق المالية امس ايقاف التداول في اسهم شركة «مشاريع الكويت الاستثمارية» ابتداء من امس.

وعزا بيان صادر عن البورصة سبب الايقاف الى عدم تمكن الشركة من تقديم بياناتها المالية للسنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلال المهلة الممنوحة لها لتقديم تلك البيانات.

إلا ان «مشاريع الكويت» اعلنت قبل ايام عن وجود خلاف لم يتم حسمه بعد مع بنك الكويت المركزي، وان الشركة قد زودت البنك بدراسة توضيحية تتضمن وجهة نظر الشركة في موضوع اطفاء الشهرة. واكدت ان البنك المركزي وعد بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع. واشار مسؤول في الشركة الى ان الدراسة المذكورة قد استندت الى ما هو مطبق عالميا في مجال المحاسبة الدولية.

يذكر ان «مشاريع الكويت» حققت عام 1996 صافي ارباح مقداره 24,75 مليون دينار (حوالي 82,418 مليون دولار) مسجلة ارتفاعا نسبته 142,6 في المائة عن عام 1995.

اليوم انتخابات الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بالسعودية

منافسة بين مجموعتي «التعاون» و«المستقبل» وستة مستقلين للفوز بمقاعد مجلس الإدارة

الدمام: من وليد علي

يبدأ صباح اليوم الاحد بمبنى الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية التصويت لاختيار اعضاء مجلس ادارة الغرفة الجديد للاربعة اعوام المقبلة.

واستعدت الغرفة لاستقبال منسوبيها البالغ عددهم 8898 منتسبا للادلاء باصواتهم في الانتخابات لاختيار المجلس الجديد.

ووجهت لجنة الانتخابات والتي يراسها محمد الشاوي وعضوية كل من عبدالله اليامي واحمد السماعيل الدعوات على منتسبي الغرفة الذين يحق لهم التصويت لحضور الانتخابات والتي ستنتظم على فترتين صباحية ومسائية تبدأ صباح اليوم وتنتهي بنهاية الفترة المسائية من يوم غد الاثنين، واشترطت اللجنة على المنتسبين احضار بطاقة الانتساب في الغرفة وعلى ان يكون الناخب من بين المشتركين في الغرفة ومجددا لاشتراكه عن العام المالي الحالي وان يكون اسمه واردا في قوائم الناخبين، بجانب احضار السجل التجاري، بطاقة الدعوة للانتخابات، بطاقة الاحوال المدنية او دفتر العائلة حيث لن تنظر اللجنة في اي اثبات آخر.

واكدت اللجنة في دعوتها لمنتسبي الغرفة على ان الانتخاب حق شخصي يمارسه الناخب بنفسه ولايحق للناخب ان ينيب غيره ماعدا المراة فيقوم بالتصويت نيابة عنها وكيلها الشرعي، واكدت بان للتاجر صوتا واحدا وان تعددت مؤسساته الفردية وفروعها، اما بالنسبة للشركات فينوب عنها مديرها او رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب بها او احد اعضاء مجلس الادارة او من تفوضه الشركة من بين المخولين بالتوقيع عنها لدى الغرفة شريطة تقدمه بتفويض مصدق من الغرفة وان يكون سعودي الجنسية.

وبلغ عدد المرشحين الذين تقدموا لترشيح انفسهم في انتخابات الغرفة 27 مرشحا يتنافسون على 12 مقعدا اضافة الى 6 اعضاء سيتم تعيينهم من قبل وزارتي التجارة والصناعة، وقد تبلورت مجموعتان بجانب عدد من المستقلين، وتضم المجموعة الاولى والتي اطلقت على نفسها «التعاون» 12 عضوا، وهم من فئة «التجار» معن عبد الواحد الصانع وخالد حسن القحطاني وعيسى الدوسري وخالد البواردي وعبد العزيز التركي وبسام البنعلي.

ومن فئة «الصناع» سعود القصيبي، خالد الزامل، ابراهيم الجميح، محمد المعجل، عبد الرحمن الراشد، علي المجدوعي.

وتضم المجموعة الثانية وهي «المستقبل» تسعة مرشحين وهم من فئة «التجار» احمد الرميح واحمد العوامي وعلي سعيد بالحارث وعبد الرحمن العطيشان وراشد السويكت ومطلق العتيبي، ومن فئة «الصناع» ابراهيم السيهاتي وعبد العزيز القحطاني ومطلق القحطاني.

وسيدخل الانتخابات 6 مرشحين مستقلين وهم عبد الله الفارس ورشيد الحصان واحمد العطيشان وعلي المشيري وابراهيم العيبري وسمير المبيض.

وكانت مجموعتا «التعاون» و«المستقبل» قد اعلنتا عن خططها واهدافها الانتخابية، ويلاحظ انها تتشابه الى حد كبير، وقالت المجموعة الاولى انها ستعمل تحت شعار «الشرقية عاصمة الصناعة الخليجية» حيث تنوي العمل بشكل جاد لتهيئة المناخ المناسب لبلورته على ارض الواقع بجانب تنشيط وابراز دور الغرفة من خلال تطوير الجهاز الاداري وتكثيف التعاون مع الجهات الحكومية لدعم القطاع الخاص في مجال الغش التجاري وسياسات الاغراق، اضافة الى اقامة المعارض وزيادة التسهيلات الممنوحة لجذب الاستثمارات الاجنبية للمنطقة، ودعم برامج السعودة، تعزيز القدرات التنافسية للمنتجات السعودية في الاسواق المحلية والدولية وتطوير الخدمات الصناعية وتركيز الاهتمام بمشاكل البيئة.

فيما اعلنت المجموعة الثانية وهي «المستقبل» عن اهدافها وقالت بانها تنوي الاهتمام بمشاكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاهتمام بالآثار التي تحدث خلال وبعد انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية وتحديث اساليب عمل الغرفة مع استقطاب الخبرات الضرورية، التوجه لزيادة نسبة السعوديين في الغرفة حتى تصبح مائة بالمائة، وتكثيف التعاون مع الجهات الحكومية ومكافحة التستر والقضاء على العمالة السائبة وغير النظامية، المساهمة في الاعمال الخيرية بجانب المساهمة في دراسات الجدوى الاقتصادية لاعمال تقوم بها المراة.

وكانت لجنة الاشراف على الانتخابات قد اعلنت رسميا القائمة النهائية باسماء المرشحين الذين انطبقت عليهم الشروط النظامية من قائمتي التجار والصناع بعد ان فتحت باب الاعتراض لمدة اسبوع كامل، ولم تشهد الفترة التي حددتها اللجنة للاعتراض اية اعتراضات على اسماء المرشحين، وشهدت انسحاب احد المرشحين وهو علي حسين اليامي من دخول الانتخابات لظروفه خاصة ليصبح عدد المرشحين 27 بدلا من 28 مرشحا.

ومن المقرر ان يبدأ المجلس الجديد اعماله نهاية الشهر الحالي وحتى نفس الشهر من عام 2002 ولمدة اربع سنوات، ويتوقع ان يبلغ عدد الذين سيدلون باصواتهم مابين 3500 الى 4000 منتسب من اصل 8898 منتسبا يتوزعون على فروع الغرفة بالجبيل والخفجي وحفر الباطن بالاضافة الى المركز الرئيسي بالدمام.

تدني أرباح «سافكو» إلى 45 مليون ريال

«سابك» السعودية تربح 832 مليون ريال بانخفاض نسبته 23% في الربع الأول

الرياض: من بدر الخريف

حققت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ارباحاً صافية بلغت 832 مليون ريال خلال الربع الاول من هذا العام بانخفاض نسبته 23 في المائة عن أرباح نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 1082 مليون ريال.

وأرجع ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب هذا الانخفاض في الأرباح الى انخفاض الأسعار العالمية لبعض المنتجات، وانحسار الطلب في اسواق جنوب شرق اسيا نتيجة الهزة الاقتصادية التي اصابتها، وتعتبر تلك من أهم اسواق «سابك» وغيرها من الشركات العالمية. موضحاً بان انخفاض الأرباح تاثر ايضاً بالدورة الاقتصادية، رغم تصاعد عمليات «سابك» الانتاجية وتحسينها، واستثمار الامكانات والطاقات المتاحة الاستثمار الأمثل بالرغم من الزيادة في الكميات المباعة حيث بلغت 4,6 مليون طن مقارنة بـ 4,4 مليون لنفس الفترة من العام الماضي، اي بزيادة قدرها 5 في المائة.

وأشار الى ان الشركة في اطار خططها الموضوعة لتلافي مثل هذه التاثيرات الخارجية وضعت في اعتبارها ذلك في انشطتها وبرامجها لغرض اضفاء المزيد من الميزات التنافسية لمنتجاتها وخدماتها واستشراف اسواق جديدة واعدة لامتصاص تاثيرات الظروف التي المت بالاسواق الآسيوية، اضافة الى انه طرأ بعض التسويات المحاسبية خلال شهر مارس (آذار) الماضي بالنسبة لتعديل اسعار المنتجات النهائية للربع الأخير من العام السابق، بسبب استمرار انخفاض الأسعار العالمية خلال تلك الفترة وللربع الأول من هذا العام كما تزامنت الفترة مع تطبيق الزيادة في سعر الغازات الذي بدأ في الأول من العام الحالي وأعمال الصيانة المجدولة لبعض المصانع خلال شهر مارس الماضي.

وشدد على انه بمقارنة نتائج الربع الأخير من عام 1997 بالربع الأول لهذا العام، نجد ان الانخفاض في نسبة الأرباح بلغ فقط 19 في المائة.

وأشار ابن سلمه الى تدني أرباح شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو) الى 45,275,000 ريال في الربع الأول من هذا العام مقابل 146,209,000 ريال في الربع الأول من العام الماضي مما كان له أثره البالغ على أرباح «سابك» الاجمالية. موضحاً ان السبب الرئيسي لتراجع هذه الأرباح هو انخفاض اسعار المنتجات وهو ما أدى الى انخفاض قيمة المبيعات بحوالي 55 مليون ريال، اضافة الى الزيادات الأخرى في التكاليف.

يذكر ان هذه النتائج لشركة «سافكو» تعتبر افضل مما كانت عليه في الربع الأخير من العام الماضي والبالغة 41 مليون ريال، وساهمت زيادة الكميات المسوقة في تقليل اثر انخفاض الأسعار بقيمة 18 مليون ريال.

وأعرب ابراهيم بن سلمه عن أمله في تحسن اسعار المنتجات بوجه عام والأسمدة بوجه خاص بحيث يتواكب ذلك مع استراتيجيات الشركة، لزيادة الانتاجية وتحسينها وتطوير القدرات التسويقية مما يسهم في زيادة الايرادات وبالتالي الأرباح المحققة، وهو ما تعول عليه الشركة كثيراً لتحقيق نتائج افضل.

تحصيل الديون المتعثرة أدى إلى رفع الإيرادات

البنك المتحد يحقق 147 مليون ريال أرباحا في الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي المتحد عن تحقيق ارباح صافية بلغت 147 مليون ريال خلال الربع الأول من العام الحالي، بزيادة قدرها 61 في المائة عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي البالغة 91 مليون ريال.

وذكر البنك في بيان اصدره امس ان هذه الزيادة جاءت نتيجة نمو الإيرادات التشغيلية، واستمرار البنك في ضبط وتقليص المصاريف، الى جانب تكثيف عمليات تحصيل الديون المتعثرة، وتعزيز الحفاظ على نوعية جيدة من محفظة الائتمان بعد عملية الاندماج (وهو الدمج بين البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي).

واوضح البيان ان اصول البنك سجلت نموا قدره 15,5 مليار ريال نتيجة لعملية الاندماج لتصل الى 27,6 مليار ريال، فيما ارتفعت ودائع العملاء الى 15,6 مليار ريال، وزادت حقوق المساهمين بواقع 1,5 مليار ريال بعد توزيع الارباح البالغة 255 مليون ريال للعام 1997. واشار البيان الى ان حقوق المساهمين تمثل نسبة 12 في المائة من اجمالي الاصول، ونسبة 22,4 في المائة من الاصول المعدلة على اساس المخاطر التي تعد من اعلى النسب المتعارف عليها دوليا.

ولفت البيان النظر الى ان عملية الاندماج ساهمت في رفع استثمارات البنك من اربعة مليارات ريال الى 11,1 مليار ريال مع نهاية شهر مارس (آذار) الماضي وتشتمل معظمها على استثمارات قابلة للسيولة، في حين بلغ بند القروض والسلف في الربع الأول من العام الحالي 10,3 مليار ريال بزيادة قدرها 5,1 مليار ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

تكريم أكبر مائة شركة خليجية في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

تم في المنامة امس تكريم اكبر مائة شركة خليجية تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وحضور وزيري التجارة البحريني علي صالح الصالح والسعودي اسامة بن جعفر فقيه ورئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، وعدد كبير من رجال الأعمال البارزين في الخليج.

وضمت قائمة المؤسسات التي جرى تكريمها شركات صناعية وشركات طيران وبنوكا ومؤسسات خدمية وزراعية ومعلوماتية يصل حجم مبيعاتها الى اكثر من 800 مليار دولار منها 75 شركة سعودية و25 شركة من دول الخليج الاخرى.

وتحدث وزير التجارة البحريني عن الاستثمار في البحرين والحوافز المقدمة للمستثمرين في الداخل، كما تحدث وزير التجارة السعودي عن دور منظمة التجارة العالمية والعولمة.

واعتبر يوسف الشيراوي رئيس مجلس ادارة مجموعة الشرق الأوسط الدولية، المنظمة للمؤتمر والمعرض المصاحب له، هذا التجمع لقاء تاريخيا اطلق عليه اسم ميثاق المنامة.

الناصري: «أوبك» قد تدرس إجراء مزيد من تخفيضات الإنتاج

ابوظبي - رويترز: قال عبيد بن سيف الناصري وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة ورئيس اوبك امس السبت ان منظمة اوبك قد تدرس مزيدا من تخفيضات الانتاج لدعم اسعار النفط حينما تجتمع في يونيو (حزيران).

وقال الناصري «اذا بقي سعر النفط على مستواه الحالي فسوف تكون هناك احاديث عن مزيد من التخفيضات ولا نستبعد اي احتمال. واذا كان ذلك ضروريا فاعتقد ان هذا يمكن ان يحدث». ومازالت اسعار النفط قريبة من ادنى مستويات لها منذ تسعة اعوام على الرغم من اتفاق تاريخي الشهر الماضي بين اوبك ومنتجين من خارجها على خفض المعروض العالمي من النفط نحو اثنين في المائة.

وقال الناصري انه اذا بقي سعر النفط عند هذا المستوى او انخفض عنه فان الاصوات المطالبة بخفض الانتاج سوف تعلو. واضاف قوله انه من السابق لاوانه الحديث عن حجم الخفض اذا تقرر ان هناك حاجة الى مثل هذا الخفض.

وقال الناصري ان «تعاون وتفهم» الدول المنتجة من خارج اوبك ضروري لاي جولة تخفيضات اخرى للانتاج ترمي الى دعم الاسعار.

وقال الناصري في مقابلة مع رويترز «اعتقد ان اي خفض في المستقبل سيتم بنفس الطريقة مع نظرائنا في الدول غير الاعضاء في اوبك». وهي اشارة الى اتفاق خفض الانتاج الذي تم التوصل اليه في الرياض في 22 من مارس (آذار) الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	180	182	179	182	169754	181	182	10803	150983
بنك الجزيرة	192	195	192	195	10065	194	195	200	1198
بنك الاستثمار	172	176	172	175	106163	174	175	12800	4196
البنك الهولندي	705	0	0	0	0	685	730	200	500
البنك الفرنسي	169	170	169	169	38666	168	169	19565	1281
البنك البريطاني	305	305	303	303	11054	302	304	3832	500
البنك العربي	254	256	254	254	10840	254	257	500	787
البنك الاميركي	383	387	383	387	11529	386	387	500	68
الراجحي	506	527	506	525	139946	524	525	1561	733
البنك المتحد	352	362	353	362	37653	360	360	250	250
سابك	181	183	181	182	77456	182	183	8470	6701
الاسمدة	137	141	137	141	140373	140	141	7650	2677
المصافي	370	0	0	0	0	335	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	237	0	81
صافولا	277	277	274	274	5729	274	275	7	5
التصنيع	68	74	68	73	35378	73	74	89	12308
الدوائية	181	187	181	185	45039	185	186	196	1892
الغاز والتصنيع	155	157	155	155	8822	155	156	20	400
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	200	0
الغذائية	90	92	91	92	4020	91	93	2480	2000
الكابلات	106	108	106	108	8935	106	108	4700	1213
المتطورة	67	67	67	67	527	66	67	500	223
صدق	86	86	84	86	22405	85	86	19957	2608
الاحساء للتنمية	108	106	106	106	1000	105	107	1880	260
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
امبانتيت	125	0	0	0	0	122	124	500	700
اللجين	106	106	106	106	3010	106	108	5020	2615
الاسمنت العربية	109	108	107	108	2410	107	108	1190	4300
اسمنت اليمامة	367	372	369	369	5290	368	370	550	830
اسمنت السعودية	155	156	153	155	6071	155	156	1180	336
اسمنت القصيم	305	301	300	300	1800	285	305	500	30
اسمنت الجنوبية	150	0	0	0	0	136	148	1000	880
اسمنت ينبع	196	195	193	194	1180	194	195	100	30
اسمنت الشرقية	287	292	290	292	1678	292	293	46	85
اسمنت تبوك	128	129	128	128	4403	128	130	297	4316
السعودية للفنادق	140	140	140	140	65	140	149	35	12
العقارية	130	142	142	142	282	130	142	3290	2771
النقل البحري	68	72	69	72	446913	71	72	63950	2913
النقل الجماعي	117	117	116	116	5670	116	117	16090	80
خدمات السيارات	39	40	40	40	2250	39	40	2200	34440
مواشي مكيرش 100	38	39	38	38	118556	38	39	69544	157789
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	65	68	4862	901
عسير	73	73	73	73	9775	73	74	2525	6993
طيبة للاستثمار	42	43	42	42	12300	42	43	39770	34003
مكة للانشاء	234	236	234	236	4444	236	237	2066	3174
مبرد	62	64	62	63	14757	63	64	7700	26217
العزيزية بندة	121	123	121	123	4850	123	124	1300	500
الباحة	62	63	62	63	18847	62	63	2353	13306
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	81	81	81	81	55012	81	82	11805	39777
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	104	106	104	105	23250	105	106	3000	2078
كهرباء الغربية	102	105	102	105	38382	103	105	12200	4500
كهرباء الشرقية	101	0	0	0	0	103	108	1000	3298
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	105	0	0	0	0	105	107	3598	3024
القصيم الزراعية	18	18	18	18	3359	18	19	16866	48866
حائل الزراعية	54	57	55	57	9890	55	58	5910	4800
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	0	0	0	0
الأسماك	191	0	0	0	0	182	191	14	36
الشرقية الزراعية	20	21	20	21	7928	21	22	4772	20647
الجوف الزراعية	72	76	72	76	16935	74	76	1470	8835
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	73	1000	6
جازان الزراعية	64	64	63	64	15838	64	65	3000	4175

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

نصف مليار دولار واردات دبي من ذهب جنوب أفريقيا

افتتاح مكتب تمثيلي لأول بنك جنوب أفريقي في الإمارات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

افتتح ستاندرد بنك لندن الجنوب افريقي مكتبا تمثيليا بدبي امس ليشرف بشكل اساسي على تجارة الذهب المتجه الى الشرق الأوسط بشكل عام ودبي بشكل خاص.

وقال مسؤولون في البنك خلال مؤتمر صحافي بهذه المناسبة ان افتتاح البنك جاء بعد الطفرة الكبيرة التي حققتها صادرات جنوب افريقيا من الذهب الى دبي من 13,3 طن عام 1996 الى 54,2 طن عام 97، اي ما يعادل اربعة اضعاف خلال عام واحد.

واحتلت جنوب افريقيا بسبب هذه الطفرة المرتبة الثانية بعد سويسرا في قائمة الدول المصدرة للذهب، ووصلت قيمة مبيعاتها الى دبي في العام الماضي حوالي نصف مليار دولار لتشكل بذلك نسبة كبيرة في واردات الامارة الاجمالية البالغة 660 طنا العام الماضي بقيمة 6,7 مليار دولار.

وتوقع الدكتور كونراد ستراس رئيس مؤسسة ستاندرد بنك الاستثمارية المحدودة والمالكة لبنك ستاندرد بنك لندن ان يلعب المصرف دورا مهما في ميدان التجارة والمال في المنطقة وخاصة في مجال الاعمال المصرفية الخاصة وصناديق الاستثمار، واصبح بذلك اول بنك من جنوب افريقيا يوجد في دولة الامارات. ومنذ بدء عملياته التجارية، قام البنك بترويج سبائك 10 تولات والكيلو من الذهب، والتي تنتجها «راند ريفاينري» في جنوب افريقيا، والمعترف بها من قبل جمعية اسواق سبائك الذهبية في لندن كمحلل ومنق للمعادن الثمينة.

وقال ستراس: المعادلة الآن واضحة، فجنوب افريقيا تنتج حوالي 500 طن من الذهب، بينما قد تستورد دبي اكثر من 500 طن مرة اخرى عام 1998، ومعظم الكمية على شكل سبائك صغيرة.

واوضح ستراس ان الذهب سيتجه نحو هذه المنطقة خلال السنوات القادمة بدلا من وجهته التقليدية الى مصانع التنقية في اوروبا، مشيرا الى ان انخفاض اسعار الذهب خلال عام 1997 كان عاملا رئيسيا في زيادة الطلب، واعطى مثالا على ذلك مصر وايران كأسواق نمو، واشار الى انه من الامور المهمة ان نرى نتيجة الانتعاش على الطلب من انخفاض الاسعار الذي لم يظهر مثيل له خلال 12 عاما، حيث وصلت الاسعار الى ما يتراوح بين 280 دولارا و310 دولارات للأونصة، ولكن الشهرين الاولين من هذا العام لم يظهرا اي انخفاض في الطلب، حيث زاد 11,1 طن او 10,8 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 1997.

من ناحيته قال نيكو تشابيلونكا، اقتصادي المجموعة، ان الذهب ما يزال مهما بالنسبة لاقتصاد جنوب افريقيا، لكنه الآن يساهم بنسبة تقل عن 20 في المائة من صادرات البلاد، واشار الى قرار البنك الاحتياطي في جنوب افريقيا بالغاء الحق الحصري في ما يتعلق بصادرات الذهب، مما يعني ان بامكان المناجم البيع مباشرة، ويوفر ذلك امكانية كبيرة لزيادة التجارة البينية مع دول الخليج.

وقال تشابيلونكا انه يجب تكثيف التجارة بين الطرفين وتوسيع العلاقات الاستثمارية لتشمل بضائع غير الذهب والنفط، واكد ان دبي تمثل ممرا لمنطقة الخليج عامة ولشبه القارة الهندية، بينما تمتلك جنوب افريقيا البنية اللازمة لتكون القناة التجارية مع تلك المنطقة.

وتحدث تشابيلونكا عن الجذب الاستثماري، وقال ان جنوب افريقيا تقدم نفسها كمنطقة جذابة للاستثمار ايضا، وهي اليوم قوية في مجال الاستثمارات المالية اكثر من اي وقت مضى، خاصة من ناحية الاستثمار المباشر والثابت وبسيولة ممتازة وتقدم عوائد مرتفعة، كما انها تتمتع بنظام مصرفي ومالي قوي جدا، وهي بذلك على نقيض الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا والتي انهارت نتيجة الازمة الاخيرة.

تدشين أول فروع مطاعم «فودركز» الأميركية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة التموين العربي للاطعمة السعودية التي تمتلك امتياز مطعم الوجبات السريعة الاميركية «فودركز» في السعودية والامارات ومصر، اول فروع هذا المطعم في دبي بحضور رئيس الشركة الشيخ صالح الناغمي وعدد من المسؤولين.

وقال مسؤولون في الشركة ان هذا المطعم هو واحد من ستة مطاعم يعتزم افتتاحها في منطقة امتياز الشركة، وان جملة الاستثمارات في تلك المطاعم تصل الى 20 مليون دولار. وتامل الشركة في الحصول على حصة تتراوح بين 5% و10% من سوق الوجبات السريعة في دولة الامارات التي يقدر حجم سوقها بحوالي مليار درهم تقريبا فيما يصل حجمها في السوق السعودية الى ضعف هذا المبلغ، وفي مصر الى اكثر من اربعة اضعاف.

وارجعت الشركة اختيار دبي لافتتاح اول فرع لها بالامارات الى تزايد اعداد السياح والزوار.

وسيتم بالاضافة لافتتاح المطعم الواقع في شارع القرهود افتتاح مكتب اقليمي لشركة التموين العربي في دبي لتعمل من خلاله على ادارة عملياتها في المنطقة وجذب امتيازات جديدة.

وتركز الشركة على تقديم اللحوم الطازجة مما يجعل المطعم الجديد مختلفاً عن مطاعم الوجبات السريعة الاخرى الذي تستخدم فيه لحوم وأطعمة مجمدة.

المغرب والهند يستثمران 230 مليون دولار في مشروع مشترك لإنتاج حامض الفوسفور

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال رجل الأعمال الهندي كريشنا كومار بيرلا، صاحب أول مجموعة خاصة في الهند، ان شركة شامبال للمخصبات والكيماويات، التابعة لمجموعته، تعاقدت مع المكتب الشريف للفوسفات لإنشاء مشروع مشترك بالمغرب لتصنيع حامض الفوسفور. ويقدر حجم الاستثمار في هذا المشروع بنحو 230 مليون دولار، سيتم تمويلها في حدود 65 مليون دولار بالرأسمال والباقي بالاقتراض. وقال خلال ندوة صحافية في الدار البيضاء عقدها اخيرا انه زار موقع المشروع بمنطقة الجرف الأصفر الصناعية جنوب الدار البيضاء، وان اعمال الانجاز قد انطلقت وسيبدأ الانتاج في منتصف عام 1999. وتقدر الطاقة الانتاجية للمشروع بنحو مليون طن من حامض الكبريت و330000 طن من حامض الفوسفور سنويا.

وسيخصص ثلثا انتاج المشروع من حامض الفوسفور لسد حاجيات مجموعة لدك بيرلا الهندية.

وقال كريشنا كومار بيرلا انه خلال زيارته للمغرب التقى كلا من الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي ووزير المالية والاقتصاد فتح الله ولعلو ووزير الطاقة والمعادن يوسف الطاهري وتباحث معهم سبل تعزيز العلاقات بين المغرب والهند، من موقعه كرجل أعمال وكبرلماني في الغرفة العليا بالهند.

وتعتبر الهند ثالث مستهلك عالمي للمخصبات الفوسفاتية بعد الصين والولايات المتحدة الاميركية، وذلك بنحو 3 ملايين طن من أنيدريد الفوسفات (P2O5) سنويا، أي ما يعادل 10 ملايين طن من الفوسفات الخام. ونظرا لضعف مواردها من الفوسفات، فإن الهند تستورد جل حاجياتها من الفوسفات ومشتقاته. وتأتي في المرتبة الأولى كمستورد عالمي لحامض الفوسفور، حيث تعادل وارداتها منه 55 في المائة من اجمالي المبادلات العالمية لهذه المادة.

وعلى مدى السنوات الماضية تعززت العلاقات بين المغرب والهند، واصبح المكتب الشريف للفوسفات أهم مورد للهند من مادة حامض الفوسفور. وفي عام 1997 بلغت صادرات المكتب الشريف الى الهند 500000 طن من الفوسفات الخام ومليون طن من حامض الفوسفور، أي ما يعادل على التوالي 18,7 في المائة و51,4 في المائة من حاجيات الهند. ووصلت قيمة اجمالي صادرات المكتب الشريف للفوسفات للهند الى 450 مليون دولار خلال عام 1997، الشيء الذي جعل الهند تحتل المرتبة الثالثة من حيث صادرات المغرب. وتعتبر مجموعة لدك بيرلا اهم مجموعة خاصة في الهند سواء من حيث حجمها او من حيث تنوع نشاطاتها في قطاعات المخصبات والكيماويات والبذور والمالية والاعلام والنسيج.

21.6% نمو الأداء الفندقي في البحرين في عام 97

المنامة: من هناء بوحجي

سجل أداء فنادق البحرين المصنفة ارتفاعاً خلال العام الماضي إذ أوضحت نسبة الأشغال لتلك الفترة ارتفاعاً نسبته 21,6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام ,96 فارتفعت نسبة الاشغال في مختلف فئات الفنادق وعددها الأجمالي 61 فندقاً من 52 في المائة في 96 إلى 63,1 في المائة في نهاية العام الماضي 97.

وقال وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام لشؤون السياحة الدكتور كاظم رجب في افتتاح ملتقى السفر والسياحة الذي بدأ أعماله في المنامة امس: ان البحرين تولي اهتماماً مكثفاً لنظام السياحة الذي يعتبر من أسرع القطاعات نمواً ويستقطب اكبر عدد من العمالة مقارنة بالقطاعات الإخرى كالنفط والألمونيوم.

وقال رجب ان ايرادات غرف الفنادق ارتفعت بنسبة 40,2 في المائة خلال 97، كما ارتفع عدد مرتادي الفنادق المصنفة بنسبة 43,5 في المائة من 530 الف شخص الى 760 الف شخص، كما ازدادت عدد الليالي السياحية بنسبة 39,2 في المائة من 1,12 مليون ليلة في 96 الى 1,56 مليون ليلة في 97.

وأعلن رجب ان حكومة البحرين خصصت مساحة واسعة في المياه الضحلة المحيطة وسيتم دفنها واستصلاحها لاقامة المشاريع السياحية عليها.

وأشار الى ان هناك لجنة شكلت برئاسة وزير الاعلام محمد المطوع لتسويق هذه الأراضي للمستثمرين من داخل وخارج البحرين للاستثمار فيها.

الأمير سلطان بن سلمان يتسلم غدا تبرعا خيريا من البنك العربي الوطني

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتسلم الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين يوم غد الاثنين من رئيس مجلس ادارة البنك العربي الوطني عبد العزيز الصغير شيكا يمثل الدفعة السابعة من ايرادات مشروع «افعل خيرا» الذي يتبناه البنك لصالح الجمعية منذ عام 1993.

وأشار اسامة بن علي قباني عضو مجلس ادارة الجمعية والمشرف المالي الى ان المشروع جاء بمبادرة من البنك العربي الوطني لدعم جهود الاطفال المعاقين وذلك عبر التبرع بريال واحد لصالح الجمعية عن كل عملية سحب مالي تتم عن طريق اجهزة «صراف العربي» ودون المساس برصيد العملاء.

واضاف قباني ان اجمالي ايرادات هذا المشروع المتميز بلغت 10,233,972 حتى نهاية عام 1996 وهو ما يعكس اهميته كمصدر من مصادر تمويل الخدمات الخيرية المجانية المتخصصة التي تقدمها مراكز الجمعية للاطفال المعاقين في عدد من مناطق السعودية.

مركز تنمية الصادرات السعودي ينظم ثلاث ندوات حول «التصدير الناجح»

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرف السعودية بالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية والغرف التجارية الصناعية في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية ندوة مسائية بعنوان «التصدير الناجح».

واوضح المهندس فهد محمد السلمي مساعد امين عام مجلس الغرف السعودية بأن الندوة تتناول مناقشة ثلاثة موضوعات رئيسية وهي اهمية المستندات كعامل اساسي في العملية التصديرية، والتجربة البريطانية في تنمية المؤسسات الحكومية لدعم الصادرات، والدليل العملي للتصدير الناجح.

وسوف يحاضر في الموضوعات نخبة من الخبراء المختصين في مجال التصدير في بريطانيا. الجدير بالذكر ان حلقة العمل الاولى سوف تعقد في الرياض بمقر الغرفة التجارية الصناعية في الساعة السابعة من مساء اليوم السبت وستعقد الثانية بالمنطقة الشرقية في الساعة السابعة من مساء غد الاحد في فندق «اوبري الدمام» والحلقة الثالثة سوف تعقد في جدة في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم 27 ابريل (نيسان) الجاري.



2.5 مليون سائح زارها خلال 97

سورية تستهدف اجتذاب الزوار العرب وإطلاق مهرجانات لتنشيط السياحة الداخلية

دمشق: من سلوى الاسطواني

الاهتمامات والنشاطات السياحية في سورية تلفت الأنظار في الفترة الأخيرة، حيث بدأت الدولة تركز على صناعة السياحة كعامل مساعد ومهم لزيادة المدخول الوطني.

ومما ساعد هذا التوجه الذي تدفع به وزارة السياحة السورية الى مواقع متقدمة ثلاثة مرتكزات وهي الاستقرار والأمن والقوانين المبسطة والمشجعة للاستثمار الى جانب ما تتمتع به البلاد من عوامل طبيعية جميلة ومتنوعة واحتوائها للآثار والتراث والممتلكات الثقافية التي تجذب السياح من كل انحاء العالم.

وقد أكد وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود بمناسبة افتتاح مهرجان ربيع حماه الأول ارتفاع اعداد السياح العرب والأجانب حيث وصل في عام 1997 الى مليونين ونصف سائح بالمقارنة مع عام 1990 الذي سجل مليونا ونصف سائح قدموا الى سورية.

وأوضح الدكتور داوود بان ذلك يشير الى نمو القطاع السياحي في البلاد، كما ساعد على ذلك التسهيلات المتنوعة والعديدة التي قدمتها قوانين الاستثمار لاقامة المشاريع والمنشآت السياحية المتنوعة. مشيرا الى ان مهرجانات سياحية كثيرة تقام في سورية مثل مهرجان الربيع الأول في مدينة حماه وهو مهرجان فلكلوري عريق.

كما انه شكل تظاهرة سياحية وتراثية وثقافية ورياضية وتجارية واقتصادية. وقد تمكن هذا المهرجان من خلال الاعدادات والترتيبات التي هيأت له باشراف محافظ حماه ورئيس اللجنة العليا للمهرجان محمد سعيد بخيتان عبر تمازج خلاق فيما بين التراث والمعاصرة اظهر الرصيد والموروث الحضاري والتاريخي لابناء حماه.

ورافقت المهرجان اجواء ربيعية واسطورية ساحرة حيث بدأ المهرجان الذي رعاه محافظ حماه وبحضور وزيري السياحة الدكتور دنحو داوود ووزير الصناعة الدكتور احمد نظام الدين وعدد من المسؤولين من سورية ولبنان وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي ورجال السياحة والأعمال والصحافيين بمسيرة كرنفالية كبيرة شاركت فيها فرق عديدة من الشباب والشابات والفرسان وحملة الاعلام والرياضيين وفرق التراث الشعبي والدفوف والسيوف العربية واللوحات الربيعية، وتقدمت الكرنفال فتيات تنثرن الورود الملونة والرياحين والأرز الأبيض على المشاركين والمدعوين فيما ملأت اسراب الحمام الأبيض سماء منطقة الاحتفال. ولعل اجمل ما ظهر خلال المسيرة اعادة احياء ما كان يسمى بـ«العميرية» وهو تقليد شعبي قديم حيث حملت فتاة على الهودج وهي تلبس الحلي الذهبية الكثيرة يرافقها فرسان يحملون السيوف ليدافعوا عنها من الخطف او القرصنة. وطافت فرق الكرنفال شوارع حماه الرئيسية أمام المواطنين المزدحمين في الشوارع وعلى اسطح المنازل وشرفاتها وعبرت ضفاف نهر العاصي، هذا النهر الخالد بنواعيره الفريدة في العالم والتي احاطت بها وبه الحكايا والأساطير القديمة منذ عهد اليونان والآشوريين.

ورشح المشاركون السياح العرب والأجانب هذا المهرجان المنظم باتقان كبير لأن يكون مهرجان هذا العام بلا منازع، واعاد محافظ حماه بهذه التظاهرة السياحية والاقتصادية الق وافراح هذه المدينة التي وقفت صامدة في وجه احداث عديدة كما ابرز معالم المدينة الجميلة ذات الحضارة الموغلة في عمق التاريخ، فمدينة حماه رابعة المدن السورية بعد دمشق وحلب وحمص وهي اقدم مدن العالم وعرفت الانسان الحجري المتحضر قبل التاريخ ثم الانسان السامي الذي اتى منه الشعب الأموري في القرن السادس والعشرين قبل الميلاد ومن بلاد ما بين النهرين على اثر ضغط كبير من قبل الحكام الكلدانيين في ذلك العصر، وتشير وقائع التاريخ الى ان مدينة حماه نسب بناؤها الى الشعب الاموري وكان آخر من غزاها هو حمورابي ثم تتالت عليها عرب الجاهلية والفتح الاسلامي. كما كان آخر ملوكها ابو الفداء الذي اطلق اسمه عليها وسميت باسمه مدينة ابي الفداء، وتبدو مدينة حماه الآن في طليعة مدن الشرق الادنى كمركز حضاري لعب دورا مهما في تاريخ المنطقة وحيث تشاهد وانت تزورها تسارع ديناميكية التطور والبناء والعمران، واقامة المنشآت السياحية مثل المتنزهات الشعبية وفندق افاميا الشام الذي يعد من اكبر الأعمال السياحية في المنطقة ويحمل الطابع الشرقي الأصيل ويحيط به نهر العاصي وقلعة حماه وقد انيرت جميع الأماكن السياحية والنواعير حتى بدت مدينة حماه شعلة ملتهبة بالجمال. هذا وقد هدف مهرجان ربيع حماه الأول الى اعادة احياء اعياد الربيع القديمة التي توقفت قبل 57 عاما بعفويتها، وخلق مناخ سياحي واقتصادي بافتتاح ايام التسوق الحقيقي الذي شهد حسومات كبيرة وحقيقية طبقت ايضا على الفنادق والمطاعم وأجور النقل. كما افتتح سوق المهن اليدوية في خان رستم باشا المشهور بموازاة معارض للفن التشكيلي والتصوير الضوئي والنحت. كما اقيم عرض للأزياء الشعبية الفلكلورية والحديثة توج بانتخاب ملكة جمال الربيع كما انتخبت ملكة جمال الخيول في نادي الفروسية الذي افتتح خلال المهرجان كهدية من الرئيس حافظ الأسد لابناء المدينة. كما اقيم معرض للزهور والورود التي تمتاز بها الأراضي الخصبة لمحافظة حماه، وقال محمد سعيد بخيتان محافظ حماه ان هذا المهرجان سيساهم في تحريك الأوضاع السياحية والاقتصادية وتعميق العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية في هذه المنطقة، وقد شهدت الأيام الأولى لمهرجان الربيع افواجا سياحية غير منتظرة من اللبنانيين والسوريين

سورية تستفيد من آثارها العريقة لدعم النشاط السياحي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

إعلان خطة شاملة حتى عام 2002

مشروع سياحي أردني في منطقة أم قيس

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني ان التنمية السياحية الشاملة ستشمل مناطق المملكة كافة من خلال الوزارة الرامية الى تطوير المواقع الاثرية والسياحية للوصول الى الازدهار السياحي.

واضاف خلال لقائه اعضاء اللجنة السياحية في مجلس النواب ورؤساء جمعيات وكلاء السياحة ومتاجر التحف ونقابة المطاعم وهيئة تنشيط السياحة ومؤسسة الاستثمار ان خطة الوزارة الخمسية تنطلق من مجموعة اهداف تشمل تطوير المواقع السياحية وتعظيم دور القطاعات والفعاليات السياحية والتوعية والاستثمار السياحي وتضافر جهود المنظمات غير الحكومية مع المؤسسات الرسمية للحفاظ على المواقع السياحية وتنميتها واعادة الهيكل التنظيمي والقوى البشرية.

وقال ان اعداد الخطة وضعت لها سياسات واستراتيجيات وآلية عمل من خلال محاور المنتج السياحي والبنية التحتية والفوقية بمختلف مفرداتها مؤكدا اهمية التشريعات السياحية وتفعيل القوانين منذ الآن وحتى عام 2002 وتحديد التسهيلات التي تعطى للاستثمار السياحي.

وقال انه سيصار الى اقامة مشروع سياحي كبير في أم قيس بتحويلها الى قرية سياحية يكون اهالي المنطقة من الفئة المستثمرة والمستفيدة فيها دون المساس بحقوق ومكتسبات الاهالي.

واضاف انه سيتم تهيئة المواقع الاثرية في محافظة اربد شمال الاردن لتكون محطات جذب سياحي مشيرا الى مشروع مبنى السرايا (سجن أربد القديم) الذي يجري العمل لتحويله الى متحف وطني للشمال يصور المنطقة على النحو المطلوب.

واكد بلتاجي ان الوزارة تسعى الى تطوير نشاطات سكان المجتمعات المحلية وربطهم بآفاق العمل السياحي وتعزيز برامج التنمية باقامة المشاريع السياحية وتحدث قفطان المجالي محافظ أربد مستعرضا الاهمية التاريخية للمحافظة وتميزها بمواقع السياحة العلاجية الامر الذي يؤهلها لان تكون على خارطة العالم السياحية مشيرا الى دور القطاع الخاص في الاستثمار السياحي. وقال ان الجهود قائمة لضمان تطوير الخدمات في الشمال خاصة في مجالات البنى التحتية مبينا ان الامن السياحي والبيئة النظيفة يشكلان عوامل جذب سياحية للمنطقة. وبين عبد الرؤوف التل رئيس بلدية أربد ضرورة تهيئة المواطن الاردني للسياحة الداخلية من خلال اكسابه الوعي باعادة تشكيل وتطوير الحركة السياحية وتحقيق قوة جذب متكاملة لها.

13 شركة اعلنت رغبتها حضور الملتقى 98

مشاركة سعودية واسعة في معرض سوق السفر العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت شركات سياحية سعودية اعتزامها المشاركة في معرض سوق السفر العربي (الملتقى 98) الذي ينطلق الشهر القادم في دبي، وذكرت مصادر ان 13 شركة اعلنت عن رغبتها المشاركة في الملتقى. في هذا الاطار تعتزم شركة «الخيار المميز» والتي تتخذ من الرياض مقرا لها استغلال مشاركتها في المعرض ايضا لاطلاق برنامج «نظام الحجز المميز». وذكرت مصادر ان لدى الشركة خطة لاقامة شبكة من المكاتب الاقليمية وخاصة في دبي والكويت والقاهرة وعمان وقدرت عوائد الشركة خلال العام الماضي بحوالي 8 ملايين دولار. ومن المقرر ان يقوم متخصصان سعوديان بالقاء كلماتهما في المؤتمر الثالث لسوق السفر العربية الذي يعقد في مركز المؤتمرات الدولي في الفجيرة بدولة الامارات في الفترة بين 3 ـ 4 مايو (ايار). حيث سيقدم كل من صالح قداح وعوض حتلان عرضا حول تطور السياحة في منطقة عسير في جنوب السعودية.

ويستعد معرض الملتقى 98 ليكون الاضخم على الاطلاق منذ انطلاقته قبل خمس سنوات بمشاركة حوالي 500 عارض من 40 دولة و24 هيئة سياحة وطنية. وتشارك في المعرض ايضا شركات لاول مرة من السعودية واليونان والنمسا والمملكة المتحدة.

وقال سيرج ديف مدير التسويق للمعارض الدولية في شركة ريد ترافيل اكزيبيشنز المنظمة للمعرض: «معرض هذا العام بات اكبر بنسبة 20% من معرض العام الماضي حيث حجزنا قاعة اضافية في معرض دبي التجاري العالمي لاستيعاب هذا الطلب المتصاعد من المشاركات مما يعني ان المعرض يعزز مستقبله للسنوات القادمة».

«كانو» للسفريات تحصل على ايزو 9002 كأول شركة بالشرق الأوسط

الدمام: من وليد بوعلي

حصلت وكالة سفريات كانو شهادة تأكيد الجودة العالمية ايزو 9002 كأول وكالة سفريات في الشرق الاوسط تحصل عليها، وقال عبد الله ابو خمسين مدير عام سفريات كانو بالسعودية ان الوكالة اثبتت مجددا استمرار ريادتها في مجال صناعة السفريات في الخليج وذلك لكونها اول وكالة سفريات في منطقة الشرق الاوسط تحصل على شهادة تأكيد الجودة ايزو 9002، وقد جاء هذا التقدير الكبير بعد فترة تضمنت مراحل عديدة لتحليل الاجراءات والانظمة المعمول بها في مجال السفريات، وتأسيس شبكة واسعة من انظمة العمل المتقدمة وطرق حفظ المستندات لضمان توافق مستويات الخدمة مع انظمة التشغيل القياسية كما تضمنت هذه الاجراءات مراجعات ادارية عديدة وبرامج تدقيق ليتوج هذا الجهد الكبير في النهاية بالحصول على هذه الشهادة.

وقال ابو خمسين ان الايزو تعمل على تسهيل التجارة بين الدول والعمل على نجاحها حيث تضمن مواصفات ومقاييس الايزو حماية المستهلكين والمستخدمين للمنتجات والخدمات بوجه عام.

«الملكية الأردنية» تسير رحلة أسبوعية بدون تدخين إلى نيويورك

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الملكية الاردنية تسيير رحلة واحدة اسبوعيا بين عمان ونيويورك كل يوم اربعاء كرحلة مخصصة لغير المدخنين وذلك اعتبارا من بداية الشهر المقبل مايو (ايار).

وتسير الملكية الاردنية حاليا خمس رحلات اسبوعية من عمان الى نيويورك وبالعكس ورحلتين اسبوعيا الى شيكاغو.

وتم اعتماد رحلة يوم الاربعاء كرحلة مبرمجة لا يسمح بالتدخين عليها، حيث يكون الاقلاع من عمان في الساعة الثامنة والنصف صباحا والعودة الى عمان في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثين دقيقة من بعد ظهر يوم الخميس. ويأتي هذا القرار حرصا على السلامة العامة وبناء على استطلاع آراء المسافرين.

عودة الحيوية إلى فنادق مدينة أغادير في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياحية باغادير أن الطاقة الاستيعابية لفنادق المدينة بلغت 85 في المائة خلال مارس (اذار) الماضي وبداية أبريل (نيسان) الحالي. واضافت نفس المصادر ان معظم الوحدات الفندقية عاشت منذ بداية هذه السنة الى قمة نشاطها. واشار عاملون في القطاع أن السياح توافدوا على اغادير الى درجة كانت الفنادق ستجد صعوبة في تلبية الحاجيات، وأرجعت هذا النجاح بالاساس الى التنسيق المحكم بين مهنيي السياحة المنضوية تحت المجموعة الاقليمية للسياحة ووكالات السفر الاجنبية.

وعززت النتائج المسجلة في شهري مارس وابريل اللذين شهدا وصولا مكثفا للسياح من مختلف الجنسيات وخاصة من أوروبا النتائج الايجابية التي سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين اللذين حصلا على التوالي على زيادة بلغت 24,54 في المائة و20,57 في المائة وبلغت زيادة عدد الليالي على التوالي 19,18 في المائة ونحو 17,11 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وأكدت احصائيات مطار اغادير «المسيرة» لشهر فبراير الماضي عودة الحيوية الى القطاع السياحي، اذ ارتفع عدد المسافرين من 71943 في فبراير 1997 الى 90915 في فبراير 1998 أي بزيادة 26,37 في المائة، علما ان الرحلات التجارية التي تمثل 59,12 في المائة من مجموع الرحلات عرفت ايضا ارتفاعا بنسبة 16,06 في المائة.

شركات الطيران في الكويت تتكبد خسائر نتيجة تخلف المسافرين عن رحلاتهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشفت عدة شركات طيران ومكاتب سفر في الكويت في اجتماع نظمته مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اخيرا عن تكبدها الخسائر، نتيجة تخلف اعداد كبيرة من المسافرين عن السفر رغم تأكيد حجوزاتهم، مما يحرم الشركة الناقلة من الاستفادة من المقعد المحجوز لراكب آخر، كما يحرم مكتب السفريات من عمولته ويضيع وقته.

وقال نائب رئيس اتحاد ممثلي شركات الطيران سعود المخيزيم ان الخطوط الكويتية مثلا تخسر نحو 15 في المائة من مقاعدها نتيجة هذا التخلف. واقترح بعض الحضور من ممثلي مكاتب السياحة والسفر فرض رسوم على المتخلفين عن السفر، إلا ان هذا الحل تم استبعاده لحساسيته، ولأن شركات الطيران لا تملك حق وضع جزاءات على المتخلفين، فذلك الأمر يعود لسلطات الدولة.

«ايرباص» تتوقع استمرار الطلب على طائراتها حتى عام 2017

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت صناعات ايرباص ان تكون هناك حاجة لنحو 16700 طائرة تضم الواحدة أكثر من 70 مقعدا من الان وحتى العام 2017، وذلك لتلبية نمو الحركة البالغ معدله 5% في السنة واستبدال نحو 8500 طائرة قديمة، وتغطي احدث دراسة عالمية لسوق الطلب على طائرات الركاب وطائرات الركاب والشحن التي ستحتاجها الناقلات الـ271 الرئيسية في العالم، باستثناء مجموعة الدول المستقلة.

وسوف يلبي الطلب بشكل رئيسي عبر 13600 طائرة جديدة قيمتها 1200 مليار دولار اميركي، ما يمثل معدلا سنويا قدره 60 مليار دولار. اما باقي الطلب 3100 طائرة فسوف تلبيه الطائرات المستعملة او تلك التي انتهت عقود تأجيرها.

وقال النائب الاول لرئيس صناعات ايرباص جون ليهي، لدى اعلانه نتائج الدراسة: «تؤكد هذه الدراسة الحديثة انه رغم الازمة الحالية في اسيا، التي ستترك على المدى البعيد بعض الأثر على الطلب في قطاع النقل الجوي، سوف يستمر القطاع في النمو خلال السنوات العشرين المقبلة، ويصب ذلك في مصلحة شركات الطيران بالدرجة الاولى». ومن المتوقع ان تتضاعف حركة المسافرين ثلاث مرات في السنوات العشرين المقبلة، حيث ستغطي طائرات الممر الواحد ثلث الطلب الاجمالي البالغ 3,9 مليون مقعد. اما 2,6 مليون مقعد المتبقية فسوف تكون في فئة الطائرات ذات الجسم العريض.

18 في المائة انخفاض شحن بضائع الترانزيت في إيران

طهران - رويتر: قال مهدي كرباسيان رئيس الجمارك في تصريحات نشرت اول من امس ان عمليات شحن بضائع الترانزيت انخفضت 18 في المائة في السنة الفارسية الماضية بسبب التأخيرات الطويلة الناجمة عن الروتين ومشاكل اخرى. وطبقا لرويترز فان هذا الهبوط وجه ضربة لخطط ايران الطموحة لان تصبح مركزا للتجارة الترانزيت كي تربط منطقة الخليج بجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز.

ونقلت صحيفة «رسالات» اليومية عن كرباسيان قوله ان الانخفاض يرجع الى عوامل منها التأخير في عمليات نقل البضائع الى الحافلات في الموانئ وعمليات التفتيش التي تقوم بها الشرطة بشكل كبير في الطرق وهي تبحث عن سلع مهربة والتخليص الجمركي الذي يستغرق وقتا طويلا للسلع التي تخرج من ايران.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط — خام برنت تسليم يونيو

التغير	0,08
أمس	13,90
السابق	13,98

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	249,6	78,7	34,2	107,1
الإغلاق	16011,24	9064,62	5863,90	5144,28

الذهب

التغير	0,40
أمس	313,15
السابق	312,75

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73.15	الين 218,57	الاسترليني 0,0046	الين 131,08
الدولار 0,5580	الدولار 1,6675	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5997
الاسترليني 0,3346	المارك 2,9866	المارك 0,0137	المارك 1,7920

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2589
ريال قطري	3,641	6,075
ريال عماني	0,3850	0,6454
درهم اماراتي	3,6730	6,1284
دينار بحريني	0,3770	0,6290
دينار كويتي	0,3054	0,5096
دينار اردني	0,7090	1,1830
جنيه مصري	3,4020	5,6762

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0200
شلن نمساوي	12,63
فرنك فرنسي	6,0150
فلورين هولندي	2,0180
ليرة ايطالية	1773,00
ايكو	1,1020
دولار كندي	1,4365
بيزيتا اسبانية	152,35
فرنك سويسري	1,4850
دراخما يونانية	312,30
كرونة دنماركية	6,8425

«نوكيا» ترفع أرباحها 60 في المائة بفضل انتشار استخدام الهاتف النقال

لندن: «الشرق الأوسط»

في اشارة اخرى على النمو السريع الذي يشهده استخدام الهاتف النقال، اعلنت امس الاول شركة «نوكيا»، التي تعتبر اكبر مصنع لاجهزة الهاتف النقال في العالم، عن زيادة ارباحها بنسبة 60 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ان طلبا اعلى من المتوقع على اجهزة الهاتف النقال زائدا التحسن الذي طرأ على الانتاجية قد ساهما في صعود ارباح المجموعة الفنلندية للاتصالات قبل استقطاعات الضرائب الى 2,3 مليار مارك فنلندي (335 مليون دولار) من 1,45 مليار مارك في الربع الاول من العام الماضي.

وارتفعت مبيعات الشركة بنسبة 31 في المائة من 11,3 مليار مارك الى 14,9 مليار خلال الفترة نفسها.

وقالت شركة «نوكيا»، التي طرحت في العام الماضي 31 نوعاً من اجهزة الهاتف النقال، انها لم تلمس بعد ضغوطات سعرية في السوق العالمية للهاتف النقال والتي تنمو بمعدل سنوي يتراوح بين 30 و 35 في المائة.

وتوقع محللون للسوق ان تعلن شركة «اريكسون» السويدية المنافسة لـ «نوكيا» عن زيادة ارباحها قبل استقطاعات الضرائب من 2,02 مليار كرون سويدي (262 مليون دولار) الى نحو 3,4 مليار كرون، عندما تكشف عن نتائج اعمال الفصل الاول خلال الاسبوع الحالي.

وقالت «نوكيا»، التي تتمتع بقاعدة مبيعات قوية في اوروبا والصين، انها تعتزم استغلال الطلب القوي من خلال استثمار 9 في المائة من اجمالي ايراداتها السنوية في انتاج تكنولوجيا جديدة في انشطة البحث والتطوير، بما في ذلك اقامة صندوق رأسمالي قيمته 100 مليون دولار لتمويل انشطة الابداع في مجال الاتصالات.

وقال جورما اوليلا، المدير التنفيذي للشركة، «نحن نضع مجساتنا من خلال استخدام رأسمال استثماري ونعتزم العمل مع الشركات الصغيرة في التوصل الى التكنولوجيا الجديدة».

وخلال الربع الاول من العام الحالي اشارت «نوكيا» الى الاتجاه المستقبلي لهذه التكنولوجيا عندما طرحت تسعة منتجات، بما فيها جهاز «كوميونيكيتور» اليدوي، الذي يجمع بين وظائف الهاتف النقال والمنظم الشخصي ويقدم خدمات الانترنت والبريد الالكتروني والفاكس، بوزن مقداره 250 غراماً.

وقد ساعد الطلب على مثل تلك المنتجات في زيادة مبيعات قسم الهاتف النقال في «نوكيا» من 6,15 مليار مارك الى 7,96 مليار مارك في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي. كما اعلن قسم «نوكيا تيليكوم» الذي يغطي البنية التحتية للهاتف الثابت والنقال عن نمو اسرع حيث ارتفعت مبيعاته من 3,73 مليار مارك الى 5,29 مليار.

وارتفعت الارباح التشغيلية للشركة بنسبة 58 في المائة الى 2,32 مليار مارك من 1,46 مليار مارك في الربع الاول من عام 1997.

وصعدت ايرادات السهم الواحد في «نوكيا» من 1,89 مارك الى 2,79 مارك بعد ان ارتفعت اسعار اسهم الشركة العادية بمقدار 10 ماركات الى 363,50 مارك.

«فيات» الإيطالية تبدأ عام 1998 بزيادة المبيعات

ميلانو ـ رويترز: اعلنت شركة «فيات» الايطالية لصنع السيارات انها بدأت عام 1998 بداية جيدة اذ ارتفعت مبيعاتها المجمعة للربع الاول 10,7 في المائة الى 23,072 تريليون ليرة (13 مليار دولار). وقالت اكبر شركة في ايطاليا في بيان «سجلت سوق السيارات الاوروبية هذا العام نموا قويا في الربع الاول لهذا العام بفضل انتعاش عام للاقتصاد. وبين اسواق فيات الرئيسية خارج اوروبا حافظت بولندا على ادائها القوي العام الماضي بينما انخفضت المبيعات في البرازيل 18 في المائة مقارنة بالربع الاول من العام الماضي وذلك بسبب الازمة الاقتصادية في تلك الدولة». وارتفعت الارباح المجمعة قبل الضرائب 32 في المائة الى 655 مليار ليرة في الربع الاول لعام 1998 وزادت ارباح تشغيل المجموعة كلها للربع الاول 21 في المائة الى 545 مليار ليرة. وزادت ربحية المجموعة خلال الربع الاول للعام الى 2,8 في المائة من المبيعات عام 1998 من 2,6 في المائة في عام 1997.

غير ان ضعف السوق البرازيلية التي تملك فيها «فيات» حصة 30 في المائة اضر بهامش ارباح التشغيل لفيات اوتو وحدة السيارات في مجموعة «فيات» لتهوي الى 16 مليار ليرة من 136 مليار ليرة خلال الربع الاول من السنة الماضية.

وبالمثل سجلت «فيات اوتو» مبيعات قيمتها 12,7 تريليون ليرة خلال الربع الاول مرتفعة 7,12 في المائة عن الفترة المماثلة قبل عام.

وقالت الشركة «باعت فيات اوتو ما مجموعه 650 الف وحدة في انحاء العالم في الربع الاول على الرغم من الانخفاض الكبير للمبيعات في البرازيل بسبب ركود السوق المحلية والذي تم تعويضه في جانب منه بزيادة في مناطق اخرى غير اوروبية».

غير ان انخفاض المبيعات في البرازيل اضعف من هوامش ارباح «فيات اوتو». وهبطت هوامش الربح في وحدة «فيات» للسيارات الى 0,1 في المائة من المبيعات من 1,2 في المائة خلال الربع الاول من العام السابق.

وقالت الشركة ان الضغوط على هوامش ارباح «فيات اوتو» في الربع الاول ترجع الى «الصعوبات السابقة الذكر في السوق البرازيلية والتاثيرت الاقتصادية لقرار خفض المخزون 30 في المائة (نحو 16 الف سيارة) من اجل تمكين فياسا (الشركة التابعة في البرازيل) من مواجهة ظروف السوق».

وقالت «فيات» انها ستوزع ارباحا عن عام 1997 تبلغ 120 ليرة لكل سهم عادي وممتاز مقارنة مع 100 ليرة للسهم عام 1996 وتوزع 150 ليرة لكل سهم ادخار صعودا من 130 ليرة العام السابق. وقالت «فيات» ان صافي الارباح المجمعة لعام 1997 بلغ 2,417 تريليون ليرة مقارنة مع 2,371 تريليون ليرة العام السابق. وكان الرقم اعلى قليلا من التوقعات.

وفي عام 1997 بلغ هامش ارباح التشغيل لـ «فيات» 4,4 في المائة صعودا من 2,9 في المائة العام السابق. وكانت الارقام الاخرى النهائية لنتائج اعمال «فيات» لعام 1997 موافقة للارقام التي اعلنت من قبل.

ارتفاع ملحوظ في شحنات أجهزة الكومبيوتر إلى أوروبا والشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت شحنات اجهزة الكومبيوتر الشخصية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا لتصل الى 6,42 مليون وحدة خلال الربع الاول من العام الحالي، وذلك طبقا لارقام اصدرتها امس الاول مؤسسة «انترناشونال داتا كوربوريشن» المتخصصة بابحاث السوق.

وعلى الرغم من المخاوف حول ارتفاع مستويات المخزون من اجهزة الكومبيوتر، فان شحنات المصانع خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي مثلت ارتفاعا نسبته 21 في المائة عن مستواها قبل عام واحد.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» الاميركية امس عن ايان داربيشير، مدير مجلة «آي دي سي» الفصلية، قوله «ان اجراءات التسعير في المنطقة (اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا) قد لعبت دورا هاما حيث اصبح جهاز الكومبيوتر الذي يقل سعره عن الف دولار حقيقة واقعة، في اعقاب الخطوات التي اتبعتها الشركات في الولايات المتحدة وتصاعد الطلب في جميع القطاعات».

كما تاثرت سوق اجهزة الكومبيوتر المحمولة في بعض البلدان وبشدة بالتخفيضات السعرية الكبيرة التي عمدت اليها الشركات المصنعة بهدف التخلص من مخزونات الاجهزة لدى الوكلاء. وقد ظهرت اثار تلك الخطوات بشكل خاص في اسواق اوروبا الشرقية، حيث عمدت بعض الجهات الاميركية البائعة الى التخلص من اجهزة الكومبيوتر. وقد حققت شركة «كومباك» الاميركية التي تعد اكبر مصنع لاجهزة الكومبيوتر الشخصية في العالم زيادة في شحنات اجهزتها نسبتها 32,4 في المائة لتتجاوز في ذلك شركة «آي بي ام»، التي تقلصت حصتها في السوق من 8,9 في المائة قبل عام من هذا الوقت الى 8 في المائة خلال الربع الاول من العام الحالي، وذلك على الرغم من زيادة نسبتها 9,9 في شحنات اجهزتها خلال الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي.

ومع ذلك ومن بين اكبر الشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، حققت شركتا «هوليت ـ باكارد» و «ديل كمبيوتر» افضل اداء، حيث نمت شحنات كلتا الشركتين بنسبة تفوق معدل النمو العام لترتفع بذلك حصتهما في السوق. فقد ارتفعت شحنات شركة «هوليت ـ بكارد» بنسبة 72,6 في المائة الى 484374 وحدة لتصعد حصتها في السوق الى 7,5 في المائة، او بزيادة تفوق نقطتين مئويتين خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفعت شحنات شركة «ديل» بنسبة 66 في المائة الى 460577 وحدة. ولا زالت الشركة تلاحق في حصتها شركة «هوليت ـ باكارد»، حيث بلغت حصتها في السوق 7,2 في المائة.

خطة تحفيز الاقتصاد الياباني تحظى بالتأييد في الداخل

طوكيو ـ رويترز: استطاع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وحكومته كسب بعض التأييد في الداخل لخطة اعلن عنها امس الاول (الجمعة) وتتكلف 16,65 تريليون ين (127 مليار دولار) لتحفيز النشاط الاقتصادي، لكن محاولة كسب التأييد للخطة من المنتقدين المتشككين في الخارج قد تكون اكثر صعوبة.

وتشمل الخطة التي اقرت في اجتماع لمجلس الوزراء في وقت متاخر من ليل امس الاول تخفيضات ضريبية مؤقتة، وانفاقا حكوميا وقروضا ميسرة لدعم الاقتصاد المريض. ولاقت الخطة اشادة متحفظة من منتقدين اشداء في داخل اليابان.

صحيفة «يوميوري شيمبون» التي اتهمت هاشيموتو والحزب الديمقراطي الحر الحاكم بالتسويف والمماطلة في شأن السياسة الاقتصادية اشادت بالخطة ووصفتها بانها اجراء مؤقت جيد. وقالت في مقال افتتاحي امس ان الخطة «ستحقق اهداف دعم الاقتصاد واصلاح الهيكل التمويلي».

غير ان الصحيفة، التي خرجت عن تأييدها المعتاد منذ وقت طويل للسياسة الاقتصادية للحزب الديمقراطي الحر، خرجت في وقت سابق من الأسبوع الماضي بانتقادات على صدر صفحاتها الاولى لحكومة هاشيموتو، وقالت ان مشروعات البنية الاساسية الضخمة والتخفيضات الضريبية المؤقتة التي تقضي بها الخطة لن تكفي لتغيير المشكلات الكامنة في الاقتصاد الياباني. واضافت «هذه بعض المشكلات التي تنطوي عليها الخطة».

وانتقدت «يوميوري» وصحف يومية اخرى الصفقة لانها لم تنطو على تخفيضات ضريبية دائمة ولم تشمل اجراءات لتغيير معدلات ضرائب الشركات لتساير مثيلاتها في الدول الصناعية، ولم تميز بين سندات البناء الحكومية وسندات سد العجز في الميزانية.

وفي الخارج لاقت الصفقة ترحيبا متحفظا من مسؤولين حكوميين واستقبلتها الاسواق بفتور.

وقال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان هذه الاجراءات خطوة ايجابية لكنه استدرك بقوله انه يجب بذل المزيد حتى تستطيع طوكيو انتشال اقتصاديات أسيا الاخرى من الحالة التي وصلت اليها.

وقال روبن معززا الرسالة التي وجهت الى المسؤولين اليابانيين في اجتماعات دولية في واشنطن قبل اسبوع «العالم كله ومنه جيران اليابان في أسيا يريدون ان يروا نجاح اليابان في تحقيق انتعاش محلي قوي يساهم في انتعاش أسيا».

واضاف «نأمل بان تنفذ الحكومة هذه الاجراءات بسرعة وبفعالية وتتحرك نحو اتخاذ اجراءات اخرى منها اجراءات لتعزيز النظام المالي في اليابان وفتح اقتصادها وتحريره والمساعدة في اقامة اساس لنمو يقوده الطلب المحلي ويدوم فترة طويلة».

وحافظ الدولار على مكاسبه مقابل الين مما يبين ان الاسواق ترى ان هذه الاجراءات لن تفعل ما فيه الكفاية لاخراج طوكيو من الكساد الذي مضى عليه سبعة اعوام. وبلغ سعر الدولار نحو 131,15 ين اواخر التعامل يوم الجمعة بعد ان تدنى الى 129,55 ين في وقت سابق.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية يوم الجمعة ان الصفقة ستعزز اجمالي الناتج المحلي للسنة المالية 1998 بنسبة 2 او 3 في المائة.

وكانت الولايات المتحدة التي تحث اليابان على اخراج أسيا من ازمتها المالية قد وجهت انتقادات صارمة على نحو متزايد للسياسة الاقتصادية لطوكيو.

وفي محاولة لكسب تاييد صناع القرار الاميركيين ترسل اليابان اثنين من كبار مسؤوليها الى الولايات المتحدة هذا الاسبوع خلال عطلات ما يسمى «الاسبوع الذهبي» التي تبدأ في اواخر ابريل (نيسان) وتستمر خلال الاسبوع الاول من مايو (ايار).

ومن المرجح ان يذهب كوجي اومي وزير التخطيط الاقتصادي وتاكو ياماساكي رئيس دائرة السياسة في الحزب الحاكم الى واشنطن هذا الأسبوع. ولم يعلن عن جدول رسمي لرحلتهما.

ويزور كويتشي كاتو الامين العام للحزب الديمقراطي الحر نيويورك وواشنطن في المدة من الثالث الى السابع من مايو لمقابلة كبار مسؤولي الحكومة وكبار رجال الاعمال.

وعلى الصعيد الدولي ستاتي المواجهة الكبيرة في المدة من 15 الى 17 من مايو في اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برمنجهام بانجلترا.

وفي اجتماع لمسؤولي مجموعة السبع في لندن في فبراير (شباط) لاقت اليابان انتقادات حادة لفشلها في دعم النمو المحلي. وقالوا لليابان انها يجب ان تفي بمسؤولياتها بوصفها ثاني اكبر اقتصاد في العالم.

تشمل الخطة تخفيضات ضريبية مؤقتة قيمتها اربعة تريليونات ين (30,5 مليار دولار)، تريليوني ين في كل من عامي 1998 و1999 وانفاق 7,7 تريليون ين (58,7 مليار دولار) على اشغال عامة.

وتضمنت ايضا اربعة تريليونات ين (30,5 مليار دولار) لدعم سوق العقارات الراكدة ومساعدة الشركات الصغيرة التي تعاني من جراء ازمة ائتمان تمر بها البنوك المعسرة الكبرى. كما تشمل الخطة 4 تريليونات ين اخرى من أموال صناديق لادخار البريد المسموح باستثمارها في الأسواق المالية.

ولم توضح الخطة اي الاسواق سوف تتلقى الدعم الاضافي لكن اموال الصناديق الحكومية غالبا ما تضخ في سوق الاوراق المالية لدعم اسعار الأسهم.

توقع آثار سلبية على البورصة الألمانية خلال حملة الانتخابات

بون: من احمد كمال حمدي

يسود القلق الأوساط المالية والمصرفية، ببورصة الأسهم الالمانية في فرانكفورت، بعد ان أكدت حملات استطلاع الرأي تفوق مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض جيرهارد شرودر على المستشار هيلموت كول في الانتخابات العامة القادمة التي ستجرى في المانيا في اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل، خوفاً من انهيار البورصة وتراجع اسعار الأسهم، وزيادة سيطرة الدولة على الاقتصاد خلال السنوات الأربع القادمة التي يمكن للديمقراطيين الاشتراكيين ان يحكموا المانيا في ظل ائتلاف بينهم وبين حزب الخضر اليساري برئاسة شرودر في حال فوزهم بالأغلبية اللازمة في هذه الانتخابات الحاسمة.

ومن المعروف ان الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول وحليفه الأصغر الديمقراطي الحر الذي ينتمي اليه وزير الخارجية كلاوس كينكل، هما من الأحزاب المحافظة التي تدعم الحرية الاقتصادية وتمثل مصالح البنوك والمؤسسات المالية والانتاجية والبورصة الالمانية، وما يتمخض عن ذلك من تاثير على الارباح والفوائد المصرفية.

وتحاول البنوك والبورصة الالمانية، في الوقت الحاضر، عدم اظهار قلقها من احتمال فوز شرودر وحزبه الديمقراطي الاشتراكي، خوفاً من حدوث هزة في البورصة وانهيار أسعار الأسهم التي تقفز من رقم قياسي الى آخر، مستعيدة في ذلك ذكريات غير مستحبة من حكم الديمقراطيين الاشتراكيين خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1970 و1982، برئاسة المستشارين فيلي برانت وهيلموت شميدت، فيما سادت بعض مظاهر الركود الاقتصادي والتضخم النقدي، ووصلت الأسهم الى أدنى مستوى لها.

ويجدر بالذكر ان الاقتصاد الألماني، وكذلك بورصة الأوراق المالية والاسهم والسندات، لم يستعيدا قوتهما وانتعاشهما الا بعد وصول الديمقراطيين المسيحيين الى الحكم في اواخر عام 1982، حيث أخذ مؤشر الاسهم (داكس) بالارتفاع تدريجياً الى ان وصل الى قمته خلال الأسابيع القليلة الماضية، فبينما لم يتجاوز معدل داكس في عام 1982 اكثر من 500 نقطة فقد سجل قبل أيام قليلة رقماً قياسياً اقترب من حوالي 5500 نقطة اي ما يزيد على عشرة اضعاف ما كان عليه قبل 10 سنوات تقريباً.

ويخشى المراقبون في بورصة فرانكفورت ان تتخلى حكومة بون، ثم برلين في المستقبل، في حال فوز جيرهارد شرودر بمنصب المستشارية عن بعض أسس الاقتصاد الحر وسياسة ابقاء الفوائد في ادنى مستوى لها مما يساعد المؤسسات والشركات على الاقتراض والاستثمار وتجديد كوادر اليد العاملة لديها وطرق الانتاج ولو ادى ذلك الى ارتفاع معدل البطالة في البلاد، الأمر الذي يخالف وجهة نظر المعارضة الحالية، التي سوف تستعيض هذه السياسة المرنة والحرة، في حال نجاحها في الحصول على أغلبية اصوات الناخبين، بسياسة اكثر تشدداً من الناحية الاقتصادية واقرب تحقيقاً للعدالة الاجتماعية، والعمل على مكافحة البطالة، وتشغيل اليد العاملة ولو على حساب الازدهار الاقتصادي، متخلية بذلك عن سياسة حكومة كول /كينكل التي ترفع شعار: «اقل تدخل في الاقتصاد من قبل الدولة، واكثر حرية في الاسواق الاقتصادية والمالية»، بحيث تعود سياسة الربط بين الاقتصاد والسياسة، التي شهدتها المانيا (الغربية) خلال السبعينات الماضية الى الظهور جدداً.

ويرى المراقبون الاقتصاديون، والماليون الألمان، ان استمرار ارتفاع اسعار الأسهم في البورصة حالياً، وعلى الرغم من المؤشرات المتعلقة باحتمال فوز شرودر على كول بعد نحو خمسة شهور، يرتبط باسباب أخرى خارجة عن اطار الاعداد للانتخابات العامة المقبلة، تاتي في مقدمتها ازدياد السيولة النقدية وانخفاض معدلات الفائدة الذي لا يشجع على توظيف الاموال في السندات ذات الفائدة الثابتة الى جانب دخول مستثمرين جدد الى اسواق البورصة.



استأجر البيت.. فهدمه وباع مواده الإنشائية

• استبشر صاحب العقار خيرا عندما تمكن من تأجير احد بيوته الضخمة في احدى الضواحي الغربية من بغداد وببدل الايجار الذي طلبه، بل ان المستأجر دفع له بدل الايجار لمدة عام مقدما. حتى الآن والقصة اعتيادية، لكن المفاجأة ان صاحب العقار استغرب عندما مر بسيارته بعد اقل من شهرين من قرب البيت فلم يجده' بل وجد قطعة ارض خالية تضم بعض اثار بناء مهدوم تماما ولم يتبق منه سوى بعض الاحجار المرمية هنا وهناك.

(عالم الشرق الاوسط)

تزايدت معدلات الهجرة الداخلية من الأرياف الى المدن اليمنية في الآونة الأخيرة بصورة لافتة، بل تحولت الى ظاهرة خنقت المدن الكبيرة، وترتبت عليها جملة من الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية السلبية. عادل السعيد يكتب، من صنعاء، محاولاً الاحاطة ببعض جوانب هذه الظاهرة وانعكاساتها.

الحكومة تبحث إمكانية قلب اتجاه الهجرة الداخلية

وتائر تريف المدن تتسارع في اليمن

لعل أبرز انعكاسات الهجرة الداخلية في اليمن يتمثل في الضغط على الخدمات الأساسية المتاحة في المدن، على محدوديتها وظهور احزمة الفقر حول المدن ممثلة بالامتدادات السكنية العشوائية، وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة الزحف نحو الأنشطة الاقتصادية الهامشية، اضافة الى تبدل منظومة القيم الاجتماعية والثقافية نتيجة للضغوط الاقتصادية والمعيشية وما تبع ذلك من زيادة في مظاهر الجريمة والعنف.

وظاهرة الهجرة الداخلية الكثيفة صوب المدن التي أخذت ابعاداً جديدة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، اصبحت مدعاة لقلق السلطات اليمنية التي تبحث حالياً مع جهات محلية ودولية مسألة استنباط الحلول العاجلة والناجعة التي تضع حداً لتدفق سيول الهجرة الداخلية، التي تنذر بما يعرف في علم الاجتماع بظاهرة ترييف المدن، غير ان الحديث عن هذه الظاهرة يستوجب بالضرورة الحديث عن العوامل والملابسات التي تولدت في ثناياها، والتي يمكن اجمالها في الآتي:

1 ـ تدهور وضعف عائدات النشاط الزراعي نتيجة لشح موارد المياه بسبب الجفاف الذي ضرب بعض المناطق اضافة الى تذبذب كميات الأمطار ومعدل سقوطها السنوي، الى جانب ضعف آليات تسويق المنتجات الزراعية، الأمر الذي دفع الكثيرين الى هجر الريف والتوجه صوب المدن بحثاً عن مصادر عيش آمنة.

2 ـ محدودية الخدمات الأساسية في الارياف من تعليم وصحة وكهرباء ومياه، جعلت البعض يلجأ للمدن للحصول على هذه الخدمات التي تعني توفر ظروف وأسباب حياة افضل.

3 ـ قلة فرص العمل في الريف نتيجة لتمركز الانشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية في المدن، مع الزيادة المطردة في اعداد سكان الأرياف في السنوات الأخيرة، بحيث لم تعد قادرة على استيعاب هذه الزيادة في النمو السكاني بالنظر لمحدودية الموارد المتوفرة. كل ذلك زاد من التوجه الى المدن طلبا للوظائف التي تدر دخولاً ثابتة.

4 ـ يضاف الى كل ذلك عودة اكثر من مليون مهاجر يمني عقب حرب الخليج الثانية وتمركز هؤلاء بصورة أساسية في المدن الكبيرة وفي المقدمة العاصمة صنعاء، لأسباب اقتصادية ومعيشية حيث تتاح لهم فرص استثمار مدخراتهم.

والواقع أنه وحتى وقت قريب لم تكن المدينة او الهجرة اليها لتمثل حلما لانسان الريف او ملاذاً لمشكلاته، وربما كانت دوافع الهجرة الى خارج الوطن ومغرياتها اكبر بكثير من مجرد ترك الانسان لمكان عيشه التقليدي، والذهاب الى المدن، غير ان جملة من المتغيرات المتسارعة في العقود الثلاثة الأخيرة، عصفت بالكثير من القناعات وجعلت اهالي الريف يغذون الخطى صوب المدن طمعاً في حياة افضل.

ويرى الدكتور حمود العودي استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء ان للهجرة الداخلية اسباباً طاردة واخرى جاذبة، ومن الأسباب الطاردة التي يمكن ان تنطوي عليها الهجرة الداخلية في اليمن تقلب الظروف الطبيعية، وما تسفر عنه من جفاف وتصحر وكوارث طبيعية. اما الأسباب الجاذبة والتي هي من أسباب هذه الهجرة ايضاً فتتمثل في توفر أسباب لانتعاش المدينة اليمنية عقب ثورة 1962 اقتصادياً واجتماعياً، حيث وجدت فرص للنمو الحضري وتطور مستوى الخدمات والعيش، الأمر الذي جعل المدينة عنصر جذب لسكان الريف بالنظر للظروف والمتغيرات التي أحاطت بهم، وجعلت الهجرة الداخلية من وجهة نظرهم مخرجهم الوحيد.

ويضيف الدكتور العودي ان الهجرة الداخلية المتنامية من الأرياف الى المدن تعود بدرجة اساسية الى عدم التوازن في خطط وبرامج التنمية بكافة مستوياتها، فالمدينة تستأثر دائماً بنصيب الأسد من المشروعات التنموية الخدمية والانتاجية، وتقل بالتالي فرص العمل في الريف نتيجة لذلك، لأن كل الأنشطة الاقتصادية والصناعية متمركزة في المدن، كما ان الريف بموارده المحدودة أصلاً لم يعد قادراً على استيعاب النمو السكاني المتزايد في السنوات الأخيرة (3,7 بالمائة سنوياً) خاصة اذا علمنا ان اكثر من 75 بالمائة من السكان يعيشون في الأرياف، هذه الوضعية خلفت حافزا لترك الحياة التقليدية والتوجه الى المدن بحثاً عن فرص عمل او حياة مغايرة.

ولكل ذلك اصبحت الزيادة المطردة في اعداد السكان فوق طاقة الموارد الطبيعية والخدمات المتوفرة في الريف، وهو الأمر الذي يبحثه اليمن مع عدد من الهيئات والمنظمات الدولية وفقاً لبرامج عمل تستهدف تحقيق التوازن بين النمو السكاني والموارد المتاحة من خلال اعطاء اهتمام اكبر بسكان الريف وتوفير المشروعات الخدمية، والانتاجية التي تحفزهم على الاستقرار، مع اعطاء اهتمام خاص بالمرأة الريفية والعمل على ادماجها في عجلة الحياة الانتاجية عبر مشروعات انتاجية صغيرة كتربية الحيوانات وغيرها من مشروعات الانتاج الغذائي.

فالهجرة الداخلية الى المدن تركز عمل ممثليها بصور أساسية في الأنشطة الهامشية لأن الفرص المتاحة هي فرص اقتصاد الخدمات، اي فرص عمل مكملة وليست انتاجية، مما يؤدي الى تفشي البطالة السافرة والمقنعة ويحرم المجتمع من طاقات انتاجية هائلة مهدرة في انشطة ليست ذات مردود اقتصادي حقيقي.

ويحدد احمد القشار من وزارة التامينات الاجتماعية بعضاً من انعكاسات الهجرة الداخلية على المدن اليمنية خاصة العاصمة التي حظيت بالنصيب الأكبر من هذه الهجرة لعدة اعتبارات بالآتي:

1 ـ تدهور الخدمات الأساسية في المدن نتيجة للطلب المتزايد لتلبية حاجة الاعداد الكبيرة من النازحين، ونتيجة ايضاً لمحدودية ما هو متاح من هذه الخدمات والذي لا يغطي حاجة كل هذه الاعداد فالضغط على الخدمات أضعف مستواها وعرقل امكانية تطويرها.

2 ـ ظهور ما يعرف بـ«مدن الليل» او الاحزمة السكانية العشوائية حول المدن والتي تفتقر للخدمات الأساسية وما ترتب على ذلك من نتائج جديدة بينها ارتفاع معدلات البطالة، وتفشي الجريمة والعنف.


الهجرة الداخلية اوسع من طاقة الخدمات الأساسية في مدن اليمن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

3 ـ ارتفاع قيمة العقارات وايجارات المساكن بسبب الطلب المتزايد من قبل القادمين الى المدن، وما لذلك من ضغوط وانعكاسات نفسية واجتماعية على قطاعات عريضة من اصحاب الدخول المحدودة. وتشكل الهجرة الداخلية تحدياً آخر لوزارة التامينات الاجتماعية، التي يلجأ اليها المهاجرون طلباً للحصول على ضمان اجتماعي عندما تتعذر فرص الحصول على العمل والاقامة، خاصة ان بعض الأسر تهاجر بكاملها دون عائل او كفيل ومعظمها من الأسر الفقيرة والكبيرة العدد.

ويوضح احمد القشار ان قانون التامينات الاجتماعية ينص على توفير الاقامة المناسبة لهؤلاء ريثما يتم التحري عن حالتهم الاجتماعية، مشيراً الى ان تدفق المهاجرين باعداد كبيرة يحول دون تقديم الوزارة لخدماتها بالمستوى المطلوب، في ظل محدودية اعتماداتها المالية، وبشكل خاص مع الأحداث والأطفال الذين يحتاجون رعاية اجتماعية خاصة واشرافاً اجتماعياً يجنبهم الانحراف بشتى انواعه.

وتبحث الحكومة اليمنية حالياً اعتماد الحلول والمعالجات التي لا تحد من الظاهرة فقط، ولكنها تخلق نوعاً من الهجرة العكسية من المدن نحو الأرياف، وفي مقدمة ذلك الاهتمام بقطاع الزراعة كقطاع اقتصادي ودعم مشروعات التنمية الزراعية بصورة ترفع من قيمة العائدات وتعزز القناعة بجدوى النشاط الزراعي الاقتصادي، مع تحقيق تنمية متوازنة بين المدن والارياف، من خلال اقامة مشروعات صناعية واستثمارية تسهم في امتصاص البطالة المتزايدة بتوفير فرص عمل مناسبة.

وفي هذا الاطار يقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتنفيذ مشروعات قيمتها 40 مليون دولار، تتركز بصورة اساسية حول دعم «المرأة» الريفية وتحفيزها لاقامة مشروعات انتاجية مرتبطة بالبيئة المحلية ومواردها، اضافة الى تكثيف الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات التي يمكن ان تخلق حافزاً للاستقرار في الأرياف.

كما يقوم صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي بتنفيذ 199 سداً وحاجزاً مائياً للاسهام في حل مشكلة شح المياه اللازمة للزراعة والتي هي من ابرز اسباب الهجرة الداخلية حيث تصل قيمة هذه المشروعات الى 1,3 مليار ريال، كما تؤكد ادارة الصندوق.

وينوه عبد الله البركاني رئيس مجلس ادارة بنك التسليف الى ان البنك دشن اخيراً سياسة اقراضية جديدة في مجال منح القروض الزراعية تقوم على تقديم المزيد من التسهيلات التي تكفل اقامة مشروعات الانتاج الزراعي والحيواني، كما اعطى البنك في سياسته الجديدة اولوية خاصة للمرأة الريفية في مجال الاقراض، مشيراً الى ان البنك رصد في خطته الخمسية للأعوام 96 ـ 2000 ما قيمته 13,2 مليار ريال من المنتظر ان تستفيد منها 127 الف أسرة ريفية، واوضح ان ما تم انجازه من هذه الخطة خلال عامي 96 ـ 97 تمثل في 4.7 مليار ريال قدمت كقروض ميسرة من البنك دعماً لمشروعات زراعية وسمكية.

ويمكن القول ان الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية والحديث عن هجرة عكسية يبقى أمراً مرهوناً بعدد من التحولات والشروط اللازمة لجعل الأرياف أماكن تتوافر فيها اسباب الحياة والعيش الملائم اضافة الى دفع درجة الوعي من خلال عدة وسائط بمزايا الحياة الريفية وتكريس القناعة بقيمة العمل المنتج من خلال تعزيز عائداته ومردوداته الاجتماعية والاقتصادية.

العلماء يحذرون من تأثيرات الغذاء على حالات الإصابة بالسرطان

80% من الشعب الألماني سيتحول لتناول الأطعمة الجاهزة عام 2000

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اجراها فريق علماء جامعة «هايدلبيرج»، ونشرت اخيرا في المانيا ان تغيير العادات الغذائية اليومية والتحول لاستهلاك الفواكه والخضر على حساب اللحوم والشحوم يقلل من خطر تعرض الانسان للسرطان على المدى البعيد. وتشير عالمة التغذية المعروفة جودرون زوشر من فرايبورج، التي شاركت في الدراسة، الى ان الدراسات التي اجراها فريق البحث تثبت ان رفع استهلاك الفواكه والخضر من 150 جم الى 400 جم يوميا يقلل من خطر تعرض الانسان الى سرطان الرئة بنسبة 50 في المائة، فالنباتيون عموما اقل تعرضا لخطر السرطان من غيرهم.

تغذية غير صحية

وحذر المعهد من ان تغيير العادات المعيشية في عام 2005 سيدفع نصف البشرية للعيش في المدن ويؤدي بالتالي الى ارتفاع نسبة الاصابات بالسرطان. فحياة المدن تدفع الناس لا شعوريا الى تقليص الحركة، والى التغذي بشكل غير صحي وزيادة عدد الوجبات السريعة، المحفوظة والمجمدة وزيادة نسبة السكر النقي الابيض في الطعام. اذ يتفق علماء التغذية الالمان مع زملائهم من الولايات المتحدة واليابان واوروبا على وجود علاقة مباشرة واكيدة بين السرطان ونوعية التغذية وعلى امكانية تجنب نسبة عالية من السرطانات المعروفة عن طريق تقنين الطعام.

وكانت دراسة للامم المتحدة قد نشرت قبل شهور بالاعتماد على اكثر من 4000 دراسة عالمية تمت باشراف منظمات التغذية والصحة التابعة للمنظمة الدولية واثبتت ان خمس اصابات السرطان في العالم كان يمكن تجنبها عن طريق تنظيم الاكل. وعبرت دراسة هايدلبيرج عن القناعة بان تقنين الطعام وتنظيم حركة الانسان، والاحتفاظ بوزن مناسب للجسم سيعين الانسان القاطن في مدن المستقبل في تجنب 3 ـ 40 في المائة من السرطانات المعروفة. فالدراسات المستقبلية تشير كمثل الى ان 80 في المائة من الشعب الالماني سيتحول الى الاطعمة الجاهزة بعد عام 2000، كما سيتخلى 65 في المائة من المستهلكين الالمان عن مطابخهم ويبتعدون عن تحضير الاكل الطازج والساخن، ويعتمدون بالتالي على الوجبات التي توفرها الحوانيت والمطاعم واكشاك الوجبات السريعة.

ان الاطعمة الجاهزة التي سيزداد استهلاكها مستقبلا تحوي كمعدل الكثير من الملح ناهيك عن كافة انواع المواد التعويضية والكيميائية المضافة اليها. وتنخفض فوائد هذه الاطعمة «غذائيا» بسبب عمليات التحضير المتعددة التي تخضع لها. وحسب احصائية هايدلبيرج فان نسبة الاغذية التي يتلقاها الانسان حاليا في المانيا والتي لم تخضع «للعمليات» الصناعية والتقنية الاخرى لا تتجاوز 4 في المائة من مجموع الاغذية. اما النسبة المتبقية (96 في المائة) من الاغذية فتعبر الى المكائن والعمليات الكيميائية قبل ان تصل الى فم المستهلك، حيث يجري هناك فصلها وتحليلها الى عناصرها الرئيسية ومن ثم تجميعها واعادة تصنيعها في شكلها الاخير.

عناصر طبيعية

ان احد مصادر الاغذية غير الصحية المعروفة هو المشروبات والمياه المعدنية المشحونة «بالفيتامينات». اذ تزيد نسبة الفيتامينات التي تحتويها هذه المشروبات بين 100 ـ 660 في المائة عن حاجة الجسم اليومية الطبيعية، حسب احصائية اتحاد التغذية الالماني. واثبتت دراسة اجراها البروفيسور جونتر فولغارم من جامعة فاينشتيفان (بالقرب من ميونخ) ان اقراص الفيتامينات الاضافية لا تعوض عن الفيتامينات الطبيعية، اذ يتناول الانسان قرصا من الاقراص المتعددة الفيتامينات كمثل بدلا من ان يتناول برتقالة وهو لا يعرف ان القرص يزوده بستة الى ثمانية عناصر نباتية في حين ان البرتقالة تزوده بعشرة الى اثني عشر عنصرا. ومعروف ان الالمان يأكلون عادة 30 في المائة من الشحم اكثر مما يصفه خبراء التغذية الصحية، واذ يتسبب الشحم الحيواني في زيادة مخاطر امراض القلب والدورة الدموية، فان بعض الزيوت النباتية غير المشبعة وغير النقية تتسبب في زيادة احتمالات الاصابة بالسرطان، في حين ان زيوتا اخرى تعمل على تقليص هذه المخاطر. فالاحماض الشحمية من نوع «اوميجا ـ 3» تعمل بشكل ايجابي على الجسم، وخصوصا الموجود منها في زيت السمك. فهي تقلص من خطر الاصابة بالسرطان او تقلل من سرعة انتشاره وخبثه في الاقل. في حين تحول العمليات الكيميائية الجارية على زيوت اللفت والزيتون وغيرها من الزيوت المطروحة في السوق لنظام الحمية (الريجيم) الى زيوت مضرة بالصحة وخصوصا على اجهزة القلب والدورة الدموية.

واذ توصي الدراسة بالاكثار من زيوت الحبوب والصويا بالنظر لاحتوائها على الهرمونات النباتية من نوع «فايتو اوستروجين» المعرقلة لنمو الخلايا السرطانية، فانها تحذر من المواد الاخرى المسببة للسرطان مثل «البنزو بايرين» الموجودة بكثرة في اللحوم المشوية الى حد الاحتراق. كما اعتبرت الدراسة ان الكحول هو احد اهم مسببات الاصابة بالسرطان لدى الجنسين. اذ اثبتت الدراسات المطولة ان تناول الكحول بنسبة 0,2 لتر من النبيذ يوميا او قدح واحد من الجعة يوميا يزيد من خطر تعرض النساء للاصابة بسرطان الثدي. اما الرجال فانهم معرضون لخطر اكبر للاصابة بسرطان بطانة الفم وسرطان البلعوم والمعدة والكبد، حين تناولهم للكحول بمعدل 0,4 لتر من النبيذ يوميا.

ظاهرة البدانة

وكانت دراسة مقارنة اعدها معهد التغذية الالماني قد حذرت في فبراير (شباط) الماضي من تحول الشعب الالماني الى شعب من البدينين بسبب ارتفاع معدلات استهلاك السمنة واللحوم والسكريات خلال العقود الاربعة الماضية التي تلت الحرب العالمية الثانية.

وقالت انيتا براون من معهد التغذية ان مقارنة استهلاك المواد الغذائية من قبل الالمان بين 1957 و1997 يثبت ان الالمان حققوا خطوات واسعة عن طريق عصرنة وجباتهم وجعلها اكثر صحية الا ان ميلهم للسمنة صار اكبر. وتشير الاحصائية الى ان خمس الشعب الالماني يعانون من السمنة المفرطة، في حين يزيد وزن 50 في المائة منهم عن الحد المقبول الذي يقرره السن والطول. وقد ارتفع معدل استهلاك السكر من 29 كجم الى 34 كجم خلال ذات الفترة. واذ انخفض افتراس «البطاطا من 150 كجم سنويا (اكثر من 400 جم يوميا) الى 73 كجم، فان استهلاك اللحوم ارتفع من 53 كجم الى 90 كجم (ربع كيلو لحم يوميا) خلال اربعين عاما.

ويشكل الشحم النباتي والحيواني الموجود في اللحوم والاجبان وغيرها 40 في المائة من وجبات الفرد الالماني وهي نسبة مرتفعة جدا من وجهة نظر انيتا براون. اذ ينصح العلماء ان يحتوي الغذاء الصحي على 50 في المائة من وحداته الحرارية بشكل كاربوهيدرات و30 في المائة منه بشكل شحوم نباتية وحيوانية. ويعتبر التطور التكنولوجي الحديث عاملا مساعدا على السمنة بين الالمان بسبب الاعتماد الدائم على السيارات وتطور الاجهزة المنزلية التي تقلل الحركة.

الوجبات السريعة لا تؤمن عناصر التغذية الصحية الطبيعية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتلاحظ الدراسة ان عملية غسل الملابس (يدويا) من قبل ربة البيت كانت تستهلك 2700 وحدة حرارية في الخمسينات في حين ان عملية تعبئة الغسالات الاوتوماتيكية وتفريغها ونشر الغسيل هذه الايام لا تستهلك اليوم اكثر من 270 وحدة حرارية. ولعل ابرز المظاهر الصحية في عملية التغذية في المانيا يكشفها الارتفاع المتصل في استهلاك الفواكه والخضر على حساب استهلاك الحليب والخبز. اذ ارتفع استهلاك الفواكه والفواكه الاستوائية في المانيا من 51 كجم للفرد عام 1957 الى 124 كجم عام 1997 في حين انخفض استهلاك الخبز من 86 كجم سنويا الى 65 كجم وانخفض استهلاك الحليب من 110 كجم الى 90 كجم خلال ذات الفترة مع ملاحظة ان استهلاك منتجات الحليب المختلفة ارتفع في ذات الوقت من 7 كجم الى 20 كجم.

ورغم هذا الارتفاع الكبير في استهلاك الفواكه والخضر من قبل الفرد الالماني، فان دراسة هايدلبيرج طالبت برفع نسبة الاستهلاك الى 1,5 كجم يوميا بهدف تقليل مخاطر مختلف الاصابات السرطانية. كما وصت بضرورات التمسك بالوصايا العشر التي طرحتها منظمة التغذية العالمية في دراستها المقدمة الى الامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي والتي تنص على الآتي:

1 ـ اجعل الفواكه والخضر النسبة الاعظم من تشكيلة غذائك. تناول يوميا 400 ـ 600 جرام من الفواكه والخضر مقسمة في وجبات صغيرة. تناول 600 ـ 700 جرام يوميا من الحبوب والبذور والابصال في وجبات صغيرة وزد من تناول النشويات على حساب اللحوم.

2 ـ قلل استهلاك السكر الى اقل من 6 جرامات يوميا كحد اعلى.

3 ـ ابتعد عن اللحوم الحمراء او قلل تناولها الى 80 جراما يوميا.

4 ـ ابتعد تماما عن الشحوم الحيوانية.

5 ـ لا تشرب الكحول.

6 ـ لا تأكل الاطعمة المشوية الى حد الاحتراق. وابتعد عن الاكلات المشوية، المعلبة والمدخنة.

7 ـ تجنب السمنة او الافراط بالنحافة. احرص على ان لا يزيد وزنك اكثر من 5 كجم عن وزنك اثناء فترة البلوغ الاولى.

8 ـ اخزن طعامك بشكل صحيح، احفظ الاطعمة السريعة العطب في الثلاجة او جمدها في الحال.

9 ـ تمشى ساعة يوميا، او مارس الرياضة الخفيفة مرة في الاسبوع.

10 ـ لا تعتمد على اقراص الفيتامينات، اذا كان طعامك معتدلا فهي موجودة بما يكفي فالافراط بها مضر.

اكتشاف علمي قد يساعد في تطوير روبوتات مماثلة

النمل يتذكر طريقه نحو الغذاء بالتقاط المعالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء البريطانيون ان النمل يمتلك تقنيات طبيعية تشابه تقنيات التقاط الصور في الكاميرات الحديثة، وهو يستطيع ان يسجل لقطات «ذهنية» بعد عثوره على مواقع للغذاء، ويسجل نمل الغابات «صور» العلامات على الطريق لاستخدامها لاحقا في مسيرته نحو الغذاء.

واشار سايمون جود وتوم كوليت، وهما باحثان في علوم الاحياء في جامعة ساسكس البريطانية الى ان النمل يسجل هذه اللقطات رغم ضعف بصره وصغر دماغه، وقالا ان ابحاثهما يمكن ان تفيد العلماء في كيفية تنفيذ عمل كومبيوترات بسيطة لمهمات معقدة مثل الملاحة والتجول نحو مواقع الغذاء، مما قد يمكنهم من تصميم نظم الذاكرة الصناعية.

وقد شك العلماء في مقدرة النمل على التعرف على سلسلة من الصور البدائية للعثور على طريقه، وللعثور على الادلة العلمية قام الباحثان ببناء ارضية بسيطة هي عبارة عن طاولة تحتوي على مخروط اسود ارتفاعه 5 بوصات يوضع كعلامة مميزة عليها. كما وضعت على الطاولة كميات من السكر ومجموعة كبيرة من نمل الغابات. وسمح الباحثان للنمل بالخروج مرة واحدة فقط من بيوتها. ولدى عودة كل نملة الى البيوت ثانية فإنها كانت تمر عبر مسار متعرج يجبرها على توجيه رأسها نحو موقع السكر ونحو موقع المخروط.

ولدى عودة النملة مرة اخرى نحو السكر فإنها كانت تمر بنفس المسار السابق تقريبا.

رصد اللقطات

ولأن النملة تمتلك بصرا ضعيفا كما ان عيونها لا تستطيع الدوران في محاجرها فقد استطاع الباحثان تحديد نوع اللقطات التي سقطت على شبكية العين فيها، وذلك اعتماد على موقع لجسامها. وقالا ان النمل كان «يبحث» عن نفس اللقطة التي شاهدها في الماضي لدى عودته الى البيت، ولذلك قام بتغيير المسار. واستطاع النمل التقاط صور اضافية في كل رحلة من رحلاته، ولذلك فإنه تمكن من وضع افضل المسارات لرحلته بعد تنقية اللقطات المطلوبة من اللقطات الاضافية.

وبالطبع فإن النملة لا تستطيع ان تتشارك في معلوماتها الفكرية عن اللقطة مع النمل الآخر، ولذلك فإنها ولدى توجهها الى موقع الغذاء مرة اخرى تفرز مواد كيميائية يستطيع النمل الآخر التعرف عليها. ويطلق عل هذه المواد اسم «فيرومون» (Pheromone).

وقد دلت الابحاث على ان استفادة النمل من اللقطات، اضافة الى آثار الفيرومون تقلل في مسيرة رحلته الى النصف بالمقارنة مع استفادته من الآثار الكيميائية لمفردها.

ولا يزيد طول نملة الغابات في العادة عن نصف بوصة وهي ذات لون احمر بني وتحيا في مناطق النصف الشمالي للكرة الأرضية. ويعتقد الباحثان ان الكثير من الحشرات الاخرى قد تمتلك نفس قابليات التقاط الصور.

ويشير العلماء الى ان النمل يمتلك دماغا لا يزيد حجمه عن مليليمتر مكعب واحد ولذلك فإنه يستطيع تنفيذ مهمات صعبة لا تحتاج الى معالجة معقدة.

ويعمل بعض الباحثين عل تطوير روبوتات تستطيع تذكر اللقطات وتعمل بشكل ذاتي وتكون شبيهة بالحشرات او النمل.

تحقق مئات الآلاف من الدولارات سنويا

شركة صغيرة تسوق لحوم وريش النعام وجلودها على الإنترنت

شيكاغو: من بول دافيدسن *

فيما ينحسر سيل الأرباح عن الشركات العملاقة التي تتاجر على الانترنت مثل شركة آمازون لبيع الكتب وشركة «سي دي ناو» لتسويق التسجيلات الموسيقية، يحقق ستيف وارنجتون مدخولات بستة أرقام من موقعه في منطقة سكنية في شيكاغو، وذلك بتسويق لحوم النعام ومنتوجاتها عبر الانترنت.

نعام عبر الإنترنت

ويسوق وارنجتون لحوم هذه الطيور الكبيرة وكذلك ريشها والسترات التي تصنع من جلودها اضافة الى شرائط فيديو عن حياتها ومواد التجميل التي تصنع من النعامة نفسها.

ولم ينفق اموالاً كثيرة لانشاء موقع له على الانترنت الذي يعلن فيه انه «اكبر مخزن لتسويق منتجات النعام في العالم»، ومع ذلك فانه يحصل على مدخولات تقترب من مبلغ 4 ملايين دولار سنوياً.

وقد ازداد حجم الصفقات على الانترنت مرتين خلال العام الماضي الى نحو 2,6 مليار دولار، ويبدو ان الشركات الصغيرة وليست الكبيرة تحصل على الجوائز والارباح، فقد أعلنت نصف الشركات التي تشغل 10 عاملين أو أقل عن أرباح لها عبر الشبكة الدولية مقابل ربع الشركات التي تشغل 51 شخصاً او اكثر حسب دراسة لشركة «اكتيف ميديا».

ويعزو المحللون ذلك الى ان الشركات الكبرى تهدف الى ترويج بضائعها الى اكبر عدد من الزبائن لتجهيزهم بالكتب والزهور والتسجيلات الموسيقية ولذلك فهي تنفق جزءاً كبيراً من ارباحها على عمليات الدعاية الالكترونية على الشبكة الدولية.

رؤية موجهة

اما الشركات الصغيرة فتتوجه نحو مجموعة محددة من المشتركين في الانترنت وتعرض منتجات بمبالغ يسهل عليهم اقتناؤها. وتقول كايت ديلهاجن المسؤولة في شركة ابحاث «فوريستر» ان الشركات الصغيرة لا تنفق اموالاً كبيرة لتغطية مصاريفها.

لكن شركات صغيرة اخرى لا تحقق الكثير من الارباح عبر مواقعها الالكترونية، حيث يحقق ثلثاها ارباحا بحدود 10 آلاف دولار، وهي تسوق كل البضائع المتنوعة ابتداء من الاقلام الخشبية وانتهاء بالنقود المعدنية النادرة.

وحسب احصاءات شركة «اكتيف ميديا» فان 15 في المائة، اي ما يعادل 39 الف من اصل 260 ألف موقع الكتروني تجاري لشركات يقل عدد العاملين فيها عن 10 اشخاص استحوذت على اكثر من 100 ألف دولار العام الماضي فيما استحوذ 2 في المائة اي 2500 شركة على اكثر من مليون دولار.

ما هو سر النجاح؟

المحللون يقولون ان اختيار البضاعة التي لا يمكن للزبائن العثور عليها بسهولة والزبائن الذين سيبحثون عنها هما عنصرا النجاح في هذا المضمار.

نجاح بعد الفشل

وقد كان ستيف وارنجتون رجل اعمال مفلس عام 1996، حيث هرب شريكه وبحوزته 100 الف دولار كانت من ممتلكات شركة لتقنيات الأمن والتحذير. وقد جاءت فكرة تسويق النعام ومنتوجاته من أبيه الذي كان يعمل في تربيتها والذي يئس من ايجاد أي معلومات عنها في شبكة الانترنت.

ولذلك قام وارنجتون الملقب «ملك النعام»، وهو يبلغ من العمر 38 عاماً، بوضع خطة للتسويق على الانترنت وهو جالس في شقته المنزلية، وخصص مبلغ 80 دولاراً في الشهر للخدمات لكنه لم يستطع جذب الزبائن.

لكن الأمور تغيرت في منتصف 1996، حين طلب ماتياس سومر، وهو الماني ألف كتاباً عن ادارة مزارع تربية النعام، تسويق كتابه على الانترنت. ونجحت عملية التسويق، وكان ان بدأ وارنجتون بتسويق لحوم النعام وتلقي طلبات من الصين والهند والشرق الأوسط وجنوب افريقيا في وقت كانت السوق الأميركية تعاني فيه من الكساد النسبي.

ويقول وارنجتون ان «لحم النعامة من اكثر اللحوم الصحية، كما يساعد دهن النعامة على التخلص من الروماتيزم فيما يعتبر جلدها من أقوى الجلود، يضاف الى ذلك ان الناس يهوون تلوين بيضاتها».

ويقوم وارنجتون بدور الوسيط في العمليات لأنه لا يخزن بضاعته، وقد حدث له ان توسط في نقل حمولة من ريش النعام، الذي يستخدم في القبعات او الفرش، بثمن 35 ألف دولار جهزت من جنوب افريقيا نحو هونغ كونغ.



لحم النعام وريشه وبيضه وجلده يسوق عبر الانترنت بصفقات تصل الى عشرات الآلاف من الدولارات

* «يو اس ايه توداي»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

مخ الأطفال مثل كومبيوتر دون برمجة يساعد على تكثيف المعلومات في منطقة واحدة

اختلاف الآليات الدماغية في تعلم لغة ثانية لدى الكبار والصغار

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

اكدت الابحاث العلمية الجديدة التي قام بها علماء مركز «موموريال سلون كيترنج» في نيويورك ان الاطفال يتعلمون لغة جديدة بشكل اسرع من الكهول بسبب استخدام مناطق دماغية مختلفة في المادة الرمادية من المخ.

واوضح العلماء ان الاطفال يستخدمون منطقة صغيرة من المساحة الدماغية، بينما يضطر الكبار الى ايجاد مساحة جديدة في ادمغتهم، الممتلئة بالمعلومات، بشكل قسري. وقد قام الباحث جوي هاريش وزملاؤه في جامعة كورنيل للطب في ولاية نيويورك بدراسة ادمغة 12 متبرعا من اجل هذه الغاية. واستخدمت طرق التصوير المغناطيسي (MRI) لدراسة تبدلات المناطق الدماغية لدى الكبار والصغار عند تعلم لغة جديدة.

وقد ركز الباحثون على منطقة تدعى «بروكا» تقع في الفص الجبهي (الامامي) من الدماغ، ويعتقد بأنها مسؤولة عن المهارات اللغوية لدى الانسان.

كان نصف المتطوعين للبحث قد تعلموا اللغة الثانية، اضافة الى لغتهم الاصلية في الطفولة، والنصف الآخر تعلموا اللغة في مرحلة الشباب او الكهولة.

وكان جميع المتطوعين قد تعلموا اللغة الثانية، اما بسبب عيش الوالدين في بلد اللغة الثانية، أو تعلموا اللغة من ابوين يتقنان لغتين. وقد اخضع الجميع لاختبارات لغوية محددة يمكن مراقبتها عن طريق التصوير المغناطيسي، حيث وجد العلماء ان الذين تعلموا اللغة في سن مبكرة تظهر لديهم كثافة صوتية على التصوير في منطقة «بروكا» الدماغية، بينما تظهر لدى الذين تعلموا اللغة في مرحلة الكبر، كثافة صوتية في اكثر من منطقة دماغية وغالبا في منطقتين مختلفتين.

ويعتقد العلماء ان ادمغة الكبار في السن تستخدم مناطق دماغية كانت تستخدم من اجل نمو الدماغ وتطوره في حياة الطفولة، حيث يضطر الدماغ الى فتحها عند الكبر في حال تعلم لغة اخرى.

وقال بيفيد بروكس استاذ الامراض العصبية في جامعة لندن، ان المناطق الدماغية المسؤولة عن التكلم موجودة في النصف الايسر من الدماغ وتحديدا في منطقة صغيرة في الفص الدماغي الامامي او ما يدعى منطقة «بروكا». والدراسات الحديثة غيرت من المفاهيم العلمية التقليدية، حيث وجد ان النساء يستخدمن المنطقة اليسرى والمنطقة اليمنى من الدماغ في التفكير والتعبير، وليس مستغربا ان تكون آلية تعامل الدماغ مع اللغة مختلفة بين الكبار والصغار، لأن دماغ الصغار مثل كومبيوتر دون برمجة ويمكن تكثيف المعلومات في منطقة محددة، بينما في الكبار فالمسألة تحتاج الى طاقة كبيرة.

واوضحت الدراسات الجديدة التي قام بها الباحثون البريطانيون في مستشفى هامرسميث، ان الشحوم الثلاثية الموجودة في زيت السمك، وزيت الزعتر مهمة جدا في معالجة بعض الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال مثل «الديسلكسيا».

ويتوقع العلماء التوصل الى معلومات جديدة بمساعدة تقنيات التصوير الحديثة التي تدرس استقلابات الدماغ وتبين الفعاليات الكيميائية والكهربائية لأغلب المناطق الدماغية بشكل منفصل. ومن ضمن تلك الوسائل التشخيصية «بات سكان» او التصوير الدماغي البيزوتروني.

وقال الباحث ريتشارد هاورد ان الاطفال لديهم المقدرة على تعلم ثلاث لغات في مرحلة الطفولة دون اي صعوبة، وذلك باستخدام منطقة وحيدة من الدماغ.

لذلك من المفيد جدا ان يوضع الاطفال ضمن البرامج الدراسية الحديثة التي تعتمد مبدأ تعلم ثلاث لغات اساسية. وغالبا يتعلم الطفل لغة الام والاب اذا كانتا مختلفتين ولغتين اضافيتين لكن بمهارات اقل.

تنظيف المائدة
غسل الاطباق
تهيئة المائدة
التسوق
تحضير الاطباق الثانوية
تحضير الطبق الرئيسي
طهي وجبة كاملة
%68
%74
%48
%56
%33
%38
%28
%34
%14
%26
%12
بنات
اولاد

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

تحضير وطهي وجبة الطعام

حوالي 26 في المائة من الشبان بين اعمار 16 و17 عاما يحضرون وجبة طعام كاملة لعائلاتهم في امسية واحدة في الاسبوع مقابل 8 في المائة من الشبان بين 12 و13 عاما. كيف يساعد الفتيان بين اعمار 12 و17 عائلاتهم في تحضير الوجبة؟

اخبار علمية

تسير بسرعة 225 ميلا في الساعة أقوى وأسرع دراجة نارية في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

طور مهندسون بريطانيون في شركة نورتون لصناعة الدراجات دراجة نارية جديدة تسير بسرعة 225 ميلاً في الساعة بمحرك سعته 1500 سنتيمتر مكعب، وتحمل الدراجة الجديدة اسم «نيميسيس» (Nemesis) يتوقع انتاجها نهاية هذا العام، وهي تعتمد على تقنيات تستخدم في سيارات السباقات «فورمولا 1» ولذلك فان قوة سحبها تزيد بالضعف عن أي دراجة مماثلة.

وتسوق الدراجة بثمن 30 الف جنيه استرليني، وقد لاقت معارضة شديدة من اختصاصيي السلامة في الطرقات الذين اتهموا الشركة بالعبث بأرواح الناس لأن الدراجة عالية القدرات اكثر من اللازم.

وقال توني دريتج رئيس منظمة «رود كيره» وهي جمعية خيرية لسلامة الطرقات ان الطرقات البريطانية ليست مهيئة لهذا النوع من الدراجات.

وسوف تحل الدراجة الجديدة محل دراجة «ياماها آر 1» بوصفها أفضل دراجة عملاقة في السوق، وقد ازدادت مبيعات الدراجة الأخيرة بنسبة 60 في المائة العام الماضي الا ان محركها الذي تبلغ سعته 900 سنتمتر مكعب لن يستطيع منافسة الدراجة الجديدة.

ويشير خبراء صناعة الدراجات الى ان السوق لا تحتاج الى مثل هذه الدراجات ذات القدرات العالية ولذلك فان استخداماتها ستظل محدودة. لكن العاملين في فيدرالية الدراجات النارية البريطانية يؤكدون انها ستمثل مكسباً كبيراً للصناعات البريطانية وتفوقها أمام اليابانية.

وقد انفقت الشركة 6 ملايين جنيه استرليني لتطوير تصميم الدراجة وانتاج نماذجها في معمل لها في ليتشفيلد بمقاطعة ستافورد شاير.

وتتكون الدراجة من هيكل بقطعة متكاملة واحدة من الالمنيوم يعمل على 8 اسطوانات ولا يزن اكثر من 217 كيلوجراما.

وقد اشتهرت شركة «نورتون» المنتجة لها التي تأسست قبل قرن كامل بانتاجها للدراجات النارية، ووصلت الى قمة امجادها في الخمسينات ثم اختفى نشاطها تقريباً لحين توحدها مع شركة «مارتش» التي تضم اختصاصيين في انتاج سيارات السباق. وجاءت النتيجة تصميم الدراجة الجديدة.

بعد إعادة تقييم النشاطات الزلزالية في المنطقة

انحسار المخاوف من وقوع هزة أرضية قوية في كاليفورنيا

لوس انجليس: من جيمس بلير *

تخشى ولاية كاليفورنيا منذ عدة عقود حدوث زلزال قوي يهدد كيانها ويحيل مستقبلها الى خراب مدمر. ويشير خبراء رصد الزلازل انه من المتوقع ان تتجاوز شدة هذا الزلزال نسبة الدمار الذي احدثه زلزال نورثبرغ عام 1994 والذي بلغت قوته 6,6 على مقياس ريختر لقياس شدة الزلازل.

واجرى العلماء تقييما شاملا لواقع القشرة الارضية في تلك المنطقة واكتشفوا وجود تصدعات في الطبقة الارضية تحت مدينة لوس انجليس، لكنه ظهر انها لا تشكل خطورة على كاليفورنيا وذلك حسب الشواهد والاثباتات العلمية الكثيرة التي اكدت عدم خطورة الحالة على ولاية كاليفورنيا، كما كان يعتقد خبراء رصد الزلازل سابقا.

أبحاث جامعية

تم التوصل الى هذه النتائج الايجابية من خلال ابحاث جامعية اجرتها مجموعتان من العلماء المختصين التابعين لهيئة المسح الجيولوجي في الولايات المتحدة الاميركية (USGS) وجامعة ساوثرن كاليفورنيا وجامعة كاليفورنيا على مكامن القشرة الارضية في لوس انجليس، اثبتت ان الحالة لا تنذر بكارثة وان التقديرات السابقة كانت ابعد من الواقع بكثير.

وتم نشر هذه الوقائع والاثباتات العلمية في بحثين منفصلين بعد وقوع زلزال نورثبرغ بفترة قصيرة، حيث تبين ان الهزات والارتجاجات الناتجة من الاجهادات الارضية وحركتها على امتداد التصدعات الارضية ستؤدي الى حدوث الزلازل المختلفة، وسيتم تراكم هذه الضغوط الباطنية للقشرة الارضية في حالة عدم تحررها بين فترة وأخرى.

ولهذه الاسباب يعتقد العلماء ان مدينة لوس انجليس والمناطق المحيطة بها ستكون اكثر عرضة لزلازل صغيرة او متوسطة الشدة، وفي اسوأ الاحوال فإن هذه الزلازل سوف لن تتجاوز شدة زلازل هوليوود التي بلغ اقصاها 8,0 درجات.

مناطق زلزالية

لكن التقديرات التي توصل اليها خبراء المؤسسات المختصة بالرصد الزلزالي تشير الى وجود مسارات عديدة للشقوق الارضية تمتد من حدود المكسيك الى شمال بيكرسفيلد تتسم بالتساوي في الفعالية والنشاط. ويعتقد روس ستين الخبير الزلزالي في هيئة المسح الجيولوجي الاميركي ان الخطأ في تقديرات العلماء السابقة ناتجة من الاعتماد على السجلات الرسمية للصحف والتقارير الخاصة بتقييم نشاطات الزلازل الارضية منذ بداية القرن التاسع عشر، حيث كانت هذه الصحف هي المعتمدة في رصد الزلازل وتقييم واقعها المستقبلي. لذلك كانت التوقعات لمصير جنوب كاليفورنيا بعيدة عن الواقع ومحدودة الفاعلية لكونها مستندة على روايات لاحداث مضت استندت عليها في الافتراضات العلمية.

اما اليوم فإن الاثباتات العلمية تتسم بالشمولية ودقة المعلومات والتي انطلقت منذ اكتشاف مقياس ريختر لتقييم الزلازل عام 1903.

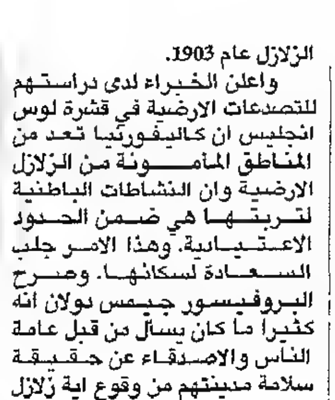
واعلن الخبراء لدى دراستهم للتصدعات الارضية في قشرة لوس انجليس ان كاليفورنيا تعد من المناطق المأمونة من الزلازل الارضية وان النشاطات الباطنية لتربتها هي ضمن الحدود الاعتيادية. وهذا الامر جلب السعادة لسكانها. وصرح البروفيسور جيمس دولان انه كثيرا ما كان يسأل من قبل عامة الناس والاصدقاء عن حقيقة سلامة مدينتهم من وقوع اية زلازل فيها.

اعادة تقييم

لكن واقع الامر في تصريحات العلماء الجديدة التي استندت الى اعادة تقييم التكهنات السابقة للزلازل لا يعني الاستغناء عن تلك الجهود العلمية السابقة ورميها في سلة المهملات، لانها ببساطة ليست خاطئة في كل جوانبها الميدانية.

فالدراسات الزلزالية السابقة يمكن اعتمادها في التنبؤ وتقييم المخاطر عند وقوعها، كما ان المعلومات المستنبطة من الابحاث السابقة اكدت ان شبكة التصدعات للقشرة الارضية الممتدة في جنوب غربي البلاد معقدة واصعب مما كان يعتقد، لانها متفرعة الى مئات الكيلومترات ومتصلة مع بعضها في مواقع متغايرة وباسلوب محير يصعب فهمه، حيث شبهها الدكتور دولان بأنها كآلة ميكانيكية تعمل بانتظام في كافة فروعها وكأنها تتحدث الى بعضها البعض بلغة لا يفهمها احد.

لذلك فالسؤال المثير الآن الذي يرغب العلماء التوصل الى الاجابة عنه هو معرفة كيفية عمل هذه الشبكة من الشروخ الارضية واسلوب تفاهمها مع بعضها، وتأثير ذلك على النشاطات الزلزالية في المستقبل.



الشروخ اصابت الطرق وعطلت المواصلات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

محنة الرئيس أم محنة السلام؟!

علي حمد ابراهيم *

بالرغم من ان سجلات الرئاسة الاميركية الحالية تعكس بجلاء أكيد ان ادارة الرئيس ويليام جفرسون كلينتون هي اكثر الادارات الاميركية دعماً وتاييداً لإسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وبالرغم من ان وزير الخارجية الاميركية في رئاسة كلينتون الاولى، وارن كريستوفر، كان اول وزير خارجية اميركي يخرج على قرارات الشرعية الدولية ويعتبر (القدس) مدينة (متنازعا عليها!) بدلا من ان تكون مدينة (محتلة) كما تقول وثائق الامم المتحدة، وبالرغم من ان الرئيس كلينتون قد فاز في المرة الأولى بدعم اللوبي الصهيوني اليهودي عقابا للرئيس جورج بوش وانتقاما منه لتشدده مع اسرائيل الى درجة وقف (ضمانات القروض الاميركية) عنها لصلفها ورفضها لاستحقاقات السلام مع العرب. بالرغم من كل ما تقدم، كان العرب يؤملون كثيراً في دعم اميركي حقيقي لعملية السلام على عهد الرئيس كلينتون خصوصاً في ظل رئاسته الثانية عندما يتحرر من عقدة الخوف من سطوة اللوبي اليهودي الانتخابية، لاعتقاد العرب ان حقائق ما بعد الحرب الباردة السياسية والاقتصادية والتجارية ستفرض واقعا جديدا تكون فيه المصالح الاميركية الاقتصادية والتجارية هي محور الحراك والتدافع للسياسة الخارجية الاميركية. ويعرف العرب ان المصالح الاميركية الاقتصادية والتجارية هي في حقيقة الامر مع الدول العربية اكثر من كونها مع اسرائيل، لأن دافع الضريبة الاميركي يدخل يده في جيبه في كل الاوقات لكي يصرف على اسرائيل البلايين فوق البلايين بينما الولايات المتحدة تدخل يدها في جيوب العرب لتأخذ منهم ثمن ما تصدر اليهم من سلع واسلحة بالبلايين. إن عملية حسابية بسيطة يجريها اي طالب في الصفوف الصغيرة تجعله يدرك ان مصلحة الولايات المتحدة هي مع الامة العربية وليست مع اسرائيل. ولكن هذه الحقائق البسيطة والمجردة لا يراها صانعو القرار في الولايات المتحدة لان مصالح هؤلاء الصناع الشخصية تأتي قبل مصالح الولايات المتحدة! ومصالح هؤلاء يضمنها او يهددها اللوبي اليهودي القاهر بماله وسطوته المتعددة الجوانب! لذلك فقد خاب ظن واعتقاد العرب في الادارة الاميركية على عهد كلينتون الثاني.

وكان اول مظاهر خيبة الظن ان الرئيس كلينتون بدأ فترته الرئاسية الثانية بتعيين فريق يهودي بكامله لتسيير السياسة الخارجية الاميركية! فقد أبقى على دنيس روس اليهودي الاصل والهوى كسفير متجول لعملية السلام، واستدعى مارتن انديك سفير الولايات المتحدة السابق لدى اسرائيل ليكون مساعداً لوزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط و(انديك) و(روس) ـ كلاهما ـ عمل لفترة موظفاً لدى اللجنة الاميركية اليهودية العامة التي تعرف باللوبي اليهودي! بالاضافة الى ان السفير انديك يهودي بالاصل والهوى كذلك؛ أما كوهين، وزير الدفاع، فهو رجل اللوبي اليهودي الذي صرف عليه من حر ماله وبوأه مقعده ووضع عينه عليه بقوة حتى اختاره الرئيس الاميركي من بين كل الاعوان، ورغم جمهوريته، وزيراً للدفاع تاركاً كل المتطلعين للمنصب من اعضاء حزبه وراءه! أما رابعة الأثافي فقد جاءت في شخص مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية والتي كان زملاؤها سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن يقولون عنها همساً بأنها اسرائيلية اكثر من الاسرائيليين كما تقول بعض الروايات الصحفية. لقد عين الرئيس كلينتون هذه السيدة في منصبها الجديد رغم الانتقادات المبكرة للفكرة من اساسها، ولم تمض الا اسابيع قليلة حتى تفجرت حكاية (يهودية) السيدة اولبرايت التاريخية والتي قالت عنها السيدة اولبرايت انها لا علم لها بها!

وكما هو منطقي تماماً مع وجود هذه المعطيات، فقد جاءت سياسة الرئيس الاميركي الخارجية في فترة رئاسته الثانية ليست فقط صاعدة في موالاتها لاسرائيل، بل وصلت حد الاستفزاز لمشاعر العرب بصورة خطيرة. فالصوت الاميركي في مجلس الامن وفي الجمعية العامة للامم المتحدة اصبح هو الصوت الوحيد المناصر لاسرائيل في جميع الاقتراعات التي تجريها الامم المتحدة على القرارات الدولية (في لحظة اعداد هذا المقال كانت الولايات المتحدة المقترعة الوحيدة الى جانب اسرائيل ضد قرار الجمعية العامة الذي طالب اسرائيل باحترام القرارات الدولية الخاصة بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة كما كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي انتقدت زيارة وزير الخارجية البريطاني الى منطقة (جبل ابو غنيم) التي بنت فيها اسرائيل مستعمرة استيطانية اسمتها «حار حوما» يحدث هذا والولايات المتحدة هي التي استضافت حفل توقيع اتفاقيات السلام الاسرائيلية الفلسطينية وهي التي نصبت نفسها راعية لعملية السلام واسمتها الوسيط المحايد! ولكن العرب لم يقنطوا ابداً من العدل الاميركي! فهم ما زالوا يحاولون سابع المستحيلات مع بلد بعض قادته اكثر ولاء لاسرائيل من بلدهم! إن من يشاهد الاعلام الاميركي المرئي وهو يتهافت على اسرائيل ليأخذه العجب ان يكون للعرب ذلك المخزون الضخم من حسن النوايا الطيبة والامنيات المستدامة! فبعض الدول العربية ما زالت لها علاقات من نوع ما مع اسرائيل عسى ولعل! وبعضها يحاول مع الحليف السرمدي لاسرائيل عسى ولعل! ولكن الذي يحدث هذه الايام في الولايات المتحدة من هرج ومرج اعلامي ازاء التفجر المتواصل بقوة لقصص غراميات الرئيس الاميركي المزعومة، يجد صعوبة في ان يرى اية امكانية لأي دور فعال يقوم به الرئيس الاميركي لفرض ارادة السلام على اسرائيل..

فالحملة الشرسة والمرتبة التي تحركها جهات بعضها خفي وبعضها مكشوف وعلني تزداد قسوة على الرئيس الذي وصفها في آخر مقابلة صحفية اجريت معه بعد حديث أدلت به السيدة (ويلي) لمحطة التلفزيون القومية استمر ساعة كاملة ـ وصفها بأنها (مخيفة!). ويدور همس منذ بعض الوقت يقول بأن اليمين المسيحي المتطرف وشركات التبغ الكبرى، واللوبي اليهودي، والحزب الجمهوري قد التقت اهدافهم جميعاً في اطاحة الرئيس ليس عن طريق الانتخاب ولكن عن طريق بهدلته بهذه الصورة حتى يهرب او يصل الأمر الى حد الطرد الدستوري! ان الذين يعيشون في الولايات المتحدة يمسون ويصبحون هذه الايام على حكايات وروايات لا تنتهي، تتبرع بها نساء باحثات عن الشهرة وبيع حكاياتهن لمحطات التلفزة وصحف الإثارة: فهذه (باولا جونز) التي ليست عليها اية مسحة من جمال او انوثة تقيم الدنيا ولا تقعدها لان الرئيس قد تحرش بها واستدرجها الى غرفة في فندق إكسلسيور في (ليتل روك) في أركنسو! وهذه (جنفر فلورس) تقول انها احتفظت بعلاقتها مع كلينتون عندما كان حاكما للولاية على مدى اثني عشر عاماً! وهذه (كاثلين ويلي) تدعي انها ذهبت الى الرئيس تشكو اليه بؤس حالها وحال زوجها فقبلها الرئيس وضمها اليه ووضع يده على صدرها ونهدها!! ثم تكتشف ان زوجها قد انتحر في نفس اليوم! أما مونيكا لوينسكي فقد اعادت مسلسل الفضائح القديمة واضافت اليها فضيحة جديدة مزعومة فتذكر الاعلام حكايات كانت في طريقها الى عالم النسيان: التلفزيونات الاميركية عرضت لقطة لهذه الفتاة وهي تعانق الرئيس بغطاء رأسها اليهودي الأسود! لقد اختارت مونيكا لوينسكي اليهودية الاصل ان تفجر (فضيحتها!) وفضيحة الرئيس عشية اجتماع الرئيس الاميركي برئيس الوزراء الاسرائيلي! لقد كان من المقرر ان يسمع كلينتون ضيفه اليهودي تقريعاً شديداً جداً يتلخص في ان المصالح الاميركية في الشرق الأوسط تضررت بسبب الصلف الاسرائيلي في عملية السلام مما جعل صدام حسين يتحدى الولايات المتحدة دون ان يكون في مقدورها ان تردعه بقوة وهي القادرة عسكرياً ولكنها عاجزة سياسياً لأن دول المنطقة رفضت التعاون معها بتقديم التسهيلات الضرورية على أراضيها. كان ذلك هو المفترض من القول الذي كان يتوجب على بنيامين نتنياهو ان يسمعه في ذلك اللقاء.

ولكن بدلاً من سماع ذلك الكلام الحاد، استمع رئيس الوزراء الاسرائيلي وشاهد محطات التلفزة الاميركية وهي تتسابق في بث سيناريوهات ملاحقة الرئيس دستورياً لطرده والنتائج المتوقعة، فهو متهم بتعطيل العدالة، والكذب او اداء اليمين الكاذب اي حلف اليمين الغموس! ولكن كيف ولماذا تجمع الخصوم ضد الرئيس الاميركي؟ المسيحيون الاصوليون يعتقدون انه نذل، لأنه ضد الدين، ومؤيد للاجهاض، وحليف لجماعات الشذوذ الجنسي! وشركات التبغ تشعر بمرارة شديدة لانها تدفع البلايين من الدولارات هذه الايام كغرامات على قضايا اقامتها بعض الولايات ضدها بتشجيع من ادارته او تنفيذاً لبرامجه الانتخابية. اما اللوبي اليهودي، فهو يرى ان الرئيس اخذ يلعب (بذيله!) بعد ان تحرر من عقدة الانتخاب في دورته الثانية، وبدأ يحاصر اسرائيل لصالح العرب! نعم يحاصر: تخيلوا الولايات المتحدة تحاصر اسرائيل! ومتى وكيف حدث هذا؟ حدث هذا عندما قال الرئيس كلينتون برفق ان رئيس الوزراء اليهودي مطالب بتنفيذ تعهداته كما وردت في اتفاقيات السلام (وهدد!) بأن يطرح مبادرة من عنده اذا لم يفعل نتنياهو ذلك الشيء. وتبدو خيوط المؤامرة اليمينية المزعومة واضحة في نظر الذين يؤمنون بهذه النظرية. فالمحقق الخاص (كنث ستار) سبق ان عمل محامياً لدى بعض كبرى شركات التبغ، ويظن البعض انه ما زال على قائمة مستشاريها القانونيين رغم انه يستحيل على اي فرد في الولايات المتحدة ان يخفي تفاصيل دخله طبقاً لقوانين الضرائب. ولكن بعض بني البشر يجيدون الغوص والتجديف ولا يحوشهم اي قانون. الا ان مشكلة الرئيس كلينتون مع الاصوليين المسيحيين تبدو كبيرة وحقيقية. فقد حدثت وتحدث اشياء لا يقبلها اي وجدان بشري سليم على عهد الرئيس كلينتون. فقد شاهدنا وما زلنا نتوقع ان نشاهد على محطات التلفزة الاميركية الكثيرة حفلات زواج رجال على رجال آخرين!! وزيجات نساء على نساء اخريات! بل ان عشر ولايات اميركية قد سمحت بزواج الشاذين من الجنسين بعضهم على البعض! وبالطبع كانت قمة المأساة ان هذه الممارسات تم غض الطرف عنها في القوات المسلحة الاميركية عن طريق الشعار الخادع (لا تسأل، ولا تجيب!) وهو نوع من دفن الرؤوس في الرمال سكوتا عن الانحطاط الخلقي في اخطر المؤسسات القومية حساسية. لقد انتشر الانفلات الاخلاقي في الفترة الاخيرة بصورة وبائية، فمحطات التلفزة لا تكاد تعرض شيئاً غير البرامج التي تنشر قصصاً وحكايات مثيرة للغضب الوجداني، مما جعل الحملة على الرئيس تزداد تشعباً وتكسب انصاراً كل يوم، وتتخطى كل ما يقال عن مؤامرة محدودة ينظمها اليمين بأشكاله المختلفة. مثلا: دخلت القوات المسلحة بصورة غير مباشرة في الحملة حين ادلى بعض كبار قادة القوات المسلحة الموجودين بالمعاش حين ادلوا بتصريحات تقول إن ثبوت اي تهمة من التهم الجنسية الموجهة للرئيس الاميركي يستوجب إقالته، لأنه القائد الأعلى للقوات المسلحة الاميركية بنص الدستور. وهذه التهم الموجهة للرئيس عقوبتها السجن والطرد من الخدمة في القوات المسلحة عند ثبوتها. وقد طرد بسببها لواءات وضباط كبار وسجن جنود من مختلف الرتب. ولا يعقل أن يحاكم ضباط وجنود ويطردون بتهم يرتكبها قائدهم الأعلى! ومع ذلك لا يطرد ولا يحاكم!

* سفير سوداني سابق وكاتب مقيم في واشنطن

الضوء... والظل

محمد الطنجاوي *

ستنال الحكومة المغربية الجديدة ثقة البرلمان في نهاية هذا الأسبوع فالأغلبية التي تم تأمينها لإسناد حكومة عبد الرحمن اليوسفي متراصة، ومتماسكة، في مواجهة معارضة مفككة، واهنة تبحث عن شكلها، وخطابها، ولغتها، وقبل كل شيء عن موقع اقدامها فوق ارض اهتزت برجة زلزال سياسي أصاب أركانها بالتشقق، وأعمدتها بالانحناء.

... ومنذ المفاجأة، الصدمة، التي خلخل بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني المشهد السياسي المغربي باستدعاء أشهر زعيم معارض لأعرق حزب معارض الى القصر لتشكيل حكومة التغيير.. والتناوب.. والمغرب أشبه ما يكون بملعب فتحت أبوابه لملايين المتفرجين لمشاهدة مباراة مثيرة لفريق وطني جديد بلاعبين ظلوا، لسنوات، طويلة، موزعين بين مقاعد الاحتياط ومجالس المتفرجين.

... ومنذ المفاجأة، الصدمة، وملايين المتدفقين على مدرجات الملعب تنتظر صفارة الحكم إيذانا بانطلاق المباراة، لترى إن كانت التشكيلة الجديدة للمنتخب الوطني، أولا، قادرة على خوض المباراة في أجواء حرارة عاطفية، واجتماعية، واقتصادية مفرطة ومنهكة، وثانيا، إن كانت الخطوط الثلاثة للمنتخب متماسكة متناغمة: الدفاع، الوسط، الهجوم، وثالثا هل اللياقة البدنية لبعض اللاعبين، أو جل اللاعبين، بقطع النظر عن اعمارهم، تسمح لهم بإتمام المباراة في زمنها القانوني، وتحقيق الانتصار... ولاشيء غير الانتصار!

إن استعارة الحالة الكروية وأجوائها واستنساخ صورها.. ومحاكات أبطالها، في رسم صورة الحدث السياسي المغربي المثير للاهتمام والتساؤل، لا تقلل من أهمية الحدث، أو تنزل به من عليائه الجدية والوقار الى ارضية تتقاذف الارجل في بساطها الأخضر أجمل رياضة وأكثرها شعبية واثارة وتشويقا! بل إني أزعم ان الاستعارة والاستنساخ والمحاكاة تعكس شعبية الحدث السياسي المغربي والاهتمام الجماهيري به، وتسمح بعرض بانورامي لذلك المشهد المزدحم بالوجوه الطبيعية والمختفية وراء أقنعة، المتموج بالحركة والمثقل باطنان الديكور واكداس الإكسسوارات لمسرحيات وعروض فرق تناوبت على خشبة المسرح السياسي المغربي منذ أكثر من ثلاثين سنة، والكل يريد هذه المرة البقاء تحت الأضواء الكاشفة بعد ان امتلأ المسرح، ولأول مرة، بالرواد من كل الأعمار!

إن البرنامج الذي قدمه عبد الرحمن اليوسفي امام البرلمان المغربي كان مرحلة ما قبل انطلاق المباراة التي ينتظر الجميع اشواطها بفارغ الصبر والشوق.

ولقد جاء ذلك البرنامج، في لغته، وأفكاره، وشمولية تناوله لمختلف القضايا، وسلاسته البلاغية، ليزكي الإحساس الذي تموج به المشاعر والافكار بأن التغيير قادم، وان حكومة التناوب بأشخاصها، وأسلوب عملها، عنوان ذلك التغيير المأمول.

وإن أول مكسب حققه اليوسفي والفريق الذي يقوده في هذه الفترة مابين تكليفه بتشكيل الحكومة، وتقديم برنامجه أمام البرلمان، وهي فترة طالت وامتدت، يتمثل من انه حافظ على زخم الاهتمام، وضبط ايقاع الحركة، وأبقى على شعلة الانتظار متوهجة، ولم يبالغ في إعطاء الوعود لكل الذين احتشدوا.. منتظرين.. متلهفين. لقد اكتفى طيلة هذه الفترة بالابتسام والهدوء، وهما صفتان من طبيعة الإنسانية.

وبتقديمه للبرنامج الحكومي، يكون اليوسفي قد تحكم بقدرة فائقة في تدبير الوقت.. وتدبير الإرادة معا! ولعله كان يريد قبل اي حركة غير محسوبة من المتحمسين له قبل المتربصين به، ان يعرف الجميع أن المسؤولية مكتوبة بحروف كهربائية على شاشة عريضة على امتداد الوطن، يقرؤها الجميع، فلا مجال للخطأ حتى في أبسط قواعد الإملاء!

واذكر ان اليوسفي الذي عملت الى جانبه في جريدة «التحرير» سنة 1960 كان شديد العناية بصياغة الجملة، وكان يقول: إن الجملة هي ثوب الفكرة، فلا تلبسوا الأفكار الجميلة ثوبا رثا! والذي لا فكرة له لا حاجة له ان يختار الثياب ليلبسها!

وهكذا، فإن الوقت الذي استغرقته المشاورات التي اجراها اليوسفي مع الأحزاب لتشكيل الحكومة..

والوقت الذي استغرقته عملية التشكيل نفسها..

والوقت الذي استغرقه اعداد البيان الحكومي...

.. كل هذا الوقت، كان ضروريا بالنسبة لليوسفي لحياكة الثوب اللائق بفكرة التناوب.. والتغيير!

اليوسفي ليس قائدا جماهيريا..

ولكنه قائد... أكاديمي!

لا يحب الوقوف في الساحات العمومية...

ويفضل الوقوف في المدرج.. يخاطب النخبة، ويعلمها كيف تعلم الجماهير وتقودها...!

ولا أنكر أني رأيت اليوسفي، ولسنتين متصلتين عملت أثناءهما الى جانبه، يلبس قميصا مفتوحا بأكمام قصيرة الى المرفقين أيام الصيف...

ولا رأيته بكنزة تغطي صدره وعنقه أيام الشتاء...!

دائما ببذلة.. وربطة عنق.. وحذاء يلمع!

والألوان المحببة اليه.. الرمادي.. والأزرق

دقيق في مواعيده.. ووعده...

صارم، لا يقبل، كأستاذ، ان يشاغب تلميذ في ساعة الدرس، او يغش في ساعة الامتحان!

في جريدة «التحرير» كان اليوسفي الرجل الصارم الذي نأنس الى مجالسته ومحادثته...

وكان الفقيه البصري الوجه الباسم الذي نتلمس طريقنا الى مكتبه ومجالسة بهيبة... وحذر... وحساب لأنفاسنا!

ولا يسعني إلا أن استعيد ذكريات الماضي، وما رسم، وكتب في جدار مداخلها من عناوين، وأسماء، وإشارات وتلميحات.

فعندما أعلن عن وفاة محمد الخامس، الملك الذي رأيناه ونحن أطفال في القمر، وترمع عرش مشاعرنا في الكبر، جاء اليوسفي الى مقر جريدة «التحرير» وجمعنا معه وحوله وقال لنا: أريدكم ان تهتموا بكل شيء في عملكم إلا هذا الموضوع، فأنا سأتولاه بنفسي، فلا أحد يكتب عن الحدث إلا بعد مشاورتي.

ثم.. استدعى عبد القادر الصحراوي رحمه الله، ولم يكن عضوا في أسرة التحرير، وتولى إملاء التوجيه، الذي خططه للجريدة في متابعة الكارثة، والتعليق عليها، وكان جوهر التوجيه، ان المغرب في مواجهة تغيير، وان على المغاربة جميعا ان يتحدوا وان ينتقلوا، بسلام، وهدوء، الى المرحلة الجديدة، وانه لا مجال، لأي استفزاز يمس بالمقدسات، التي هي، المغرب مصيرا، وهوية، ورسالة.

عبد الرحمن اليوسفي، رجل القانون المحنك، لا يقبل الدفاع عن ملف، وتبنيه، إلا إذا كان ذلك الملف، في حقيقته وجوهره، يتفق مع الحق، وينتصر للعدالة، ويرفع الظلم عن الناس!

لذا، فإن اليوسفي، عندما استدعاه الملك الحسن الثاني، وكلفه تشكيل الحكومة، ومنحه الثقة، لم يكن بوسعه إلا أن يمتثل، ويستجيب، ويعمل على تنفيذ الإرادة الملكية في التغيير.. وهي إرادة، في جوهرها، لإحقاق الحق، وتحقيق العدالة ورفع الظلم!

والتركيبة التي حظي بها اليوسفي عندما استدعاه الملك لتشكيل الحكومة، وعندما انصت الى مايواجهه من صعوبات في هندسة التشكيل الحكومي، وعندما نوه بالبرنامج الذي قدمه له، وبالإبتكارات والمبادرات التي تضمنها ذلك البرنامج... تلك التركيبة تشير الى أن مركز الثقل في هذه التجربة المغايرة، الصدمة، تتجلى في التوافق بين الثقة الملكية المبنية على حساب قوي، وتقدير سليم، وبين الاستجابة المرتكزة الى حصيلة تاريخ سياسي ونضالي ووطني، تقاطع وتنافر في مراحل، واختيارات فرضتها ظروف قاهرة، والتقى ويتواجه في منعطف لا بد من السير فيه على طريق واحد باتجاه مستقبل مشترك!

* كاتب وصحافي مغربي

قصة الإرساليات الأميركية في الخليج العربي

الحقيقة المحجوبة وراء الحكايات المروية

لندن: من أحمد جوده

من المؤكد أن التاريخ الاجتماعي والحضاري لمنطقة الخليج العربي منذ منتصف القرن الـ19 وحتى عشرينات هذا القرن لم يكتب بالتفصيل، لاسباب متنوعة، بعضها محلي «ندرة العناصر المحلية التي يمكن ان تضطلع بهذه المهمة، وعدم توفر المعلومات والوثائق والارشيفات المحلية «حكومية كانت ام اهلية»، وبعضها خارجي، حيث كانت الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي «خارطة كاملة منسية عند الغرب» حتى تفجر الذهب الاسود في المنطقة، مما وضعها في بؤرة الاهتمام العالمي.

الكاتب البحريني خالد البسام حاول ان يسد هذا النقص، منذ كتابه الاول «حكايات وصور من بدايات البحرين» في منتصف الثمانينات مرورا بكتبه الاخرى «رجال في جزائر اللؤلؤ» و«القوافل» و«خليج الحكايات» و«مرفأ الذكريات»، واخيرا «صدمة الاحتكاك - حكايات الارسالية الاميركية في الخليج والجزيرة العربية».. ويكشف هذا الكتاب عن بعض ملامح الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمنطقة الخليج العربي من وجهة نظر عدد من المبشرين الاميركيين في الفترة من 1892 وحتى 1925، عبر تقاريرهم التي نشروها في مجلة الارسالية الاميركية «الجزيرة العربية المنسية - Neglected Arabiaâ» وهذه التقارير صاغها المؤلف على شكل «حكايات» لا تخلو من تشويق، ويؤكد ان «اهم ما في هذه الحكايات القديمة والنادرة هو تصويرها لخفايا كثيرة، وقضايا مجهولة ومهمة في تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية وبلدانها واهلها وحوادثها منذ عام 1892 وحتى عشرينات هذا القرن».

ضيافة عربية

وربما كان التقرير الذي كتبته المبشرة الاميركية «س. ستانلي ميري في بداية عام 1916 ونشرته في مجلة الارسالية الاميركية نموذجا للرؤية الغربية للعادات والتقاليد الخليجية، فقد عملت المبشرة على التعرف على تقاليد وعادات المجتمع «النسائي الكويتي» وخاصة نساء الطبقة الوسطى الكويتية وقتها:

وهي تقدم لنا في تقريرها وصفا مسهبا عن ملابس النساء واشكالهن، وطريقة استجابتهن لاسئلتها، وتغرق في وصف التفاصيل الصغيرة كما في الفقرة التالية:

«عندما اشعلت سيدة البيت سيجارتها الثانية قامت احدى النساء وسالتنا عن رغبتنا في التدخين، فاجبنا باننا لا ندخن. بعدها قامت سيدة البيت باستدعاء خادمتها الخاصة (فطوم) وهو اسم التحبب الى فاطمة، وفي الحال حضرت، وابتسمت لنا، وانحنت على الارض، ثم اختفت في غرفة خارجية من البيت، وسرعان ما عادت بصينية من (الشربات) وخلفها جاءت خادمة اخرى تحمل منشفة حمام مطوية على كتفها، وعندما انتهينا من شرب الشربات قدمت الينا الخادمة المنشفة لتجفيف شفاهنا بها..»

وبالطبع كان على الارسالية الاميركية في الخليج ان تقدم مجموعة من الخدمات ذات الطابع الاجتماعي، كانشاء مدارس او مستشفيات او بيع الكتب «الدينية» باسعار رخيصة، لتبرر وجودها في منطقة مسلمة، ومن بين المدارس التي انشاتها الارسالية الاميركية في المنطقة مدرسة البنات في البحرين عام 1909، حيث تؤكد المبشرة ميني دايكسترا ان ما يلفت النظر في مدرسة البنات بالمنامة هو ان تلميذاتها لسن جميعا من العربيات، فالكثير منهن فارسيات، ويتمتعن بحرية اكبر من العربيات، وبالطبع يجلب هذا الوضع الكثير من الصعوبات، فالمدرسات عليهن معرفة الفارسية بجانب العربية، ويستحيل عليهن القيام بذلك بسبب ضيق الوقت، حيث مازلن يدرسن العربية، ناهيك عن صعوبة ايجاد مدرس للغة الفارسية.

وتؤكد المبشرة دايكسترا انه «لا يوجد تعليم اجباري في البحرين، ولا في اي مكان بالجزيرة العربية، كما لا يوجد قانون يمنع تشغيل الاطفال، فاولياء الامور ليسوا متعلمين، فلماذا، اذن، يتعلم اطفالهم ولا سيما بناتهم؟!».

وبالطبع فان المشكلات واجهت المدرسة منذ نشاتها حيث تشير المبشرة الى ان «جميع التلميذات لا توجد في بيوتهن «روزنامات»، ولا ساعات، وهكذا فان جميع الايام بالنسبة اليهن متشابهة، وعطلة السبت والاحد شيء يصعب عليهن تذكره، فبدلا من حضورهن يوم الاثنين، اي بعد الاجازة، يحضرن صباح الثلاثاء لانهن لا يستطعن تتبع الايام».

حكايات حزينة

والكتاب الذي صيغت فصوله بخفة ظل وباسلوب يتسم بالمتعة والجمال لا يخلو من قصص حزينة، تكشف فصولا حزينة، والاما مروعة، شهدتها بعض قطاعات منطقة الخليج قبل اكتشاف النفط، ففي صيف عام 1910 روت المبشرة البزابيث كانتن فصلا من المآسي التي شهدتها مسقط، كما في هذه الفقرة «كان مرض الجذام منتشرا في بعض مناطق الخليج العربي والجزيرة العربية، التي تعمل فيها الارسالية، ومن بين المجذومين البائسين امراة عمانية لافتة للنظر، تعيش في منزل والدتها وتتردد دائما على الارسالية، ومنها عرفت الكثير عن مستعمرة المجذومين الصغيرة في مسقط».

وتقرر المبشرة زيارة المستعمرة للاطلاع على احوالها و«بينما كنا نقترب من المستعمرة قابلنا رجلا كبيرا في السن، اوقفنا والح علينا في الرجوع الى الخلف، قائلا بغضب انه ليس للاصحاء مثلنا التوجه الى هذا المكان. وهناك كان المكان الذي يعيش فيه المجذومون قذرا وبائسا، ويصعب على الوصف... وكانت هيئات الناس الذين شاهدناهم تثير الأسى والحزن معا، ففي الشارع يقف رجل اعمى يحمل سلة خاوية، وأب مجذوم يحمل طفلته الصغيرة، وأم مسكينة جميع اصابعها متاكلة، وكانت تحاول حمل طفليها على راحة يدها .. ومناظر اخرى تدمي القلب».

ويبقى ان كتاب خالد البسام الجديد، استطاع ان يكشف عن كثير من ملامح التاريخ الاجتماعي والثقافي لبعض أرجاء الجزيرة العربية ومنطقة الخليج في نهايات القرن الماضي وبدايات هذا القرن من خلال عيون المبشرين الاميركيين، الا انه لم يناقش الاهداف «المحجوبة» للارساليات الاميركية والغربية في المنطقة، في وقت كانت الحرب العالمية الاولى على وشك الاشتعال او اشعلت بالفعل، وخصوصا اننا نعرف منذ زمن طويل ان الاهداف الحقيقية للارساليات الغربية، وخصوصا الاميركية لم تكن اهدافا خيرية او دينية بحتة.

غلاف الكتاب: إعداد وترجمة: خالد البسام — صدمة الاحتكاك — حكايات الإرسالية الأميركية في الخليج والجزيرة العربية — ١٨٩٢ ـ ١٩٢٥

الكتاب: صدمة الاحتكاك
المؤلف: خالد البسام
الناشر: دار الساقي - لندن

كتاب عن رئيس جهاز المخابرات الألماني الشرقي «شتازي»

ايريش ميلكه .. الاسم الذي أثار الرعب في الألمانيتين

بون: من أحمد كمال حمدي

صدرت خلال السنوات الثماني التي انقضت على اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، وانهيار النظام الشيوعي الذي حكم المانيا الشرقية نحو اربعين عاما، مجموعة كبيرة من الكتب حول النظام الذي فرضه الاتحاد السوفياتي على القطاع الشرقي من المانيا المجزاة بعد الحرب العالمية الثانية والادارة التي حكم بها النظام السابق «الممثلة بجهاز المخابرات الالماني الشرقي المعروف باسم «شتازي»، وهي كلمة مختصرة لاسم «جهاز امن الدولة» الذي تراسه «ايريش ميلكه» والذي كان يحتل منصب «وزير امن الدولة» في ما كان يعرف باسم المانيا الديمقراطية.

وقد صدر مؤخرا كتاب جديد حول جهاز «شتازي» ورئيسه «ميلكه» ويعتبر من افضل الكتب التي صدرت في المانيا حول هذا الموضوع واكثرها تحليلا وموضوعية، وقد الف هذا الكتاب الصحافي الالماني «هربرت شفان»، ونشرته دار «كنادر فرلاج» الالمانية في ميونيخ ويحمل عنوان: «ايريش ميلكه: الرجل الذي جسد جهاز شتازي»، ويقع في نحو 400 صفحة من القطع المتوسط.

ويبدا شفان كتابه المثير هذا بالحديث عن وزارة امن الدولة في برلين الشرقية، وغرفة مكتب «وزير الشتازي ميلكه» التي كا ن يحتلها في مركز السلطة، الذي حكم المانيا الشرقية وامتدت خيوطه الى كافة انحاء القارة الاوروبية وحتى دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا واميركيا اللاتينية، وهي غرفة واسعة ذات اثاث خشبي يتصدرها مكتب فخم علقت خلفه صورة الزعيم الالماني الشرقي هونيكر، والى جانبها صورة جماعية لاقطاب الحكم في برلين الشرقية خلال الثمانينات الماضية. وقد بدا فيها ميلكه وهو يرتدي بزة عسكرية معلقة عليها مجموعة كبيرة من الاوسمة، ويتدلى منها سيف صغير، اذ كان الوزير، المربوع القامة، يحمل رتبة جنرال في «الجيش الالماني الشعبي».

الرجل الغامض

تحت هذا العنوان، افرد الصحافي شفان، فصلا خاصا حلل فيه شخصية هذا الرجل الذي أرعب ما يزيد على 17 مليون شخص في المانيا الشرقية ونصب شبكات التجسس في معظم انحاء المانيا الغربية ودول الحلف الاطلسي وفي العالم الثالث، وسلط افراد جهازه الرهيب للقيام بعمليات تسلل الى مراكز السلطة في دول الغرب المعادية للشيوعية، ونظم خطط دعم شبكات الارهاب الدولية في العالم، وتسلل الى ادق اسرار حياة زملائه وقادة الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الشرقية، والاحزاب الشيوعية التي حكمت دول شرق اوروبا.

ويروي شفان في كتابه عن ايريش ميلكه، حياة هذا الرجل الذي ولد في عام 1907، وساد الغموض الفترة الاولى من حياته، وانتسابه الى الحزب الشيوعي الالماني في مطلع شبابه، ومشاركته في جريمة قتل احد خصوم الشيوعيين الالمان في برلين عام 1931، وفراره الى موسكو واشتراكه في عمليات التصفية التي قادها ستالين ضد خصومه، قبل ان يتوجه الى اسبانيا كي يقاتل في صفوف الشيوعيين خلال الحرب الاهلية ويقوم بادوار غامضة خلال هذه الحرب الاهلية التي انفجرت في منتصف الثلاثينات قبل ان يضع الجنرال فرانكو حدا لها وتسلمه السلطة في مدريد. كما يروي شفان، قصة عودة ميلكه الى المانيا واختفائه فيها خلال سنوات الحرب العالمية الثانية متنقلا بينها وبين فرنسا وبلجيكا، فارا من ملاحقة النازيين ورجال جهاز الجستابو، الذي انشا جهاز «شتازي» على نمطه بعد هزيمة المانيا واحتلالها وتجزئتها وتولي الشيوعيين زمام الحكم في شطرها الشرقي.

سيف الحزب

في عام 1945، وبعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في المانيا الشرقية في ظل الاحتلال السوفياتي، تولى ميلكه منصب مدير شرطة احد اجزاء القطاع الشرقي من برلين قبل ان يكلف بشؤون الامن لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية، حيث انشا جهاز الشرطة السرية المعروف باسم «K 5» الذي كان نواة جهاز شتازي فيما بعد، ووضع نفسه في خدمة رئيس الحزب الاشتراكي الموحد واول رئيس لالمانيا الديمقراطية «فالتر اولبرشت»، وتصفية خصومه..

وفي عام 1947، انشا ميلكه فرعا للشرطة السرية اطلق عليه اسم «فرع الاخبار والمعلومات»، ممهدا بذلك الطريق لانشاء وزارة خاصة لامن الدولة تولى رئاستها في مطلع عام 1950 شيوعي قديم يدعى فيلهلم تسايسر، حتى عام 1953، حين انفجرت الثورة في المانيا الشرقية ضد الشيوعية والشيوعيين في السابع عشر من يونيو (حزيران)، ووجد السوفيات في تسايسر ضحية يحملونها مسؤولية الثورة وفشل جهاز امنه، فعينوا شيوعيا آخر وزيرا لوزارة الامن والمخابرات، ونصبوا ميلكه نائبا له ووجد ميلكه فرصته التي كان ينتظرها سنوات طويلة، فعمد الى تصفية المعارضين لنظام حكم برلين الشرقية والى اختطافهم من برلين الغربية، وبرز بين صفوف زملائه في الحزب والدولة، واطلق عليه لقب درع الحزب وسيفه، خلال سنوات طويلة شملت الخمسينات والستينات، ساهم خلالها في السيطرة على زمام الحكم وتوسيع جهاز شتازي وتحويله الى عماد الدولة والحزب الحاكم.

ويلقي شفان ضوءا ساطعا على خفايا «امبراطورية ميلكه» ووزارة امن الدولة وجهاز شتازي، اللذين كانا يضمان ما يزيد على 94 الف موظف ومخبر الى جانب 110 آلاف مخبر غير رسمي داخل المانيا الشرقية وحوالي 20 الف عميل وجاسوس يعملون سرا في غرب المانيا والدول المعادية للطبقة العاملة، استطاعوا خلال سنوات طويلة التسلل الى مراكز السلطة والحكم والسياسة والاحزاب والاعلام والاقتصاد والاسرار العسكرية وحركات الطلبة والشبيبة في العالم وخاصة دول اوروبا الغربية والمانيا الغربية.

من التجسس إلى خطف الطائرات

ويفرد هربرت شفان، في كتابه حول ايريش ميلكه فصلا خاصا عن نائبه، ماركوس فولف رئيس فرع المعلومات والتجسس في وزارة امن الدولة ببرلين الشرقية الذي تركز نشاطه الرئيسي في المانيا الغربية والحلف الاطلسي، والخدمات التي قدمها ورئيسه ميلكه الى جهاز المخابرات السوفياتي (كيه. جي. بي) خلال الحرب الباردة بين الشرق والغرب، على الرغم من محاولة ميلكه الاستقلال في عمله ونشاطه عن موسكو.

كما يفرد الكاتب فصلا خاصا عن اكبر ضربة ناجحة حققها ثنائي ميلكه - فولف في تاريخ التجسس على المانيا الغربية عندما اوصلا احد عملائهما الى منصب السكرتير الشخصي للمستشار الالماني الاسبق فيلي براندت الذي استطاع نقل ادق اسرار السلطة في بون، الى المخابرات الالمانية والسوفياتية، مما تسبب في سقوط برانت، واعادة النظر في جهاز مخابرات المانيا الغربية، كما استطاعا تجنيد نائب رئيس جهاز المخابرات الالمانية الغربية للعمل لحسابهما. ونجحا في رشوة احد النواب الالمان، خلال عملية التصويت لاسقاط حكومة برانت وتولي الحزب الديمقراطي المسيحي، الحاكم حاليا في بون، زمام الحكم في المانيا في مطلع السبعينات. ويشرح الطرق والوسائل التي اتبعها ميلكه وعملاؤه في التسلل الى حركات الطلبة والشبيبة اليساريين في المانيا واوروبا الغربية، وتدريبهم الارهابيي «بادر ماينهوف» ومجموعة «الجيش السري الالماني» وحتى المجموعات المتطرفة في الشرق الاوسط وعمليات اختطاف الطائرات خلال السبعينات.

ويتحدث شفان عن المرحلة الاخيرة لحكم المخابرات في المانيا الشرقية، وبدء انهيار الحكم فيها في اواخر الثمانينات الماضية بعد ان قررت موسكو بزعامة جورباتشوف التخلي عن النظام الشيوعي في برلين الشرقية، وانتشار المظاهرات التي تطالب بالحرية والديمقراطية، ومحاولة هونيكر وميلكه الوقوف في وجهها حتى لو استخدما القوة ضد ارادة القوات السوفياتية المرابطة في شرق المانيا. كما يتحدث عن الانهيار الذي ظهر في جهاز الدولة، وكذلك في جهاز امن الدولة والمخابرات في منتصف عام 1989، واختفاء ميلكه المفاجئ ثم ظهوره، فجاة ولآخر مرة، امام مجلس الشعب الالماني الشرقي خلال القائه خطابه الاخير الذي قال فيه انني أحبكم جميعا.. واعتذر عن جميع اخطائي.

وبعد انهيار المانيا الديمقراطية، القي القبض على ميلكه بتهمة التسبب في مقتل آلاف الاشخاص من الالمان الفارين عبر جدار برلين والحدود الفاصلة بين الالمانيتين، وممارسة العنف والتعذيب وحجز حرية المواطن، وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات، ولكن اطلق سراحه لاسباب صحية في عام 1995، ويعيش في الوقت الحاضر منعزلا في شقة صغيرة، في احد احياء القطاع الشرقي من العاصمة الالمانية الموحدة، الذي شهد امجاد ايريش ميلكه الذي كان اسمه يثير الرعب في الالمانيتين.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: العرب والسياسة اين الخلل، جذر العطل العميق
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر - دار الساقي
على رغم التالق الروحي والعقلي للحضارة العربية والاسلامية، إلا ان تاريخها السياسي اضعف عناصرها كما يرى المؤلف الذي يحاول ان يكشف عن سبب ذلك.

الكتاب: حكام البوابة الشرقية
المؤلف: وفيق السامرائي
الناشر: دار القبس
هذا الكتاب قراءة جديدة في حربي الخليج الأولى والثانية.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
المؤلف: البرت حوراني
الناشر: نوفل
يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب انه عمل ابداعي شامل، وتاريخ للعرب اصيل وصادق.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage
يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعيين الذي يلوثون البيئة

الإعلام العربي وتحديات العولمة

اختلال في التوازن وأزمة مصداقية

دمشق: من علي القيّم

يذهل المرء أمام المعجزة الاعلامية، التي أصبحت احدى أبرز حقائق نهايات القرن العشرين والمرشحة لأن تكون الحقيقة الأبرز مع دخول الألف الثالثة للميلاد، واذا كانت هذه المعجزة تتجلى باشكال وصور شتى تتماهى مع الزمان والمكان فتزيل حدودهما لأول مرة في التاريخ، فان تجلياتها الأهم وفعلها الأقوى تكمن في صياغة جديدة للأفكار والقيم والمفاهيم.

من هنا يحاول أصحاب السطوة الأكبر على هذه المعجزة تحويل هذا الانجاز الانساني الى اداة لتطويع الشعوب والمجتمعات والسيطرة عليها من خلال تنميطها باسلوب جديد في الحياة يخدم مصالحهم الاقتصادية والمالية وزيادة ثرواتهم وامكانيات استلابهم ونهجهم في النهاية، ومن هنا ايضا نجد ان البحث في واقع الاعلام العربي والتحدي الذي يواجهه يكتسب اهمية كبيرة في معركة العرب الحضارية وهم على أبواب القرن الحادي والعشرين.. وهذا ما يحاول القيام به الدكتور تركي صقر في كتابه الجديد الصادر عن مطابع وزارة الثقافة في سورية بعنوان «الاعلام العربي، وتحديات العولمة».

واقع وآفاق

الكتاب جولة يقوم بها المؤلف يسبر من خلالها واقع الاعلام العربي وآفاقه، والانعكاس النفسي لعولمة المشاهدة لدى المواطن العربي باعتبارها الأبرز والأشد تاثيراً في اللحظة الراهنة، فهذا المواطن لم يعد ينام ويستيقظ إلا على دوي مدافع المحطات الفضائية وانغام الشارات التلفزيونية، وهنا تاتي أهمية المسألة الاعلامية والدور الذي يفترض بالاعلام ان يلعبه في مجري التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في عالم اليوم.

الاعلام في عصرنا، كما يشير المؤلف - يشكل احد الجوانب الأساسية من الوعي الذاتي للدول وقواها السياسية الذي من خلاله تتمكن من التاثير في الأحداث، وترسم آفاق التطور واتجاهاته لشعوبها، وهنا لا بد من الاشارة الى ان وسائل الاعلام العربية شهدت تطوراً كمياً بارزاً في شتى مجالات الاعلام من صحافة مكتوبة واذاعة صوتية وتلفزيونية، لكن اللافت للنظر ان هذا التطور الكمي بعدد عناوين الصحف وعدد النسخ المسحوبة وزيادة عدد ساعات البث في الاذاعة والتلفزيون، وعدد القنوات الأرضية والفضائية لم يواكبه تطور في مجالات البحث الاعلامي، لا سيما منه البحث الذي يهتم بمعرفة الجماهير المتلقية، وماذا تريد من هذا الاعلام، وردود فعل الجماهير، واثر وسائل الاعلام العربية عليها.

ازمة مصداقية

مما لا شك فيه ان بعض وسائل الاعلام العربية تعيش ازمة مصداقية وازمة ثقة تجعل الجماهير العربية تنصرف عنها، وتتجه نحو وسائل الاعلام الأجنبية من صحف واذاعات وبرامج تلفزيونية، التي بدأت اخيراً بالنفاذ المباشر الى القارئ والمشاهد العربي عبر الأقمار الصناعية، مما يشكل خطراً حضارياً على الانسان العربي الذي أصبح مهدداً بافكار وقيم تصرفه عن جذور ثقافته العربية العريقة لأسباب عديدة اهمها العلاقة المضطربة بين الاعلام العربي والناس، وظناً منه ان الاعلام العربي لم يعد يلبي حاجات الجماهير العربية الثقافية والمعرفية.. ولكن ما الذي جعل المواطن العربي يهجر وسائل الاعلام العربية ويتجه نحو مصادر المعلومات الأجنبية؟

من ينظر الى جذور الأزمة يجد ان نشاط البشر في الوطن العربي يتمحور حول ايجابيات الأمة بماضيها وحاضرها ومستقبلها، ولذلك يرى القارئ والمشاهد العربي أن الاعلام العربي لم يساهم بوعي وبديمقراطية كاملين في هذا النشاط كون هذا الاعلام بقي ملتزماً جانب مؤسسات الدولة ومصالح هذه الدولة او تلك الخاصة والعامة، وذلك مرده حقيقة الى تدني العلاقات القومية بين الدول العربية وحلول الاقليمية محلها، حيث اصبحت كل وسيلة اعلامية عربية تنطق بلسان حال التوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة التي تنتمي اليها فقط، وهذا يعني ان نشاط الناس ظل بعيداً عن اهتمام السلطات الرسمية، إلا في حدوده الدنيا.. مما شكل فجوة بين وسائل الاعلام العربية والجماهير نتيجة عدم تعرف وسائل الاعلام العربية على حاجة المتلقين وتطلعاتهم وتحليل الوسائل الاعلامية، وقياس اثرها وجدواها في تحقيق الأهداف القومية والوطنية، والمساهمة في تنمية المجتمع وتحصينه من اجل مجابهة الغزو الثقافي الغربي الذي يدس دائماً السم في الدسم، ولا يتكلم الحقيقة إلا من الزاوية التي يريد منها النفاذ الى ذهن العربي بهدف تشويهه وجعله يفقد قصداً اية علاقة يمكن ان تربطه بمجتمعه من خلال قطع الجسور مع الحكومات والمؤسسات الحكومية وتشكيكه بوطنه تمهيداً لفصم عراه مع الوطن وخلق فجوة مع القيادات الحاكمة والايحاء له بانه يعيش غريباً في وطنه.

اختلال التوازن

ان تحليل ومناقشة واقع الاعلام العربي، يظهر بوضوح انه ليس الآن بمستوى الطموح فما زال أول ما يميز واقع الاعلام عربياً هو اختلال التوازن في تدفق المعلومات على صعيد البلد الواحد ثم على الصعيد القومي ككل.. وثانياً انعدام أو ضعف البنية الأساسية للاتصال (شبكة المواصلات - منافذ التوزيع - المطابع - صناعة الورق - انتشار وسائل الاعلام..) وثالثاً تعدد الموانع القانونية، ورابعاً قلة الموارد والكوادر البشرية المهياة علمياً.. كما يضاف الى هذه السمات بعض القضايا المنتشرة في الوطن العربي مثل: الأمية واختلال التوازن بين المدن والأرياف وندرة القراءة، وانعدام صناعة حقيقية لوسائل الاعلام.

بناء على ذلك، فقد آن لوسائل الاعلام في الوطن العربي ان تعيد حساباتها وتعيد النظر بآليات عملها، حيث عليها ان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وتهيئه للتصدي لتحديات العصر، كما أن لها ان تكون ذات أهداف واضحة ومحددة تتمكن من خلالها القيام بدورها في تنشئة الجيل ليكون مصدر التقدم ودعامة التصدي في خضم الصراعات والتحديات الفكرية والحضارية التي يواجهها الوطن العربي.. والعملية الاعلامية، اصبحت تستلزم مجموعة من الشروط المنهجية في مجال التخطيط والبرمجة وأساليب التنفيذ، وعملية التغيير والتطوير اصبحت ضرورية وملحة في الوطن العربي، وذلك بتغيير بنى وسائل الاعلام وطرق محاكاتها للجماهير.

الكتاب في مجمله دعوة الى صحوة اعلامية عربية، باعتبار أن الاعلام هو انعكاس للواقع العربي، وتطويره يجب ان يتم من قلب وصميم هذا الواقع الذي يشكل الاعلام شكلاً من أشكاله.

اسم الكتاب: الاعلام العربي وتحديات العولمة
المؤلف: د. تركي صقر
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق 1998

كتب جديدة

أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن الدار المصرية اللبنانية ثلاثية الدكتور عمرو عبد السميع الحوارية وعنوانها «احاديث الحرب والسلام والديمقراطية» وفي الجزء الأول «الحرب» يحاور المؤلف كل من الفريق محمد فوزي، والمشير الجمسي، ومراد غالب، اما الجزء الثاني «السلام» فيضم حوارات مطولة مع الذين ساهموا في محادثات السلام، ومنهم تحسين بشير، وصلاح بسيوني، واللواء احمد عبد الحليم، وبعض الاسماء الأخرى التي توارت في الظل بعد تلك المرحلة المثيرة للجدل في الحياة السياسية العربية.

وفي الجزء الأخير «الديمقراطية» يكمل المؤلف حواراته مع ابرز وجوه التيارات السياسية في مرحلة التحول الديمقراطي ومنهم مصطفى الفقي، وطارق البشري، واسامة الغزالي حرب ورمزي زكي، ورفعت السعيد.

ويعتبر الدكتور عمرو عبد السميع ثلاثيته مشروعا مهنيا وسياسيا اتفق فيه كما يقول في مقدمته أجمل سني العمر ولذا فهو يطمح بلغة المقدمة الى ان يرى هذا المشروع من يملكون ميزان الفحص، ومعايير الرؤية النقدية وينظرون اليه كبداية تصلح للتأسيس عليها من قبل المؤلف نفسه ومن قبل الآخرين ايضا.




غلاف الجزء الأول

ويرى مؤلف الثلاثية ان مفاهيم الحرب والسلام والديمقراطية ارتبطت بآليات فريدة وفي سياقات زمنية جعلت كل منها يؤدي الى ما يليه تلقائيا فصار طريق الديمقراطية، وطريق السلام يمران بالضرورة من فوهة بندقية.

وكما هو متوقع من صاحب مشروع مهني وسياسي يأمل ان يتم تتويجه بالديمقراطية يقف المؤلف مطولا عند مفهوم المجتمع المدني ويحصره في النشاط الاجتماعي الطوعي المنظم الذي يبدأ من حيث تنتهي الأسرة وينتهي عندما تبدأ سلطة الدولة فهو ومن هذا المنظور يشمل جميع الجهود المنظمة المستقلة عن الدولة والتي تصب في اطار ما يسمى بالنفع العام.

ويقع الكتاب باجزائه الثلاثة بحدود الف صفحة من الحجم المتوسط.

كتاب الاستقلال لغسان تويني

بيروت: «الشرق الأوسط»

«كتاب الاستقلال»، اصدار جديد لـ«دار النهار» موقع باسم غسان تويني وفارس ساسين ونواف سلام، وتكمن اهمية هذا الاصدار في انه يسد فراغا في المكتبة العربية عموما واللبنانية على وجه الخصوص.

فهو يقدم قصة الاستقلال بعد اكثر من نصف قرن بصيغة تحقيق حي يعتمد على الصورة والوثيقة والتعليقات النابضة مما يسهل القراءة والاطلاع والإلمام بحيثيات هذا الحدث التاريخي المفصلي في عمر لبنان الحديث.

المجهود الأكبر الذي بذل من اجل اخراج الكتاب الى النور هو، لا شك، في لملمة الصور والوثائق التاريخية وجمعها من هنا وهناك وجعلها في متناول اليد. فجاء الكتاب وكأنه ريبورتاج روائي الشكل، تحليلي المبنى، يروي الحكاية انطلاقا من انتخابات رئاسة الشيخ بشارة الخوري وحكومة رياض الصلح، و«الميثاق الوطني الى الاعتقالات، فثورة الشعب ورفض المجلس النيابي وصولا الى النزاع الدولي و«المأزق الفرنسي ثم الجلاء في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1946 والرجوع الى مقدمات الاستقلال وجذوره الفكرية والسياسية. ونقرأ في الكتاب: «حتى ندرك اليوم اهمية ما بدأ يحدث انطلاقا من صباح 11 تشرين يجب ان نتذكر اننا كنا عام 1943 والحرب العالمية في عزها امام اول حركة تحرر وطنية في التاريخ المعاصر. ففرنسا نفسها التي ثار عليها لبنان، كانت ولا تزال محتلة تحكمها المانيا، وبعض جيشها المقاتل باسم «فرنسا الحرة» معتصم في الخارج، تظلله القيادة الحليفة التي طردت الألمان من افريقيا ولم تحرر اوروبا بعد. ويضم الكتاب عددا كبيرا من الوثائق التاريخية ومنها وثائق لبنانية ودولية، اضافة الى وثائق تتعلق مباشرة بجلاء الجيوش الفرنسية عن الأراضي اللبنانية.

كما تضمن في ختامه سجلا مقتضبا أشبه بجدول يختصر لحدث الاستقلال ومحطاته.

«ثقوب الغربال» لمحمد المشنوق

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر للباحث اللبناني محمد المشنوق كتاب جديد بعنوان «2025 ثقوب الغربال» عن دار «ماسترز للنشر والاتصال» في بيروت وهو يتساءل من خلال فصول الكتاب الستة عن موقع لبنان والعرب والانسان عموما وسط العولمة وتأثيراتها الثقافية والاعلامية، داعيا الى تخطي الخوف والذعر للتمكن من التفكير الجدي الرصين للنهوض العربي ثقافيا واعلاميا ومواجهة التحديات الطارئة.

اما الفصول التي يتألف منها الكتاب فهي التالية: «زيارة اولى الى المستقبل»، «الثقافة والاعلام: الاستكانة والذعر والقيم النهارة»، «الأعلمة: الطريق الى الانسان والتقليد الخلاق»، «الهوية العربية ولبنان الفضائي»، «آدم العربي، وحواء اللبنانية، والتفاحة الاعلامية»، «2025 زيارة جديدة للمستقبل».

الجزء الثاني من السيرة الذاتية للعربي باطما:

تجربة الألم بعد هاجس الرحيل

نقد

عبد القادر الشاوي

كان لصدور الجزء الاول من السيرة الذاتية للفنان والزجال المغربي العربي باطما عام 1996 بعض الاثر الطيب في الوسط الادبي وبين القراء لثلاثة أسباب على الأقل: أولها يتصل بالشهرة التي كانت قد انعقدت لمجموعة (ناس الغيوان) الغنائية منذ بداية السبعينات، وكان العربي باطما من مؤسسيها ووجها بارزا فيها. فقد غنت هذه الفرقة، في خروج تام عن الأداء الذي تعوده جمهور الاغنية الشعبية، لواعج المرحلة السبعينية بما اتسمت به من توتر وقلق وشـــوق. ولعل الزجل الذي أدته، على ماشابه من صور رمزية اوغلت في تجريد المعنى، فضلا عن إحياء بعض انماط الموروث الشعبي وتجديد مبناه الغنائي بطريقة جماعية، ساهم بصورة بالغة في استقطاب جمهور الشباب والتأثير في ذوقه. وقد يكون ذلك مما ساعد على انتشار هذا اللون الغنائي وذيوع اسم الفرقة التي غنته معا.

ولما أصدر العربي باطما الكتاب الاول من سيرته الذاتية وجد المجال مخصبا الى حد بعيد بهذا الاثر التاريخي المناسب، وفي ذلك بالطبع ماجعل العارفين بقدره الغنائي والفني يقبلون على «قراءة حياته» لاستطلاع الأطوار التي تدرج فيها من الناحية الانسانية والحياتية، والوقوف على الصيغة التي ارتضاها لتاريخ تلك الحياة في قالب لغوي سردي على تماس مع ماتصطنعه الرواية من حبكات لصوغ الاحداث والوقائع. ومن المشهور في هذا الصدد ان كتابه (الرحيل) راج على نطاق واسع وخلف كـثـيـرا من الاصـداء الطيبة.

طبيعة الشكل

أما السبب الثاني فيرتبط بطبيعة الكتابة نفسها: فقد تعود القراء أن تكون سيرة الحياة الفردية خلاصة تجربة انسانية تتوجه اليهم بالعبر الموحية والدروس البليغة، فتكون الكتابة استعادة لغوية سردية قصوى لأطوار الماضي المنقضي، تحت تأثير كثير من الدوافع المتعلقة بالشهرة أو بالخلود أو الرغبة الذاتية في توثيق مراحل التجربة الانسانية أو بالبحث عن الهوية المفتقدة. فلم يختر العربي باطما شيئا من ذلك، بل ولعله لم يختر طبيعة الشكل الذي أملته عليه الكتابة تحت تأثير ظروف استثنائية كما سنرى في النقطة الموالية، فجاء كتاب (الرحيل) خلوا من كل صنعة كما لو كان شهادة عفوية صيغت في ظرف خاص لاحتواء الألم، ولو وهميا، والتعريف بالحياة الشخصية في مسارها التطوري، والى حد ما لاستخلاص بعض العبر التي أراد العربي باطما، وهو يحتضر تقريبا، أن يتوجه بها الى قرائه بغير قليل من الايمان القدري الذي يجبر الفرد على التسليم بالاقدار والمكروهات التي لا راد لها.

ويبدو لي أن السبب الثالث هو الذي يستأثر بالاهتمام، وأعني أن كتاب (الرحيل) كان شكلا خاصا من اشكال الوداع التي ارتضاها الكاتب لمن سيذكرون حياته بعد موته. ايامها كان العربي باطما قد أصيب، كما يقول، بـ «المرض الخبيث»، وكانت حياته، وقد وعى ذلك بصورة حادة وتراجيدية في نفس الوقت، ذاهبة تحت انظاره الى زوال، لايفارقه شعوره بالموت الحتمي من جراء الألم ودورات العلاج التي كان يتلقاها. وهكذا جاءت الكتابة سريعة ومؤلمة، تتدافع فيها المواقف والاعتبارات، أشواقها منقذفة تريد الوصول الى القارئ لاستجلاب التعاطف وترسيخ الشعور بالمرارة، وفيها ذلك البحث عن الاستمرار المستحيل.

ومن الظن أن العربي باطما لم يختر على صعيد الكتابة إلا ماكان يتوخاه لها من إبلاغ، أي أن يبثي بها ماكان مرضه «الخبيث» يهدمه يوميا من تطلعات وأماني. وربما كان بحثه عن مسار الفرد الذي أغرته الحياة بالتطور في اتجاهات غير واعية ولامحسوبة (وهو ما كانه في الواقع كما يذكر ذلك في «الرحيل») مما أوجب عليه أن يقول بالكتابة كل شيء: التجربة الحياتية المنخطفة، الحياة الغنائية، مسارات التلف والضياع، والإدمان،... التكون الثقافي..الخ.

مرحلة المرض

أما الكتاب الثاني («الالم»، منشورات «توبقال»، 95 صفحة، عام 1998) فلا يشغل من تجربة الكاتب سوى حيز ضئيل مع مجراها الملتهب، ولايحيط منها إلا بما عاناه في مرضه خلال فترة وجيزة، بل ولايمكن اعتباره، بالمعنى المتداول، شكلا من أشكال الكتابة السيرذاتية التي تؤرخ للتجربة الفردية، فيما تبدو علاقته بالكتاب الاول «الرحيل» اسمية تتحقق من خلال مفهوم المؤلف والمعلومات المتداولة عنه من الناحية الواقعية.

ومع أن العربي باطما كان قد وعد قراء كتابه الاول بمواصلة الكتابة عن الذات، وتمنى أن تمهله الحياة حتى يفرغ منه، إلا أن ذلك، كما يكشف النص بوضوح، لم يكن لغاية أخرى سوى الوفاء بالالتزام والتعبير عن الوحدة والصمت. ويبدو من خلال الكتاب أن «المرض الخبيث» كان ينذر في كل حين بالنهاية المعروفة مسبقا، ولم يكن يترك لصاحبه، بين فترة علاج وأخرى، إلا لحظات هاربة تحمل اليه القلق المصيري المريك. ولهذا السبب جاء الكتاب لتجسيد حالة المرض وذكر آلامه وتحقيب الصمت والشعور المستمر بالفقد والاضمحلال. وأحسب ان ماقد يثير القارئ المتعاطف هو الشعور الممض بالتوجع الذي فيه معنى التشبث بالحياة والتسليم بجبروت الموت على حد سواء. كما يذكر العربي باطما انه كتب «الألم» على سرير المرض في أسبوع واحد فقط مما يزيد تأكيدا انه كان يسابق اللحظات التي تستعجله، يريد الوصول الى خاتمتين أو نهايتين: الكتابة عن الألم الذاتي والموت، أو لعله كان يريد من خلال ذلك أن يترك لمن سيقرأ كتابته بعده مروره العابر بالحياة الفانية.

إن قراءة كتاب «الألم» تعطي معنى آخر للوجود الشخصي لأنها تحيله الى مكابدة يومية ومعايشة دائمة للموت، ولاتعلم الكتابة هنا إلا بالفقد الساكن في ألياف الذاكرة والوعي.

أربع قصائد للشاعر الإيطالي بريموليفي

ارجعي أيتها الأطياف إلى لياليك القديمة

ترجمات

فوزي كريم

بريموليفي، شاعر مقل تماماً، لم يخلف إلا مجموعتين شعريتين، الأولى بعنوان «شيما»، امتدت قصائدها على فترة زمنية بين 1943 و1974، والثانية بعنوان «في ساعة غير محددة»، وقصائدها كتبت بين عامي 1978 و1984، الى جانب مجموعة من القصائد لم يضمها ديوان، كتب آخرها قبل يوم انتحاره في 11 ابريل (نيسان) 1987 ببضعة اشهر.

ولد بريموليفي، في مدينة «تورين» ايطاليا في 31 يوليو (تموز) 1919. درس الصيدلة وبرع في اختصاصه العلمي هذا، وانتفع منه في نتاجه الفكري والادبي خاصة في كتابه الذي وضعه عام 1975، «الجدول الدوري» وهو جدول ترتب فيه العناصر الكيميائية وفقاً لتركيبها الذري. الكتاب مجموعة من واحدة وعشرين مقالة تأملية، كل واحدة باسم عنصر كيميائي، تبحث التناظرات بين العوالم الأخلاقية الكيميائية والفيزيائية وهو أعمق وانجح كتبه. ولأن «بريموليفي» يهودي، واشترك في المقاومة الايطالية ضد النازية، فقد اقتيد، حين القي القبض عليه، الى معسكر الاعتقال «اوشفتز» الشهير، وهناك قطع سنتين عصيبتين من حياته أصبحت حجر الزاوية في ثلاثة كتب وضعها «ليفي» عن تجربته، لعل أهمها «الغريق والناجي» وهي جميعاً ذات طابع «اوتوبيوغرافي» الى جانب نتاجه الشعري الذي يتلبسه ذات الطابع.

وله كتب أخرى في الرواية والقصة القصيرة.

أغنية العذاب

«جئتكم من مكان ناء
بأسوء الأخبار
عبر الجبال حلقت
واخترقت السحب الواطئة،
وعلى سطح البحيرة تمرايت
حلقت دون استراحة
مسافة من الأميال دون استراحة،
لأهتدي لنافذتك. ولأذنيك.
ولأبلغك بالذي يقض مضجعك
من الأنباء المحزنة
ويفسد عليك خبزك وخمرك،
بهذا تغني، راقصا، مفعماً بالقسوة،
وراء زجاج النافذة، على الثلج
ما ان هدأ، وتفحص المحيط بمكر المحترس،
حتى خط بمنقاره على الارض علامة الصليب،
ثم شرع جناحيه الأسودين على اتساعهما.
1946

يوم الاثنين

هل هناك اكثر حزناً من قطار
يغادر في الزمن الموقوت،
بذات الصوت الوحيد الذي يملك
وذات الطريق؟
ما من شيء اكثر حزناً من قطار

حصان العربة قد يكون الاستثناء الوحيد،
موثوق بين عريشتين،
ولا يقدر ان يلتفت الى جانبيه
وكل حياته عدو
والانسان؟ أليس حزيناً هو الآخر؟
اذا ما عاش في العزلة امداً طويلاً،
وعرف ان زمنه قد نفد؟
1946

بعد ريلكه

آه لقد حان الوقت،
حان الوقت لأن نملك بيتاً،
وإلا فسنبقى أبداً في التجوال
حان الوقت لأن نتخلى عن الوحدة،
إلا فسنبقى في الوحدة طويلاً
سوف نقضي العمر نستهلك كتباً،
ونخط رسائل لأماكن نائية،
رسائل طويلة من معتزلنا
ونقطع الشوارع ذهاباً واياباً،
على قلق، وحولنا تسقط الأوراق.
1946

كانوا مائة

كانوا مائة من الرجال المدججين بالسلاح
حين تجلت الشمس في السماء،
خطوا جميعاً خطوة الى الأمام.
ساعات مضت خرساء،
فما طرفت أعينهم
حين رنت الأجراس
تحركوا جميعاً خطوة الى الامام
وبهذا انقضى اليوم وحل المساء
ولكن حين ازهرت اول نجمة في السماء،
التفوا على بعض والى الامام خطوا
«ارجعي، بعيداً من هنا، ايتها الأشباح الشريرة:
ارجعي الى ليلك القديم»،
ولكن بدل من ان يجيب أحد
خطوا متآزرين، خطوة الى الامام.
1959

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غريب أنت يا قلبي

تدور الآه في فضاء الغرفة قبل ان يبدأ الشريط، ومع «وحيد انت يا قلبي» تتحول البحة الخفيفة الى نهر من الوجد المصفى الذي يطوح بك يمينا على أجنحة الصوت، وشمالاً على أجنحة الكلام، ثم يرفعك برفق لتحلق فوق الغيوم في سماء من المتعة المقطرة والطرب الأصيل

والغريب في معجزة ياسين التهامي الغنائية ان اللحن نادراً ما يتغير، وكذلك الكلام، فكيف يستطيع ذلك الفتى الذي يملك نظرة الصقر، ورقة الفراشة، وحنجرة الكروان ان يحافظ عليك سابحا خلف سفنه دون ان يطوي ذراعك تعب، أو يغويك بالانصراف ملل كسول

وياسين التهامي ليس كاظم الساهر ولا عمرو دياب ولكنه الاثنان معاً، وفوقهما صباح فخري، الذي لا بد ان يذكرك التهامي به لأن طريقة تكراره للحن، وتقطيعه للكلام تقود الذاكرة تلقائيا الى الموشحات الاندلسية، والقدود الحلبية، وأوشكت ان اقول البشارف التركية لولا ان تذكرت ان صاحب ذلك الصوت الرائع يرمز بالآه، ولا يقولها، ويملأ عالمك بالأمان دون ان يتفوه بلازمة: أمان يا للي.

نعم يا صاح لا ليل، ولا عين ولا أمان، ولا آه، انما حالة حب مكثفة، ومحسوسة قبل ان تكون مسموعة وتأتيك حين تهبط الى مجرد السمع بلغة راقية وكلام لا يمكن ان يصدر إلا عن شيوخ الكلام

ولا تفعل كلمات شريط «سفن النجاة» غير ان تفرش لسامعيها الحشيش الأخضر الندي ليستلقي قليلا قبل ان يطير، فالحالة موجودة اصلاً عند من يذهب الى ذلك النوع من الطرب، واللحن يشحنها، ويدفع توترها الى حدوده القصوى ثم تأتيها الشرارة من تلك الحنجرة العميقة والصافية التي تؤكد ان اجمل الألحان الموسيقية هو صوت الانسان.

ولمن لا يعرفه يغني التهامي من قصائد محيي الدين بن عربي وابن الفارض، والحلاج، وقبل أن تظن به الصوفية الخالصة دعني اخبرك ان شريط «السفن» يبدأ بشطر من شعر ابن زيدون ومن قصيدة «أضحى التنائي» التي قالها ابو الوليد في الحنين الى ولادة بعد أن أبعدته السياسة عن قرطبة، وأوشكت ان تقصف عمره. وهكذا تدرك أن هذا المغني - الفلتة، لا يفرق بين حب ارضي وآخر سماوي، فمن لا يملك قلباً مستعداً للحب بكل أشكاله لا يستطيع ان يرقى في تلك المعارج الخفية السامية التي تجعل من قلب كل انسان كوناً كاملاً، أو لم يقل أحد شيوخنا في الشعر مخاطباً الانسان: «وفيك انطوى العالم الاكبر»؟

واحتراماً لذوق هذا الصوت الأصيل في الاختيار اسمع ما تلهج به حنجرته من سحر حلال:

وحيد انت يا قلبي
وحولك لجة وزحام
غريب انت يا قلبي
بدنيا الزيف والأوهام
تسافر مطلقاً حرا
تجوب الكون كالانسام
أثيرياً تعيش العمر
فوق مدارج الأيام

ولو كانت هذه الأبيات لي لاستبدلت «حراً» بلفظة «غرداً» فحالة الطيران لا تكتمل دون تغريد، والشيخ ياسين التهامي حين يغني فأغلب الظن ان البلابل تقف في السماء، تظل مسمرة دون ان تسقط او تقرر مواصلة الطيران وحالها في ذلك حال من ذاق شهد الرضا، وغادر تخوم الصبابة ليصير أثيراً بعد ان كان قبل سماع ذلك الصوت أسيراً.

ومن يصل الى تلك الحال لا يحتاج اجنحة، ولا طائرات ليرقى فوق السحاب، ويسبح باسم خالق تلك الحناجر الصافية التي تقودك من اول نقطة في الدائرة - او الدويرة بلغة ابن عربي - ولا تتركك الا بعد ان تعود بك الى المنهل العذب حيث بدأ الدفء والأمان، لذا لا تجد الشطر الثاني من بيت ابن زيدون الا في آخر ذلك الشريط الذي تسمعه بقلبك قبل أن تطرق انغامه اذنيك، وخير انواع الاستماع ما يذهب مباشرة الى القلوب ليغسلها من تعبها ويعمر جنباتها بموجات العواطف السامية والحب النبيل.

بيريرا: لقاء المنتخب السعودي مع الفرق الفرنسية مناورات مطلوبة

المواجهة الافتتاحية تحدد مسيرة المنتخبات في المونديال

الرياض ـ سان مكسيم: من مساعد العصيمي

راى مدرب المنتخب الكروي السعودي الاول (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا ان حمى الاستعدادات المونديالية الحالية لجميع المنتخبات المشاركة في فرنسا لن تنبيء عن حال ثابتة لتلك المنتخبات، مشيرا الى ان التصور الحقيقي لعطاء كل منتخب لن يظهر الا في التجارب التي تسبق المونديال مباشرة.

وقال بيريرا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان التعثر واصلاح الاخطاء امور قائمة الآن والكل يهدف الى الخروج بافضل التصورات عن فريقه وعن من سينافس فريقه.

وشدد على اهمية المواجهة الافتتاحية لكل منتخب، مؤكدا ان هذا منطلق رئيسي لاهتمامه بمنتخب الدنمارك ومتابعة لقاءاته التجريبية لا سيما ان اللقاء السعودي الافتتاحي سيجمعه به في الثاني عشر من شهر يونيو المقبل في مدينة نيس الفرنسية، ووصف بيريرا المواجهات التجريبية الدولية السعودية المقبلة بانها ثرية وقادرة على وضع السعوديين بكامل جاهزيتهم قبل المونديال.

وعن برنامج اللقاءات التجريبية مع فرق فرنسية راى مدرب المنتخب السعودي بانها مناورات مطلوبة رغم ان حالها لا يخضع لصفة الرسمية، والاجراءات فيها مفتوحة، مشيرا الى انها تقوية جادة للاستعدادات السعودية وتثبيت لطرق الاداء قبل المواجهات الدولية التجريبية.

من جانب آخر ابدى حارس المرمى الدولي تركي العواد حزنه لترك معسكر المنتخب السعودي مؤكدا ان الاصابة التي تعرض لها، اجبرته تماما على ترك موقعه وابعدته عن التشرف بان يكون ضمن القائمة السعودية في مونديال فرنسا.

واشار العواد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الى ان علاجه سيكون في الولايات المتحدة الاميركية، مؤكدا ان فترة العلاج والتشافي كفيلة بعدم نيله فرصة الانضمام للقائمة السعودية، الا انه استطرد قائلا: ساكون قلبا وقالبا مع منتخب بلادي، وبعد العلاج في اميركا ساكون ضمن المرافقين للمنتخب في فرنسا للتشجيع والمؤازرة.

وجدير بالذكر ان تركي العواد الذي يحرس مرمى الهلال من الرياض، قد اصيب بتمزق كامل في اربطة الكتف صاحبه خلع في مفصل الكتف، جرى ذلك وهو يؤدي التدريبات في معسكر المنتخب في سان مكسيم بجنوب فرنسا.

وتمنى بيريرا مدرب المنتخب السعودي للعواد الشفاء العاجل، ولكن لضيق الوقت تم استدعاء حارس مرمى الاتفاق تيسير النتيف بديلا للعواد، ومن المتوقع ان يكون النتيف قد انضم مساء امس لتدريبات المنتخب السعودي التي كان الملاحظ الرئيسي عليها (كما اكد احد الاداريين المرافقين) الحماس والاثارة نظير بحث كل لاعب من الثمانية والعشرين، المتواجدين في المعسكر ابراز مميزاته وقدراته لكي يحظى بمكان في القائمة الرئيسية، او حتى على اقل تقدير ضمن الـ22 لاعبا الذين يتم الاعلان عنهم يوم الثاني من شهر يونيو المقبل. التفعيل في ذلك كان نتيجة رفض المدرب بيريرا الاعلان عن اي ملامح لقائمته وتفضيله لمبدأ ان من سيدخل القائمة هو من سيفرض نفسه اثناء التدريبات والمباريات التجريبية معمما ذلك حتى على الاسماء المميزة في قائمة المعسكر.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 45 يوما

احمد جميل (يسار) وزميله خالد مسعد في طريقهما لفندق «جولف بلازا» مقر المعسكر السعودي في جنوب فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اتحاد الكرة السعودي يبحث اليوم استعدادات المنتخب للمونديال

الرياض ـ سان مكسيم: «الشرق الأوسط»

يعقد الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح اليوم اجتماعا لمجلس ادارته برئاسة الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم يكون محوره مخصصا لمناقشة استعدادات منتخب السعودية للمشاركة في نهائيات كأس العام 1998 في فرنسا.

ايضا سيتم الاطلاع على التقرير الشامل الذي سيقدمه رئيس لجنة الحقوق والتسويق الدكتور صالح بن ناصر والخاص بمتابعة الخطوات التنفيذية التي اتخذتها اللجنة للاعداد للمشاركة المذكورة، وما سيصاحب ذلك من انشطة ثقافية وادبية واعلامية وفنية تم التنسيق بشأنها بين الرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارتي الاعلام والمعارف وسفارة خادم الحرمين الشريفين في باريس.

لاعبو السعودية يزورون كان في جولة ترويحية

قضى لاعبو المنتخب الكروي السعودي الأول يوم امس في زيارة ترويحية لمدينة كان الفرنسية، هدف الجهازين الفني والاداري منها ابعاد جو الشحن التدريبي ومنح اللاعبين راحة ايجابية تعود عليهم بالفائدة خلال البرنامج الاستعداد السعودي في مدينة سان مكسيم جنوب فرنسا الذي يستمر حوالي 40 يوما قبل خوض نهائيات كأس العالم التي ستنطلق في فرنسا يوم العاشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

اعطاء اللاعبين راحة من عناء التدريب بات أمرا مقررا من ادارة المنتخب بحيث تكون يوما واحدا من كل اسبوع ليشمل زيارات متعددة لمدن فرنسية مختلفة يتم خلالها الاطلاع على ابرز معالم كل مدينة وزيارة الأماكن السياحية فيها.

نجم الهجوم السعودي سعيد العويران أكد ان شمولية المعسكر السعودي على الاستعداد الجاد والترويح الايجابي من العوامل الرئيسية التي تدفع اللاعبين الى اختصار مسافة الزمن للوصول الى افضل حال لياقية ومهارية.

وقال العويران: حقيقة نحن نحتاج الى مثل هذه الرلحة الاسبوعية لكي نهنأ باقبال كبير على التدريبات مطلع كل اسبوع.

واضاف: حاليا معسكرنا جدير بخلق فريق قادر على المنافسة بكأس العالم في ظل البرامج التدريبية المفيدة جدا التي يقدمها لنا المدرب بيريرا.

من ناحية اخرى فقد خضع مساء أول من امس المهاجم فهد المهلل الى فحوصات صحيحة دقيقة اظهرت تحسن كبير في اصابته بالقدم اليمنى التي يعاني منها الأمر الذي أكد ان التحاقه ببرامج التدريب التكتيكية سيتم بعد ايام قليلة فقط.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

«ليوث الأطلسي».. إلى أين المسير؟! عودة الروح.. قبل فوات الأوان!

اعتادت الجماهير العربية، لا المغاربية وحدها، ان تعيش اياما لا تنسى مع الكرة المغربية في بطولات كأس العالم لكرة القدم، تلك الدورات التي شهدت المنتخب الوطني المغربي مرارا وهو يشرف الكرة العربية ويفرض الاحترام لفنون ليوث الاطلسي، محققا انجازات تاريخية مرموقة.

من حق هذه الجماهير أن تنتظر من ممثلها الابرز عربيا، تقديم كل ما يملك من قدرات هي دائما محل اعجاب وتقدير الجميع، ولا احد يطالب بالمستحيل، ولكن هناك شعورا عاما بالقلق لحال الكرة المغربية هذه الايام، ووصولها على ما يبدو الى مرحلة حرجة من عدم التوازن بدلا من الاستقرار وثبات الاوضاع وهي على مشارف المهرجان العالمي الكبير في فرنسا، وكثرت ايضا الانتقادات لاستمرار اهتزاز المستوى الفني للفريق على الرغم من وجود نخبة لا تضاهي من اللاعبين المحترفين في مختلف الاندية الاوروبية، هذا التراجع المفاجئ الذي ظهرت بوادره في بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة وخروج الفريق منها، وهو المرشح الاول لها، يزيد من علامات التساؤلات والحيرة التي تعصف بالعشاق والخبراء معا.. فإلى اين المسير؟!

من المؤكد ان منتخب المغرب ما يزال يمتلك الكثير من المقومات المثالية لتاكيد قوته وجدارته، ولكن المتابع لهذا الفريق يرى بوضوح حالة مستمرة من عدم الاستقرار وكثرة التغيير والتبديل في صفوف اللاعبين مما يفقدهم الثقة والتركيز ويضعف الالفة والتفاهم في ما بينهم ويعيد فترات الاعداد الطويلة الى مرحلة الصفر، وقد تكون في المقابل وجهات نظر مقنعة ومبررة يجب احترامها ومنح الفرصة الكاملة للمحاولات الاصلاحية الجارية، لكن ما يجب ان يقال ان الامر برمته بات في حاجة الى وقفة حقيقية عاجلة تعلو فيها المصلحة الوطنية فوق كل شيء، تعيد جمع الشمل وتعمل على تنقية اجواء التفاهم والتعاون بين اللاعبين والجهازين الفني والاداري.. سر النجاح المنتظر يتطلب.. «عودة الروح لليوث الاطلسي.. قبل فوات الأوان!».

شوماخر.. يعيد النكهة المفقودة!

تقام اليوم الجولة الرابعة لسباقات بطولة العالم لسيارات الفورمولا ـ واحد، سباق جائزة سان مارينو الكبرى في متنزه ايمولا (حلبة انزو ودينو فيراري) بمقاطعة سان مارينو الواقعة على ساحل البحر الادرياتيكي شمال شرق البلاد، وهو السباق الاصعب والاسرع في البطولة (مسافته الاجمالية 307,196 كيلومتر، طول الحلبة 4,892 ميلومتر، عدد اللفات 63 لفة)، وتبدو المنافسة الحالية محصورة بين الثلاثي الفلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) والالماني العالمي ميكايل شوماخر (فيراري)، مع احتمال توافر فرص المنافسة لآخرين ابرزهم بطل العالم الحالي الكندي جاك فيلنوف، فيما لو اصابت سيارات ثلاثي المقدمة بعض الاعطال الفجائية او البطء في مستوى خدمات الصيانة الارضية.. فهل يؤكد مجددا بطل العالم الاسبق شوماخر عودته القوية وجدارته في محاولة استرداد اللقب العالمي لسباقات الفورمولا واحد؟!

تمكن شوماخر في الجولة الماضية خلال سباق جائزة الارجنتين الكبرى، من اعادة النكهة المفقودة لبطولة العالم لهذه العام، بعدما نجح في ايقاف اندفاع فريق هاكينن كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) رغم ما يتفوق به هذا الاخير لامتلاكه حاليا افضل سيارات الفورمولا ـ1، ولعل العالم كله يتمنى فوز شوماخر اليوم مثلما فعل عام 1995، حتى لا يبتعد هاكينن وحيدا في القمة، ولتصبح بطولة هذا العام كمثيلاتها اكثر اثارة وتشويقا مما لو حسمت مبكرا من قبل فريق وصانعي ماكلارين.. شوماخر (بطل العالم 1995/1994، شارك 105، فاز 28، اسرع لفة سباق 26) بطل حاد الذكاء شديد المغامرة، ورغم خطورة منعطفات الحلبة في «ايمولا» فهي المحببة للبطل المغوار والاخطر خلال السنوات الخمس الماضية.. فلمن ستكون الغلبة في سان مارينو؟!

المدرب إيفيتش يرد على صيحات الانتقادات

النتائج الضعيفة ربما تكون خيرا والمنتخب الإيراني سيكون جاهزا قبل المونديال

طهران: «الشرق الأوسط» رويترز

قال مدرب المنتخب الايراني لكرة القدم توميسلاف ايفيتش ان النتائج الضعيفة لفريقه مؤخرا ربما تكون خيرا لانها تجعل الفرق المنافسة تقلل من شأن فريقه.

وفي رده على انتقادات مشجعين وصحافيين رياضيين قال ايفيتش في مقابلة مع التلفزيون الايراني اول من امس: اعتقد ان نتائجنا ربما تكون في صالحنا. فهم المنافسون ربما يعتقدون ان امامهم مباراة سهلة امام ايران.

وانحى ايفيتش باللائمة على عدم كفاية تدريب الفريق لكنه شدد على ان الفريق سيكون جاهزا للنهائيات في يونيو (حزيران) المقبل، وكان مشجعون قد اطلقوا صيحات الاستهجان ضد ايفيتش في الملعب اثر هزيمة ايران 2/صفر امام المجر يوم الاثنين الماضي في مباراة ودية استعدادا للنهائيات، وجاءت ايران في المركز الثالث بعد المجر ومقدونيا في الدورة الرباعية بعد ان هزمت جمايكا المتاهلة لكاس العالم 1/صفر.

وكان ايفيتش في وقت سابق قد واجه عاصفة من الانتقادات من صحف اثر تعادل المنتخب الايراني 1/1 مع الكويت اضافة الى نتائج ضعيفة في ثلاث مباريات ودية اخرى في فرنسا الشهر الماضي ضد اندية فرنسية0 وهزمت ايران نادي نانت الا انها خسرت امام جينجان ومونبلييه.

وقال ايفيتش ان تدريب المنتخب الايراني يعاني من نقص الملاعب الجيدة والطقس السيء وغياب الايرانيين الدوليين الذين يلعبون في الدوري الالماني وهم علي دائي وكريم باغري وخداداد عزيزي.

وقال ان الفريق سيصل الى مستواه الحقيقي بعد القيام بتدريبات بدنية جادة في معسكر يستمر اسبوعين بجنوب ايران قبل ان يقيم معسكرا آخر في ايطاليا.

وتلعب ايران في النهائيات في المجموعة السادسة مع المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة.

الملايين تتهافت على 56 ألفا من بطاقات كأس العالم المتبقية

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قال منظمو نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا انهم تعرضوا لمحاولات من سبعة ملايين شخص تقريبا اتصلوا هاتفيا امس، ولكن 19 ألف تذكرة فقط بيعت خلال امس، وقال متحدث باسم اللجنة المنظمة انه بهذا لا تزال هناك 56 الف تذكرة غير مباعة وان الخطوط التليفونية ستبقى مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء «0600 الى 1800 بتوقيت جرينتش» حتى اليوم على الاقل، ولم يتمكن سوى قليل من عشرات الملايين الذين اتصلوا هاتفيا من الوصول الى وكلاء البيع خلال الايام الثلاثة الماضية مع وجود 90 عامل تليفون وتخصيص ثلاثة ارقام فقط.

وقال المتحدث ان تذاكر سبع مباريات بيعت بالكامل وهي هولندا وبلجيكا في 13 يونيو (حزيران) والمانيا والولايات المتحدة في 15 يونيو، والمانيا ويوغوسلافيا في 21 يونيو وايطاليا والنمسا في 23 يونيو، والولايات المتحدة ويوغوسلافيا في 25 يونيو ومباراة بالدور الثاني في27 يونيو من المتوقع ان تكون البرازيل طرفا فيها ومباراة بدور الثمانية في 28 يونيو من المتوقع ان تكون بين اسبانيا وفرنسا.

ومن جهة اخرى في لندن اضطر احد مشجعي كرة القدم الانجليز للتخلي عن محاولة الحصول على تذكرة لنهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا هذا العام بعد ان تعرض لاصابة رياضية جديدة نتيجة اتصاله بفرنسا 1500 مرة، التواء في الاصبع.

ونشرت صحيفة «ميرور» امس صورة رود لافر (23 عاما) والذي يعمل مدربا للجري بينما يضع ضمادة على احدى اصابع اليد اليمنى، وقضى رود يومي الاربعاء والخميس الماضيين في المنزل محاولا حجز تذاكر لمباراة انجلترا مع تونس والتي ستقام في مرسيليا الا انه فشل في ذلك، ونقلت الصحيفة عن لافر قوله ان زر اعادة الرقم لم يكن يعمل في جهاز هاتفه مما اضطره الى اعادة الرقم كاملا في كل مرة كان يعاود الاتصال بفرنسا.

في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الأردني

الأهلي مع الجزيرة والقادسية مع كفرسوم اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات المرحلة الثانية من بطولة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (98) حيث يتضمن برنامج اليوم مباراتين تجمع الأولى فريق نادي الجزيرة مع نظيره فريق النادي الأهلي على ستاد عمان الدولي، ويلتقي في الثانية فريق كفرسوم مع نظيره فريق نادي القادسية على ملعب الحسن في مدينة إربد الشمالية.

في اللقاء الأول تبدو قوى الفريقين متكافئة بين الأهلي والجزيرة مع فارق تميز الجزيرة بروح لاعبيه المعنوية العالية بعد الفوز المثير الذي حققه الجزيرة في مباراته الأولى بالدوري، الأمر الذي يحفز لاعبيه لمواصلة تقديم العروض الطيبة والنتائج التي توازي طموح أنصار الفريق، وفي المقابل يسعى الأهلي إلى تحقيق نتيجة إيجابية تساعده على تسجيل بداية مشجعة في المسابقة.

الجزيرة في رصيده (3) نقاط من فوز على الحسين إربد (1/صفر) في الأسبوع الأول من الدوري، مقابل نقطة واحدة للأهلي الذي تعادل في مباراته الأولى مع كفرسوم بدون أهداف.

وفي اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم والذي يقام على ملعب الحسن في إربد يستضيف فريق كفرسوم نظيره فريق القادسية في مواجهة هامة للطرفين حيث يسعى كلاهما لبلوغ الفوز وتأمين نفسه من البداية بعيداً عن منطقة الخطر. ويخوض فريقا القادسية وكفرسوم مواجهة اليوم وفي رصيد كلاً منهما نقطة واحدة، إثر تعادل القادسية في مباراته السابقة مع شباب الحسين (1/1) وتعادل كفرسوم سلباً مع الأهلي.

يذكر أن ترتيب فرق الدوري قبل بدء مباريات المرحلة الثانية هو على النحو التالي: الوحدات (3)، الفيصلي (3)، الجزيرة (3)، شباب الحسين (1)، القادسية (1)، الأهلي (1)، كفرسوم (1)، الحسين إربد (ـ)، الرمثا (ـ)، العربي (ـ).

تعادل الهلال والشباب بهدفين في دورة السعودية التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تعادل فريقا الهلال والشباب لكرة القدم 2/2 في اللقاء الذي جمع بينهما على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض مساء اول من امس، في آخر مباريات الجولة الثانية للدورة التنشيطية لكرة القدم على كأس الأمير فيصل بن فهد.

بدأ فريق الهلال التسجيل عن طريق لاعبه تركي الشائع 36، من الشوط الاول الذي انتهى بتقدم الهلال بهذا الهدف وفي الشوط الثاني عادل الشباب النتيجة بواسطة لاعبه احمد الكنهل 65، ليرد عليه لاعب الهلال فهد الحميد بهدف التفوق عند الدقيقة 85، ويتقدم الهلال 2/1 ولكن لاعب الشباب مهند المجرشي استطاع ان يعادل النتيجة عند الدقيقة 90 لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين 2/2. المباراة شهدت اضاعة ضربة جزاء للشباب حيث نفذها اللاعب فهد السبيعي خارج المرمى، وذلك عند الدقيقة 52، كما اشهر حكم المباراة مطرف القحطاني تسع بطاقات صفراء وبطاقة حمراء واحدة، ونال لاعبو الشباب ست بطاقات صفراء ومحمد الحمدان البطاقة الحمراء، فيما نال لاعبو الهلال ثلاث بطاقات صفراء. وبهذه النتيجة ما يزال الهلال متصدر الدورة برصيد اربع نقاط يليه الشباب بفارق الاهداف.

كرول يركز على لقاء المقاولون العرب الثلاثاء

الهلال السوداني يحافظ على شباكه نظيفة رغم سيطرة الزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

رغم سيطرة الزمالك الميدانية قرابة 80 في المائة على مباراته امام الهلال السوداني بالقاهرة، الا انه لم يستطع احراز أي هدف. كذلك لعب الهلال السوداني معتمدا على تكتيكه الدفاعي بغلق منطقته تماما امام هجوم الزمالك ولم يترك لهم اي مساحات للتحرك فيها في الثلث الاخير من الملعب، وحاول الزمالك وجاهد سواء بالهجوم على الاطراف أو الهجوم من العمق ولكنه لم يوفق في احراز اي هدف.

بالاضافة الى ذلك واجه الزمالك سوء حظ كبير في الاصابات المتتالية للاعبين والتي بدات بسامي الشيشيني ليبرو الفريق والذي مازال تحت العلاج قبل اشراكه في المباراة، ثم اصيب بعد ذلك أحمد عبد الله، وسبب الاصابات ان لاعبي الهلال السوداني يلعبون بفدائية كبيرة وانقضاض سريع على اقدام لاعبي الزمالك. كذلك اخرج الحكم المغربي الذي ادار المباراة يحيا حدقا الكارت الاصفر كثيرا للاعبي الفريقين.

الهلال السوداني رغم ان الفرصة كانت مهيئة له لاستغلال الهجمات المرتدة لكنه فضل عدم فتح الملعب والالتزام بالدفاع البحت وكذلك نجح احمد النور حارس الهلال في التصدي لاكثر من كرة خطرة من اكرم عبد المجيد وعبد الحميد بسيوني لحسن رد الفعل السريع عنده. وبذلك يكون موقف الزمالك اكثر خطرا في لقاء العودة نظرا لانه يلعب خارج ملعبه بالاضافة الى موقف اللاعبين المصابين امثال الشيشيني واحمد عبد الله ومنحت عبد الهادي الذي اصيب قبل نهاية المباراة بعشر دقائق وفضل الزمالك أن يلعب ناقصا بعد ان اجرى تغييراته الثلاثة.

والزمالك سيلعب مباراة قوية في الدوري يوم الثلاثاء المقبل امام المقاولون العرب الذي هزمه في الدور الاول 3/1 أي ان المباراة ثارية للزمالك وفي نفس الوقت مطلوب منه ان يلعب للفوز بعد ان ضاق الفارق بينه وبين الاهلي الى ثلاث نقاط بعد تعادل الاهلي مع المنصورة.

وقال كرول عقب المباراة للصحافيين: يجب ان لا نفكر في التعادل امام الهلال وانما يكون تركيزنا منصبا على الدوري العام واللقاءات الهامة القادمة في هذا المشوار، واضاف كرول ان البطولة الاهم حاليا بالنسبة له هي الدوري «وكل تفكيري مركز على لقاء المقاولون العرب يوم الثلاثاء المقبل». واستطرد قائلا وبالنسبة للقاء الهلال الثاني فان هناك وقتا يمكن خلاله تعديل الصفوف وعلاج الاخطاء التي وقعت في المباراة الاولى. وقال كرول ان مهاجمي الزمالك اضاعوا فرصا سهلة للتهديف بسبب العصبية في الاداء والتسرع ولكن كل هذه العيوب يمكن تلافيها في لقاء العودة.

على مضماره وبين جماهيره الإيطالية

فريق فيراري ينتظر من شوماخر جائزة سان مارينو


شوماخر

لندن: «الشرق الأوسط»

سباق سان مارينو الذي يقام على حلبة ايمولا الايطالية اليوم هو السباق الاقرب لمعقل فيراري، وهو بالتالي السباق الأهم لعشاق الفورمولا واحد الايطاليين المتعطشين لفوز تاريخي على ارضهم بعد طول انتظار.

فالحظ لم يحالف فيراري في «سباقها» وعلى ارضها لسنوات طويلة، ويعود الفوز الأخير للشركة الايطالية الى سنة 1983 مع السائق باتريك تامباي. مايكل شوماخر يجسد اليوم الفرصة الأكبر لفيراري لاحراز اللقب بعد فوز رائع في الأرجنتين. إلا ان ايمولا تتميز بمضمار سريع، وهو يناسب اكثر سيارات مكلارين مرسيدس الأقوى في العالم حتى هذه الساعة.

تغييرات عديدة ستشهدها سيارة فيراري ف 300 لسباق سان مارينو، فمشاكل نظام العادم قد تخطاها المدير التقني روس براون، على حد قوله، بعد ان سبب النظام القديم مشاكل لجهاز التعليق الخلفي، وقد استبدل به الآن مخرجين اثنين امام الجناح الخلفي للسيارة.

وقد أكد مايكل شوماخر اثناء التجارب انه قد احس بالفارق، ولكن هذ الفارق يجب ان يظهر جيداً اثناء السباق. كما جرت تعديلات في الاطارات الامامية مما يسمح بتقليص فارق السرعة بين فيراري ومكلارين مرسيدس.

وقال شوماخر: «لقد قمنا بخطوة كبيرة الى الأمام مقارنة مع المكلارين بعد السباقين الماضيين، وذلك بفضل الاطارات الأمامية الجديدة، وانني واثق انه باستطاعتنا القيام بخطوة أخرى في سباق ايمولا، آملين ان نخوض مع مكلارين منافسة حامية جديدة».

تعديلات بسيطة ستطرأ ايضاً على الشكل الانسيابي للسيارة مع اضافة الجانحين الجانبيين على جنبتي مقصورة القيادة، وهو التطوير الذي سبقت ان اجرته معظم الفرق الأخرى.

من جهة أخرى، جرت شائعات مؤخراً مفادها ان تغييراً مهماً سيلحق بادارة فيراري، وقد ذكرت الصحافة الايطالية ان رئيس الشركة الحالي لوكا دي مونتيزيمولو سيستبدل به رئيس نادي يوفنتوس لكرة القدم انتونيو جيرودو.

شركة فيراري انكرت من جهتها هذ الاقاويل وأكدت عدم صحتها مرات عديدة، إلا ان بعض التغييرات باتت شبه مؤكدة مع انتهاء عقد جان تود مدير الفريق نهاية هذا الموسم.

والأكيد ايضاً ان الانتصارات المنتظرة وحدها فقط باستطاعتها الحيلولة دون تغييرات أساسية في ادارة هذه الشركة العريقة.

أما مكلارين التي اظهرت تفوقاً واضحاً على باقي الفرق في سباقي استراليا والبرازيل، عادت وخسرت في سباق الأرجنتين.

ويقول مدير الفريق روس براون: الطقس لم يكن دافئا كما توقع الفريق التقني الذي قام باعداد السيارة، وهذا شيء أساسي في التحضير للسباقات، وأضاف: «لم يكن أي حادث في سباق الارجنتين لمصلحتنا، إلا انني مرتاح جداً لاننا اخترنا الاستراتيجية الصحيحة، لم نتوقع ابداً الحرارة المنخفضة في مثل هذ الوقت من السنة وهذا ما افاد كثيراً الفرق الاخرى، انني اتطلع الآن الى ايمولا حيث من المتوقع ان نشهد طقساً دافئا اكثر». أقاويل وأحاديث كثيرة ترددت حول حادث كولتارد وشوماخر بعد سباق الأرجنتين، إلا ان كولتارد ومكلارين لديهما طريقة فريدة لفض الخلافات ما بين السائقين انفسهم وليس على صفحات الجرائد وشاشات التلفزة. ويقول نورمان هوج: دعونا سائق فريق مارلبورو فيراري مايكل شوماخر لمقابلة كولتارد لأننا اصدقاء منذ زمن بعيد، وقد تخطينا الاشكال بحديث بسيط بين السائقين لم يأخذ اكثر من دقيقة واحدة.

وستتجه الأنظار اليوم الى السائقين الواعدين امثال النمساوي فورز الذي ارتكب خطأ في الارجنتين قبل النهاية بقليل ففوت عليه الصعود الى منصة التتويج ولأول مرة في حياته ليتقدم سائق فريق مارلبورو فيراري ايدي ايرفين الى المركز الثالث بدلا منه ويسجل اربع نقاط اضافية لفيراري بعد نقاط شوماخر العشر في المركز الاول.

سباق الأرجنتين قدم لعشاق الاثارة عرضاً نادراً من عروض المنافسة المشوقة في عالم الفورمولا واحد، فهل ستكمل الفرق استعداداتها بالشكل المناسب للحاق بمكلارين وفيراري في السباقات القادمة فنشهد كما محبي هذه الرياضة تشويقا ومنافسة في كل سباق وحتى خط النهاية؟

سباق جائزة سان مارينو الكبرى

الاحد 26 ابريل 1998

حلبة ايمولا
305,696 كلم
62 لفة طول كل منها 4,930 كيلومتر

ايمولا
ايطاليا

288 السرعة القصوى في الكيلومتر/ ساعة

110 بيراتيلا · 288 · 230 · 170 · 280 · 273 فيليغوف · 282 · تامبوريلا · 126 · البداية · 120 · 288 · 120 · 280 · 120 · 283 · منصة المشاهدين · ريفزا

نتائج سباق 1997

1: هاينز فرنتزن ـ المانيا ـ "ويليامز رينو"
2. مايكل شوماخر ـ المانيا ـ "فيراري"
ايدي ايرفين ـ ايرلندا ـ "فيراري"

أ ف ب ـ الشرق الأوسط

ميشيل أكد على تصحيح الأخطاء مستقبلا

جماهير المغرب مستاءة من عرض منتخبها أمام بلغاريا

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

FRANCE

اجمع المتابعون والمختصون الفنيون المغاربة على أن منتخب بلادهم لم يظهر بالمستوى المرغوب في مباراته التجريبية التي خاضها ضد منتخب بلغاريا في صوفيا وخسرها بهدفين لواحد واخفق بالتالي في محو الصورة الباهتة لمشاركته في نهائيات كأس الامم الافريقية الاخيرة. ولم يرق اداء اللاعبين للمستوى الذي تنتظره الجماهير وغاب الانسجام واللعب الجماعي وبناء الهجمات واتمامها بشكل فاعل رغم الفرص السانحة التي اتيحت لخط الهجوم طوال الشوط الاول للمباراة. واذا كان هنري ميشيل يؤكد دائما ان هدفه الاساسي من مثل هذه المباريات التجريبية هو اختبار مؤهلات وقدرات مختلف اللاعبين المحليين والمحترفين خاصة الجدد منهم والعائدين بعد طول غياب، واكتساب مزيد من الاحتكاك فالمفروض على الاقل ظهور ملامح وبوادر التحسن على الاداء الجماعي والفردي ما دام الفاصل الزمني عن بداية نهائيات المونديال لا يسمح باجراء اكبر عدد من المباريات التجريبية لبلوغ المنشود، سيما ان اخفاق منتخب المغرب في نهائيات بوركينا فاسو كان يحتم نهج اساليب فنية مغايرة لتفادي كبوة جديدة في فرنسا تدخل الكرة المغربية في متاهة يصعب الخروج منها بسهولة كما حدث في نهائيات مونديال اميركا عام 1994.

وعزا اغلب مسؤولي الاتحاد المغربي عدم بلوغ اداء لبوث الاطلس الى درجة الاقناع امام بلغاريا لعدة عوامل ابرزها تركيز هنري ميشيل على تجربة بعض اللاعبين الجدد الذين دعاهم لاول مرة كمراد بونوا لاعب كيكرز شتوتغارت الالماني (درجة ثانية) الذي يلعب في وسط الميدان والمدافع منير العروسي لاعب اكاديميا الاسباني وكذلك بعض اللاعبين المحليين الذين برزوا في بطولة الدوري المغربي كرشيد روكي لاعب شباب المحمدية وهداف البطولة الذي سبق ان دعاه هنري ميشيل للمنتخب الثاني، وكذلك عودة لاعبين اخرين بعد طول غياب كالمدافع رشيد نكروز لاعب باري الايطالي الذي غاب لفترة طويلة عن معسكرات المنتخب منذ احترافه في بداية الامر في سويسرا ولاعبي الرجاء البيضاوي رضا الرياحي نجم الدوري المغربي وجمال السلامي الذي حتمت عليه العملية الجراحية التي خضع لها الابتعاد عن الملاعب فضلا عن غياب مصطفى حجي لاعب لاكورونا الاسباني الذي يعتبر المحور الاساسي للربط بين خطي الوسط والهجوم والذي حتم عليه توعكه في البطولة الاسبانية الخضوع للراحة واستئناف التدريب العلاجي.

واوضح هنري ميشيل من جهته ان مواجهة المنتخب البلغاري في مباراة تجريبية كانت فرصة للاختبار والوقوف على بعض العمليات الفنية وان عدة عوامل حالت دون ارتقاء بعض اللاعبين من بينها ان المنتخب البلغاري لعب باندفاع وصلابة بهدف الظهور بمستوى افضل منا والفوز في نهاية المطاف ثم ان ضربة الجزاء التي منحها لهم الحكم كانت قاسية جدا لان اللاعب البلغاري لم يتعرض لاي عرقلة او مضايقة من المدافعين المغاربة، الامر الذي فرض علينا البحث بشتى الوسائل عن هدف التعادل، وقال في السياق نفسه ان غياب حجي اثر كثيرا على مردودنا الفني اذ كان وجوده سيفرض نهج أسلوب فني مغاير ثم ان اللاعب مراد بونوا لاعب شتوتغارت لم ينسجم مع عبد الرحيم واتيلي ولم يقوما بما كنت ارغبه، وعلى كل حال سنحاول تدارك الهفوات والاخطاء التي ارتكبت في المباراة سيما ان المجموعة الاساسية ستعرف عدة تغييرات على مستوى تركيبتها.

ويذكر ان المنتخبين المغربي والبلغاري التقيا في ستة لقاءات خمسة منها تجريبية، وواحدة رسمية في نهائيات مونديال المكسيك عام 1970. وفاز المنتخب المغربي عام 1959 في الدار البيضاء بهدف للاشيء ثم عاود الكرة بعد عشرة اعوام في سنة 1969 وفاز بثلاثة للاشيء وتعادلا معا بهدف لمثله في مباريات الدور الاول من نهائيات مونديال المكسيك 70 وتعادلا مرة اخرى عام 1984 في الدار البيضاء في لقاء وفي اخر بهدف لكل منهما ثم في عام 1986 دون اهداف في الدار البيضاء، وبعد فوزهم في صوفيا اول فوز على المغرب.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08.15 برنامج وثائقي 08.40 ملفات وقضايا - اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي - اعادة 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي عصفور النار محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12.00 كرتون 12.20 رسوم متحركة 13.00 نشرة الاخبار 13.20 برنامج خاص عن كرة القدم 13.45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 15.00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16.30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 تويس اند بويس 19,55 عذب الكلام 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23.00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12.15 مسلسل للاطفال 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري أو رسالة 13.40 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الاخبار 14.15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17.25 طلائع النصر 17,58 احلام العصافير 18.15 مسلسل عربي جديد 19,01 دنيا ودين 19.45 كوميديا فضائية 20.00 نشرة الاخبار 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23.15 من اغاني الافلام 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 لوكنت البطل 01,50 بدون رقابة 02,50 فيلم عربي 04,31 فيلم تسجيلي 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 ديفليه.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 المنبر الحر 10.30 زهريات 11.00 ادلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ادلل عيني 17,00 مسلسل: بن هذال 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 يا هلا 21.00 مسلسل: جميل وهناء 23,00 الو ART 02.00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

3.30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «دينغ يانغ وانت» 04,30 نساء في الرياضة 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 09,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 11.30 برامج فورمولا 1 12,00 مباشر: سباق السيارات فورمولا 1 للجائزة الكبرى من سان مارينو 14,00 مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي + ستوديو 16,30 مصارعة - اعادة 18,30 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الايطالي 21.00 بث متأخر: جمباز من روسيا

قناة الافلام

03,00 المشاغبات الثلاث 05.00 برج العذراء 07,00 حروف اسمائهم 07,30 اه من حواء 09,30 دعاء المظلومين 11,30 بداخله ممثل 12,00 قلبي يهواك 14,00 الجبل 16,00 سينما 100% 16,30 دقة زار 18,30 ساعة صفا 19,30 ليلى بنت الاغنياء 21,30 شوارع من نار 00,00 الحب الاخير

قناة المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «حافية على الاشواك» بطولة: هالة فؤاد وابراهيم يسري 11.00 مسلسل عربي «شيء في صدري» 12,00 مسلسل مكسيكي «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15.00 فيلم اميركي: مورس ماستر بطولة: انيت فونيتشلو وتومي كيرك 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بونوتون فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30 مسلسل عربي: «النصف الآخر» 18,30 فيلم اميركي: هارلي بطولة: لو دايمند فيليبس وايلي كامنغز 20,30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21.30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22.00 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 22,30 بادير: مسلسل كوميدي 23,00 انهبيلي افر آفتر: مسلسل كوميدي 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,45 البرنامج التربوي 06,15 مجلة التلتكست 09,05 ملاحظة صحية 09,30 المحترفون يتحدون الصعاب 10,10 معكم يحلى السهر 11.00 المسلسل الاجتماعي 12,20 رحلة حول العالم 12.45 واحة الايمان 13,15 وقت الفرح 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 خليك معنا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 احداث وشخصيات 20,10 بين امواج الزمن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 مسابقات - في البر في البحر وفي الجو 15,30 مباراة كرة القدم - بين النادي القنيطري والرشاد البرنوصي (نقل على الهواء) 17.30 البرنامج الفني - نادي الشباب 18,30 الأخبار الدولية 18.50 اغاني مصورة 19.00 شؤون اقتصادية 19,35 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» 20.30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي (مباشر) 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الأخبار الأخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05.00 جذور لبنان - حنشيت 06,00 الميزون 07,00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريبتان 12,00 فيلم مصري «ازاي انساك» - بطولة صباح وفريد شوقي ونانيا جمال 13.30 مشاكل خطيرة 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي: شكتني دبنة 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماري جوزي 20,00 حوار العمر 21,00 مسلسل ماريا ويس 22,00 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14.00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21.00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في أسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل شارع الايام 11.00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل عندما تشتعل الثلوج 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل المدبلج: سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعتني 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل ام العروسة 18,30 برنامج على الهواء 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل عندما تشتعل الثلوج

فضائيات
أنس زاهد

تحدثت في مقال البارحة عن مبالغة قناة السينما التابعة لشبكة «راديو وتلفزيون العرب» في تكريم المخرج المصري يوسف شاهين وفي تكريم آخر أعماله «المصير».

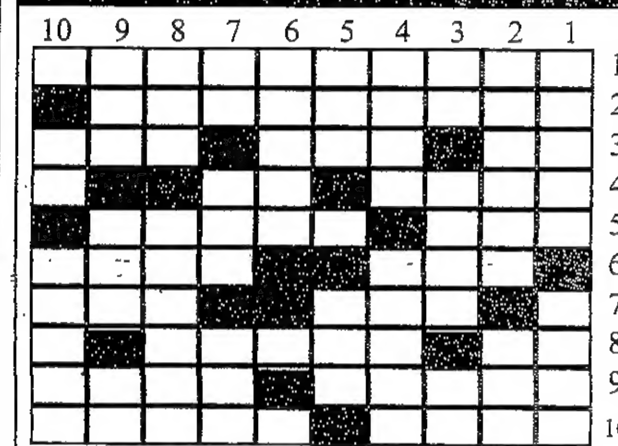
ومع احترامي الشديد ليوسف شاهين، المخرج الذي أبدع العديد من الأفلام المدهشة، فانني غير قادر على اخفاء دهشتي من هذه الحفاوة التي تعامل بها العالم العربي مع حدث تكريم ادارة «مهرجان كان» ليوسف شاهين في العام الماضي.

وهذا لا يعني ابداً ان الحدث لم يكن مهماً ولم يكن يستحق التغطية، لكن من يتابع تكريم «أيه. آر. تي» ليوسف شاهين، ويتابع استقبال الجماهير العربية واحتشادها في مطار القاهرة عند عودة شاهين من فرنسا قبل عام، أقول ان من يتابع هذه الضجة لا بد وان يصاب بالدهشة. فالجماهير العربية وبعض المحطات الفضائية، تعاملت مع هذا الحدث الفني بعقلية مشجعي الكرة المتعصبين، وهذا يعني اننا ما زلنا بعيدين كلمة عن التعامل مع الفنون كظاهرة حضارية وانسانية، وليس بوصفها ميداناً يمكن ان ننتزع منه التفوق ونحقق من خلاله البطولات والجوائز.

لقد اظهر تعامل الجماهير العربية مع انجاز يوسف شاهين أننا أمة تحس بالنقص الشديد تجاه كل ما هو غربي، ولذلك جاء الاحتفاء بيوسف شاهين ومن قبله نجيب محفوظ اللذين نالا اعتراف الغرب وتقديره، بشكل غوغائي تغلبت عليه مشاعر الانتماء الوطني في اكثر صورة بدائية.

يتبع..

الكلمات المتقاطعة



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- ملك اوروبي.
2- من الامارات العربية.
3- متشابهان - لوم - قص وحكى.
4- يرغب - من الوالدين.
5- تجمع - اثبات.
6- ثبور - دلع.
7- ظلم وقبر - شعوب "معكوسة".
8- ملك فرعوني - ضد قرية.
9- من الاحجار الكريمة - شريان "معكوسة".
10- نستطيع "معكوسة" - من الحيوانات المفترسة.

عموديا

1- حيوان ضخم - كفيف.
2- معركة هزم فيها نابليون - رجع.
3- قاعدة - بريق - متشابهان.
4- املس - من الحمضيات.
5- تعبت - بسطت.
6- انباء.
7- سقي - سرير الطفل - نرشد.
8- مس - الشديد القوي.
9- في العود - رقد - عبر "معكوسة".
10- في العروق - مدينة باكستانية مشهورة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ن	ا	■	ي	ا	ن	و	د	ب	1
ل	ا	م	ا	■	ر	ا	د	ا	ر	2
ا	ب	■	ل	ا	ت	ق	■	د	ن	3
ن	و	د	م	■	ل	و	ل	ي	ا	4
س	ل	ب	ا	ن	■	س	د	و	د	5
■	ي	■	ن	و	ب	■	ن	م	د	6
ح	■	ن	ي	■	ن	ي	ت	■	ش	7
ن	و	ط	ا	ل	ف	ا	■	ا	و	8
م	ا	ل	■	ا	س	ن	ا	ن	■	9
ن	و	ب	■	م	ج	ع	■	ا	م	10

برامجه المنوعة اكتسبت ذيوعا عربيا

رحيل نجيب الخطاب مذيع تونس الأول



نجيب الخطاب مع إحدى ضيفات «سهرياته» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تونس: «الشرق الأوسط»

فقدت هيئة الاذاعة والتلفزيون التونسية أحد أنشط مقدمي البرامج الاذاعية والتلفزيونية نجيب الخطاب وذلك اثر تعرضه الى نوبة قلبية مفاجئة أدت الى وفاته وهو في أوج عطائه وعز شبابه.

وقدم الخطاب خلال مسيرته في الاذاعة والتلفزيون التونسي، التي تتجاوز العقدين من الزمن، العديد من البرامج الناجحة والمتميزة التي شدت الجمهور في تونس ثم بعد ذلك عربياً بعد اطلاق القنوات الفضائية.

وقد حصل الخطاب منذ حوالي العام في القاهرة على الجائزة الذهبية في مهرجان التلفزيون العربي عن برنامجه الذي يقدمه مساء كل يوم سبت في تونس ويبث على القناة الفضائية التونسية بعنوان «سهرة على الفضائية»، كما حصل على الوسام الثقافي في تونس خلال العام الماضي بمناسبة الاحتفال بيوم الثقافة في تونس.

وكان للخطاب حضور متميز سواء في برامجه الاذاعية او التلفزيونية وقدم العديد من البرامج والمنوعات التي ما زال الجمهور في تونس يتغنى بها ويذكرها وخاصة برنامج «لو سمحتم» و«علاش لا» و«مساء الخير» ومنوعة خاصة بشهر رمضان الأخير.

وتمتع الخطاب عربياً بحضور متميز وعرفه أغلب الفنانين والفنانات العرب وخاصة بعد انتشار الفضائيات. فقد استضاف العديد من النجوم العرب في منوعته «سهرية على الفضائية»، وكان آخر استقبال له في برنامجه في الأسبوع قبل الماضي الفنانة الاماراتية «أحلام» وبعدها الفنان المصري هاني شاكر.

بدأ الخطاب حياته الاعلامية كمذيع رياضي وقام بنقل مباريات المنتخب التونسي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم 1978 بالأرجنتين، ومن هنا بدأت شهرته في تونس حيث أصبح يعتبر من اكثر مقدمي البرامج التلفزيونية شهرة في تونس. وقد جلبت له شهرته العديد من المصاعب خاصة مع بعض زملائه في العمل التلفزيوني.

من اكثر الأشياء التي كانت تغضب الخطاب ما كان يتردد من حين لآخر عن انه اصبح مليونيراً وقد نفى ذلك بشدة وقال انها مجرد شائعات.

ويعتقد متتبعو التلفزيون التونسي ان غياب الخطاب سوف يترك فراغاً يصعب سده خاصة على صعيد تنظيم وتقديم البرامج والمنوعات التي لها طابع عربي.

ونظراً لما يتمتع به من حضور عربي فقد خلف رحيله ردود فعل فورية على معظم الفضائيات العربية التي تناقلت الخبر، وكانت (ART) السباقة في ذلك، حيث كرست امس حلقة خاصة من برنامج «ادلل عيني» عن الحدث المؤسف، وأجرت ليليان اندراوس لقاءات مع صحافيين ومذيعين وفنانين تحدثوا خلالها عن مذيع تونس الأول.

يذكر ان نجيب الخطاب متزوج وله بنت وهو شديد التعلق بوالدته التي ما زالت على قيد الحياة والمعروف عن الخطاب انه دائماً يبدأ برامجه الاذاعية والتلفزيونية بعبارة «ما رضاء الله الا برضاء الوالدين».

ازدياد أفلام العنف في التلفزيون الأميركي في وقت ذروة المشاهدة

اتضح ان حوالي ثلثي افلام كبريات المحطات وقنوات الكيبل في أميركا خلال فترة ذروة المشاهدة هي افلام تحوي مشاهد عنف صارخة. هذه هي نتيجة مسح للعام الماضي. ويشكل ذلك زيادة كبيرة منذ اكتوبر 1994.
وافادت الدراسة ان فرز الأفلام حسب الأعمار (للصغار، للكبار، الخ) لم يكن ذا صلة بما حوته البرامج من عنف في كل الأحوال.

برامج العنف في وقت الذروة، يستثنى من ذلك النشرات الاخبارية لأن العنف فيها ادنى من أن يدخل المقارنة.

1995-94 1996-95 1997-96

برودكاست نتوورك: %53 %63 %67
اندبندنت برودكاست: %70 %73 %77
بيزك كيبل: %54 %63 %64
بريميوم كيبل: %91 %98 %87

برامج الأطفال، النسبة المئوية لبرامج الأطفال العنيفة او الخالية من العنف محسوبة على أساس 341 برنامجا.

بلا عنف
عنف

برامج موجهة للأطفال الأكبر سناً: %83 %62
برامج موجهة لكل الأطفال: %17 %38

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

أوصى بإنتاجها اتحاد إذاعات الدول العربية

270 حلقة إذاعية عن العربية بلغة مبسطة

دمشق: من سعد القاسم

من المقرر ان تبدأ الاذاعات العربية خلال العام المقبل بث برنامج اذاعي يومي مدته 15 دقيقة يحمل عنوان «لغة العرب» ويهدف الى «تطوير المعرفة باللغة العربية الفصحى نطقا ونحوا وصرفا وبلاغة وبيان جمالياتها وبلاغتها ورشاقتها لاثارة الاهتمام بها وتيسير تذوقها وصولا الى محبتها والاعتزاز بها» كما جاء في البيان الختامي لمجموعة عمل خبراء البرامج الاذاعية التي عقدت اجتماعاتها في دمشق اخيرا برئاسة احمد عجاج مدير اذاعة دمشق وحضور مديري الاذاعة في الاردن هشام خريسات ومن تونس محمد رؤوف يعيش ومصر حمدي الكنيسي، وامين البني مدير ادارة البرامج في اتحاد اذاعات الدول العربية وياسر جرانه رئيس قسم الاذاعة في الاتحاد.

واوصت مجموعة الخبراء باعتماد التصور العام للحلقات العشر النموذجية المقدمة من اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري مؤكدة اهمية البرنامج وقيمته الفكرية واللغوية، وعلى ضرورة انتاجه بصورة مشتركة لتعزيز الروابط بين الاذاعات العربية وتشجيع مشاريع الانتاج المشترك بين الهيئات الاعضاء في الاتحاد العربي، بحيث يكون العدد الاجمالي لحلقات البرنامج 270 حلقة موزعة على ثلاث دورات برامجية اذاعية، وطلب من مؤلف البرنامج مراعاة تحقيق التنوع والتوازن في الامثلة والشواهد التي يستحونها من التراث الديني والفكري والادبي العربي والاسلامي، واغنائه بامثلة وحكم وشواهد ثقافية وفكرية وفنية معاصرة من مختلف ارجاء الوطن العربي، والاستئناس بمقررات مجامع اللغة العربية بشأن العديد من المفردات والتعابير اللغوية القديمة والحديثة، كما اوصى اجتماع الخبراء ايضا بضرورة التركيز في عدد من الحلقات على قدرة اللغة العربية على مواكبة العصر الحديث واستيعاب المفردات العلمية والتطور التكنولوجي.

اما على مستوى الشكل فقد اوصى بالابتعاد عن الطابع المدرسي والتعليمي ومراعاة التنوع في الحلول الاخراجية مع الاعتماد على المزيد من المؤثرات الصوتية المختلفة والاستفادة من التراث العربي الموسيقي من مختلف ارجاء الوطن العربي.

و«لغة العرب» برنامج تعليمي ثقافي موجه الى جميع فئات المستمعين على اختلاف مستوياتهم، يستخدم اللغة العربية المبسطة البعيدة عن القوالب واللهجات المحلية، ويقدم مضمونه العلمي والثقافي من خلال حوار تمثيلي بين اعضاء اسرة عربية معاصرة تمثل جيلين (أب وأم وابن وابنة) تدفعها الغيرة على لغتها العربية فتسعى الى تعلمها وتتفق مع استاذ لغوي ينظم لها دروسا خاصة، ويراعي البرنامج ان تكون اجواء هذه الدروس متصلة بالحياة والمعارف والاهتمامات العامة المعاصرة في مختلف البلاد العربية، الامر الذي سيقتضي ادخال شخصيات جديدة تشارك في الحلقات.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الشريعة والحياة» يستضيف الشيخ أحمد ياسين

تستضيف قناة الجزيرة في حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الشيخ أحمد ياسين مؤسس وزعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليتحدث عن اسباب اصرار حماس على العمل المسلح كخيار اساسي لتحرير لفلسطين. كما يطرح البرنامج على الشيخ ياسين تساؤلات من نوع: ما هي خيارات «حماس» البديلة في ظل تدمير البنية التحتية لحماس؟ ما هو موقف «حماس» من آخر روايات السلطة الفلسطينية حول تورط عناصر من «حماس» في مقتل محيي الدين الشريف؟

وهل يشكل لغز مقتل محيي الدين الشريف بداية للقضاء على الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية؟ وما هي حقيقة وجود صراع خفي بين قيادات الحركة؟ والى اي مدى يمكن ان يصل الصراع بين حماس والسلطة الفلسطينية؟

هذه التساؤلات وغيرها ستكون محور موضوع حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي يعده ويقدمه احمد منصور، والحلقة تبث على الهواء مباشرة في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم ويعاد بثها في العاشرة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش يوم غد الاثنين.

- المثل الكويتي محمد العجيمي انتهى من تصوير دوره في المسلسل الجديد، «باحث في الديرة» من اخراج حسين المفيدي علما بأن العجيمي يواصل عرض مسرحيته «عذبيني يا بدوية» من اعداد واخراج نجف جمال وبطولة هيفاء عادل وحسين المصنور.
- الفنانة احسان القلعاوي انضمت لاسرة المسلسل التلفزيوني «القلب يخطئ احيانا». احسان تلعب دور الأم في المسلسل الذي كتبه فيصل ندا ويخرجه أحمد صقر. ويشارك في بطولته مصطفى فهمي وميرفت أمين وايهاب فهمي.
- الفنانة سميحة أيوب وافقت على بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «بيت مليان مشاكل» يشاركها البطولة هالة فاخر ومنال سلامة وسعيد صالح.
- سامية أقريو الممثلة المغربية اسند لها دور البطولة في الفيلم السينمائي الجديد «كيد النساء» للمخرجة فريدة بليزيد، بدل الممثلة منى فتو، ويتم تصوير الفيلم حاليا بمدينة طنجة.
- الفنانة تيسير فهمي تجري هذه الايام تدريبات خاصة على الفروسية حيث تستعد لتصوير المسلسل التلفزيوني «صقر قريش» والذي يتطلب فيه دورها اجادة ركوب الخيل وفنون المبارزة.. المسلسل اخراج حسام الدين مصطفى.
- عمر العبدلات الفنان الأردني عاد الى عمان اخيرا بعد مشاركته في الحفل الغنائي الذي احيته قناة «إم. بي. سي» في لندن بمناسبة عيد الاضحى المبارك. عمر يستعد لانزال شريط كاسيت جديد للاسواق يضم عددا من الاغاني الجديدة لشعراء من السعودية والأردن والإمارات العربية المتحدة.
- وائل نور انتهى من تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني «أشواك الحب» امام سوسن بدر ومنال سلامة واخراج مصطفى الشال.
المسلسل قصة وسيناريو فتحية العسال وتدور احداثه في 15 حلقة.
- المطرب الياس كرم يسافر الى الولايات المتحدة الاميركية في جولة فنية لاحياء حفلات للجالية العربية هناك بعد ان احيا عدة حفلات غنائية في عمان. ويعود الفنان كرم بعد جولته الاميركية الى الاردن للمشاركة في مهرجان جرش السابع عشر للثقافة والفنون.
- محمد المسباح المطرب الكويتي يستعد لطرح البومه الجديد الذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين الخليجيين.
يذكر ان آخر البوماته كان يحمل عنوان «مرني» والمسباح من الاصوات الكويتية المميزة.
- نادرة عمران الفنانة الاردنية تغادر الاردن للاقامة في البحرين مع زوجها المخرج جواد الاسدي بسبب عقد عمل طويل الامد للمخرج الاسدي.



عمر العبدلات

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يتذكر اكثرنا جورج بومبيدو كرئيس وزراء لفرنسا (والرئيس اللاحق لها) الذي خلف لنا ذلك المركز الثقافي الكبير في باريس الذي يحمل اسمه. ولكن القليل منا يعرف انه بدأ حياته كأستاذ للأدب الفرنسي. وعندما تسلم الحكم قاد حملة لتشذيب اللغة الفرنسية من الفساد والتدهور والتهجين الذي تعرضت اليه. كان مما قاله في هذا الصدد ان الفساد اللغوي راح يضرب اطنابه في فرنسا كما يضرب الفساد السياسي. وهو ما عبر عنه في مناسبة اخرى عندما ذهب مع زوجته لمشاهدة أحد افلام جيمس بوند ورأى فيها البطل يغوص في أعماق البحار بفضل جهاز آلي تكي مربوط على ظهره. ما ان انتهى الفيلم حتى التفت فقال لزوجته، «آه كم نحن بحاجة الى مثل هذه الجهاز لنشق طريقنا في أعماق السياسة».

كأستاذ متضلع في الأدب صدرت عنه كلمات سياسية بليغة شاعت في الأوساط الفرنسية. طرحت امامه مشكلة ادارية واقترحوا عليه احالة الموضوع الى لجنة من الخبراء، فقال: «هناك ثلاث طرق للوقوع في الخراب والدمار: النساء، والقمار، واستدعاء الخبراء».

عمد ميشيل دوبريه، وزير المالية في حكومة بومبيدو الى جلب سرير وضعه في غرفة مجاورة لمكتبه. فكثر الحديث واللغط عن امر هذا السرير، وما اذا كان الوزير يستعمله لاغراض غرامية غير شريفة. سمع بومبيدو بذلك فاستوضح من وزيره سر ذلك السرير فاجابه بانه كثيرا ما يفضل مراجعة اوراقه وأداء اعماله مضطجعا على السرير. فاجابه بومبيدو «لكمْ سمعت ان السرير يستعمله الناس للنوم».

لقي بوريس شومان، وزير البحث العلمي، طعنة ساخرة مشابهة من رئيس الحكومة عندما تأخر عن الحضور في حفلة رسمية كبرى في قاعة الشرف من قصر الايليزه. وكان ذلك في ايام السباق للوصول الى القمر. حضر الجميع، الوزراء والسفراء وكبار الساسة واخذوا مقاعدهم انتظارا لوصول رئيس الجمهورية، الجنرال ديغول. ولكن بقي مقعد واحد شاغر، هو مقعد وزير البحث العلمي. اخيرا وصل وهو يلهث مذعورا، فتمتم رئيس الوزراء لأصحابه، «ها هو قد عاد من سطح القمر».

بعد أونة من تسلمه شؤون الوزارة، حصل لجورج بومبيدو ما يحصل باستمرار لكثير من زعمائنا العرب بعد تسلم مناصبهم العالية. اخذ يسمن. وعبثا حاول السيطرة على وزنه فجرب سائر الوصفات الطبية عن التخسيس. اخيرا التقى بزميله جيسكار ديستان فذكر هذا له انه عثر على وصفة وردت في اوراق الأديب البريطاني الشهير جورج برناردشو عن اتقاء السمنة. ثم قرأ له ما ورد فيها:

«لا تستغرق في الكراسي المريحة. ابتعد عن التهاون. حالما تأتي امرأة لتنضم الى مائدتك، اقفز على قدميك من مكانك بقوة لاستقبالها ولا تنهض بكسل وبطء. وفي كل مرة تنهض من مكانك، افعل ذلك بسرعة ونشاط. فهذا أفضل كثيرا من التمرينات الرياضية البدنية» استمع جورج بومبيدو الى ذلك ثم قال لديستان:

«المهم الآن هو ان تدعو لمائدتي نساء جميلات».

بغداديون يتحدثون عن سرقات غريبة

استأجر البيت.. فهدمه وباع جميع مكوناته

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

استبشر صاحب العقار خيرا عندما تمكن من تأجير احد بيوته الضخمة في احدى الضواحي الغربية من بغداد وببدل الايجار الذي طلبه، بل ان المستاجر دفع له بدل الايجار لمدة عام مقدما. حتى الآن والقصة اعتيادية، لكن المفاجأة ان صاحب العقار استغرب عندما مر بسيارته بعد اقل من شهرين من قرب البيت فلم يجده: بل وجد قطعة ارض خالية تضم بعض آثار بناء مهدوم تماما ولم يتبق منه سوى بعض الاحجار المرمية هنا وهناك.

وعندما سأل الجيران عن البيت الضخم الذي كان قائما هنا اجابوه ببساطة بان الرجل الذي اشتراه لم تعجبه طريقة البناء فهدم البيت وباع الطابوق والحديد والحمامات والكهربائيات وجميع المواد الانشائية، وضمنها الابواب والشبابيك وانابيب المياه استعدادا لبناء بيت آخر مكانه.

اما المستاجر الذي كان قد ادعى بانه اشترى البيت فقد اختفى تماما، وكانت كل الاوراق التي تقدم بها لصاحب العقار مزيفة!

هذه ليست قصة من وحي الخيال، بل سرقة حدثت، وما تزال امثالها تحدث ببغداد، فالمواد الانشائية للبيت المهدم تباع اليوم بعدة اضعاف سعرها لعدم توفرها في السوق المحلية.

ويتحدث العراقيون القادمون من بغداد عن سرقات غريبة، بل واغرب من الخيال ذاته. حتى الصحف العراقية ذاتها تتحدث عن بعض هذه السرقات، فذات مرة نشرت الصحف العراقية اعلانا يقول عنوانه «خذوا السيارة واعيدوا الي جثة والدي»، وملخص الاعلان ان ثمة لصا سرق سيارة فاخرة كان فوقها تابوت، مستغلا استراحة المشيعين في احد المقاهي بين مدينتي كربلاء والنجف وسط العراق، لهذا طلب ابن (المتوفى) ان يعيدوا اليه تابوت والده ليدفنه بطريقة تليق به وياخذوا السيارة الفاخرة.

وليس غريبا ان نعرف ان سارقي السيارات صاروا يملكون رافعات خاصة بالسيارات ومطلية بلون الرافعات التي تستخدمها شرطة المرور (السير) وذات النمرة (الرقم). فعندما يعجز هؤلاء عن سرقة سيارة بطريقتهم الاعتيادية يأتون بكل هدوء وبدم بارد ليخبروا صاحب السيارة بانها محجوزة من قبل الدولة، ويبرزون اوراقا مزيفة تثبت ادعاءاتهم، ثم يقومون برفع السيارة وسحبها لجهة مجهولة ويطالبون صاحب السيارة بمراجعة مديرية المرور لمعرفة اسباب الحجز.

سرقة السيارات في العراق صارت مسالة اعتيادية، واكثر منها سرقة اطارات السيارات، لهذا صار اصحاب السيارات ببغداد وبقية المحافظات يربطون سياراتهم واطاراتها بالسلاسل الحديدية، ورغم ذلك لا يطمئن صاحب السيارة على سلامة سيارته او اطاراتها.

يقول محام عراقي بانه كان مطمئنا بان احدا لن يسرق سيارته لانها من نوع «لادا» وذات موديل قديم، واللص لا يغامر بسرقة سيارة رخيصة وقديمة، لكنه فوجئ وبعد يومين من تغيير اطارات سيارته باخرى جديدة بأن هناك من جاء لسرقة هذه الاطارات.

ويضيف قائلا «نهضت فجر احد الايام اثر سماعي لصوت غريب في حديقة البيت حيث اضع سيارتي، وعندما ذهبت الى هناك كان ثمة شخص منهمك بفتح الاطارات، فسألته عما يفعله فاجاب ببرود: كما ترى، انني اعمل! فقلت له: انت تسرق اطارات سيارتي.. فقال: انا اسميه عمل، وانت تسميها سرقة».

ولم تنفع تهديدات هذا المحامي للص. والمحامي يدرك بان الشرطة لن تأتي اذا ما استدعاها هاتفيا، وحتى لو استدعى الشرطة فإن اللص سيترك المكان ليعود في يوم آخر يسرق السيارة كلها نكاية بالمحامي، لهذا قبل عرض اللص بان يبيعه الاطارات قبل ان يفتحها.



بعض «العجائب» نتاج الاوضاع الاستثنائية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقد وافق المحامي على شراء اطارات سيارته بنصف سعرها وخرج اللص راضيا من غير اثارة اية مشكلة مع صاحب السيارة.

يقول مواطن عراقي ان هناك محتالين اذكياء استطاعوا ان يديروا عمليات سرقة بمنتهى الهدوء. فذات مرة قرأ احد المحتالين اعلانا عن بيع بيت في شارع فلسطين بجانب الرصافة من بغداد وذهب هذا المحتال وهو يرتدي بدلة انيقة لمشاهدة البيت ومرفقاته والتفاوض مع صاحب البيت على السعر، ثم اخبره بانه يتفاوض نيابة عن اخيه الذي يبحث عن بيت في شارع فلسطين، واتفق معه على موعد بعد صلاة الجمعة القادمة.. يوم الجمعة ذهب هذا اللص المحتال الى معارض بيع السيارات في ساحة النهضة، والتي تقع بالقرب من شارع فلسطين واختار سيارة تويوتا (سوبر صالون) ممتازة وتفاوض مع صاحبها على السعر، ثم طلب، كالعادة، تجربتها.. وبعد ان قادها، وصاحب السيارة يجلس الى جانبه، وافق على السعر وطلب منه مرافقته الى البيت لتسلم 90 بالمائة من المبلغ وانه سيكمل المبلغ عند تسجيل السيارة باسمه.. وهكذا اخذ اللص، صاحب السيارة الى صاحب البيت الذي اتفق معه على ان يحضر لمشاهدة البيت بعد صلاة الجمعة.. طبعا صاحب البيت فهم ان هذا الشخص الثاني هو شقيق الشخص الذي اتفق معه قبل ايام.. وصاحب السيارة فهم انه سوف يتسلم المبلغ هنا كون هذا البيت يعود للشخص الذي اتفق معه على شراء السيارة.. وما كان من اللص الا ان انسل من بين الحاضرين بهدوء وقاد السيارة ولم يعد حيث بقي صاحب البيت وصاحب السيارة كلاهما بانتظار مبادرة الآخر قبل ان يعرفا بانهما وقعا في فخ راح ضحيته صاحب السيارة فقط.

وقبل ان ننتهي من سرد قصص اغرب السرقات في العراق نروي حادثة وقعت مع احد الصحافيين العراقيين حيث ذهب الى مركز شرطة البياع في جانب الكرخ من بغداد ليبلغ عن سرقة جهاز التسجيل الصوتي لسيارته.. فسأله ضابط المركز: هل جئت لتبلغ عن سرقة جهاز التسجيل من سيارتك؟ اجابه الصحافي: نعم. فقال له الضابط: سيارتك كانت في الشارع، ومن الطبيعي ان يأتي من يسرقها كلها وليس جهاز التسجيل فقط. وقبل ان يكمل الضابط حديثه ترك مكانه وراء المكتب وسار امام الصحافي وهو حافي القدمين وقال: لكن انظر.. أليس من الغريب ان يسرق احدهم حذاء ضابط مركز الشرطة ومن داخل المركز ويتركه حافي القدمين؟!

مشروع تعليم منزلي لفتيات الريف في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

يكتسب مشروع التعليم المنزلي للبنات في الريف اليمني أهمية خاصة واستثنائية، في مجتمع تصل نسبة الأمية فيه بين الاناث اكثر من 76 في المائة، وترتفع هذه النسبة لتصل الى نحو 84 في المائة على مستوى الريف، حيث تقل بشكل عام فرص الفتاة في الانخراط في سلك التعليم ناهيك عن مواصلته لاعتبارات ثقافية واجتماعية.

وفي هذا السياق يأتي مشروع التعليم المنزلي، لمشروع تجريبي يجري تطبيقه في البداية في مناطق مختارة من الريف اليمني ومن ثم تقييمه تمهيداً لتصميمه على باقي المناطق الريفية.

وحسب الدكتور انصاف عبده قاسم في وزارة التربية والتعليم فان المشروع يهدف الى زيادة اعداد البنات الملتحقات بمراحل التعليم الأساسي حيث كشفت الدراسات ان اعداداً كبيرة من بنات الريف ينقطعن عن التعليم لأسباب عديدة، ابرزها عدم توفر المدارس الخاصة بالبنات للمراحل الدراسية ما بعد مرحلة الأساس، حيث تكون الفتاة في مرحلة عمرية يرفض معها اولياء الأمور التحاقها بمدارس البنين.

كما يهدف المشروع الى ايجاد صيغ تعليمية مرتبطة بالحياة الريفية بعد ان بينت العديد من البحوث أن المناهج التقليدية لا تلبي حاجات الفتاة الريفية ولا تخاطب بيئتها وواقعها المحلي، اضافة الى ذلك يستهدف المشروع تصميم مناهج دراسية وتعليمية تحقق نجاحا في مجال التعليم المنزلي وتزود الفتاة الريفية باهم المعارف التي تؤهلها لتأدية اختبارات التعليم العام، الى جانب ربط التعليم بالمجتمع من خلال المساهمة المجتمعية في مشروع التعليم المنزلي.

وتقوم استراتيجية المشروع على تحديد عدد من المناطق الريفية التي تتوسط عدداً من القرى القريبة، حيث تستطيع الفتاة الوصول الى المدرسة دون صعوبة مع التركيز على المناطق ذات الكثافة العالية من حيث اعداد البنات اللائي اكملن المرحلة الأساسية، وقد قامت ادارة المشروع بتحديد عدد من المواقع الريفية للبدء بها كمواقع تجريبية، كما حددت الاستراتيجية منهجاً تعليمياً خاصاً يضم نحو 80 في المائة من مواد المناهج التقليدية، فضلاً عن مواد دراسية تشمل علوم البيئة وتربية الطفل والصحة والتغذية الزراعية وتربية الحيوان وغيرها من المواد الدراسية التي تقتضيها الحياة الريفية.

وتتولى ادارة المشروع تدريب المعلمين الملتحقين به على طرق ووسائل التدريس الملائمة لمناهج المشروع، كما ستمنح الطالبات الملتحقات بالمشروع بعد انتهاء الفترة الدراسية المحددة بثلاث سنوات شهادة معادلة للمرحلة الدراسية التي التحقت بها الطالبة «الصف التاسع او الثاني عشر».

ولعل أبرز مميزات هذا المشروع كما يقول القائمون عليه انه يمثل انطلاقة لتعميم مساهمة المجتمع المحلي في عملية التعليم، حيث سيعمل المشروع على توفير المواد الخاصة ببناء المدارس ويتحمل الأهالي مسؤولية البناء. كما انه سيعمل على تقديم الخدمة التعليمية وفقاً لامكانيات الفتاة الريفية، حيث تكون مدة الدراسة ثلاثة أيام بالمدرسة. وتعطي الفتاة متطلبات دراسية تؤديها في المنزل بقية الأيام وهي عبارة عن واجبات ودروس مشروحة على اشرطة «كاسيت» الأمر الذي سيساعد الفتاة على القيام بواجباتها المنزلية والحقلية دون ان يتعارض ذلك مع استمرارها في التعليم.

وتمثل الأمية بشكل عام العقبة الأساسية أمام جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية، خاصة اذا علمنا ان المرأة تشكل ما يقرب من نصف السكان 48.4 في المائة من مجموع السكان المقدر بنحو 15 مليون نسمة، بحيث يمكن القول ان اتاحة فرص التعليم امام المرأة هي الخطوة الأولى نحو اعادة ادماجها في عجلة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، على نحو يجعل منها عضواً اجتماعياً فاعلاً ومنتجاً.

خلال مؤتمر صحافي في الرياض

نتائج جائزة البحث العلمي للأطفال المعاقين تعلن اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعلن في الرياض اليوم اسماء الفائزين بجائزة البحث العلمي لجمعية الاطفال المعاقين بالرياض للدورة الحالية في فروعها الثلاثة: التربية الخاصة، التأهيل، الطب والعلوم الطبية من خلال 102 مرشح مثلوا اكثر من 28 دولة وذلك في مؤتمر صحافي يعقده الدكتور أسامة شبكشي وزير الصحة السعودي عضو لجنة الجائزة.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن حمود العناد أمين عام الجائزة ان جائزة الجمعية للبحث العلمي تمنح لاول مرة هذه الدورة بعد ان تم حجبها خلال الدورتين السابقتين لعدم ارتقاء الاعمال والابحاث المقدمة للمستوى المأمول مشيرا الى انه تم فتح باب الترشيح للجائزة للدورة الحالية خلال العام الماضي، وحظيت باهتمام العديد من الهيئات حيث حرصت على التبكير بترشيح ممثليها للجائزة الذين وصل عددهم الى 102 مرشح من 28 دولة من ارجاء العالم كافة، وتم تشكيل لجنة علمية تنسيقية تولت فرز الترشيحات الواردة واختيار المحكمين من مختلف دول العالم، كما شكلت لجنة اخرى للاختيار برئاسة وزير الصحة السعودي وعضوية عدد من المختصين في مختلف القطاعات العلمية والجامعية.

وسيسبق المؤتمر الصحافي الذي ستعلن من خلاله اسماء الفائزين بالجائزة اجتماع للجنة اختيار الجائزة.

عجب وعجب



الشيخ محمد ابراهيم بن جبير



الدكتورة فايزة الخرافي

● الشيخ محمد ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى السعودي، يعقد عند الساعة 8.30 من مساء الثلاثاء المقبل لقاء مفتوحا في قاعة الاحتفالات الكبرى (مبنى 26) في جامعة الملك سعود بالرياض على هامش فعاليات «اسبوع الجامعة والمجتمع الثاني» الذي تنظمه الجامعة.

● الملكة نور اقامت في قصر باب السلام غداء عمل تكريما لسفيرة اليونسكو الخاصة للأطفال المحتاجين اوتامنيرايت اوهوين ونائب مدير عام اليونسكو الدكتور عدنان بدران.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى قبل ظهر اليوم الحفل التكريمي للفنان الراحل نصري شمس الدين الذي دعا اليه «منتدى اقليم الخروب الثقافي» في جبل لبنان ويقام في دير المخلص في بلدة جون.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى اليوم افتتاح معرض «من حياة الشعوب» الذي ينظمه نادي اليونسكو بالجامعة بمشاركة عدد من السفارات في الكويت بقاعة معجب الدوسري في مركز عبد العزيز حسين بمنطقة مشرف.

● الدكتور حمود البدر رئيس لجنة التوعية الصحية في لجنة اصدقاء المرضى بالرياض يفتتح اليوم بمركز الأمير سلمان الاجتماعي لقاء صحيا يشمل محاضرة تتناول ثلاثة موضوعات، الأول عن امراض القلب والعوامل المسببة يلقيها الدكتور منصور النزهة، والموضوع الثاني عن التدخين يلقيه الدكتور سليمان البلالي، والأخير عن حوادث المرور يلقيه محمد مفتي.

● عباس سلمان نقيب المصورين الصحافيين في لبنان اقام حفل استقبال بمناسبة افتتاح المقر الجديد للنقابة في بيروت حضره وزراء ونواب وشخصيات سياسية واعلامية.

● جوليت وور الملحقة الثقافية في السفارة الأميركية بدمشق غادرت امس الى استوكهولم في رحلة سياحية تلتقي خلالها مع جي نولاندر السفير السويدي السابق في دمشق وبعض الأصدقاء.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية افتتح أعمال اليوم العلمي الأول لكلية الزراعة في الجامعة بعنوان «نحو زراعة افضل»، بحضور الدكتور مروان مولا عميد كلية الزراعة والدكتور انور البطيخي نائب رئيس الجامعة. كما افتتح على هامش اليوم العلمي المعرض الزراعي الاول الذي نظمته لجنة الزراعة في اتحاد طلبة الجامعة وضم كتبا زراعية وثقافية متنوعة وبعض منتجات كلية الزراعة.

● كمال سنقر احد كبار رجال الاعمال والصناعيين السوريين يقوم الآن بزيارة الى جنوب افريقيا للمشاركة في مؤتمر سيارات البورشه الذي يعقد في جوهانسبورغ بصفته ممثلا لشركة ابناء عمر سنقر الوكلاء العامين لبورشه في سورية.

● الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب في جامعة الكويت، يلقي عند الساعة 8.30 من مساء اليوم بقاعة المحاضرات في كلية الملك فهد الوطنية بالرياض محاضرة بعنوان «مصادر تاريخ الدولة السعودية الاولى» تنظمها دارة الملك عبد العزيز ضمن الموسم الثقافي للدارة.

مشروع فنلندي لتصريف نفايات عشر قرى في جنوب لبنان

صور: «الشرق الأوسط»

ينطلق في اوائل يونيو (حزيران) المقبل المشروع البيئي الذي تقدمه الحكومة الفنلندية عبر وحدتها المشاركة في اطار القوات الدولية والذي يشمل عشر قرى تقع في قضاءي صور وبنت جبيل في جنوب لبنان.

ويقضي بجمع النفايات المنزلية ونقلها الى المطمر الصحي المزمع انشاؤه في المنطقة الواقعة بين بلدتي «نيحا» ودير كيفا».

ولهذه الغاية عقد لقاء موسع في حسينية بلدة «صريفا» ضم مستشار وزير البيئة اللبنانية ناجي قديح ومديرة المشروع في الحكومة الفنلندية هنا باريكا وقائد الكتيبة الفنلندية ومخاتير وفعاليات القرى، حيث جرى البحث في السبل الكفيلة بانجاح المشروع وكيفية تنظيمه واستمراريته.

وتحدثت باريكا عن اهمية هذا المشروع الذي يحمل مواصفات صحية عالمية بعيدة عن المخاطر والاضرار التي تتضمنها مشاريع من هذا النوع، وأكدت ان المشروع البيئي هو مساهمة متواضعة من الحكومة الفنلندية لاهالي الجنوب، منوهة بالعلاقات الجيدة التي تربط الكتيبة الفنلندية بالسكان المحليين.

الجدير ذكره ان المشروع يشمل عشر قرى واقعة ضمن عمل الكتيبة الفنلندية وهي: برج قلاوية، قرون، الغندورية، شحور، ارزون، صريفا، النفاخية، قلاويه، دير كيفا ونيحا.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● «رابطة المسلمين اللبنانيين» دعت لحضور مناسبة احياء الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا في العاصمة والنصف من مساء اليوم في مركز الامام الخوئي الاسلامي بلندن على العنوان التالي
Chevening Road, London NW6
Nearest Tube: Queens Park Station

افراح

● الزميل جمال جباتي تزوج من الآنسة حنان خطاب في حفل حضره الاهل والاصدقاء في باريس، غادر العروسان بعده الى سنغافورة لقضاء شهر العسل.

● تمت في جنيف خطوبة الشاب التونسي روبير مزراحي من موظفي الكومرس بنك في لندن، على الآنسة السويسرية اودري ازازي في حفلة خاصة.

مواليد

● أحمد الدويس كرار من مصوري الشركة العربية للاعلام (ART) بجدة، رزق وحرمه مولودهما الثالث «فهد» الذي انضم لشقيقيه «البريس» و«محمد»، وتمت الولادة بمستشفى الجزيرة بجدة تحت اشراف الدكتورة ريمة ناصيف استشارية امراض النساء والولادة في المستشفى.

● محمود احمد الذياب وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «عبد الكريم».

● احمد عليض المالكي مدير الشؤون الاعلامية بمكتب وزير الصحة السعودي، رزق وحرمه بمولود سمياه «مالك» لينضم الى شقيقاته «اروى وريهام ورحاب».

وفيات

● توفي في المدينة المنورة الشيخ محمد عبد الله والد يحيى محمد عبد الله من منسوبي مجموعة بن لادن السعودية (المشاريع) في المدينة المنورة، وصهر الشيخ محمد الحسين حسب الله المستشار في القنصلية الموريتانية في جدة وصلي على جثمانه في المسجد النبوي الشريف، ووري في بقيع الغرقد، ويتقبل العزاء بمنزله في شارع قباء الطالع.



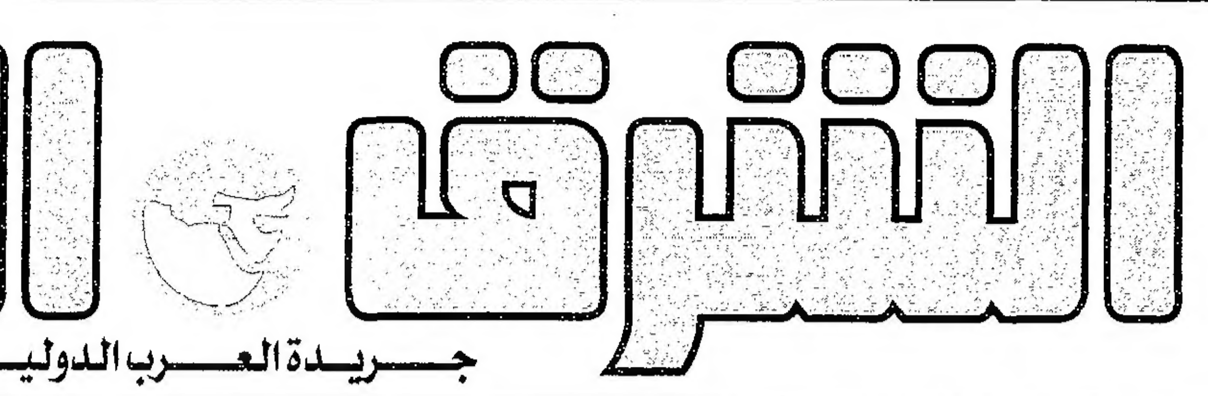
715 مليون دولار خسائر التدخين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس جمعية متضرري التدخين في الاردن الدكتور غازي العبد الله امس ان الاردنيين يدخنون سنويا ستة مليارات سيجارة كلفتها حوالي 715 مليون دولار، مشيرا الى ان 282 مليون دولار تدفع ثمنا للسجائر و433 مليونا تدفع ثمنا للعلاج من الاضرار الصحية الناجمة عن التدخين تتحملها الدولة والمجتمع. واوضح خلال ندوة علمية حول التدخين واثاره الصحية وخسائره الاقتصادية ضمن حملة مكافحة التدخين التي بدأت امس ان 70% من الذكور في الاردن و30% من الاناث هم من المدخنين، وان نسبة الاطباء المدخنين 7% وربات البيوت 37% وان 80% من المصابين بسرطان الرئة في الاردن هم مدخنون.

من جهته قال رئيس جمعية مكافحة التدخين الاردنية الدكتور محمد البشير ان التدخين يسبب خسائر فادحة حياتية وانتاجية، مشيرا الى التكاليف الباهظة وسلبياتها. وطالب بتفعيل قانون الصحة العامة.

وقال ان التدخين يسبب اضرارا في الجهاز الهضمي والفم والاسنان والمريء والمعدة وسرطان البنكرياس والجهاز التنفسي وسرطان الرئة والعيون والجهاز البولي وتصلب الشرايين، مضيفا انه يؤثر على الاطفال حديثي الولادة حتى سن العاشرة ويؤدي الى نقص في نموهم الجسمي والعقلي جراء تدخين الآباء والامهات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 29 ذو الحجة 1418هـ ـ 26 ابريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7089

London - Sunday - 26 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7089

صباح الخير

سمير عطا الله

بوريس سيف الدولة

الحقيقة انني اريد الاعتذار قبل الكتابة في الموضوع. فالأمر ليس في يدي. والرئيس الروسي بوريس يلتسن هو الذي يرغمنا على الكتابة عنه عندما يقفز الى واجهة هذا العالم مثل «الرفاص»: كلما كبسته الى تحت ارتفعت نطته الى فوق: بونغ! بونغ!

ولا شك ان يلتسن يعرف ما لا نعرف. لذلك قصف مبنى «الدوما» في المرة الاولى ووضع المعارضين في باص وارسلهم الى المخافر ومنها الى البيوت. ولم يحدث في موسكو شيء.

وفي الازمة الاخيرة وضع البرلمان بين واحد من خيارين: اما القبول بسيرغي كيرينكو او الذهاب الى البيوت. وقد فضلوا طبعا البقاء في بيت الامة، حيث تمارس الديمقراطية الروسية باسلوب يثير حسد البريطانيين والدانماركيين معاً.

ليس مهماً ان كيرينكو لم يأت الى موسكو الا قبل عام واحد. ليس مهماً انه في الخامسة والثلاثين ولم يشغل منصباً سياسياً واحداً من قبل. المهم ان هذه ارادة الديمقراطي الروسي الاول الذي قدم اليه هديتين لا تنسيان: صورته مع اهداء حنون، اولا، ورئاسة الحكومة! حكومة اتحاد الجمهوريات الروسية، ثانيا.

ثالثاً، ماذا سيحدث؟ سوف يحدث تجربة اخرى غامضة النتائج. فالمعجزة الاقتصادية لا تنتظر كيرينكو على عتبة الكرملين وكأنها لا تريد منه شيئاً سوى التلويح بعصاه السحرية من اجل ان تتم. انها بلاد حظها الانقسام دائماً بين اقصى الاغنياء واقصى الفقراء. في ظل القيصر وفي ظل لينين وفي ظل الرجل الذي جمع بين الاثنين.

عندما ذهبت الى موسكو العام 1972 قيل لي ان هناك ثلاثة معالم لا بد ان تشاهد اذا لم يتسن للمرء ان يشاهد غيرها: الكرملين والساحة الحمراء (وكلاهما واحد) ونظافة المترو السوفياتي. ولا يزال الكرملين طبعا مكانه، يوزع منه بوريس يلتسن صوره الموقعة ويعين منه رؤساء حكومات في الخامسة والثلاثين. اما الساحة الحمراء والمترو الذي كان نموذجاً للنظافة فقد اصبحا مأوى للمشردين. في الليل وفي النهار.

في ذروة ما ملك من مال لم يملك القيصر الروسي الثروة التي جناها رئيس الوزراء السابق تشيرنوميردين. وفي عز الامر الواحد لم يذل الزعيم الشيوعي اللجنة المركزية او المكتب السياسي كما اذل يلتسن البرلمان الديمقراطي.

وفي الظاهر تبدو المواجهة الاخيرة فصلاً آخر من فصوله المثيرة، لكنها في العمق انتصار آخر له في معركته مع الحزب الشيوعي الذي تزعم الحملة ضد تعيين كيرينكو داخل البرلمان.. حتى اللحظة الاخيرة! لكنه في اللحظة الاخيرة تراجع وانقسم على نفسه وبقي زعيمه وحيدا لا يعرف من الذي فرّ من الحزبيين ومن بقي!

حصد بوريس يلتسن كل شيء.

واظهر لروسيا انه الرجل الوحيد والقوة الوحيدة. يعزل من يشاء ويعين من يشاء. يقيل الجنرال ليبيد وتشيرنوميردين ويعين سيرغي كيرينكو. وبالتالي فهو منذ الآن صانع الرئيس المقبل، اذا لم تكن ظروفه الصحية تسمح له بأن يكون هو السلف وهو الخلف وهو الرئاسة والحكومة والبرلمان.

كان لويس الرابع عشر يقول: «الدولة أنا». وكان ديغول يقول: «فرنسا أنا». وبوريس يلتسن قال للروس امس الاول: هاتوا لي المتنبي يبلغ الناس انني سيف الدولة، الحكم والحكّم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قل.. يا رب!

رسالة من القارئ عبد المجيد العلي من السعودية يقول فيها: قرأت منذ أسابيع عدة مقالكم عن السعادة.. وموضوع السعادة موضوع قديم منذ عهد الإغريق بل وما قبلهم وما بعدهم، كل ادلى بدلوه في هذا الموضوع الحساس وأود ان أحكي عن تجربتي في معرفة السعادة والوصول اليها.. وأحب ان اضيف شيئا بسيطا الى ما ذكرت انت في عمـوبك الماضي، وحاشا ان اقول انك نسيت هذا الشيء فهو أساس السعادة بل هو قمة السعادة. هذا الشيء السحري مررت به فعليا وعمليا وعن تجربة محضة. هذا الشيء الذي يغمر النفس الانسانية بالسعادة هو: رضا الله.. هذا الاحساس عندما نشعر به يجعلنا نطير في السماء.. يجعلنا نشعر بشفافية لا حدود لها.. أعتدت بعد صلاة الفجر ان اتبعها بتلاوة القرآن.. بعد ذلك انطلق الى مساحة خضراء.. واقف امام الأشجار الباسقة، تلتهم نظراتي الرقعة السندسية الخضراء وأحاول ان اتقرب اكثر الى الله سبحانه وتعالى بالتسبيح والتكبير والتهليل ولذا النتائج باهرة، نتائج غاية في الايجابية والشفافية. وعادة ما تتهمر الدموع من عيني وأشعر بسعادة غامرة وغبطة لا حدود لها.. بودي لحظتها ان احتضن العالم واخاطبه: ايها العالم انت طيب لأن الذي اوجدك طيب.. وأناجي الخالق وأقول: رب سبحانك كل هذا السرور والحبور وهذه الفرحة الغامرة بحبك وحب رسولك.. كل هذه العظمة هي لك وحدك وانت سبحانك قريب من عبادك.. اقرب من حبل الوريد.. بعد ذلك انطلق ملقيا بنفسي في خضم الناس وقد امتلأت نفسي بالمشاعر الفياضة بحب خلق الله.. واقابلهم بابتسامة نابعة من القلب تجد صداها في الحال. فالكل يلقي علي تحية الصباح وبحرارة.. هنا تكمن روعة الاسلام فهو دين الجماعة.. انني اخالف سارتر كل الخلاف عندما يقول «الجحيم هو الآخرون»، الآخرون برأيي هم النعيم.. فلمن يكتب الكاتب إلا للآخرين والمثل العامي يقول: «الجنة بدون ناس ما تنداس».

إبكاء

رجل يلبس قناعا مخيفا يحدق في وجه الطفل الياباني كوهي إنامي ذي العام الواحد من العمر في محاولة لإبكائه ضمن مسابقة «إبكاء الصغار» في طوكيو أمس. والطفل الذي يبدأ صراخه بأسرع ما يمكن وبأعلى صوت هو الذي يفوز بالجائزة. المسابقة قائمة على معتقد ياباني قديم مفاده أن البكاء يساعد على تنشئة الصغار صحيا (رويترز)

«عدم الدقة في المواعيد» أكبر مسببات الطلاق في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة احصائية نشرتها مجلة «فروينذن» النسائية المعروفة ان «عدم الدقة في المواعيد» هو اكبر العوامل المسببة للطلاق في المانيا بين الازواج الشباب من عمر 20 ـ 35 عاما وكانت نسبة الطلاق المتصاعدة في المانيا دفعت مجلة «فروينذن» للبحث في اسباب الطلاق ونتائجه، وبالتالي تقديم افضل النصائح التي تبعد شبح الانفصال عن العوائل. فكلفت معهد الدراسات الاجتماعية في فرانكفورت باجراء استفتاء عام شمل حوالي الف زيجة انتهت بالطلاق او الانفصال خلال الاعوام القليلة الماضية، وفشلت المراكز الاجتماعية والمحاكم في اعادة لحمتها.

وشمل الاستفتاء عوائل من مختلف الأصول والمشارب الاجتماعية والمدن وتوصل الى ان عدم التزام الزوجين، او احدهما، بالمواعيد كان السبب في 33% من حالات الطلاق اما السبب الثاني (23%) فهو عدم ايفاء احد الزوجين بالرغبات الجنسية للطرف الآخر. اما الاسباب الاخرى الاجتماعية مثل ضعف الوضع الاقتصادي والبطالة والادمان فقد كانت السبب في 13% من حالات الطلاق فقط وكان الاعتقاد السائد حتى الان ان العامل الثالث، المتعلق بالحالة الاجتماعية، هو السبب الاساسي في تمزق العوائل الالمانية. اما عاملا «انتهاء الحب» و«الخلافات في الرأي» فلم يأتيا الا في المرتبة السادسة والسابعة من مسببات الطلاق.

ورأت الدراسة ان افضل طريقة لتجنب حالات الطلاق بين الزوجين تكمن في الاسلوب العلاجي الاميركي المسمى «علاج الترضية» التي نجح المرشدون الاجتماعيون الالمان عن طريقه في اصلاح الزيجات المحطمة. اذ استطاعت 90% من الزيجات التي اخضعت لهذا العلاج الاجتماعي ـ النفسي ان تواصل حياتها بشكل طبيعي بعد تلقي العلاج لمدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر.

وحسب الوصفة التي طرحها الدكتور يورجن شمالباين المختص بالعلاج «الترضوي» فان طريقة العلاج تتألف من خمسة مفاصل يتم تدريب الزوجين عليها بهدف التغلب على مشاكلهما. بينها «تبادل النظرات من طرف العين»، و«التعامل مع المشاكل بعبث»، و«التراضي او القبول» و«التعامل مع المشكلة كمشكلة تخص الاثنين معاً».

ويكمن جزء مهم من اصلاح الزيجات الالمانية المحطمة في علاج مرض الكآبة المنتشر بين الالمان والذي يشكل العامل الرابع في سلسلة مسببات الطلاق وهي نتيجة توصل اليها الاميركون في علاج حالات الطلاق. بين الالمان قبل الالمان انفسهم. اذ تشير آخر دراسة اعدها البروفسور هانز ـ يورجن موللر من جامعة ميونخ الى ان 25% من الالمان يعانون من مرض الكآبة بدرجات، ويعاني 33% منهم من خلل نفسي حاد، وفكر 60% منهم في الانتحار خلاصا من حياتهم.

الجو العائلي المريح أساس اللياقة البدنية والنفسية عند الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع اجراه معهد باريس للاحصائيات ولسبر الآراء حول كيفية احتفاظ الفرنسيين بلياقتهم البدنية ان 62% منهم يعتقدون انها ناتجة عن الجو العائلي في البيت وعن العلاقات الأسرية الحميمية في حين أكد 42% منهم ان الانجازات الشخصية هي التي تقف وراء الشعور بلياقة بدنية ونفسية كاملة، في الوقت الذي اشار فيه 89% منهم الى اهمية الجو المهني في تحديد درجة اللياقة البدنية النفسية بحكم ارتباط اليوم بالعمل اساساً الأمر الذي ينعكس على ما تبقى من حياة الفرد على مدار 24 ساعة. أما 23% منهم فقالوا ان اهتمامات الفرد في بيته بعد عودته من العمل تلعب دوراً حيوياً في اللياقة البدنية والنفسية. وأجمع 15% منهم ان معوقات وضغوطات الحياة اليومية كالنقل والتسوق وقضاء حاجات أخرى تؤثر بدورها سلباً على مستوى اللياقة بوجه عام.

ورداً على سؤال: «كيف تتصورون شخصاً يتمتع بلياقة كاملة»؟ قال 56% من الفرنسيين انه مرتاح وبالتعبير الفرنسي «يحس بأنه مرتاح داخل جلده» في حين قال 24% انه بشوش و8% مقاوم و6% فعال ومنتج و4% جذاب و1% مفتول العضلات.

ومن جهته اكد احد مسؤولي مختبر بورانجيه ان استطلاعاً حديثاً اشرف عليه شخصياً في اطار اعمال المختبر اثبت ان «سوق البحث عن اللياقة» ـ على حد تعبيره ـ اصبح اليوم نشاطاً طبياً وتجارياً مدراً للأموال الطائلة نتيجة التعب الذي يصيب فرنسيين من كل ثلاثة، الأمر الذي حول رحلة البحث عن الأدوية والسبل والوسائل الضامنة للياقة بدنية كاملة ظاهرة اجتماعية من الطراز الأول.

وعن «سوق البحث عن اللياقة» يقول الدكتور ادمو دروهار الطبيب العام العامل في مستشفى فليوربان بمدينة ليون ان الأدوية المنشطة والمقوية التي اضحت موضة اليوم تساعد الانسان على مواجهة الاعياء والاجهاد وبالتالي الحفاظ على الحد الأدنى من اللياقة في سياق ظرفي ناتج عن ضعف بدني عابر تسبب فيه خلل في التغذية او جهد عضلي او تعب عصبي. وبالمقابل استطرد الدكتور دروهار قائلاً ان هذه الأدوية لا يمكن ان تقضي على تعب عميق ومتجذر يتطلب استشارة طبية جادة، كما ان طريقة تناول هذه الأدوية يجب ان تكون منسجمة مع طبيعة التعب حتى تصبح فعالة.

ومن أهم السبل المجنبة للارهاق والمحققة للياقة في نظر الدكتور اريك البار العامل في المعهد الفرنسي للقلق والاجهاد بباريس تحديد الأولويات وترتيب المهام والاشغال الواجب القيام بها خلال النهار.

والى جانب هذا تحفيز الجسد للقيام بنشاطات حركية وضمان الأكل الجيد والنوم الكافي.

لا تفوتها الخبر

أسيوط (مصر) ـ أ.ف.ب: ذكرت الشرطة المصرية امس أن ستة من أفراد عائلة واحدة قضوا اول من أمس في بئر للصرف الصحي خلال محاولتهم انقاذ طفل سقط فيها.

وأوضحت الشرطة آن فضل الله جعفر صالح (أربعة أعوام) سقط في البئر الخاصة بالصرف الصحي قرب منزل ذويه في محافظة اسيوط (380 كيلومترا جنوب القاهرة).

وأضافت الشرطة أن والد الطفل «حاول انقاذه لكنه اختفى فحاول أعمامه الخمسة النزول الى البئر لانقاذ الطفل ووالده لكنهم اختفوا».

وتابعت الشرطة أن رجال الانقاذ هرعوا الى المكان لانتشال الجثث الست «وكانت المفاجأة خروج الطفل على قيد الحياة لتعلقه بحائط البئر» وقد انتشل منها وهو في حال جيدة.

وأمر محافظ أسيوط رجائي الطحلاوي «بصرف اعانات عاجلة لأسر الضحايا».



الأول: لي لديك حاجة
الثاني: وأنا لي لديك حاجة
الأول: ماهي حاجتك؟
الثاني: أن لا تسألني عن حاجتك!

شقيق ديانا يدعو لتصفية صندوقها الخيري

لندن ـ رويترز: طالب الايرل سبنسر شقيق الاميرة الراحلة ديانا بأن ينهي الصندوق الخيري الذي يحمل اسم شقيقته اعماله واصفا بعض مشاريع الصندوق، مثل طرح اوراق يانصيب والاعلان عن السمن، بأنها تصرفات تنم عن سقم الذوق وتحط من شأن ديانا.

ويريد الايرل سبنسر من الأوصياء التسعة على «صندوق ديانا التذكاري» وبينهم شقيقتها الليدي سارة تحديد موعد لوقف الحصول على تبرعات ومطالبة المواطنين بالتبرع بشكل مباشر للمؤسسات الخيرية التي حظيت بمساندة ديانا اثناء حياتها.

ونقل عن مستشار لسبنسر قوله لصحيفة «التايمز» اللندنية ان الايرل «يخشى ألا يتوقف الصندوق عن العمل وان يستمر في استغلال اسمها لجمع الاموال وهو امر لم تكن الاميرة لتقبله».

ويحصل الصندوق على تبرعات حجمها نحو مليون جنيه استرليني في الاسبوع ومن المتوقع ان يكون في الصندوق مائة مليون جنيه لينفقها بنهاية العام الحالي.

نملة تدين قساً ألمانيا في جريمة قتل زوجته

برلين: «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة براونشفايغ الألمانية على القس كلاوس جاير بالسجن لمدة 8 أعوام بعد ان ادانته بقتل زوجته فيرونيكا يوم 25 يوليو (تموز) 1997 بعد شجار عائلي سببه خيانة الزوجة. وقد اقتنع القاضي بيتر كريبل بجرم القس المعروف بنشاطه في حركة السلام بعد ان ثبت ان النملة التي وجدت على جزمته المطاطية تعود بالضبط الى الدغل الذي نقل اليه جثة زوجته. وأثبت علماء الحشرات ان النملة الصغيرة عمرها 3 أيام وتعود الى مستعمرة النمل التي تعيش في الدغل ووجد بعض منها على جسد الضحية.

واستطاع الادعاء العام من خلال النملة اثبات نظريته القائلة بأن كلاوس جاير قتل زوجته في فورة غضب ولم يخطط للجريمة. وكان جاير انكر الجريمة وانكر وجوده في مكانها ونسبها الى جرائم القتل والاغتصاب العديدة التي تشهدها المدن الألمانية المختلفة. وحسب رواية المدعي العام فان القس اختلف مع زوجته بعد ان اكتشف علاقتها السرية بالعشيق، ووجه ضربتين بآلة ثقيلة على رأسها في البيت ثم نقل الجثة بواسطة سيارته الفولكسفاجن الى الدغل القريب من المنزل ووجه 7 ضربات أخرى على رأسها ووجهها الى ان لفظت آخر انفاسها.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية